THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

تلخيص البيان

فی مجازات القرآن

ادارہ کل اوقاف
غیر قابل فروش

تصنيف

السيد الاجل الشريف الرضی

ابی الحسن محمد بن ابی احمد الحسین بن موسی بن محمد بن موسی بن ابراہیم بن الامام موسی الکاظم علیہ السلام

سعی فی طبعه علی هذه الصورة و اهتم بنشره عن النسخة الوحيدة فی مكتبته

السيد محمد المشكوة

١٣٣٩ ≡ ١٤٦٩ – ١٣٣٢ = ١٣٧٢

طبع بمطبعة مجلس الشورى

تلخيص البيان

في مجازات القرآن

تصنيف

السيد الأجل الشريف الرضي

ابي الحسن محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن الامام موسى الكاظم عليه السلام

سعى في طبعه على هذه الصورة و اهتم بنشره عن النسخة الوحيدة في مكتبته

السيد محمد مشكوة

١٣٢٩ = ١٣٦٩ - ١٣٣٢ = ١٣٧٢

طبع بمطبعة مجلس الشورى

PJ
6696
.S6

PL 480

بسمه تعالى عملاً بنظرنا و نزولا علـى اشارتنا طبع الف نسخة من هـذا الكـتاب و قد بذلنـا نفقتها من بيت المـال لا سيما من سهم الامام عليه السلام من رصيد جناب عين التجار الاخيار **الاقاحسين اجابت** وقفه الله للخير . ونسخ الكتاب تهدى مجانا الى المسلمين لاسيما الذين هم اهل لذلك بحقّ من المؤمنين الاثنى عشريّين . و رجاؤنا ممن وصل اليه هذا الكـتاب اذا لم يكن ممن يستحقون ان ياخذوا مثل تلك الوجوه ان يعطى ثمن النّسخة لمن هو اهل لذلك حقاً . و يشترط ان لايكون الآخذ كـذّاباً ولا تاركاً للصلوٰة . ثم لايخفى ان هذه هى النسخة الرابعة من الكتب الّتى اقدمنا على نشرها من الوجوه الشرعيّة . وقد نشرنا قبل ذلك كتاب كليد بهشت للقاضى سعيد القمّى والنكت الاعتقاديّة للمفيد . و مصادقـة الاخوان للصدوق و قد اهدينا جميع نسخ هذهِ الكـتب لمستحقّيها مجاناً على ان صديقنا الفـاضل الحاج ميرزا جمال الدين معارف پرور الخونسارى الذى كان قـد بذل نفقة طبع رسالة الوجيزة للبهائى ره والمحرّك الاوّل لابى سليمان السجستانى و هما فى مجلّد واحد كنّا اقدمنا نحن على نشرهما منقّحتين اهدى الينا كثيراً من نسخهما المطبوعة ، فاوصلناها الى مستحقّيها من طلاب العلوم فعلى هذا تكون هذهِ هى النسخة الخامسة من النّسخ الّتى بذلنا الجهد علـى طبعها من الوجوه الشرعيّـة والمصارف الخيريّة واهديت الى اهلها ونرجو من الله تعالى التوفيق ومن اخواننا المؤمنين ان يعاونونا على ادامة هذا العمل . والحمد لله .

اداره کل اوقاف
غیر قابل فروش

بسمه تعالی

این کتاب ازمحلّ وجوه شرعیّه بخصوص آنچه ازطرف جناب مستطاب زین الابرار عین التجّار آقای **حسین اجابت** سلمه الله تعالی رسیده بود بچاپ رسید. و بکسانی که استحقاق دارند که از بیت المال مسلمین واز سهم امام علیه السلام استفاده کنند مجاناً اهداء میشود.

شرط است که دریافت کننده تارك نماز و دروغگو نباشد.

و خواهشمند است طبق غلطنامهٔ آخر کتاب فهرست و ارقام حواشی نسخه را تصحیح فرمائید.

و اگر مستحق دریافت این گونه وجوه نیستید بمستحقّی که شرائط سابق الذکر دراو فراهم باشد معادل مبلغ یکصدو بیست ریال بپول ایران مرحمت کنید.

مقدمة

التعريف بالمخطوط ـ صحة انتسابه الى الشريف الرضى ـ كونه
تلخيص البيان ـ قيمته الأدبية ـ سيرة
مصححه السيد محمد المشكاة
و آثاره

بقلم

حسين على محفوظ

مدرس اللغة العربية بالعراق

و

ضيف جامعة طهران

مقدّمة

حسين على محفوظ

أتاح لى العلامة الحكيم الجليل السيد محمد المشكاة الحسينى (أدام الله بركات وجوده) الوقوف على صورة أصل هذا الكتاب وأباح لى تصفحه وقراءته وقدعنى به وتوفر عليه وأخرجه للناس وهم ظماء الى الاطلاع عليه والرجوع اليه والاستمداد منه و قـد أتقن تصحيحه حسبما تستوجبه الأمانة العلمية و بالغ فى مراعاة هذه الأمانة فارتأى أن ييسر للمتأدبين والفضلاء من عشاق الكتب النسخة الأصل و أراد أن يقيض للباحثين الظفر بالمخطوط اليتيم الذى عثر هو عليه ولم يضن به فنشر صورته التى يشتمل عليها هذا المجلد القيم و زيّنه بالفهارس الكثيرة التى تيسّره للبحث و تعين على الانتقاع به والاعتماد عليه وهى تدل على صبره وبحثه الطويل على أنه أصلح شواهده مستندا الى أصول اللغة ودواوين الأدب ومجاميع الشعر .

و لقد منّ على (أدام الله عزه) ـ وان لم أكن هنالك ـ باحراز شرف كتابة هذه المقدمة وادراك فضل انشاء هذا التصدير علما منه بعشقى للشريف الأجل الرضى (رضى الله عنه) وهواى له وحبى فيه . و تحننه والطافه بى حملاه على اسداء هذه اليد واسباغ ذلك الفضل والافما أنا بأهل له .

أما كتاب مجازات القران هذا فيرى السيد المشكاة أنه (تلخيص البيان عن مجازات القرآن) اعتمادا على أمور كثيرة أوضحها حجة أنه لم يجئ فى أصل قديم من كتب السير ومظانّ التاريخ و دواوين الأدب ان الرضى كتب فى مجازات القرآن كتابين اثنين فظنّ الاثنينيّة داحض و من نسب

الى الرضى كتابا آخر اسمه (المجازات القرآنية)[1] أو (مجازات القرآن) فلا دليل عنده وآية ذلك أن الرضى نفسه سمّى (تلخيص البيان) فى صدر (مجازات الآثار النبوية) مجازات القرآن[2] على أن الكتاب واحد رغبة فى الاختصار و ميلا الى الاقتصار و هى عادة اهل التأليف . أما اشارته الى (مجازات الآثار النبوية)[3] فى طىّ التلخيص التى ربما بعثت أن يظن بعض الظن أن هذا الكتاب ليس بتلخيص البيان لما عرفت من أن الرضى ألف مجازات الآثار النبوية بعده فكيف يشير الى الأول فيه فهى لاتنفى عنده ذلك فلعله مال الى تأليف (مجازات الحديث) ابان كتابة مجازات القرآن لما وجد استحسان الناس كتابه التلخيص[4] .

والكتاب وان كان غفلا ينم على الشريف الرضى و يدل على صحة انتسابه اليه فى مواطن كثيرة منها التنبيه على كتابه الكبير[5] الذى تعودّ التصريح به فى (مجازات الآثار النبوية)[6] و اشارته الى كتابه (حقائق التأويل)[7] و اشارته الى (مجازات الآثار النبوية)[8] و التنبيه على مسألة دارت بينه

---

(١) تشم رائحة ذلك من كتاب (تأسيس الشيعة) ص ٣٣٨

(٢) راجع مجازات الآثار النبوية ص ٢٠ من طبعة مصر سنه ١٣٥٦ هـ

(٣) راجع تلخيص البيان ص ١٤٠

(٤) أقول : و مثل هذا اشارته الى كتابه الكبير فى المواطن التى نبهت عليها على أنه كان مشغولا به و لم يكن أتمه بعد فقد قال ص ١٤٨ فى الكلام على الاستعارة فى قوله سبحانه « انا عرضنا الأمانة . . الاية » ما هذا نصّه : (وهذه استعارة وللعلماء فى ذلك أقوال نحن نستقصى ذكرها عند البلوغ اليها من الكتاب الكبير بتوفيق الله ومشيته) اهـ

(٥) راجع ص ٢٢ و ٣١ و ٤٠ و ٦٧ و ٨٥ و ٩٤ و ١٤٨ و ١٧٥ و ١٨٠ و ٢٠٦ و ٢١٣ و ٢٣٣ و ٢٤٠

(٦) راجع مجازات الاثار النبوية ص ٢٠٩

(٧) راجع ص ١١ و ٢٤

(٨) راجع ص ١٤٠

وبين والده الطاهر الأوحدذى المناقب أبى أحمد الحسين بن موسى الموسوى (رضى الله عنه)(١) و ذكره لشيخه أبى بكر محمد بن موسى الخوارزمى (٢) و أبى الفتح عثمان بن جنى (٣) اللذين كان لازمهما وقرأ عليهما و تصريحه بشيخه قاضى القضاة أبى الحسن عبد الجبار بن أحمد الذى قرأ عليه كتابه (تقريب الأصول)(٤) .

ولقد لجّ الناس بذكر كتاب (تلخيص البيان) و خصّوه بالثناء و قدروه حق قدره وقد أفصح الشريف الرضى نفسه فى مقدمة (مجازات الآثار النبوية) عن ذلك قال : « عرفت ما شافهتنى به من استحسانك الخبيئة التى أطلعتها والدفينة التى أثرتها من كتابى الموسوم بتلخيص البيان عن مجازات القرآن و أنى سلكت فى ذلك محجة لم تسلك وطرقت باباً لم يطرق »(٥) وهذه الكلمة خير ما يجتنى فى وصف هذا الكتاب اذا نؤنا بمدحه وأعجزتنا صفته وهو نسيبح وحده فى نهجه الفريد الذى سلكه فى كتاب (مجازات الآثار النبوية) الجليل من بعد .

---

(١) راجع ص ١٩٤

(٢) راجع ص ١٦٢

(٣) راجع ص ٧٧ و ١٠٧

(٤) راجع ص ٩٩ و ١٢٧ و من هذه الامارات ايضا طريقتة الخاصه فى تسمية السور و هو مذهبه الذى سلكه كذلك فى حقائق التأويل و هوقوله : (السورة التى يذكر فيها كذا) . . بله أسلوبه الخاص القائم بنفسه فى كتبه الاخرى ولاسيما (مجازات الآثار النبوية) و رسائله التى دارت بينه و بين نفر من معاصريه التى أو ردشيئا منها السيد على خان المدنى المتوفى سنة ١١١٨ ه فى كتابه (الدرجات الرفيعه) المخطوط وقد توفرت على تصحيحها ثم وقفت عليها منشورة فى اوائل سنى مجلة العرفان بصيدا وهى غفل من التصحيح و التهذيب

(٥) راجع مجازات الآثار النبوية ص ١٩ .

و قد بقى هذا الكتاب حتى زمان مؤلف (روضات الجنات) المتوفى ١٣١٣ ﻫ (١) ثم رآه المحدث الحاج حسين النورى المتوفى ١٣٢٠ ﻫ (٢).

الاّ أن هذه السنخة الكريمة التى لم أسمع بأخت لها فيما أعرف من خزائن الكتب ناقصة مجزوءة مخرومة وقد ضاعت مواضع كثيرة من وسطها ولم تبق الاّ هذه الأثارة التى ستأتيك بعد قليل و قد بالغ السيد المشكاة فى التفتيش ولكن لم ينته تحريه الى نهاية وبلغ غاية الاجتهاد ولكن لم يحل بطائل ولم يظفر بمقصود.

هذا والكتاب ـ على كل حال ـ صحيح حديث ومعجم لغة وديوان أدب و مجمع نوادر وجؤنة بيان و كتاب بلاغة و قد بين كثيرا من غرايب آيات القرآن وأوضح طائفة من غوامض أسراره و يسر فهم عجايب معانيه وكشف عن بدايع متشابهاته وأبان عن لطايف تأويله وألف بين مختلفه و عبّر عن سرّ اعجازه وأصول براعته وجواهر كلامه فخدم العربية والقرآن والحديث وفنون اللغة وهى احدى مننه الكبيرة على اهل الضاد.

و لئن أحسن الشريف الأجل (رحمة الله عليه) فكتب هذا الكتاب النفيس لقد أحسن أيضاً السيد الجليل المشكاة الذى هو فرع تلك الشجرة الطيبة التى ينمى اليها الشريف وسلالة ذلك المجد الأقدم الذى ينتسب اليه فهو من بيت جليل ينميه الى (الحسين بن على) عليهما السلام نسب باذخ و أجداد أكابر ملكوا نواصى الفضل و احاطوا بأقطار العز ولاتزال طائفة من عشيرته تقيم فى (بيرجند) من بلاد ايران و قد أنجبت هذه المدينة المباركة كثيرا من الفضلاء فى فنون العلم ومختلف شعب الآداب ولاتبرح من بلدان العلم الشهيرة حتى الآن.

---

(١) راجع روضات الجنات طبعة ايران سنه ١٣٠٦ ﻫ ص ٥٧٦

(٢) راجع الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ٤ ص ٤٢١

و غرّة من يعزى اليها من سدنة العلم والأدب هو السيد محمد المشكاة الذى ولد بها ٢٧ شهر شوال من ١٣١٩ ﻫ فقرأ بها مبادئ العلوم و احترف بالتجارة برهة مع أبيه ثم عاناها مع جدّه لأمه و كان حينئذ يتعلم اللغة الفرنسيّة هناك ولقد كان جده الوجيه هذا يحرّضه على طلب العلم فانتسب الى المدرسة المعصوميّة فى بيرجند سنة ١٣٣٣ ﻫ و لازم فضلاء المدرسين بها فقرأ عندهم الفقه والأصول والحكمة والفلسفة والمنطق والكلام واتقن الآداب العربية واللسان الفارسى ثم عزم على الرحلة فى طلب العلم فغادر بيرجند سنة ١٣٣٦ ﻫ وأقام بمشهد من بلاد خراسان ـ على ساكنها السلام فلاقى اكابر رجالها و لازم فضلاء أهلها ثم زار العراق و شافه أشياخ علمائه وحضر مجالس كبراء الفقهاء فيه .

وهو يروى الحديث والآثار النبوية و كتب الأقدمين (رضى الله عنهم) عن السيد محمد الشهير بالحجة التبريزى والشيخ آقا بزرك الطهرانى والشيخ ضياء الدين العراقى والسيد أبى الحسن الاصفهانى وقد شهد هؤلاء الأكابر الذين هم من أئمة الفقه والحديث على بلوغه غاية (الاجتهاد) .

ولقد أحرز درجة (الدكتورا) فى الآداب الفارسية قبل خمس عشرة سنة وكان ابتدأ بتدريس الفلسفة فى مدرسة سپهسالار العالية منذ نحو من اثنين وعشرين عاما وانتجب للتدريس فى (جامعة طهران) وهو من اكابر اعضاء الشورى ولجنة الترجمة والتأليف بها الآن و قد نال (وسام) الدرجة الثانية العلمى اعظاما لمقامه وتبجيلا لمرتبته قبل أربع عشرة سنة .

لقد وقف المشكاة نفسه الشريفة منذ غضاضة غصنه على العلم فكتب رسالة فى الحكمة نمّت على علو مقامه فيها و هو فى ريعان يفاعه و أوائل صباه ولايزال وقد ذرف على الخمسين يجتهد فى سبيل العلم مع تواضع يحض

على تبجيله و يدعو الى اعظامه و هو جمّاعة من صرعى الكتب و عشاقها غير أنه اهدى خزانته النفيسة التى تشتمل على ألف و مائةَ كتاب من أعز المخطوطات و أجل النوادر من آثار أكابر الأقدمين فى الفلسفة والحكمة و فنون اللغة والآداب لايملك من عرض الدنيا و حطامها شيئا غير ها الى جامعة طهران وهى همة منيفة وحب شديد فى العلم و ايثار . وهذه الخزانة هى بقية بضع عشرة خزانة قديمة أفنى فى سبيل تحصيلها تلاده و كل ماورثه من أبيه و قد كان يبيع حتى ثيابه ويكتفى بالكفاف ويقنع بما يتبلغ به من العيش ابتغاء جمع هذه الكتب القيمة التى أوعت من الأسفار طائفة لا تقوم بثمن من مخطوطات القرن الخامس الهجرى و أجل كتب الفلسفة ولاسيما تآليف ابن سينا وتلامذته وشيوخه وترجمات الكتب العربية وآثار كبار الخطاطين و كثيراً من الكتب المذهبة الحافلة بالصور و فى خزانته كثير من الكتب التى كتبها المؤلفون بانفسهم أو عليها اجازاتهم . منها (بشرى اللبيب) لابن سيد الناس و (التيسير) للدانى ومن قديم مخطوطاتها (المجمل) لابن فارس و (الغرر والدرر) للسيد المرتضى و(مجازات القرآن) للسيد الرضى التى كتبت فى زمان مؤلفيها و بها من الكتب التى لم تنشر اقداذ و من أعلاقها أيضاً كتب كانت تزين بها خزائن الملوك و الخلفاء والسلاطين .

و فى هذه الخزانة من أدوات الرصد وآلات صناعة التقويم أسطرلاب صغير نفيس صنع سنة ٦١٧ هـ و أسطرلاب كبير و صفحة تعيين عرض البلاد وطولها وساعة شمسيّة و كرة من نحاس وأشياء كثيرة أخرى .

وقد توفر السيد المشكاة على اخراج طائفة حسنة من الكتب النادرة مستمدا من أصول خزانته هذه وعنى بتصحيحها ؛ منها :

(١) الوجيزة فى علم الدرايةُ للشيخ محمد بهاء الدين العاملى .

(٢) رسالة فى المحرك الأوّل لأبى سليمان المنطقى السجستانى .

(٣) درة التاج لغرة الدباج لقطب الدين الشيرازى .

(٤) النكت الاعتقادية للصدوق .

(٥) مصادقة الاخوان للصدوق أيضاً .

(٦) مجازات القرآن للشريف الرضى .

(٧) دانشنامه علائى لابن سينا .

(٨) كليد بهشت - أى مفتاح الجنة للقاضى محمد سعيدالقمى .

(٩) رسالة (رگ شناسى) - أى معرفة النبض لابنّ سينا .

(١٠) رسالة (ره انجام نامه) - أى كتاب طريق معادالنفس (الانسان) لأفضل الدين الكاشانى :

و من آثاره

(١) كلمة التوحيد فى الفلسفة بالفارسيةُ .

(٢) ترجمة (رسالة العشق) لابن سينا بالفارسية .

(٣) ترجمة تسعة فصول من كتاب (الاشارات) بالفارسية .

(٤) تعليقاته على الاسفار الموسوم بالحكمة المتعالية لملا صدرا .

و قد صحح و زين بالحواشى كثيراً من الكتب منها :

(١) شواهد الربوبية لملاصدرا .

(٢) ترجمة أخبار الحكماء للقفطى .

(٣) مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمى .

(٤) قسم من « منطق » كتاب الشفاء لابن سينا .

(٥) مقامات النجاة للسيد نعمة الله الجزائرى .

(٦) طائفةُ من كتب بابا افضل الدين الكاشانى .

و من أفعاله الجميلة أنه تعوّد ألا يبيع ما يخرج من نوادر الأسفار بل يحرّض نفرا من السراة أن يسارعوا الى اخلاد ذكرهم بنشر آثار الأقدمين ثم يهديها الى عشاق الأدب وصرعى الكتب حفظاً لمقام العلم واعزازا لسدنته و أهله و هى سنة استنها و خلة طيبة اختارها منذ طرق هذا الباب .

و ما أنس لا أنس أن الشريف الجليل الحكيم الفيلسوف النادرة السيد هبة الدين الشهرستانى سألنى فى المحرم من هذه السنة أيام زيارتى للكاظمية على ساكنيها السلام - عن اعجب ما رأيت فى ايران فقصصت عليه طرفا من عجايب ما أتيح لى رؤيته والوقوف عليه الا أنه قال : ان أعجب ما فى ايران الحافلة بالنوادر السيد محمد المشكاة الذى أهدى خزانته القيمة و هى كل ما كان عنده و هذا أقصى غاية الجود .

انّى لابارك للسيد المشكاة نجاح مساعيه الكبار التى تخلده - أبد الدهر - ان شاء الله و أرجو أن ينتفع بهذا الكتاب القيم والسفر الجليل طالبوه والله الهادى الى سواء السبيل .

و كتب بطهران ظهر الاثنين ١٠ ربيع الأول سنه ١٣٧١ ه الموافق لعاشر كانوى الأول من سنة ١٩٥١ م .

حسين على محفوظ

مدرس اللغة العربيه بالعراق

مقدمة الناشر

بسمه تعالى

كنت جماعة للمخطوطات النّفيسة النّادرة لاسيّما القسم العلمى منها منذ عنفوان شبابى ، وحينما كنت يوماً من الأيام اتفحص عدّة كتب خطيّة لعلّى اقف على شيءٍ مما انا بصددهِ اذا انا بكتابٍ عتيق يبحث عن آيات القرآن الكريم بعنوان الاستعارة ، فقلت فى نفسى : لاشك انّ هذا ليس من التّفاسير المطبوعة الّتى ظفرت بمطالعتها الى الآن لاسيما انّ كتابته لا يتأخر عن القرن الخامس للهجرة ، يشهد بذلك خطّه و ورقه ، اذاً قوى عزمى على اشترائها ـ فادخلته فى جملة كتب كنت دخلت فى سومها حينئذٍ . وكان من عادتى انّى كلّما ابتعت كتاباً جديداً امرّ عليه نظرى على الولاء ـ الّا ان هذهِ الجملة شرعت فى مطالعتها بعد انقضاء مدّة ـ لأنى كنت مشغولاً اذذاك بمشاغل علميّة اخرى كانت تمنعنى عن ذلك . فلمّا انتهت النوبة الى مطالعة هذا الكتاب وجدته تفسيراً يشتمل على التّعليل فى اختلاف القراآت ـ و كتاب ادب يبحث عن وجوه التشبيهات والاستعارات مشتملا على غرائب نكت يلطف مسلكها و مستودعات اسرار يدق سلكها ، و قد يبحث عن معانى اللغات و ربما يرفع الستر عن مشكلات اشعار الفصحاء ـ و قد يأتى بامثلة و تراكيب لاتتأتّى الّا ممّن له يد طولى فى فنون الأدب . والكتاب مع ذلك صيغ فى عبارات بليغة والفاظ فصيحة لاتصدر الا من عارف بالعربيّة محيط بفنون الادب ـ صاحب ذوق و قّاد ـ ونظر صائب وذهن ثاقب . والحال انّ ناسجه متصرّف قلمّا يتّفق أن يرد فى مسألةٍ خلافيّة الّا وله فيه نظر يختاره و يرجّحه ـ وقد يرجّح قولا ـ يقول : انّه لم يمض على احد قبله ، وقد يشير الى الحجب عن الميراث او الى اقسام اليمين بحيث لايشك الناظر

انّه مضطلع فى المباحث الفقهيّه صار الكتاب بذلك مختصراً جامعاً لغرر اصول الفصاحة والبلاغة - هدى للسابقين فى تلك الصناعة مطلعا على نكت نظم القرآن و مجمله كاشفا عن مشكله و معضله : ففى كل لفظ منه روض من المنى وفى كلّ سطر منه عقد من الدر .

ولانّه قد يشير المصنّف الى اقوال علماء الشيعة كما فى مسح الرأس وفى تفسير قوله تع مسحا بالسوق والاعناق - و عند قوله تعالى و تقلّبك فى الساجدين من دون تعصّب ، وقد يروى عن الأئمّة الاثنى عشر - ولا يروى شيئاً من كلام الخلفاء الراشدين سوى على أمير المؤمنين ع ؛ لابدّانّه شيعىّ . فمن هذا الشيعىّ الخالى عن التّعصب الذى لا يتاّخر عن القرن الخامس للهجرة - وله فى الذوق والأدب والبلاغة - المرتبة القصوى ، وفى القراآت والتّفسير والفقه و الكلام هذا الاطلاع ؟ .

كنت اتردّد بين عدّة رجالٍ ولا يختلج ببالى الشريف الرضىّ ، - كيف والرّجل ما عاش الا سبعاً و اربعين سنة وقد فاق شعراء العرب وخلّف عدّة مؤلّفات هى متداولة مشهورة بين اهل العلم وطلاّب العربيّة - مع أنّه حاز قصب السبق بين اقرانه - واهل زمانه فى الزهد والورع وعفّة النّفس وعلوّ الهمّة ، ومثل هذهِ المدّة القليلة من الحياة لا تسع اكثر من ذلك ، حينئذٍ صادفت عند مطالعتى اسم كتاب حقائق التّأويل حيث احال المصنّف فى عدة مواضع من هذا الكتاب استيفاء البحث فى المطالب على ذلك الكتاب ، فلم يبق لى شك فى انّه للشريف الرضى رضى الله عنه لا سيّما بعد ما رأيت فى موضع آخر احالة تحقيق بعض المطالب على تصنيفه الآخر مجازات الآثار النبويّة - وهو مطبوع متداول بين الطّلاب - فانكشف اذ ذاك انّ هذا الّذى بين ايدينا انّما هو من تأليف الشريف الرضىّ اشعر شعراء العرب . **بقى انه هل هو كتاب**

تلخيص البيان ام تأليف آخر له - ولا شك انه تلخيص البيان .

فأنّ الشّريف الرضىّ لم يخلّف من التآليف المتعلّقة بالقرآن الكريم سوى كتاب حقائق التأويل و كتابٍ آخر خصّه بتفسير مجازات القرآن الكريم وسماه « تلخيص البيان فى مجازات القرآن » و قد احال فى هذا الكتاب تحقيق كثير من المطالب على كتاب حقائق التأويل الذى يصفه كثيراً بانّه كبير، فليس بذاك، لذاك ولصغره ، مع انّه محيل فيه على مجازات الآثار النبويّة ولا يحيل على تلخيص البيان وهو عدله و ذلك مما يؤيّد انه هو ، مضافا الى أنّ كتابه هذا ايضاً يبحث عن مجازات القرآن ، فلا بدّ ان يكون ذلك كتاب « تلخيص البيانِ فى مجازات القرآن» .

ثمّ ان **المجاز** ههنا ليس يراد به المجاز اللّغوى المصطلح فى علمى البيان والاصول الفقهيّة المغاير للتشبيه والمجاز العقلى المقابل للكناية والتّمثيل على بعض الوجوه ، والاّ لخرج كثير من المباحث عمّا هو بصدده كالبحث عن قوله تع ينقضون عهدالله - واشتروا الضلالة بالهدى ، و مثلهم كمثل الّذى استوقد نارا ، والمجاز العقلى مثل ماربحت تجارتهم ، وعيشة راضية ، و اذ اتليت عليهم آياتنا زادتهم ايماناً و امثالها .

وقدصدر البحث عن كلّ آية بكلمة « استعارة » وليس يراد معناه المصطلح المقابل للكناية والتشبيه والا لم يصدق على كثير من مباحث الكتاب مثل صمّ بكم حيث عدّوه تشبيها بليغاً ، ومثل الّذين حملوا التوراة الآية ، و واضرب لهم مثل الحيوٰة الدنيا كماء الآية ، وهنّ لباس لكم ، وهى تمرّ مر السحاب ، و غيرها ، فالمراد بالمجاز ههنا المعنى الاعم من المجاز العقلىّ واللغوى والتّشبيه ، و المراد بالأستعارة المعنى الاعمّ من اقسام الاستعارة و الكناية و المجاز العقلىّ و التّشبيه باقسامها ، كيف لا و قد استعملت هذهِ الكلمات

فی معانیها الاصطلاحیّة بعد ماوضع علم المعانی والبیان ، والّفت المطوّلات فی الاصول الفقهیّة ، وکتابنا هذا وهو اول کتاب صنّف فی بابه اعنی مجازات القرآن الکریم متقدم علی ذلك بعشرات من السنین ، و انّما نسج لیرفع الاشکال عن وجوه آیٍ یحتاج فهمها الی احاطة بلطائف العربیّة ولطف قریحة و ذوق ادبی وافر ولیت شعری ، من الذی یلیق لان یکون سابقاً فی مضمار هذا المقصد الاسنی سوی الشریف الرضی خرّیت الأدب والشّعر المتوّقد ذکاءً و فطنة .

کنّا نظنّ قبل ذلك ان هذا الکتاب مما کان قد طارت به العنقاء اوادرکه الفناء - ولم اجد منه اثراً فی تصانیف معاصریه فضلاً عمّن تأخّر عنه ، الا انّ ابن خلکان یصفه بأنّه مما لم یوجد نظیره لعلّه کان قد رآه ، ثمّ تصفّحت کتاب تفسیر التبیان لتلمیذ المصنّف العالم الشهیر الشیخ محمد بن الحسن الطوسی (المتوفی سنة ٤٦٠ عن ٧٥ سنة) لعلّه کان قد وقف علیه ، فقابلت هذه النسخة بنسخة ذلك الکتاب المطبوع علی الحجر بایران ، - فوجدته فاقداً لاربعة اخماس من مطالب هذا الکتاب تقریبا ، علی أنّه ما صادف نظری فیه ماینبیء عن انّه رآه - مضافاً الی انّ ما فی الکتابین مختلف العبارة بحیث لایشك الناظر فی أنّ الشیخ اخذه من مصدر آخر کما .

قال المصنّف : النّعمة من قرنه الی قدمه .

وقال الشیخ : الخیر » » » » .

قال ایضاً : افتح علیّ ای بیّن لی .

وقال الشیخ : » » » عرّفنی .

قال ایضاً : اتی فلان من مأمنه ای ورد علیه الخوف من طریق الامن

وقال الشیخ : اتی فلان من مأمنه ای اتاه الهلاك من جهة مأمنه و اتاهم العذاب من جهة الله .

الّا ان كتاب التّبيان قد يستفاد منه فوائد تفيد قارئ هـذا الكتاب توضيحا كما يظهر منه انّ القائل بالقول المخرج للكلام عن الاستعارة كما فى ص ٢٩ هو ابو على الجبّائى ، و ان المفسّر للمفاتيح بالوصلة هو الزجاج كما فى ص ٢٥ ، وان ابن عباس هو البعض الّذى نسب اليه القول فى ص ٢٧ ، و انّه القائل لما اختاره فى آخر ص ٧٠ من الاقوال ، وهو المفسّر للرّوح بالوحى كما فى ص ٧٧ .

اعاره كل اوقاف
غير قابل فروش

يختص هذا الكتاب بانه اوّل كتاب يبحث عن وجه الاستعارة والمجاز و نكات فى البلاغة و نموذج مما يزيد النّاظر بصيرة و يهديه الـى ما صاربه الكتاب الكريم لايؤتى بمثله ـ و لطائف ادبيّة كان المصنّف ابن بجدتها . وقد يوجد بينه و بين كتاب التّبيان شباهة و حدّ مشترك كما وجدنا ـ بعض الاحاديث الّتى اوردها ـ وبعض ابيات الشعر الّتى تمثّل بها ههنا مع اختلاف بين الروايتين ، اشرنا اليه فى فهرسهما و كما فى تفسير آية ٥ و ٢٠ و ٤٧ من ابراهيم و آية ٩١ و ٩٤ من الحجر حيث لايزيد ماههنا على ماهنالك الا بالتوضيحات و ذكر الامثلة و بيان وجه الاستعارة و آية ٤٢ و ٥٠ و ٨٨ الى ١٠٤ من النحل و ١٢ من بنى اسرائيل . وقد يختلفان اختلافاً لايوجد بينهما اىّ شباهة كما انّ ما اختاره من معنى المفتاح (ص ٢٥) زاد عليه توضيحات وتكملة وابان عن وجه الاستعارة بما يخلوعنه التّبيان ، وتحقيقه و وجه الاستعارة والامثلة الّتى اتى بها فى قولـه : خرقوا له بنين و بنات (فى الانعام) ، وفى « الزخرف » فى الانعام و فى يونس ، فان التّبيان لايزيد على انّ الزخرف هو المزيّن ، و كـذا ما استغربه من القراءة و التّفسير فى قوله تعالى بدم كدب (فى ص ٥٩) ، و تحقيقه فى ان النّساء لم سمّين خوالف و وانّ الايّام والشهور لم سمّيت دوائر (ص ٦٣) والوجه فى تسمية الخلق

بالجديد و معناه فى اصل اللّغة و تحقيقه فى آية ١٤ الى آخر الرعد ، وفى ردّوا ايديهم فى افواههم (فى ابراهيم) فانّه وان استفيد من التّبيان انّ ما اختاره هو قول ابن عباس الاان التّبيان خالٍ عن تحقيقاته الادبيّة والوجوه الّتى أو ردّها وقس على ذلك نظائره .

ثمّ انّ المصنّف لما كان يحيل فى هذا الكتاب على سائر تصانيفه كحقائق التّأويل و مجازات الآثار النبويّة يظهر من ذلك انّ تأليف هذا الكتاب كان متأخراً عن هذين الكتابين ، و لما انّه يترحّم على استاده ابن جنّى الّذى يمدحه بكثرة الاستنباط و الاستطلاع كان تأليفه بعد السنة (٣٩٢) الّتى توفى فيها ابن جنّى ، وقد عقّب اسم ابيه ابى احمد ايضاً بقوله « رضى اللّٰه عنه » وهذا ايضاً دعاء على الميّت ولا يؤتى به الّا لمن كان قد قضى نحبه ، فيستفاد من ذلك انّ تأليف هذا الكتاب كان متأخراً عن سنة ٤٠٠ الّتى توفى فيها ابوه ايضاً ، ولما كان المؤلّف نفسه توفّى فى سنة ٤٠٦ كان تأليف الكتاب محصوراً بين سنتى ٤٠٠ (سنة وفاة ابيه) و ٤٠٦ (سنة وفاة المؤلّف) . ولمّا كانت ولادة المؤلّف فى سنة ٣٥٩ انتج ذلك انّ **تصنيف هذا الكتاب وقع فى الثمن الاخر من حياته ،**

ولان المصنّف يشير فى مقدّمة مجازات الآثار النبويّة الى صنوه هذا الكتاب يستفاد من ذلك انهما توأمان الّفتا فى زمان واحد وهما آخر تأليفاته ظاهراً .

بعد اللّتيّا والّتى قوى عزمى على طبع هذا الكتاب ولكن كنت اتسوّف متفحّصاً عن نسخة اخرى لعلّه يرتفع بها نقص النسخة ويستصوب اغلاطها ، لكنّى كلّما بالغت فى تصفّح فهارس المكاتب المشهورة ازددت يأساً ـ حتى صرت على يقين بانّه لافائدة فى ادامة الفحص ـ و انّ فى التأخير آفات ، فشمّرت عن ساعد الجدّ لطبعها و نشرها ، على الصورة الفتوغرافيّة كما ترى

بعد ما كتبت عدد السور فى اوائلها و اساميها فوق الصفحات وعدد كلّ آية يبحث عنها اويستشهد بها على هامش الصفحات و كانت العوائق تمنعنى عن تأليف الفهارس و تكميل العمل الى ان وفّقنى الله لذلك .

و اعلم ان الّتى بين يديك انما هى نسخة عتيقة مهذّبه قريبة العهد من مصنّفها بحيث تكاد تدرك زمانه، ولذلك سلمت من تصرفات الناسخين حسب اهوائهم كماترى فى النسخ المتاخرة عن مصنفيها بزمان طويل ، الا انّها مع ذلك لاتخلو من اغلاط قليلة لايسلم منها اىّ ناسخ فقد كتب (فى ص ٤٠) « الارجسا » و الصحيح ان « الا » زائدة و (فى ص ٤٥) « ولاتكن » و الصحيح « ولا تكونن » و(فى ص ٦٠) « يريه » والصحيح « يراه » ونظائر ذلك مما يتنبّه له القارئ الخبير. وانّما اردنا بذلك تكثير النسخة المحطوطة اليتيمة خوفاً من تلفها و تتميما لنفعها و رغبة فى خدمة العلم و اهله .

والله نسأل ان يوفقنا لما يحب ويرضى و الحمدلله سبحانه والصلوة على محمّد وآله .

و كتب ذلك بيمناه الدائرة رمضان من سنة ١٣٧٢ الهجريــة القمرية المطابقة لارديبهشت سنة ١٣٣٢ الشمسيه .

فى طهران العبد محمّد الحسينى المشكوة

كتاب تلخيص البيان

عن مجازات القران

ولكنهم لما لم يعملوا هذه الآلات في مذاهب الاستدلال بها كانوا
لم يفقدوا عيانها وبني بالاماتة فيها فذلك قوله تعالى يطبع على
قلوبهم لأن الطبع من الطابع والختم من الخاتم وهما بمعنى واحد
واما فعل سبحانه ذلك بهم عقوبة لهم على كفرهم وقوله ٥
سبحانه وعلى ابصارهم غشاوة استعارة اخرى لانهم كانوا على
الحقيقة ينظرون الى الاشخاص ويقلبون الابصار الا انهم لما لم ينتفعوا
بالنظر فلم يعتبروا بالعبر وصف سبحانه ابصارهم بالغشاوة وهي
بحرى الخوابط للعواشي ويكون تعالى كنى بها هنا بالابصار
عن البصائر اذ كانوا غير منتفعين بها ولا مهتدين بادلتها لان
الانسان يهدي بصيرته الى الطرق بحاته كما يهدي بصره الى المواقع
خطواته وقوله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ٩
والمرض في الاجسام حقيقة وفي القلوب استعارة لانه فساد في
القلوب كما انه فساد في الجثة وان اختلفت جهة الفساد في
الموضعين وقوله سبحانه الله يستهزئ بهم ويمدهم في ١٤
طغيانهم يعمهون وهاتان استعارتان فالاول منهما اطلاق صفة
الاستهزاء عليه سبحانه والمراد بها انه تعالى يجازيهم على استهزائهم
بارصاد العقوبة لهم فسمي الجزاء على الاستهزاء باسمه اذ كان واقعا

لمقابلته و الوصف بحقيقة الاستهزاء غير جائز عليه
تعالى لانه عكس اوصاف الحكيم وضد طريق الحكيم والاستعارة
الاخرى قوله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون اى يمد لهم
كما انه عليهم والامتداد في عمههم وايجاد في غيهم ايجادا للحجة
وانتظارا للمراجعة تشبيها بمد الحبل للفرس او الرحلة
لينتشر حبالها ويتسع مجالها ومما جعل قوله سبحانه
يخادعون الله والذين امنوا على انه مستعار في بعض الاقوال وهو
ان يكون المعنى انهم يمنون انفسهم الاباطيل وقد علموا انهم مستحقون
للعقاب فقد اقاموا انفسهم بذلك مقام المخادعين ولذلك
قال سبحانه وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون ○
وقوله سبحانه اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ○ وهذه استعارة والمعنى
انهم استبدلوا الغي بالرشاد والكفر بالايمان فخسرت صفقتهم
ولم تربح تجارتهم وانما اطلق سبحانه على اعمالهم اسم التجارة لما
جاء في اول الكلام بلفظ الشرى تاليفا لجواهر النظام وملاحمه
بين اعضاء الكلام وقوله سبحانه يكاد البرق يخطف
ابصارهم وهذه استعارة والمراد كاد البرق يذهب بابصارهم

من قوة ايماضه وشدة التماعه والدليل على ذلك قوله تعالى في النور
يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ويحصل المعنى فاد ابصارهم
تذهب عند وقوع البرق فجعل تعالى الفعل للبرق دونها لما كان
السبب في ذهابها وقوله سبحانه الذي جعل لكم الارض ٢٠
فراشا والسماء بناء وهذه استعارة لانه سبحانه شبه الارض
في الامتهاد بالفراش والسماء في الارتفاع بالبناء وقوله ٢٧
تعالى ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات اي قصد الى خلقها
كذلك لان الحقيقة في اسم الاستواء الذي هو تمام بعد نقصان
واستقامة بعد اعوجاج من صفات الاجسام وعلامات
المحدثات وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وهذه استعارة ٣٩
والمراد بها ولا تخلطوا الحق بالباطل فتعمى مسالكه وتشتبه معارفه
وذلك مأخوذ من اللبس الملتبس وهو المختلط المشتبه وقولهم
القايل قد لبس على هذا الامر اذا اغلقت ابوابه عليه واشتدت
مطالع فهمه وقوله سبحانه وضربت عليهم الذلة والمسكنة ٦٨
هذه استعارة والمراد بها صفة شمول الذلة لهم واحاطة المسكنة
بهم حتى المضروب على اهله والرواق المرفوع لمستظله وقوله
تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها اي للامم

الى تشاهدها والامم التى تكون بعدها او للقرى التى تكون
امامها وللقرى التى تكون خلفها ولقول العرب لدار بين يدى دارنا
وجهان احدهما ان يكون بمعنى تقدم الشئ للشئ يقول القائل
لغيره انا بين يديك اى قريب منك وقد مضى ذكر بين يديك اى
٦٩ تقدم امامك وقوله تعالى فى وصف الحجارة وان منها لما يهبط
من خشية الله وهذه استعارة والمراد ظهور الخضوع فيها
لتدبير الله سبحانه باثار الصنعة واعلام الصنعة وقوله تعالى
٧٥ بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته وهذه استعارة فيها
كناية عجيبة عن عظم الخطيئة لان الشئ لا يحيط بالشئ من جميع جهاته
الا بعد ان يكون سابغا غير قاصر وزايدا غير ناقص ٥ وقوله
٨٢ تعالى وقالوا قلوبنا غلف وهذه استعارة على المذهبين جميعا اما
ان يكون غلف جمع اغلف مثل احمر وحمر ويكون جمع غلاف مثل
حمار وحمر وتخفيف فيقال حمر وكذلك جمع غلاف فيقال غلف
وغلف بالتثقيل والتخفيف قال ابو عبيدة كل شئ فى غلاف فهو اغلف
وقوس غلفا ورجل اغلف اذا لم يختتن فمن قرأ غلف على جمع اغلف
فالمعنى ان المشركين قالوا قلوبنا فى اغطية عما يقوله يريدون النبى
س ٤١ عليه السلام ونظير ذلك قوله سبحانه جاءتهم وقالوا قلوبنا

ذاكه مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر الاية ومن قرا قلوبنا
غلف على جمع غلاف بالتثقيل والتخفيف يعني ذلك قالوا قلوبنا في
اوعية فارغة لاشي فيها فلا تكثر علينا من قولك فانا لا نعي منه
شيئا فان قولهم هذا على طريق الاستغناء من كلامه والاحتجاز
عن دعايه وقوله سبحانه واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم ٨٧
وهذه استعارة والمراد بها صفة قلوبهم بالمبالغة في حب العجل
فانها تشربته حبه فمازجها ممازجة المشروب وخالطها مخالطة
الشئ الملذوذ وحذف حب العجل لدلالة الكلام عليه لان القلوب
لا يصح وصفها بشرب العجل على الحقيقة وقوله سبحانه
بئسما يامركم به ايمانكم ان كنتم مومنين استعارة اخرى لان الايمان
على الحقيقة لا يصح عليه النطق فالامر انما يكون بالقول فالمراد
اذا بذلك والله اعلم ان الايمان انما يكون دلالة على ضد الكفر
والضلال وترغيبا في اتباع الهدى والرشاد وانه لا يكون ترغيبا
في سفاهة ولا دلالة على ضلاله فاقام تعالى ذكر الامر بها هنا مقام
ذكر الترغيب والدلالة على طريق المجاز والاستعارة اذ كان
المرغب في الشئ والمدلول عليه قد يفعله ما يفعله المامور به والمندوب
اليه وقوله تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ٩٦

هذه استعارة لان بيع نفوسهم على الحقيقة لا تاتى لهم والمراد
به والله اعلم انهم لما اوبقوا انفسهم بتعلم السحر واستحقوا العقاب
على ما فى ذلك من عظيم الوزر كانوا كانهم قد باعوها بالسحت
ثمنا لنفوسهم او عرضوها بعمله للهلاك وارقوها لايام العقاب
وخانتهم لاعلاق الخارجة عن ايديهم بانقص الاثمان وادون الاعواض
١٠٦ وقوله سبحانه بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن ○ اى اقبل
على عبادة الله سبحانه وجعل توجهه اليه لجملته لا بوجهه دون
١٠٩ غيره والوجه هاهنا استعارة وقوله تعالى فاينما تولوا
فثم وجه الله اى جهة القرب الى الله والطريق الدالة عليه وهى
١٢٤ مقاصده ومعاملته الهادية اليه وقوله تعالى الا من سفه
نفسه والتقدير سفه نفسا على احد الاحتمالات وهذه استعارة
لانه تعالى علق السفه بالنفس وقولنا نفس فلان سفيهة مستعارة
١٢٧ وانما السفه صفة لصاحب النفس لا للنفس وقوله اذ حضر
يعقوب الموت اى ظهرت له علاماته ووردت عليه مقدماته
وهى استعارة لان الموت لا يصح عليه الحضور على الحقيقة وقوله
١٣٢ تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة اى دين الله وجعله بمنزلة
الصبغ لان اثره ظاهر ووسمه لائح وهذا من محض الاستعارة

وقوله سبحانه فول وجهك شطر المسجد الحرام وهذه ١٤٥
استعارة على قول من قال ان الشطر ها هنا البعد اى ول وجهك
جهة بعده اذ لا يصح ان تولى وجهك جهة بعد المسجد على الحقيقة ٥
وقوله تعالى ولا تتبعوا خطوات الشيطان اى لا تحذوا ١٤٣
حذوه لان المجتنب فى فعاله غيره تابع لخطواته وهذه من شرايف
الاستعارة وهى ابلغ عبارة عن التحذير من طاعة الشيطان فيما
يامر به وقوله فيما يدعوا الى فعله وهذه من شرايف الاستعارات
وقوله تعالى ما ياكلون فى بطونهم الا النار وهذه استعارة ١٦٩
لانهم اذا اكلوا ما يوجب العقاب بالنار يحاز ذلك الماكول
مشبها بالاكل من النار وقوله سبحانه فى بطونهم زيادة
معنى وان كان كل اكل انما باكل فى بطنه وذلك انه اقطع
سماعا واشد ايجاعا وليس قولك لرجل للاخر انك تاكل النار مثل
قوله انك تدخل النار ببطنك ٥ وقوله تعالى اولئك ١٧٠
الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة وقد مضى تاويل
ذلك وامثاله كثيرة فى هذه السورة وغيرها وقوله
تعالى فى ذكر النساء هن لباس لكم وانتم لباس لهن والباس ها هنا ١٨٣
مستعار والمراد به قرب بعضهم من بعض واشتمال بعضهم على بعض

كما تستعمل الملابس على الاجسام وعلى هذا المعنى كنوا عن المرأة
بالازار وقوله سبحانه علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم
فتاب عليكم وعفا عنكم وهذه استعارة لان خيانة الانسان
نفسه لا تصح على الحقيقة وانما المراد انه سبحانه خفف عنهم التكليف
في ليالي الصيام بان اباحهم فيها مع اكل الطعام وشرب الشراب
الافضاء الى النساء ولو منعهم من ذلك لعلم ان كثيرا منهم يقلع عند
الصبر ويضعف عن مغالبة النفس في اوقع المعصية بفعل ما خطر
عليه من غشيان النساء فيكون قد كسب نفسه العقاب ونقصها
الثواب فكانه قد خانها في نفي المنافع عنها او جر المضار اليها واصل
الخيانة في كلام العرب النقص فعلى هذا الوجه تحمل خيانة النفس ٥
١٨٣ وقوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود
من الفجر وهذه استعارة عجيبة والمراد بها على احد الاقاويل
حتى يتبين بياض الصبح من سواد الليل والخيطان ها هنا مجاز
وانما شبههما بذلك لان خيط الصبح يكون اول طلوعه مستدقا
خافيا ويكون سواد الليل منقضيا مولبا فهما جميعا ضعيفان
الا ان هذا يزداد انتشارا وهذا يزداد استتارا وقوله
١٨٤ تعالى ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام

طاعة ومعصية وسيئة وحسنة وهي من افعال القلوب جاز أن
يتسبب الاسباب اليها على هذا الطريق وقوله تعالى ٢٤٦ من ذا
الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة هذه
استعارة لان الغني لنفسه لا يجوز عليه الاستقراض على حقيقته
ولكن المقرض والشاهد لما كان اسما لمن اعطى غيره مالا على ان يرد
عليه عوضه اقام سبحانه توفيه العوض عليه مقام رد القرض
وقوله سبحانه ربنا افرغ علينا صبرا وهذه استعارة ٢٥١
كأنهم قالوا امطر علينا صبرا واسقنا صبرا وفي قوله افرغ زيادة دلالة
على قوله انزل لان الافراغ يفيد سعة الشيء وكثرته وانصبابه
وسعته وقوله سبحانه الله ولي الذين امنوا يخرجهم ٢٥٨
من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم
من النور الى الظلمات وهذه استعارة والمراد بها اخراج المؤمنين
من الكفر الى الايمان ومن الغي الى الرشاد فمن عمى الجهل الى ابصار
العلم وظلمة القرآن من ذكر الاخراج من الظلمات الى النور فالمراد
به ما ذكرناه ودلك من احسن التشبيهات لان الكفر ظلمة
التي يتسكع فيها الخابط ويضل القاصد والايمان كالنور الذي
يؤمه الحاير ويهتدي به الجايز لان عاقبة الايمان مضيئة بالايمان

والثواب وعاقبة الكفر مظلمة بالجحيم والعذاب وفي لسانهم
وصف الجهل بالعمى والعمه ووصف العلم بالبصر والحلية يقال قد
غم عليه امره واظلم عليه ليله اذا كان جاهلا بما يأتيه ويفعله ويقال
في هتيض ذلك هو على الواضحة من امره والحلية من رآه اذا كان عالما
بما يورد ويصدر وما بانى وبدر وقوله سبحانه ومن
يكتمها فإنه آثم قلبه وذلك مثل قوله تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت
٢٨٣ قلوبكم لان الاثم والكاسب صاحب القلب دون القلب على ما تقدم
من القول ٥ ومن السورة التي يذكر
٢٢٥ س ٣ فيها العمران
٥ قوله تعالى منه ايات محكمات هن ام الكتاب وهذه
استعانة والمراد بها ان هذه الايات جماع الكتاب واصله فيما
القرآن ٦ بمنزله الام وكان سائر الكتاب يتبعها وينعلق بها كما يتبع الولد
امه ويفزع اليها في مهمه وقوله تعالى والراسخون
في العلم يقولون امنا به وهذه استعانة والمراد بها الممكنون
في العلم تشبيها برسوخ الشيء الثقيل في الارض الخوانة وهو ابلغ من
١٠ قوله والثابتون في العلم وقوله تعالى ويحشرهن الى جهنم
وبئس المهاد وهذه استعانة والمعنى بئس ما يمتهد وبئس ما نظن

٢١ قوله وساءت مرتفقا وقوله سبحانه وبئس القتال وقوله
تعالى اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وهذه استعانة
والمراد فسدت اعمالهم فبطلت وذلك ماخوذ من الحبط وهو داء
يرم له اجواف الابل فيكون سببا هلاكها وانقطاع اكلها ٥
٢٦ وقوله تعالى يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
وهذه استعانة وهي عبارة عجيبة عن ادخال هذا على هذا وهذا
على هذا والمعنى انها ينقصه من النهار يزيده في الليل وما ينقصه
من الليل يزيده في النهار ولفظ الايلاج هاهنا ابلغ لانه يفيد
ادخال كل واحد منهما في الاخر بلطيف الممازجة وشديد الملابسة
٣٤ وقوله تعالى مصدقا بكلمة من الله وهذه استعانة لان
المراد بهذا القول عيسى عليه السلام والعلماء مختلفون في هذه
اللفظة وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتاب حقايق
التاويل في بعض ما قيل في ذلك ان بشارة الله تعالى سبقت
بالمسيح عليه السلام في الكتب المتقدمة والنذارات السالفة
فاجرى تعالى اسم الكلمة عليه لتقدم البشارة به والبشارة انما
٤٧ تكون بالكلام وقوله تعالى ومكروا ومكر الله والله خير
الماكرين وهذه استعانة لان حقيقة المكر لا تجوز عليه تعالى

والمراد بذلك انزال العقوبة بهم جزاء على مكرهم وانما سمي الجزاء
على المكر مكرا للمقابلة بين الالفاظ على عادة العرب في ذلك
قد استعارها لسانهم واستعارها بيانهم وقوله تعالى
٦٥ امنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا اخره
وهذه استعارة والمراد اول النهار ولم يقل راس النهار لان الوجه
والراس وان اشتركا في انهما اول الشئ فان في الوجه زيادة فائدة
وهي ان به تصح المواجهة ومنه تعرف حقيقة الجملة وقوله
٦٦ سبحانه والله واسع عليم وهذه استعارة والمراد بها اما سعة
عطاياه وعظيم احسانه او اتساع طرق علمه وانفساح اقطار
٧١ سلطانه وعزه وقوله سبحانه ولا ينظر اليهم يوم القيامة
الاية وهذه استعارة وحقيقتها ولا يرحمهم الله يوم القيامة
كما يقول القايل لغيره اذا استرحمه انظر الي نظرة لان حقيقة
النظر تقليب العين الصحيحة نحو المرئي التماسا لرويته وهذا
لا يصح الا على الاجسام ومن يوصل بالحواس ويوصف بالحدود
والاقطار وقد تعالى الله سبحانه عن ذلك علوا كبيرا وقوله
٩٨ تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وهذه استعاره ومعناها
تمسكوا بامر الله لكم وعهده اليكم والحبال المعهود في كلام العرب

وانما سميت بذلك لان المتعلق بها يخوا مما يخافه كالمستجير بالجبل
اذا وقع في غمرة او ان تكسر هوة فالعهود تبيننا من بها من المخاوف
والجبال تستقد بها من المتالف فلذلك وقع التشابه بينهما ٥

٩٩ وقوله تعالى وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها
وهذه استعارة لانه تعالى شبه المشفى لسوء عمله على دخول
١٠٥ النار بالمشفى لزلة قدمه على الوقوع في النار وقوله سبحانه
والى الله ترجع الامور على قراءة من قرأ بفتح التاء وكسر الجيم وهذه
استعارة والمراد بها ان الاشياء طرا تنتهي الى ان تزول عنها
أيدي المالكين والمدبرين فيخلص ملكها وتدبيرها لرب العالمين
١٠٨ وقوله تعالى وضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من
الله وحبل من الناس وباؤا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة
وقد مضى الكلام على مثل ذلك في البقرة فلا معنى لاعادته وقوله
١٢٢ تعالى ليقطع طرفا من الذين كفروا اى ينقص عددا من اعدادهم
فيهزم عددا من اعضادهم وهذا من محض الاستعارة وقوله
١٣٧ تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم
تنظرون وهذه استعارة لان الموت لا تلقى ولا يرى وانما اراد
سبحانه رؤية اسبابه من صدق مصاع وتتابع قراع او رؤية الآلة

١٣٨ كالرماح المشرعة والسيوف المخترطة وقوله سبحانه
افائن مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وهذه استعارته والمراد بها
الرجوع عن دينه والتقاعس عن اتباع طريقه فشبه سبحانه الرجوع
١٥٠ في الارتياب بالرجوع على الاعقاب وقوله سبحانه وقالوا
لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى وهذه استعارته
لان الضرب ها هنا عبارة عن الاجتهاد في السير والاغتال في الارض
تشبيها للخابط في البر بالسائح في البحر لانه يضرب باطرافه في
عمق الماء يسمائها واستعانه على قطعها وقوله سبحانه
١٥٧ هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون وهذه استعارته لان
الانسان غير الدرجة وانما المراد بذلك هم ذوو درجات متفاوتة
عند الله فالمؤمن درجته مرتفعة والكافر درجته منخفضة ○
١٨٢ وقوله تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وهذه
استعارته لان الغرور لا متاع له على الحقيقة وانما المراد بذلك
ان ما يستمتع به الانسان من حطام الدنيا ظل زائل وخضاب
ناصل وقوله تعالى في صدر هذه الاية كل نفس ذائقة
الموت مستعار ايضا لان حقيقة الذوق ما ادرك بحاسة
وانما حسن وصف النفس بذلك لما حسن به من ذكر الموت وعلته

فيما تهما محسه بذوقه وقوله وان تصبروا وتتقوا فان ١٨٣
ذلك من عزم الامور وهذه استعانة لان الامور لا عزم لها وانما
العزم للموطن بنفسه على فعلها وهو الانسان فالمراد فان ذلك
من فعله الامور لان العازم على فعل الامر قوى عليه وقوله تعالى ١٨٤
فنبذوه وراء ظهورهم وهذه استعانة والمراد بها انهم غفلوا
عن ذكره وتشاغلوا عن قبوله يعنى الكتاب المنزل عليهم فان الشئ
الملقى خلف ظهر الانسان لا يراه فيذكره ولا يلتفت اليه فينظره
وقوله فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ومنجاة من العقاب ١٨٥
والمفازة الارض البعيدة التى اذا قطعها الانسان فاز بقطعها وامن
من خوفها وقوله تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى ١٩٦
البلاد متاع قليل وهذه استعانة والمراد بالتقلب ها هنا اثارة
الاضطراب فى البلاد والتقلقل فى الاسفار والانتقال من حال الى

حال ٥ ومن السورة التى يليها

النساء ٤

قوله تعالى ١١
انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وهذه استعانة وقد
مضى الكلام على نظيرها فى البقرة والمعنى انهم لما اكلوا المال
المؤدى الى عذاب النار شبهوا من هذا الوجه بالآكلين من النار

١٩ وقوله تعالى فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت
وهذه استعارة لان الموت ملك الموت فنقل الفعل الى الموت على
طريق المجاز والاتساع لان حقيقة التوفي هو قبض الارواح من
الاجسام وقوله سبحانه والذين عاقدت ايمانكم فاتوهم
٣٧ نصيبهم وهذه استعارة والمراد بها والله اعلم ان من عقدتم بينكم
وبينه عقدا فادوا اليه ما يستحقه بذلك العقد عليكم وانما نسب
المعاقدة الى الايمان على عادة العرب في ذلك يقول القايل اعطاني
فلان صفقة يمينه على كذا واخذت يد فلان مصافحة على كذا
وعلى هذا المخاوضيا اضافه الملك الى الايمان في قوله تعالى وما
ملكت ايمانكم لان الانسان في الاغلب انما يقبض من المال المستحق
٤٨ بيمينه وباخذ السلع المملوكة بيده ٥ وقوله سبحانه يحرفون
الكلم عن مواضعه وهذه استعارة والمراد بها والله اعلم انهم
يتلمسون الكلام عن حقايقه ويزيلونه عن جهة صوابه حملا له
على اهوايهم وعطفا عن ارايهم وقوله تعالى من هذه الاية ليا
٤٨ بالسنتهم وطعنا في الدين استعارة اخرى والمراد بها يميلون
الاستهزاء بكلامهم الى جهة الاسهزا بالمومنين والوقيعة في الدين وقوله
٥٠ تعالى من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها هذا استعارة

وهي عبارة عن مسخ الوجوه اي تزيل تخاطيطها ومعارفها تشبيها
بالصحيفة المطموسة التي عميت سطورها واشتملت حروفها
وقوله تعالى قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ٧٩
وهذه استعارة والمراد بها تحسيس قدر ما يصحب الانسان من
الدنيا وان انتفع به قليله والتوبيخ لبيته وقوله تعالى
حصرت صدورهم ان يقاتلوكم وهذه استعارة والمراد بها صفة ٩٢
صدورهم بالضيق على القتال لعدد لك ماخوذ من الحصار وهو تضييق
المذهب والمنع من التصرف وقوله فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم
والقوا اليكم السلم الاية وهذه استعارة وحقيقتها ان طلبوا
منكم المسالمة وسالوكم الموادعة وفي قوله سبحانه والقوا
اليكم السلم عبارة عن طلبهم السلم عز ذل واستكانة وخضوع
وضراعة وقوله تعالى واحضرت الانفس الشح وهذه ١٢٧
استعارة وليس المراد ان لمحضر الحضر الانفس شحها ولكن الشح
لما كان غير مفارق لها ولا متباعد عنها كان كانه قد احضرها
وجعل حاملا لنفسها ومثل هذا قوله تعالى في هذه السورة وما ١٥٦
قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وليس التشبيه هاهنا علائق بينهم
بل لما شبهوهم على انفسهم تصور التشبه ذلك

يقال اين يذهب بك والمراد اين تذهب ونظايره كثيرة وقوله
١٣٩ تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره وهذه استعارة
والمراد بالخوض ها هنا ما قاله الحديث والضرب في اقطاره والقدح
في اعطافه استعارة لكرامه ويحتاج عن غوامضه تشبيها لخايض
١٥٩ الماء الذي يثير قراره ويسبر عماه وقوله تعالى ما لهم به من
علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا وفي هذه الآية استعارتان احداهما
قوله سبحانه الا اتباع الظن لان الظن جعل ها هنا بمنزلة الداعي
الذي يطاع امره والقايد الذي يتبع اثره مبالغة في وصفه الظن بشدة
الاستيلاء عليهم وقوة الغلبة على قلوبهم والاستعارة الاخرى ان
يكون قوله تعالى وما قتلوه يقينا راجعا الى الظن لا الى المسيح
عليه السلام فانه سبحانه قال وما قتلوا الظن يقينا كما تقول
القايل قتلت الخبر علما ومرادهم قتل ارضا عالمها وقتلت ارض
اهلها والمراد بقولهم قتلت الخبر علما اي استقصيته معرفة
واستحرجت خليقة فلم يفتني شيء من علمه فكنت بذلك عالما قاتلا له
في اي لم ابق شيئا يعلم من كنهه حتى لم يبق القايل من القتل شيئا من
نفسه وعلى هذا قولهم صاب فلان شاكلة الامر وطبق مفصل
الراي اي حقيقته وبلغ مصـ[illegible] شاكلة الخاصرة ها هنا

وسمى من مقاتل الحيوان وقوله تعالى انما المسيح عيسى ١٦٩
بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وقد مضى كلامنا
على معنى تسمية المسيح عليه السلام بكلمة الله وقوله تعالى وروح
منه ها هنا استعارة والمراد بذلك ان الناس ينتفعون بهديه وتحيون
من نور الصلاله برشده حالحى الاجسام بارواحها وتشرف بحرانها

ومن السوله التى يذكر فيها المايده

قوله تعالى يا ايها الذين ٥
امنوا لا تحلوا شعاير الله ٥ ٢

وهذه استعاره والمراد مستعبدات الله التى اشعرها للناس اى نسبها
لهم من قولهم اشعرت البدنه اذا جرحتها فى سنامها ليسيل دمها فيعلم
انها هدى لبيت الله سبحانه وهذا الفعل علامه لها ودلاله عليها ٥
وقوله تعالى يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ١٨
وهذه استعاره والسلام ها هنا جمع سلامه فالمراد انه تعالى
يدل من اطاعه على طريق نجاته وسبل امنه لان طاعته تعالى ادام
السلامه فمن اتبع قياده نجا ومن تقاعس عنه ضل وغوى وقوله
تعالى مدحا لرسوله يبين لكم على فتره من الرسل وهذه استعاره ٢٣
والمراد على انقطاع الارسال الى الامم و . الزمان من مده الرسل

تشبيها بحال ارسال الانبياء الى اممهم ثم حال توفيهم بعد اداء الرسالة
بقرب النار ثم خمودها وانطفاءها ثم قولها وقوله تعالى
٢٤ ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين وهذه استعارة ونظيرها
قوله تعالى انقلبتم على اعقابكم اى لا تولوا عن دينكم وتشكوا بعد يقينكم
فتكونوا كالمتقهقر الراجع والمتعاسي الناكص وقوله تعالى
٣٣ فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين وهذه استعارة
والمراد سولت له وقربت عليه نفسه ففعل وطوعت فعلت من الطوع
اى سهلت نفسه عليه ذلك حتى اتاه طوعا وانقاد اليه سمحا ○
٣٥ وقوله تعالى انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض
فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا ○
واحياها هنا استعارة لان احيا النفس بعد موقفا لا يفعله الا الله
تعالى وانما المراد من استبقاها وقد استحقت القتل واستنقذها
وقد اشرفت على الموت فجعل سبحانه وتعالى ذلك بما يحييها بعد موقفا
٤٥ اذ كان المستفاد من الموت الاحياء بعد الموت وقوله
سبحانه من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وهذه استعارة
لان صفة الايمان والكفر انما يوصف بها الانسان دون القلب
والمراد انهم امنوا بالظواهر وكفروا بالبواطن وقوله

٢١

سبحانه وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ٥٢
قميمنا عليه وهذه استعارة وقد تقدم مثلها والمعنى مصدقا بما
سلف قبله من الكتاب الذي هو الانجيل الصحيح واستعير له اليدين
ها هنا كما يقول القائل اذا ساله غيره عن راي مرتبه هو بين يديك
اي فرسا امامك وهيمنا عليه اي شاهدا عليه وهذه ايضا استعارة
اخرى والمراد ان في هذا الكتاب من وضوح الدلالة يقوم مقام
النطق بصحة الشهادة وقوله تعالى ولا تتبع اهواءهم ٥٣
وهذه استعارة والمراد ولا تطع امرهم ولا تجب داعيهم فاقام سبحانه
اهواءهم مقام الدعاء الى الردى والهدى الى العمى وقوله تعالى ٥٣
واستبقوا الخيرات وهذه استعارة عجيبة والمعنى فبادروا اهل
الخيرات ان انتم على غير اياس من حضور الاجل وتضييق الامل وذلك
شبيه بالسباق الخيل لان كل واحد من فرسانها يشاح غيره على
بلوغ الغاية المقصودة وبادر منه في الاسراع الى البغية المطلوبة
وقوله سبحانه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ٥٩
وهذه استعارة لان الحب الذي هو ميل الطباع لا يجوز على القديم
سبحانه يريد انا نتم على الاجل وترامهم في العاجل معنى عجيبهم

٦٤ طاعته وتطايف عبادته وقوله تعالى وقالت اليهود
يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه
مبسوطتان ينفق كيف يشاء وهذه استعارة ومعناها ان اليهود اخرجوا هذا
القول مخرج الاستحالة لله سبحانه فكذبهم تعالى بقوله بل يداه
مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليس المراد بذكر اليدين ها هنا الاثنتين
اللتين هما اكثر من الواحدة وانما المراد به المبالغة في وصف النعمة كما
يقول القائل ليس لي بهذا الامر يدان وليس يريد به الجارحتين وانما
يريد المبالغة في نفي القوة على ذلك الامر وربما قيل ان المراد بذلك
نعم الدنيا ونعم الاخرة والله اعلم اى ذلك اصوب وقد اشبعنا
٦٤ الكلام على هذا المعنى في كتابنا الكبير وقوله تعالى كلما
اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله وهذه استعارة لان الحرب لا
نار لها على الحقيقة وانما شبهت بالنار لاحتدام قراعها وحد
مصاعها وانها تاكل اهلها كما تاكل النار حطبها ٥
٧٠ وقوله تعالى ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل
اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم فهذه استعارة
لان التوراة لا يصح عليها القيام وانما المراد لو انهم اتبعوا حكمها
انهم عملوا بما فيها [illegible]

الذين اذا حكم بالحق وامر بالعدل وقوله تعالى لاكلوا من فوقهم
ومن تحت ارجلهم استعارة اخرى على احد التاويلين وهو ان يكون
المراد بهذا القول العبارة عن سعة الرزق ورفاهة العيش كما
يقول القايل فلان مغمور في النعيم والنعمة من قرنه الى قدمه والتاويل
الاخر لاكلوا من فوقهم اى من ثمار الشجر التي تفوت بسطة اليد ومن
تحت ارجلهم اى من نبات الارض الذي يا شر موطى القدم وقيل المراد
بذلك ما يكون عن مساقط الغيث من اصناف النبات الارضي وهذا ٩٣
كقوله تعالى لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض وقوله ٩١
تعالى ولكن يواخذكم بما عقدتم الايمان على قراءة من قرا عقدتم وعقدتم
بالتخفيف والتشديد دون من قرا عاقدتم وهذه استعارة والمراد
بها تاكيد الايمان حتى يكون بمنزلة العقد الموكد بالحبل المحصد
او يكون المراد انكم عقدتموها على شيء خلافا لليمين اللغو التي ليست
معقودة على شيء لان الفقهاء يسمون اليمين التي على المستقبل يمينا
معقودة وسمى التي يبان فيها البر والحنث وتجب فيها الكفارة
واليمين على الماضي عندهم صربان لغو وعموس فاللغو كقول القايل
والله ما فعلت كذا لشيء يظن انه لم يفعله والله لقد فعلته

شيء يظن انه [illegible]

الحاره كل اوقاف
غير قابل فروش

فهو اليمين على الماضي اذا وقعت كذبا نحو قول القائل والله ما فعلت
وهو يعلم انه قد فعل ووالله لقد فعلت وهو يعلم انه لم يفعل فهذه
٩٥ اليمين كفارتها التوبة والاستغفار لا غير وقوله تعالى
ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم ورماحكم وهذه
استعارة لأن الفارس هو الذي يأتي الصيد برمحه ولكن الرمح
لما كان مباشرا حسن لهذه الحال ان يسمى نايلا وقوله
١٠٧ تعالى ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها وهذه استعارة
لان الشهادة لا وجه لها وانما المراد ان يأتوا بالشهادة على
جليتها وحقيقتها وعنه تعالى عز ذلك بالوجه لان به تعرف
حقيقة الجملة وتفهم كنه الصورة كما قلنا فيما تقدم وهذه
١١٤ من الاستعارات البديعة وقوله تعالى حاكيا عن المسيح
عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك وهذه استعارة
لان القديم سبحانه لا نفس له والمراد تعلم ما عندي ولا علم ما
عندك وتعلم حقيقتي ولا اعلم حقيقتك او تعلم غيبي ولا اعلم
غيبك فان نحو هذا تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم وقد
استوفينا الكلام على ذلك في حقائق التاويل ٥

قوله تعالى فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب ٤٥
العالمين وهذه استعارة لان الاصل في هذه اللفظة دابة الفرس
وجمعها دوابر وهي ما يلي حافره من خلفه ودابر الطاير هي الشاخصة
التي خلف رجله وتدعى الصيصية ايضا فالمراد بقوله سبحانه فقطع
دابر القوم الذين ظلموا والله اعلم اي قطعت عنهم الامداد اللاحقة
بهم من خلفهم والتالون لهم في غيهم وضلالهم او قطع خلفهم من نسلهم
فلم تبق لهم ذرية ولم يبق لهم بقية وقوله سبحانه قل ٤٦
ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم وهذه استعارة
والمراد بالاخذ هنا ابطال حواسهم واذا بطلت فكانها قد اخذت
منهم وغيبت عنهم وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب ٥٩
لا يعلمها الا هو وهذه استعارة والمراد وعنده الوصلة الى علم
الغيب فاذا شاء فتحه لانبيائه وملايكته وان شاء اغلق عنهم علمه
ومنعهم فهمه وعبر تعالى عن ذلك بالمفاتح وهي احسن عبارة واوقع
استعارة لان كل ما يتوصل به الى فتح المبهم وبيان المستعجم سمي
بذلك الا ترى الى قول الرجل لصاحبه اذا اشكل عليه امر او اختل
له حفظ افتح علي اي بين لي وفهمني ما عزب عني وقوله تعالى
واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث ٦٨

غيره وهذه استعارة والمراد بها اثاره احاديث الايات ليستشفوا
بواطنها ويعلموا خفايقها كالخابط في عمرة الماء لانه يثير قعرها
وليسبر غورها وقد مضى الكلام على نظير ذلك في النساء وقوله
٨٠ سبحانه وسع ربي كل شيء علما وهذه استعارة لان صفة الشيء بانه
يسع غيره لا تطلق الا على الاجسام التي فيها الضيق والاتساع
والحدود والاقطار تعالى الله عز ذلك علوا كبيرا فالمراد ان علمه
سبحانه محيط بكل شيء فلا يخفى عليه خافية ولا تند عنه عاضة
٣٤ وقوله سبحانه لتذهب الغرى ومرجولها وهذا استعارة
والمراد بام القرى مكة واما سماها سبحانه بذلك لانها كالاصل
للقرى وكل قرية فانما هي طارية عليها ومضافة اليها وقد ذكرنا
٧ ذلك متقدما لاحتياطها ما لا يحتمل تاتيا هذا ذكره وقوله تعالى
٩٣ ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت وهذه استعارة عجيبة
لانه سبحانه شبه الذين يعتريهم كرب الموت وغصصه بالذين
تتقاذفهم غمرات الماء ولججه وقد سميت الكربة غمرة لانها تغمر
قلب الانسان اخذة بكظمه وخانقة على متنفسه والاصل في جميع
٩٢ ذلك غمرة الماء وقوله تعالى لقد تقطع بينكم على قراءة من قرا
برفع النون من بينكم وهذه استعارة لانه لا فضاء هنا على الحقيقة

تتوصف بالقطع وانما المراد لقد زال ما كان بينكم من شبكة المودة
وعلاقة الالفة التي تشبه لاستحكامها بالحبال المحصدة والقرائن
الموكدة وقوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت ٩٤
من الحي وهذه استعارة على بعض الاقوال ويجوز ان يكون معناها
انه سبحانه يشق الحبة الميتة والنواة اليابسة فيخرج منها ونامية
خضرا ونباتا ناضرا ويخرج الحب اليابس الذاوي من النبت الحي
النامي وقال بعضهم يخرج الانسان الحي من النطفة وهي ميتة ويخرج
النطفة الميتة من الانسان الحي والله اعلم بالصواب وقوله سبحانه
فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا وهذه استعارة والمعنى شاق ٩٦
الصبح ومستخرجه من غسق الليل وقوله سبحانه فالق الاصباح
ابلغ من قوله شاق الاصباح اذ كانت قوة الانفلاق اشد من قوة
الانشقاق لانهم يقولون انشق الظفر وانفلق الحجر وقوله
تعالى وجاعل الليل سكنا استعارة اخرى ومعناها على احد القولين
انه سبحانه جعل الليل بمنزلة الشيء المحبوب الذي تسكن اليه النفوس
وتعشقه القلوب يقال فلان سكن فلان على هذا المعنى والتأويل
الآخر خرج الكلام عن معنى الاستعارة وهو ان يكون المراد انه
تعالى جعل الليل مظنة لانقطاع الاعمال والسكون بعد الحركات

١١٠ وقوله سبحانه وخرقوا له بنين وبنات بغير علم في قراءة
من قرأ وخرقوا بالتخفيف وفي قراءة من قرأ خرقوا بالتثقيل وهذه
استعارة والمراد انهم دعوا له سبحانه بنين وبنات بغير علم وذلك
ماخوذ من الخرق وهي الارض الواسعة وجمعها خروق لانها تخترق
فيها اي تتسع والخرق من الجبال الكثير العطاء فكانه يخرق بالخير
جماعة الجراد مثل الحرقة والخريق الريح الشديد الهبوب فان معنى
قوله تعالى وخرقوا له اي اتسعوا له دعوى البنين والبنات له وهم
كاذبون في ذلك ومن قرأ وخرقوا فانما اراد تكثير الفعل من
هذا الجنس والاختراق الاختلاق والاختراع والانتحال بمعنى واحد
وهو الادعاء للشيء على طريق الكذب والزور وقوله
١١٢ سبحانه يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا وهذه استعارة
لان الزخرف في لغة العرب الزينة ومن ذلك قولهم دار مزخرفة اي
مزينة فانه تعالى قال ليزينوا لهم القول ليغتروا به ويخدعوا
بظاهره عما يستقر بباطن مدخول وقوله
١١٠ تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يومنوا به اول مرة وهذه
استعارة لان تقليب القلوب والابصار على الحقيقة ازالتها عن
مواضعها واقلاقها عن مناصبها لا يصح والمنع صحيحة والجملة حسنة

واما المراد والله اعلم انا نرميها بالحيرة والخافة جزاء على الكفر
والضلالة فيكون الانبياء مستريحة لتعاظم اسباب المخاوف
فتكون الايصار مزعجة لتوقع طلوع المكاره وقد قيل أن المراد
بالتقليب ما على قراص الجمر وفي نار جهنم وذلك يخرج الكلام
عن حيز الاستعانة الى حيز الحقيقة وقوله تعالى وليصغى ١١٣
اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وهذه استعانة والمعنى ولتميل اليه
افئدة هؤلاء المذكورين ويقال صغى فلان الى فلان اى مال اليه وصغوه
معه اى ميله وهنه اصغى سمعه الى الكلام اذا اماله الى جهته
ليقرب من استماعه وميل القلب الى المعتقدات كميل السمع الى المسموعات
وقوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم وهى استعانة والمراد ١٢٧
لهم محل الهنئة والسلامة والنجاة من المخافة وقد صرفه للجنة والسلام
ها هنا جمع سلامة وقوله تعالى قالوا شهدنا على انفسنا ١٣٠
وغرتهم الحياة الدنيا وهذه استعانة لانهم لما اغتروا بالحياة الدنيا
حسن ان يقال انها غرتهم ولما كان فيها ما يميل اليه شهواتهم جاز ان
يقال انها استمالت شهواتهم وقوله تعالى ولا تتبعوا السبل
تفرق بكم عن سبيله وهى استعانة والسبل التى هى الطرق لا يتفرق ١٥٣
بهم وانما هم الذين يفارقون مجتمعا ويتبعون وجها وقوله سبحانه

١٤٤ ولا تزر وازرة وزر اخرى فهذه استعارته والمعنى ولا تحمل حاملة
حمل اخرى يريد تعالى في يوم القيامة اى لا تخفف احد عن احد ثقلا
ولا يشاطره حملا لان كل انسان في ذلك اليوم مشغول بنفسه
ومقروح بحمله وليس ازهاك على الحقيقة احد الا على الظهور وانما
هي في ثقال الاثام والذنوب ونظير ذلك قوله تعالى واتقوا يوما لا
تجزي نفس عن نفس شيئا ○

ومن السور التي تذكر فيها الاعراف

سورة

قوله ومن خفت موازينه

٨ فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بايتنا يظلمون وهذه استعارته
لان الخسران في التعارف انما هو النقص في اثمان المبيعات وذلك يخص
الاموال لا النفوس الا انه سبحانه لما جاء بذكر الموازين وثقلها وخفتها
جاء بذكر الخسران بعدها ليكون الكلام متفقا وقصر الحال مطابقا
فكانه سبحانه جعل نفوسهم لهم بمنزلة العروض المملوكة اذ كانوا
يوصفون بانهم يملكون نفوسهم كما يوصفون بانهم يملكون اموالهم وذكر
خسرانهم لها لانهم عرضوها للخسار واوجبوا لها عذاب النار فصارت
في حكم العروض المتلفات تجاوزوا حد الخسران في الاثمان الى حد
١٥ الخسران في الاعيان وقوله سبحانه حاكيا عن ابليس انا خير منه

بثقله ج

س ٢ ٥ ٣

س ٧

أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم وهذه استعارة والصراط
هاهنا كناية عن الدين جعله الله سبحانه طريقا للنجاة والمفاز
في دار القرار والمجاز وانما قال لصراطك لما كان الدين كالطريق
المؤدية الى رضا الله سبحانه ومحبوبه الموصلة الى نعيمه وجنته
فكان ابليس لعنه الله انما يوعد على القعود على طريق الدين ليضل عنه كل
قاصد ويرد عنه كل وارد بمكره وخدائعه وتلبيته ووساوسه
تشبيها بالقاعد على مدرجة بعض السبل ليخوف السالكين منها ويعدل
بالقاصدين عنها والمراد لاقعدن لهم على صراطك المستقيم فلما حذف
الجار انتصب الصراط والحذف ها هنا ابلغ في الفصاحة واعرق في
اصول العربية على نظير قول الشاعر ٥ دما عسل الطريق الثعلب
اي عسل في الطريق فكذا في القرآن مرادك سبيل الله سبحانه فالمراد
به الطريق المفضية الى طاعته عاجلا والى جنته اجلا وقوله ٢١
سبحانه فلهما بغرور وهذه استعارة والمراد انه اوقعهما في
اهوائه بغروره لهما وكل واقع في مثل ذلك فانه نازل عن علو الى
استفال ومن كلمة الى اذلال فلذلك قال تعالى فدلاهما بغرور وقد
استقصينا الكلام على ذلك في جانبنا الكبير عند القول فيما اختلف العلما
فيه من ذنوب الانبياء عليهم السلام وقوله تعالى يا بني آدم قد ٢٥

انزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير
وقد قرئ وريشا ورياشا جميعا استعارتها هنا لان المراد بهما اللباس
ويسمى اللباس ريشا ورياشا تشبيها بريش الطير الذى يستتر جملته
ومن كلام العرب اعطيته بجلا بريشه اى بكسوته وقال المفسرون
معنى لباس التقوى ما كان من اللابس سبب العورة لان ستر العورة
من اسباب التقوى وقرئ ولباس التقوى نصبا بانزلنا عليكم والرفع
فيه على معنى الابتداء ويكون خير خبرا له ويكون المعنى ولباس التقوى
المشار اليه خير وهذا اسد القولين فى هذا المعنى وقوله تعالى
٢٨ واقيموا وجوهكم عند كل مسجد يحتمل استعانته لان الوجه لا يصح
عليه القيام والمعنى فوجهوا وجوهكم عند كل مسجد ويجوز ان يكون
معنى ذلك فتوجهوا بجملكم نحو كل مسجد لان وجه الشئ عبارة عن جملته
٣٨ وقوله تعالى ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح
لهم ابواب السماء وهذه استعانته والمراد لا يصلون الى الجنة ولا
يتسهل لهم السبيل اليها ولا يستحقون باعمالهم الدخول اليها ومثل
٥٣/١١ ذلك قوله سبحانه ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر اى سهلنا خروجه
من السماء الى الارض ورفعنا الحواجز بينه وبين الخلق وقوله تعالى
٣٩ لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وهذه استعانته وقد مضى فى آل

غير انا أن الزيادة ها هنا قوله سبحانه ومن فوقهم غواش
٤١ وكانه جعل لهم من النار مهدا ومفوشه واغشية مشتمله فيكون استئنافا
لهم لحرها او سفرايهم على حرها نعوذ بالله من ذلك وقوله سبحانه
ونزعنا ما في صدورهم من غل وهذه استعارة لانه ليس هناك
٤١ شيء ثابت ينزع على الحقيقة والمعنى انا ملأ صدورهم من الغل بانسائهم
اياه وباحداث ابدال له تشغل اماكنه من قلوبهم وتمنع مواقعه من
صدورهم وقال بعض المفسرين معنى ذلك اهل الجنة لا يحسد بعضهم
بعضا على علو المنزلة فيها والبلوغ الى مشارف رتبها والحسد الغل
٤١ وقوله تعالى ونودوا ان تلكم الجنة اورثتموها بما كنتم
تعملون وهذه استعارة حقيقية وقد تكون استعارة حضية واستعاره
جليه وذلك ان حقيقة الميراث في الشرع هو ما انتقل الى الانسان
من مال الغير بعد موته على جهة الاستحقاق فاما صفة الله تعالى
٢٨ س ٥٨ بانه الوارث لخلقه كقوله وكنا نحن الوارثين وكقوله ولله ميراث
٣٣ س ١٥٦ السموات والارض فهو سبحانه المراد انه الباقي بعد فناء خلقه وانقراض
بسايطه وارضه وقد استعمل ذلك ايضا في نزول نقم بديار قوم فيدثرهم
ويخلفهم اموال قوم بعد اجلائهم وجرهم فقال سبحانه في هذه السورة
١٣٣ واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا

٣٣/٣٧ منها وقال تعالى في موضع آخر واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا
لم تطؤها وكيف يصح في ميراث الجنة مثل هذه المعاني التي ذكرناها لان
الجنة لا يسكنها قوم بعد قوم فتفارقوها واستدلوا عنها بقوله سبحانه
ان يذهبكم الجنة او تنقلوها على الاصل الذي قدمناه استعارة ويكون
المعنى الذي يسوغ هذه الاستعارة ان هؤلاء المؤمنين لما عملوا في
الدنيا اعمالا استحقوا عليها الجزاء والثواب لم يصح ان يوفر عليهم
ذلك الا في الجنة وهي من الدار الآخرة فلما استحقوا دخولها فجاز
من هذا الوجه ان يوصفوا بانهم اورثوها وان لم يكن سكانها لها
بعد سكنى قوم آخرين انتقلوا عنها وسوغ ذلك ايضا اختلاف حال
الدارين وانتقالهم من الاولى الى الاخرى فان ما عملوه في الدار الاولى
كان سببا لما وصلوا اليه في الدار الاخرى كما يستحق الميراث بالنسب

٤٥/٤٤ وقوله تعالى الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا
وهذه استعارة بان سبيل الله سبحانه دينه ومعنى ويبغونها عوجا اي
يبتغون عنها للتحاول ويطلبون منها القبح والمخارج ويوصفون بالشبهات

٥١ انها معوجة غير قويمة ومضطربة غير مستقيمة وقوله تعالى
خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون وقد مضى نظير ذلك

٥٢ في اول السورة وقوله سبحانه يغشى الليل النهار يطلبه

على الحقيقة هي القرب بالحدود مثل المساماته وهي المماثلة في السمت ٦٤
الذي هو الجهة وذلك من صفات الاجسام وذوات الحدود
والاقطار فالمراد اذن بالجنة هنا هو ان الانسان في غير الحد
الذي فيه اولياء الله سبحانه فانهم في حد واولياء الله سبحانه في حد
وكذلك الام في مشافهة الله تعالى على احد التاويلين وهو ان
يكون الانسان في شق اعداء الله وحربه لانه شق اولياءه
وحزبه وحقيقة الام ان يكون المراد به سبحانه اولياء الله على
الصفة التي ذكرناها فقال تعالى لاحاد الله ما قال ان الذين ٣٣ س ٥٧
يؤذون الله ورسوله اي يؤذون اولياء الله ورسوله لان الاذى
لا يجوز على من لا تلحقه المنافع والمضار والمسار والمساءات والمسار وهو
سبحانه يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم ٥٥
وهذه استعارة لان السورة نطقها من جهة البرهان لا من جهة
اللسان فانه سبحانه اراد ان الناس يعلمون بهذه السورة النازلة
في المنافقين بواطن نفوسهم وعقايد قلوبهم
ثم حق
اعطى الله تعالى ما
وقوله

المقيمات في دار الحي بعد رحيل الرجال وانما سمي النساء خوالف
تشبيها لهن بالخوالف التي واحدتهن خالفة وهي الاعمدة تكون في آخر
بيوت الحي المضروبة فشبههن لكثرة لزوم البيوت بالخوالف التي
تكون في البيوت وقد قيل ان الخوالف ايضا زوايا البيوت واحدتها
خالفة والمعنى واحد وقد يجوز ان يكون المراد بقوله تعالى رضوا
بان يكونوا مع الخوالف حقيقة الخوالف التي هي اعمدة البيوت اي
رضوا بان يكونوا في بيوتهم فيكونوا بالملازمة لها كخوالفها وعمدتها
وقد يجوز ايضا ان يكون الخوالف ها هنا جمع فرقة خالفة وهي
الجماعة التي يقعد عن الغزو كالشيوخ والنساء وذوي العاهات
والولدان ومما يقوي ذلك قوله تعالى الهام هذا الكلام فاقعدوا
مع الخالفين وكنت سمعت شيخنا ابا الفتح عثمان بن جني النحوي رحمه
الله يقول ذلك وذهب الى مثله ايضا في قوله سبحانه ولا تمسكوا
بعصم الكوافر ويقول هي جمع فرقة كافرة الا ان الكلام يكون
على القول الاول استعارة ويكون على هذا القول حقيقة
وقوله سبحانه ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء وهذه استعارة

عليهم ايام السوء لان الايام والشهور قد تسمى دوائر على طريق
الاستعارة فليس لانها ترجع باعيانها وانما تعود اشباهها
وامثالها فشهر لشهر ويوم كيوم وساعة كساعة وسنة
كسنة يقال دارت السنون ودارت الشهور على هذا المعنى الا
ان هذه اللفظة اعني الدائرة والدوائر قد اختص ذكرها بالمواضع
المكروهة فيقال دارت عليهم الدوائر اذا اهلكتهم الايام
وانتهم الاعوام ويقال دارت لهم الدنيا اذا صفوا بمواتاة
الاقبال واستقامة الاحوال فان التمييز في الخير والشر انما يقع
بفعلنا دارت لهم ودارت عليهم وقوله سبحانه ١١٠ ● أمن أسس
بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا
جرف هار فانهار به في نار جهنم وهذه استعارة والمراد بها
ذلك ما بناه المنافقون من مسجد الضرار بعدما بنا المؤمنون من المسجد
المعروف بمسجد قبا لان المؤمنين وضعوا هذا البنا وهم مؤمنون
متقون بما رفون موقنون فاتم وضعوه على قواعد من الايمان
واساس من رضوانه والمنافقون انما وضعوا ذلك البنا لاداء المؤمنين
وارصادا للمسلمين فاتم وضعوه على شفا جرف هار متقوض واساس
واه مستقيض فانما انهار بهم في نار جهنم اي اسقطهم ذلك الفعل

في عذاب النار ودار العقاب وهذه من احسن الاستعارات ٥
١١١ وقوله تعالى لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع
قلوبهم وهذه استعارة ومعناها ان ذلك البنيان الذي بنوه لا يزال
ريبة في قلوبهم يخافون معها ان ينزل الله بهم ضروب العقاب او تبسط
المؤمنين عليهم لما ظاهروهم من العناد والشقاق فهم ابدا بنفوسهم
مستريبون وعليها خايفون مشفقون فلا يزالون على ذلك الا ان تقطع
١١٢ قلوبهم حسرة وتزهق نفوسهم خيفة وقوله تعالى ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وهذه استعارة وذلك
ان الله سبحانه لما امرهم ببذل نفوسهم واموالهم في الجهاد عن دينه والمنافحة
عن رسوله عليه السلام ووعدهم على ذلك الخلود في النعم والامان
من الجحيم كانت نفوسهم واموالهم بمنزلة العروض المبيعة وكانت الاعواض
المضمونة عنها بمنزلة الاثمان المنقودة وكانت الصفقة رابحة لزيادة
الاثمان على السلع واضعاف الاعواض على القيم وجملة هذا الباب
ان العبادات تشاكل التجارات في انها طلب المنافع بالعبادات
طلب لمنافع الاخرة والتجارات طلب لمنافع الدنيا وقوله تعالى
من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم وهذه استعارة لان حقيقة الزيغ
الاعوجاج والميل والمراد من بعد ما كادت قلوبهم تزول من عظيم

الخيفة وتقنط من نزول الرحمة فتكون تلك التي الرابع بعد الاستقامة
والمستمال بعد الثبات والرصانة ومن الدليل على ذلك قوله تعالى ١١٩
بعد هذه الآية حتى اذا ضاقت عليهم لارض بما رحبت وضاقت عليهم
انفسهم فهذه ايضا استعارة لان النفس بالحقيقة لا توصف بالضيق
والاتساع وانما المراد بذلك المراد بالقول الاول من انه عبارة عن
انفاط القلوب بشدة الكرب وملوغها منقطع الصبر وقوله
سبحانه ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا ١٢١
عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن نفسه وهذه استعارة والمراد
بها انهم لا ينبغي لهم ان يكرهوا انفسهم عما بذل النبي صلى الله عليه وسلم
فيه نفسه ولا يحفظوا مهجهم في المواطن التي تنظر فيها مهجته فتبذل له
وابتاعا لانه وهذه لفظة يستعملها اهل اللسان كثيرا فيقولون
رغبت بنفسي عن الضيم وارغب بك يا فلان عن القتل اي اضن بنفسي عن
ان تذل وانفس بمثلك عن ان يقتل فالطاهر بذلك انهم رغبوا بانفسهم
عن نفس النبي صلى الله عليه وسلم والمراد وما كان لهم ان يرغبوا بالنفوس
عن التي هو لها نفسه ويعرض فيها مهجته وقوله سبحانه ١٢٥
واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا
فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا ١٢٦

إلى جسيم وماتوا وهم كافرون وهذه استعارة ظاهرة وذلك أن
السورة لا تزيل الأرجاس الأرجاس ولا القلوب بل هي شفاء للصدور
وجلاء للقلوب ولكن المنافقين لما ازدادوا عند نزولها عمى وعمها وازداد
قلوبهم ارتيابا ومرضا حسن أن يضاف ذلك إلى السورة على طريق تحامل
اللسان معروفه وقد استقصينا الكلام على ذلك في عدة مواضع من كتابنا
الكبير فمن أراد بلوغ أقاصي هذه الطريقة والضرب في أقطارها والتفسح
في أعطانها فليتتبع مواضعها من ذلك الكتاب بمشيئة الله وقوله
١٢٩ تعالى لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم وهذه استعارة
والمراد بأنفسكم ها هنا والله أعلم أي من جنس أنفسكم وخلقكم لتكونوا
إليه أسكن وإلى القبول منه أقرب ويجوز أن يكون من أنفسكم أي من قبيلكم
وعشيرتكم كما يقول القائل فلان من نفس بني فلان أي من صميم أنسابهم
وليس من وسايطهم وملاصقهم وقد يجوز أن يكون المراد برسول من
أنفسكم أي من أشقائكم وأعزائكم كما يقول القائل لذي وده والقريب
من قلبه أنت من نفسي وأنت من قلبي أي أنت شقيق النفس وقيم القلب
وكما يقوي ذلك قوله سبحانه عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين
رؤوف رحيم أي محبة لكم ومبلغ إليكم يعز عليه أن تعنتوا وتعاندوا
فتحرموا الثواب وتستحقوا العقاب وهو حريص على إيمانكم رافة بكم

واشفا قاعليكم ومن السورة التي يذكر فيها
يونس عليه السلام

قوله سبحانه وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم ٢
وهذه استعارة لان المراد بالقدم ها هنا السابقة في الايمان والقدم
في الاخلاص والعبارة عرد لك بلفظ القدم غاية في البلاغة لان
بالقدم يكون السبق والتقدم وسميت قدما لذلك وان كان التاخر
ايضا يكون بها ما يكون المتقدم يخطوها فانما سميت باشرف حالاتها
وابهه متصرفاتها وقال بعضهم امامهم في النباهة وقدمهم في الاخرة
لان معنى القدم في العربية التي تقدمه امامك ليكون عدة لك
حتى يقدم عليه وقال بعضهم ذكر القدم ها هنا على طريق التمثيل
والتشبيه كما تقول العرب قد وضع فلان رجله في الباطل وبحطا
الى غير الواجب ومعناه انه انتقل الى فعل ذلك كما ينتقل الماشي وان
لم يحرك قدمه ولم ينقل خطاه وقوله سبحانه ثم استوى ٣
على العرش وهذه استعارة لان حقيقة الاستواء انما يوصف بها
الاجسام التي تعلو وتسفل وتعتدل والمراد بالاستواء
ها هنا الاستيلاء بالقدرة والسلطان لا لحلول القرار والمكان كما
يقال استوى فلان الملك على سرير ملكه بمعنى استولى على تدبير الملك

ومثله مقعد الامر والنهي وحسن صفته بذلك وان لم يكن له في
الحقيقة سرير يقعد عليه ولا مكان عال يشار اليه وانما المراد نفاذ
امره في مملكته واستيلاؤه سلطانه على رعيته فان قيل فالله سبحانه مستول
على كل شيء بقهره وغلبته ونفاذ امره وقدرته فما معنى اختصاص العرش
بالذكر ههنا قيل كما بيناه انه تعالى رب لكل شيء وقد قال في صفة
نفسه رب العرش العظيم فان قيل فما معنى قولنا عرش الله ان لم يرد بذلك
كونه عليه قيل كما يقال بيت الله وان لم يكن فيه والعرش في السماء
تطوف به الملائكة تعبدا كما ان البيت في الارض تطوف به الخلائق
تعبدا وقوله سبحانه تحيتهم فيها سلام وهذه استعانة
على بعض الاقوال ان معنى انه يسلم بالسلامة من المخاوف وفي عند دخول
الجنة محل مكان التحية لهم لان لكل داخل دار التحية يلقى بها ويؤنس
بسماعها والسلام ها هنا من السلامة لا من التسليم وقوله
٢٥ سبحانه حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون
عليها وهذه استعانة حسنة لان الزخرف في كلامهم اسم للزينة
واختلاف الالوان الموشية وقوله سبحانه واخذت الارض
زخرفها اي لبست ثيابها بالوان الازهار واما بيع الرياض كما يقال
اخذت المرأة قناعها اذا لبسته ويقول لها خذي عليك ثوبك اي

السبيه وهم قوله تعالى ظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين
وقوله سبحانه فجعلناها حصيدا استعارة اخرى لان الحصيد من صفة
النبات لا من صفة الارض والمعنى فجعلنا نباتها كذلك فالقى بذكر س ١٠ لان النبات
الارض من ذكر النبات فيها ومنشاه منها وقوله سبحانه ٢٨
كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما على قراءة من قرأ بحمل
الطاء وهذه استعارة لان الليل على الحقيقة لا يوصف بان له قطعا
متفرقة واجزاء متصفة وانما المراد والله اعلم ان الليل لو كان مما
يتبعض ويتفصل لاشبه سواد وجوههم ابعاضه وقطعه ونصب
سبحانه مظلما على انه حال من الليل وفيه زيادة معنى لان الليل
قد سمي ليلا وان كان مقمرا فاما قال سبحانه مظلما على ان الشبيه
انما وقع به اسود ما يكون حلبابا وابهم ثيابا وقوله سبحانه ٦٨
هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وهذه استعارة
عجيبة وقد وهمانا الى نظيرها فيما تقدم وذلك انه سبحانه انما سمى
النهار مبصرا لان الناس يبصرون فيه فكان ذلك صفة الشيء بما هو سبب
له على طريق المبالغة كما قالوا ليل اعمى وليلة عيناء اذا لم يبصر الناس
فيها شيئا لشدة اظلامها وقوله فاجمعوا امركم وشركاءكم ٧٢
ثم لا يكن امركم عليكم غمة على قراءة من قرأ فاجمعوا امركم الجمع لا على

قرأه من قرأ فأجمعوا من الاجماع وهذه استعارته والمعنى اشتوروا
في امركم واجمعوا له بالكم وبالقوا في فتح الراء بينكم حتى لا يلون
أمرا لم يعمد عليكم اى معطى لتغطيه حيرة ومبهما ابهام جهالة فيكون
عليكم كالغمة العمياء والطخية الظلماء وذلك ما خوذ من قولهم غم
الهلال اذا تغطى ببعض الموانع التى تمنع من رويته ثم افعلوا ما انتم
فاعلون وهذه حكاية لقول نوح عليه السلام لقومه ولخروج
الامر منه على الاستقلال لكيدهم وقله الجدل باستجماعهم واحتشادهم
وقوله سبحانه ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم ٨٨
وهذه استعارة لان حقيقة الطمس محو الاثر من قولهم طمست الكتاب
اذا محوت سطوره وطمست الريح ربع الحى اذا محت رسومه فكان
موسى عليه السلام انما دعا الله سبحانه بان يمحو امعارف اموالهم
بالمسخ لها حتى لا يعرفوها ولا يهتدوا اليها وتكون منقلبة عن
حال الانتفاع بها لان الطمس تغيير حال الشئ الى الدثور والدروس
وقوله تعالى واشدد على قلوبهم استعارة اخرى اما ان يكون
المراد بها ما يراد بالختم والطبع لان معنى الشد يرجع الى ذلك
او يكون المراد به تثقيل العقاب على القلوب بالايلام لها
ومضاعفة الغم والكرب عليها ويكون ذلك على معنى قول النبى صلى

الله عليه وسلم اللهم اشدد وطأتك على مضر اى غلظ عليهم عقابك
وضاعف عليهم عذابك وقوله سبحانه وان اقم وجهك ١٠٥
للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين وهذه استعارة وقد اومانا
الى مثلها فيما تقدم والمراد بها استقم على دينك واثبت على طريقك
وخص الوجه بالذكر لان به يعرف توجه الجملة نحو الجهة المقصودة
وقد يجوز ان يكون المراد بذلك والله اعلم اقم وجهك اى قومه
نحو القبلة التى هى الكعبة مستمرا على لزومها وغير منحرف عن جهتها

ومن السورة التى يذكر
فيها هود عليه السلام

س ١١

قوله تعالى الر كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم ١
خبير وهذه استعارة لان ايات القرآن لما ورد فى بعضها ذكر الحلال
والحرام واسند على ذلك بين وبعد مقدم وعيد مؤخر وتلاوة
مسلبها وبيانه معقب بذكرها شبه القرآن لذلك بالنظام المفصلة
التى توافق فيها بين الاشكال تارة وتؤلف بين الاضداد تارة ليكون
ذلك احسن فى التنضيد وابلغ فى الرصف وهذه من بدايع الاستعارات
وقوله سبحانه الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الا ٥
حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون وهذه استعارة

لان حقيقة الثني للاسنان في الصدود والمراد بذلك والله اعلم
انهم يثنون صدورهم على عداوة الله ورسوله صلى الله عليه وآله
وذلك كما يقول القائل لهذا الامر اطوي ضميري اي قد اشتمل
عليه قلبي فيكون قوله تعالى يثنون صدورهم بمنزلة قوله يطوون
صدورهم ولفظ يثنون اعذب استماعا واحسن مجازا وقيل ايضا
بل معنى ذلك ان المنافقين كانوا اذا اجتمعوا تحاقنوا بينهم في الكلام
وحنوا ظهورهم تطامنا عند الجوار خوفا من رمق العيون ومراجم
الظنون لوقوع ما يتفاوضونه في اسماع المسلمين فاذا الحنت ظهورهم
انثنت صدورهم فاعلمنا الله سبحانه انهم وان اغلقوا ابوابهم
واسدلوا ستورهم واستغشوا ثيابهم بمعنى اشتملوا بها وبمعنى ادظوا
رؤسهم فيها على ما قاله بعضهم فانه تعالى يعلم غيب صدورهم ودخايل
قلوبهم ومراعي عيونهم ومحاذف السنتهم وقوله سبحانه وتعالى
١٢ واذا اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤس كفور
وهذا استعارة لان اذاقه الرحمة ونزعها ليسا بحقيقة ها هنا
وانما المراد بذلك انا اذا رحمنا الانسان بعد توبة من مواقعة ذنب
بعض الذنوب فقبلنا منابته واسقطنا عقابه ثم واقع بعد ذلك
ذنبا اخر واستحق العقاب وان نزيل رحمتنا عنه بنبس الرحمة

وقنط من المغفرة وليس الامر كذلك لانه اذا عاود الاقلاع
امن الاتباع وقد خرج هذا الكلام مخرج الذم لمن يواقع المعصية
ييقنط من قبول التوبة فمعنى اذقنا الانسان منا رحمة اى عرفناه
انا قد رحمناه اذ قد اوجبنا قبول التوبة اذا اخلص العبد فيها
وانى بها على شروطها وحدودها ومعنى ثم نزعناها منه اى ازلنا
عنه رحمتنا لاجل اقترانه المعصية التى اقترفها فى الثانى وقد يجوز
ان يكون المراد بالرحمة ها هنا والله اعلم النعمة والشدة وان يكون
انتزاعها منه بمعنى ابداله بها الشدة والضراء جرالله فى مضمار الابتلاء
والاختبار او مطلق يكون معها اقرب الى الاصلاح والرشاد ومما الصلاح
يقوى ذلك قوله تعالى بعد هذه الاية ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء ١٣
مسته ليقولن ذهب السيئات عنى انه لفرح فخور وقوله
سبحانه وانى رحمة من عنده نعمت عليه الابد وهذا استثناء ٣٠
لان الرحمة لا توصف بالعمى وانما يوصف الناس بالعمى عن تمييز مواقعها
وادراك مواضعها فلما وصفوا بالعمى عنها حسن ان يوصف بذلك
فى القلب كما يقال لاحظت الخاتم فى اصبعى والمغفر فى راسى وانما الاصبع
دخلت فى الخاتم والراس دخل فى المغفر ويجوز ان يكون قوله
سبحانه نعميت عليكم بمعنى خفيت عليكم كما يقول القائل قد عمى على

٣٣ خبرتم وعمى على اثرهم اى خفى عنى الاثر والخبر وقوله
سبحانه ولا اقول للذى تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيرا وهذه استعارة
واحقرهم كما يقول القائل انحمت فلان عينى واحقره طرفى اذا قبح فى منظر عينه
س ١١ خلقه وصفر همامه ليس ان العين على الحقيقة يكون منها الاحتقار او
٣٤ تجوز عليها الاستصغار وقوله سبحانه ولا ينفعكم نصحى
ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وذكر الاغواء هاهنا
من قبل الاستعارة وان لم يكن مرصحها وذلك لفظ المكر والاستهزاء
وما جرى هذا المجرى لان المراد بمعانى هذه الالفاظ غير المراد بظواهرها
فالمعارف من الاغواء هو الدعاء الى الغى والضلال وذلك غير جايز
على الله سبحانه لقبحه وورود امره بضده والمراد اذا بالاغواء
هاهنا تخييبه سبحانه لهم من رحمته لكفرهم وذهابهم عن امره ومن
س ١٩ ٦٠ الشاهد على ذلك قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة
واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا اى خيبة من الرحمة وارتكاسا
فى المنهة وقد جاء لفظ الاغواء والمراد به التخييب فى كثير من منثور
كلامهم ومنظوم اشعارهم ويجوز ان يكون الاغواء هاهنا بمعنى الاهلاك
٣٩ لهم ويجوز ان يكون بمعنى الحكم بالغواية عليهم وقوله سبحانه
واصنع الفلك باعيننا ووحينا وهذه استعارة ومعناها واصنع

الفلك بامرنا وبحفظنا وحفظك ليس انها لعينا تلاحظ ولا
لسانا يلفظ وذلك كما يقول القائل انا بعين الله اى بحفظ
الله ومن كلامهم للظاعن المشيع والحميم المودع صحبتك عين الله اى
رعاية الله وحفظه وقوله سبحانه وقيل يا ارض ابلعي ماءك ٤٤
ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر الايه وهذه استعارة لان
الارض والسماء لا يصح ان تؤمرا وتخاطبا لان الامر والخطاب لا
يكونان الا لمن يعقل ولا يتوجهان الا لمن يعي ويفهم فالمراد اذن بذلك
الاخبار عن عظيم قدرة الله سبحانه وسرعة مضي امره ونفاذ تدبيره
نحو قوله انما قولنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وهذا اخبار ١٤٣
عن وقوع اوامره من غير معاناة ولا كلفة ولا لغوب ولا مشقة ٤٢
وفي هذا الكلام ايضا فايدة اخرى لطيفة وهو ان قوله سبحانه يا ارض
ابلعي ماءك ابلغ من قوله يا ارض اذهبي بماءك لان في الابتلاع دليل
على اذهاب الماء بسرعة الا ترى ان قولك لغيرك ابلع هذا الطعام
ابلغ من قولك له كل هذا الطعام اذا اردت منه ايصاله الى جوفه
بسرعة وكذلك الكلام في قوله سبحانه ويا سماء اقلعي لان لفظ الاقلاع ع
هاهنا ابلغ من لفظ الاقلاع لان في الاقلاع ايضا معنى الاسراع بازالة
السحاب كما قلنا في الابتلاع وذلك دال على نفاذ القدرة وطواعية الامور

من غير وقفة ولا لبثة هذا الى ما في المزاوجة بين المنطقين من البلاغة
س ١٢ العجيبة والفصاحة الشريفة اذ يقول سبحانه يا ارض ابلعي ويا سماء
٤١ اقلعي ومثل هذا في القرآن اكثر من ان يشار اليه وقوله
سبحانه ونجيناهم من عذاب غليظ وهذا استعانة لان العذاب
في الحقيقة لا يوصف بالغلظ والرقة لانه الالم الذي يلحق الحي في
قلبه او جسمه وانما وصفه تعالى بالغلظ على طريقة كلام العرب
لانهم يصفون الامر الهين بالضولة والرقة كما يصفون الامر الشاق
بالغلظ والشدة حملا لذلك على عرفهم في المراعاة للشيء الغليظ
الكثيف وقلة الحمل بالشيء الدقيق الضئيل الا ترى الى قولهم
عرض فلان دقيق وقدره ضئيل والى قولهم في مقابلة ذلك
لقي فلان فلانا بكلام غليظ وقول ثقيل وقد يجوز ايضا والله
اعلم ان يكون المراد بعذاب غليظ هاهنا الصفة لعذاب
الاخرة والعذاب انما يقع بالالات المستعظمة لاعيان المستضعفين
مثل مقامع الحديد والحجارة المحماة بالجحيم فوصف سبحانه العذاب
الغليظ لانه واقع بالاشياء الغليظة والالات الثقيلة ويكون
ذلك مجازا من هذا الوجه ومما يقوي ان المراد بقوله تعالى ونجيناهم
من عذاب غليظ عذاب الاخرة قوله تعالى فلما جاء امرنا نجينا

هودا والذين امنوا معه برحمة منا وهذه النجاة من عذاب
الدنيا ثم قال تعالى ونجيناهم من عذاب غليظ فدل على ان النجاة
من العذاب الاول غير النجاة من العذاب الاخر وان الاول عذاب
الدنيا والثاني عذاب الاخرة لان العطف بالواو يقضي بذلك والا
كان وجه الكلام فلما جاء امرنا نجينا هودا والذين امنوا معه برحمة
منا من عذاب غليظ فلم يكن لقوله تعالى ونجيناهم ثانيا معنى
وقوله سبحانه حاكيا عن لوط عليه السلام قال لو ان ٦٢
لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد وهذه استعارة والمراد بها لو
كنت اوي الى كثرة من قومي وعدد من اهلي وجعلهم ركنا له لان
الانسان يلجأ الى قبيلته ويستند الى اعوانه ومنعته مما يستند
الى ركن البناء المصمت والنصل الامين وجواب لو هاهنا محذوف
والمعنى لو اني على هذه الصفة لحلت بينكم وبين ما هممتم به من الفساد
واردعتموه من ركوب المحشا والحرف ها هنا ابلغ لانه يوهم الموعد
بعظيم الجزاء وبغليظ النكال ويصرفه الى ضروب العقاب
ولا يقف به عند جنس من اجناس المخوفات المتوقعات وليس
يخرج هذا الكلام من لوط عليه السلام على ما ظنه من لا معرفة
له وقدح فيه بان قال لم يكن يأوي الى الله سبحانه فما معنى هذا

القول الذى قاله وذلك ان لوطا علما ذكرنا انما اراد الاعوان
من قومه والاركان المستندا اليهم من قبيلته وهو يعلم انه من معونة
اليها الله سبحانه اشد الاركان واعز الاعوان الا ان من تمام ازاحة العلة
فى التكليف حضور الناصر وقرب المعاضد المرافد وقوله
٧٤ سبحانه فى صفة الحجارة المرسلة على قوم لوط مسومة عندنا
وما هى من الظالمين ببعيد وهذه استعارة لان حقيقة التسويم
هى العلامات التى يعلم بها الفرسان والافراس فى الحرب للتمييز
بين الشعارات والتفريق بين الكماة قال الله سبحانه يمددكم
س ٣ بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وقرئ مسوّمين بفتح الواو وقال
١٢٤ الله سبحانه والخيل المسومة والمعنى انه سبحانه لما جعل تلك
س ٣ الحجارة جرما لهم واعوانا عليهم وصفها بوصف الرجال الحرب
١٢ وجعلهم كأنها مرسلة من عند الله اى من عند ملكه الله الذين
تولوا الرمى بها ارسال الخيول المسومة على اعدائها وان لم يكن
هناك تسويم على الحقيقة وقد قال بعضهم ان تلك الحجارة كانت
سمت الحقيقة معلمة بعلامات تدل على انها اعدت للعذاب
س ١١ وافردت للعقاب وذلك املا للقلوب واعظم فى الصدور
٨٥ وقوله سبحانه انى اخاف عليكم عذاب يوم محيط

وهذه استعارة من وجهين احدهما وصف اليوم بالاحاطة ولبس
جنسيم فيصح وصفه بذلك والوجه الآخر ان لفظ محيط ها هنا
كان يجب ان يكون من نعت العذاب فيكون منصوبا فجعله سبحانه
من نعت اليوم فجاء مجرورا فاما وصف اليوم بالاحاطة وان لم
يات تفسير ذلك فالمراد به والله اعلم ان العذاب لما كان يعم
المستحقين له في يوم القيامة حسن وصف ذلك اليوم بانه
يحيط بهم اى انه كالسياج المضروب بينهم وبين الخلاص من العذاب
والاهلات من العقاب واما نقل نعت العذاب الى نعت اليوم
فالوجه فيه ان العذاب لما كان واقعا في ذلك اليوم كان ذلك
اليوم كالمحيط به لانه ظرف لحلوله ووقت لنزوله وقوله
سبحانه بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وهذه استعارة ٨٧
لان حقيقة البقية ترك شيء من شيء قد مضى ولا يجوز اطلاقه
على الله سبحانه فاذا يجب ان يكون المراد غير هذه الحقيقة وقد
قيل في معنى ذلك وجوه احدها بقية الله من نعمته خير لكم
وقد قيل بقية الله طاعة الله وذلك لانها تبقى رضاه وثوابه
ابدا ما يقيت وقيل بقية الله اى عفو الله عنكم ورحمته لكم
بعد استحقاقكم العذاب حاما قول العرب المتجاورون بعضهم لبعض

اذا استحقوا عليهم القتل وأصل لهم الخطب البقية البقية أي نسألكم
التبقية علينا والمحافاة لنا والبقية هاهنا والابقاء بمعنى واحد
٨٩ وقوله سبحانه أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا
وأن نفعل في اموالنا ما نشاء وهذه استعارة لان الصلوات لا يصح
منها الامر على الحقيقة وانما أطلق عليها ذلك لانها بمنزلة الآمر
بالخير والناهي عن الشر وقيل المراد بذلك دينك يأمرك بهذا
أي في شريعتك ودينك الامر بهذا فاذا كان ذلك في عقد الدين
حسن أن يضاف الامر به الى الدين وفي هذا الكلام ايضا مجاز آخر
وهو انه تعالى قال اصلواتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا وليس
يصح على ظاهر الكلام ان يوم شعيب بان يترك قومه شيئا مما عليه
وانما المعنى والله اعلم اصلواتك تأمرنا بترك ما يعبد آباؤنا
فانتفى بذكر الاصل الاول عن ذكر الامر الثاني لانه قد علوم من فحوى
الكلام وهذا من غوامض اسرار القرآن وقوله سبحانه
٩٤ اربطي اعز علينا من الله واتخذتموه وراءكم ظهريا وهذه استعارة لان
الله سبحانه لا يجوز عليه ان يجعل ظهريا على الحقيقة فالمراد انكم
جعلتم امر الله سبحانه وراء ظهوركم وهذا معروف في لسان العرب
ان يقول الرجل منهم لمن اغفل قضاء حاجته او نسي عطفا على عادته

وعنايه جعلت حاجتي وراظهرك وتركتمقالي دبرا ذنك ٥٥
اي لم تعن بحاجتي ولم تصغ الى معاتبتي وقوله سبحانه وتعالى ٩٠
واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين وهذه
استعارة لان حقيقة الاخذ انما يوصف بها الاجسام والصيحة
عرض من الاعراض لانها بعض الاصوات الا انها اقوى للاسماع
صكا وقرعا وابلغ في القلوب وجلا وذعرا والمراد ان هلاكهم
لما كان عن الصيحة حسن ان يقال انها اخذتهم بمعنى ذهبت بنفوسهم
واتت على جميعهم وقوله تعالى فاوردهم النار وبئس ١٠٠
الورد المورود واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود
فقوله تعالى وبئس الورد المورود وبئس الرفد المرفود استعارة كان
لانه تعالى جعل فرعون في تقدمه قومه الى النار بمنزلة الفارط
المتقدم للوراد الى الورد كما كان في السابق قدمهم الى الضلالة
وقادهم الى الغواية وجعل النار بمنزلة الماء الذي يورد ثم قال
تعالى وبئس الورد المورود لانه ورد لا يحير الغصة ولا ينقع الغلة
واختلف العلماء في قوله تعالى وبئس الورد المورود وهل ذلك
ذم لنار جهنم على الحقيقة او المجاز فقال ابو علي محمد عبد الوهاب
الجبائي دل على طريق المجاز والمعنى بئس وارد النار وقال ابو

القاسم البلخي يدل على طريق الحقيقة فأما قوله سبحانه واتبعوا
١٠١ في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود فانما قلنا انه
استعارة لان حقيقة الرفد العطية يقال رفده يرفده رفدا ورفدا
بفتح الراء وكسرها ولكن اللعنة لما جعلت بدلا من الرفد لهم عند
استحقاقهم من دار الى دار على عادة المبتغ المستأنف فيما والرجل المترود
س ٣ ٢٠ جاز ان يسمى رفدا على طريق المجاز كما قال تعالى فبشرهم بعذاب
س ٩ ٣٤ اليم والبشارة في الاعم الاغلب انما تكون بالخير لا بالشر ولكن لما
س ٨٥ ٢٤ جعل اخبارهم باستحقاق العذاب في موضع البشارة لغيرهم باستحقاق
١٠٢ الثواب جاز ان يسمى ذلك بشارة وقوله سبحانه ذلك
من انباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد وهذه استعارة والمعنى
منها قائم البناء خال من الاهل ومنها منقوض الابنية ملحق بالارض
س ٢٣ ٤٤ تشبيها بالزرع المحصود الى هذا المعنى يومي قوله تعالى وبئر معطلة
وقصر مشيد وقوله سبحانه وهي خاوية على عروشها والعروش الابنية
اي خالية من اهلها على ما فيها من بواقي اسسها وقد يجوز ايضا ان
يكون ذلك كناية عن اهل القرى فانه سبحانه شبه الاحياء الباقين
بالزرع النامي وشبه الاموات الهالكين بالزرع الذاوي وذلك احسن
١٢٠ تمثيل واوقع تشبيه وقوله سبحانه وكلا نقص عليك من

لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين وهذه استعانة والمراد
ها هنا بتمام كلمة الله سبحانه صدق وعيده الذي تقدم الخبر
به وتمام وقوع مخبره مطابقا لخبره ۝

ومن السورة التي يذكر فيها
س ١٢ يوسف عليه السلام

قوله يا أبت اني رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين وهذه استعانة لان الكواكب والشمس والقمر مما لا يعقل فكان الوجه ان يقال ساجدة ولكنها لما اطلق عليها فعل من يعقل جاز ان توصف بصفة من يعقل لان السجود كفعل العقلاء وهذا كقوله سبحانه يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده فلما اتت النمل في هذا القول ما هو لمن يعقل جرى الخطاب عليها جريه على من يعقل مثل ذلك قوله تعالى قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا لانها لما شهدت عليهم شهادة العقلاء المخاطبين اجروها في هذا الخطاب مجرى العقلاء المخاطبين ومن الشاهد على ذلك قول عبدة بن الطبيب ۝

اذا شرف الديك يدعو العشاة لدى الصباح فهم قوم معاذ
فلما جعله بمنزلة الداعي جعل الديك بمنزلة القوم المدعوين ۝

وجعلهم اسرة له واسرة الرجل قومه ورهطه والمعازيل الذين لا
سلاح معهم فكانه جعله مستنصرا من لا نصرة له ولا غناء عنده
٢٦ س ٣ وقريب من ذلك قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين على احد
القولين فكانه سبحانه رد خاضعين الى اصحاب الاعناق لا إلى
الاعناق لان الخضوع منهم يكون على الحقيقة وقد يجوز ايضا ان
يكون قوله في ذكر الكواكب والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين
انما حسن عنا تاويل تلك الرويا وتا ويلها بيننا ولم يعقل من اخوة
يوسف وابويه فجرى الوصف على تاويل الرويا ومصير العقبى وهذا
موضع حسن فلم يمض لي لكن تقلم وقوله سبحانه
١٨ وجاءوا على قميصه بدم كذب وهذا استعانة لان الدم لا يوصف
بالكذب على الحقيقة وللمراد بذلك والله اعلم بدم مكذوب فيه
والقميص بدم ذي كذب وانما يوصف الدم بالمصدر الذي هو كذب
على طريق المبالغة لان الدعوى التي علقت بذلك الدم كانت
غاية في الكذب وقال بعضهم قد يجوز ايضا ان يكون كذب ها هنا
صفة لقول محذوف يدل عليه الحال فكان القميص جاءوا على قميصه
بدم وجاءوا بقول كذب اذ كانت اشارتهم الى اثبات الدم في القميص
قد صحح قول منهم يوكد تلك الحال وهو قولهم انا ذهبنا نستبق

وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذيب والقول الاول اصوب
ومن غرايب التفسير ما روى عن ابى عمرو عن العلا انه قال سمعت
بعض الرواة يقرا بدم كذب بالاضافة من الدال وقال هو الجدى
ذو لام الكعابين وانشد لبعضهم ٥

طلت دما بنى عوف بما نم عندهم لعاة بين اكذب

وقيل انهم لطخوا قميص يوسف عليه السلم بدم هنى ذبحوه وقوله
سبحانه قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل وهذه استعانة ١٧
وحقيقة التسويل تزيين الانسان لغيره امرا غير جميل جعل سبحانه
انفسهم لما قوى فيها الاقدام على ذلك الامر المذموم بمنزله الغير
الذى يحسن لهم فعل القبيح ويحملهم على ركوب العظيم وقوله
سبحانه قد شغفها حبا وهذه استعارة والمراد بها ان حبه تغلغل ٣٠
اليها حتى اصاب شغافها وموغشا قلبها حامول بطنت الحبل
اذا اصبت بطنه ويقال معنى شغفها اى سلب شغاف قلبها على
طريق المبالغة فى وصف حبها له كما تقول سلبت الرجل اذا
اخذت سلبه وقوله سبحانه قالوا اضغاث احلام وما ٤٤
لحن بتاويل الاحلام بعالمين وهذا ابلغ استعاله واحسن عباره لان
احد الاضغاث ضغث وهو الخليط من الحشيش المضموم بعضه الى بعض

كالحزمة وما يجري مجراها فشبه سبحانه اختلاط الاحلام
وما يراه الانسان من المحبوب والمكروه والمساءة والسرور
باختلاط الحشيش المجموع من اخياف عدة واصناف كثيرة وقوله
٤٨ سبحانه ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا
قليلا مما تحصنون وهذه استعارة والمراد بالسبع الشداد السنون
المجدبة ومعنى يأكلن ما قدمتم لهن اي سنين فيهن ما ادخرتموه لهن
من السنين المخصبة وجرى ذلك على عادة العرب في قولهم اكلت
آل فلان السنة سرعان مسنم الضبة عام الجدب وزمان الاكل
حتى كأنهم لسيمون السنة المجدبة الضبع فيقولون اكلتهم الضبع
اي نهكتهم سنة الجدب وقال الاصمعي انما سبب قولهم الاكل اليهن
لان الناس يأكلون فيهن ما ادخروه ويستمدون ما اعدوه كما يقال
يوم امن وليل خايف اي يأمن الناس في هذا ويخافون في هذا ٥
وقوله سبحانه لا يهدي كيد الخائنين وهذه استعارة
٥٢ لانه تعالى اقام كيد الخائنين وهذه استعارة لانه تعالى اقام كيد
الخائنين وهذه استعارة لانه تعالى اقام كيد الخائنين مقام
الخائط في طريق ليصل الى مضرة المكيدة هو عامل عنه فاعلمنا سبحانه
انه لا يهديه بمعنى لا يوصله لاصابة الغرض والمكيدة لبلوغ المقصد

بل يبقى مخبطا في ضلاله ويتسكع في متاهه لانه كالساري في غير
٥١ كاعة الله فلا يستحق ان يهدى لرشد ولا يتسدد لقصد وقوله
سبحانه وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ٥٣
وهذه استعارة لان النفس لا يصح ان تامر على الحقيقة ولكن الانسان
لما كان يتبع دواعيها الى الشهوات وينقاد بازمتها الى المنهيات كانت
بمنزلة الآمر المطاع وكان الانسان بمنزلة السامع للطبع وانما قال
سبحانه لامارة ولم يقل لآمره مبالغة في وصفها بكثرة الدفع في
المهاوي والقود الى المعاوي لان فعال الآمر امثلة التكثير حتى ان فاعلا
من امثلته القليل وقوله سبحانه نرفع درجات من نشاء ٧٦
وهذه استعارة لانه ليس هناك على الحقيقة بناء يوطد ولا درجات
تشيد وانما المراد به تعلية معالم الدين في الدنيا ورفع منازل الثواب
في الاخرة وقوله سبحانه واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي ٨٢
اقبلنا فيها وهذه استعارة من مشاهير الاستعارات والمراد واسئل
اهل القرية التي كنا فيها واصحاب العير التي اقبلنا فيها ومما يكشف
عن ذلك قوله تعالى في السورة التي يذكر فيها الانبياء عليهم السلام س ٢١
وكم قصمنا من القرية التي كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين ٧٤
والقرية هي الابنية المفروشة والخطط المسكونة لا يصح منها عمل الخبائث

نعلم ان المراد بذلك اهلها ومن الشاهد على ذلك ايضا قوله سبحانه
انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين وقال بعضهم ان القرية هي
الجماعة المجتمعة لا الابنية المشيدة وذلك ما خوذ من قولهم قرى الما
في الحوض اذا جمعه والعير هي الحمل وفيها اصحابها وانما اثبت سبحانه
ضمير القرية بقوله التي كنا فيها على اللفظ كما يقول القايل قامت
تلك الطايفة وتفرقت تلك الجماعة على اللفظ ويحسن منه ان يقول
عقيب هذا الكلام واكلوا وشربوا ونكحوا وذهبوا حملا
على المعنى دون اللفظ كما قال تعالى من القرية التي كانت تعمل الخبايث
ثم قال سبحانه انهم كانوا قوم سوء على المعنى وكذلك القول في
العير فانما استضمرها على اللفظ لان العير مونثة قال تعالى في س ١٢
هذه السورة ولما فصلت العير وقوله سبحانه ولا ٨٧
تيسوا من روح الله وهذه استعارة والمراد ولا تيسوا من فرج الله
والروح هو نسيم الريح التي يلذ شمها ويطيب نسيمها فشبه تعالى
الفرج الذي ياتي بعد الكربة وبطرق بعد الشدة بنسيم الريح الذي
تستاح القلوب له وتثلج الصدور به ومثل ذلك ما جاء في الخبر
الروح من نفس الله اي من تنفيسه عن خلقه يريد سبحانه ان القلوب
تستروح اليها كما يستروح المكروب الى نفسه وذو الخناق الى نفس

وقوله سبحانه أفأمن الذين كفروا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله ١٠٦
وهذه استعارة والمراد بذلك المبالغة في صفة العذاب بالعموم
لهم والاحاطة عليهم كالغاشية التي تشتمل على الشيء فتجلله من
جميع جهاته وقسته عن العيون من كل جهاته ٥

ومن السور التي يذكر فيها الرعد
س ١٣

قوله تعالى أئنا لفي خلق جديد ٤
وجديد هنا استعارة لان اصله هاهنا ما خوذ من الجد وهو
القطع يقال قد جد الثوب فهو جديد بمعنى مجدود اذا قطع من منسجه
او قطع لاستعمال لابسه والمراد والله اعلم أانا لفي خلق جديد
اي قد فرغ منا فيثيبنا فيه ولا يعيدنا الى موضع ثوابه وعقابه فصار كالثوب
الذي قطع منسجه بعد الفراغ من عمله وقوله سبحانه وتعالى ٧
يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات
وهذه استعارة والمراد بها مضى المثلات وهي العقوبات للامم
السالفة قبلهم وتقدمها امامهم وقولهم خلت الدار اي مضى سكانها
عنها وطواهم اي مضوا عن الدار وتركوها وقولهم القرن الخالية
اي الماضية والعقوبات على الحقيقة لم يمض وانما مضى لها تنون
بها فانهم ذكروا بالعقوبات الواقعة قبلهم ليعتبروا بها فقوله

٩ سبحانه الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد
وهذه استعارة عجيبة لان حقيقة الغيض انما يوصف بها المأدون
غيره يقال غاض الماء وغضته ولكن اللطفة لما كانت شيئا ما جاز
أن توصف الارحام بانها تغيضها في قرارتها وتشتمل على نقصاناتها
فيكون ما غضته من ذلك الماء سببا لنهايته بان يصير مضغة ثم علقة
ثم خلقة مصورة فذلك معنى قوله وما تزداد وقيل ايضا معنى
ما تغيض الارحام اى ما تنقص باسقاط العلق واخراج الخلق
ومعنى ما تزداد اى ما تأتيه لتمام وتوفي خلقه على كمال القلوب
الغيض ها هنا عبارة عن النقصان والازدياد عبارة عن التمام
١٣ وقوله سبحانه ويسبح الرعد بحمده والملئكة من خيفته
وهذه استعارة لان التسبيح في الاصل تنزيه الله سبحانه عن
شبه المخلوقات وتنزيه من مدانس الاعمال وقبائح الافعال
وهذا لا ينافي من الرعد الذي هو اصطكاك اجرام السحاب
بعضها ببعض فالمراد والله اعلم ان اصوات الرعود تقوى بها
الدلالة على عظيم قدرة الله سبحانه وبعده عن شبه الخليقة
المقدرة وصفات البرية المدبرة اذ كان الرعد ما قلنا انما تغلظ
نيابخ اصواته وتعظم هدراته على حسب تعاظم صفحات السحاب المتدة

وتراكم الغيوم المطبقة وهي مع هذه الاحوال مثقلة اجرامها
وتكاثف غمامها معلقة بمناط الهواء الرقيق لولا دعاء
القدرة وسماها وعلائق الجبرة وميساها لما حمل عشش
معشارها ولا استقل سبض اجزايها ومن عجيب احواله انه
ايضا مع ذكرهم من تثاقل ارداقه وتفاطل القافه بنفش انفشا ش
الهباء المتداعي والعثا المتلاشي ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار
ومعنى تسبيح الرعد بحمده سبحانه دلالته على افعاله التي يستحق بها
الحمد كما يقول القايل هذه الدار تنطق بفناء اهلها اي تدل
على ذلك لخلاء ربوعها وتهدم عروشها وقد يجوز ان يكون معنى
ويسبح الرعد بحمده ان الرعد يضطر الناس الى تسبيح الله سبحانه
عند سماعه فحسن وصفه بالتسبيح لاجل ذلك اذ كان هو السبب
فيه وهذا معروف في كلامهم وقوله تعالى ولله يسجد ١٦
من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال
وهذه استعارة لان اصل السجود في اللغة الخضوع والذلل انما
يكون باللسان الناطق عن الجملة او باثار الصنعة وعجايب الخلقة
ثم نقل فصار اسما لهذا العمل المخصوص الذي هو من اركان
الصلاة لانه يدل على تذلل الساجد لخالقه بنظائر شخصه

وأما ظهوره فقد ذكر في بعض الأخبار أن جدنا جعفر بن محمد عليهما السلام سئل عن العلة فيما كلف الله سبحانه من أعمال الصلاة وسائر العبادات فقال إرادة الله سبحانه بذلك إذلال الجبابرة وإذامتهم ما ذكرنا كان في ذلك الطلا لفا بدة جسيمة وهو أن الظل الذي هو في سجود الشخص وهو غير قائم بنفسه إذا ظهرت فيه أعلام الخضوع للخالق تعالى لما فيه من الدلائل الحكمة وعجائب الصنعة كان ذلك أعجب من ظهور هذه الحالة في الأبنية القائمة بنفسها والمعروفة بشخصها وقوله سبحانه كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال وهذه استعارة والمراد بضرب الأمثال والله أعلم معنيان أحدهما أن يكون تعالى أراد بضربها تسييرها في البلاد وإدارتها على السنة الناس من فمثلهم ضرب فلان في الأرض إذا تنقل فيها وأبعد أقاصيها ويقوم قوله تعالى يضرب الله الأمثال مقام قوله ضرب بها في البلاد والمعنى الآخر أن ضرب المثل أن يكون المراد به نصبه للناس بالشهرة ليستدل عليه حولهم كما تستدل على الشيء المنصوب بنظرهم ودلالهم ماخوذ من قولهم ضربت

الخبأ اذا نصبته وأثبت طنبه والمتعمد ويكون قوله سبحانه
كذلك يضرب الله الحق والباطل الى هذا الوجه اى ينصب مثلا بهما
ويوضح اعلامهما ليعرف المطفون الحق بعلاماته فيقصدوه ليعرفوا
الباطل فيجتنبوه وقوله سبحانه افمن هو قايم على كل ٣٣
نفس بما كسبت فهذه استعارة والمراد به انه تعالى محص على كل
نفس ما كسبت ليجازيها به وشاهد ذلك قوله سبحانه ومنهم ٣٣/٦٨
من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قايما اى ما
دمت له مطالبا ولامره مراعيا لا تمهله للحيلة ولا تظنه للغيلة
وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتابنا الكبير واذا لم يصح اطلاق
صفة القيام على الله سبحانه حقيقة فان المراد بها قيام احصايه
على كل نفس بما كسبت ليطالبها به ويجازيها عنه بحسبه والقيام
والدوام ها هنا بمعنى واحد والما الدايم هو القايم الذي لا يجري
وقوله سبحانه اولم يروا انا نات الارض ننقصها من اطرافها ٤١
وهذا استعارة وقد اختلف الناس في المراد بها فقال قوم معنى ذلك
نقصان ارض المشركين بفتحها على المسلمين وقال اخرون المراد بنقصانها
موت اهلها وقيل موت علمايها وعندي ان ذلك قول اخر وهو
ان يكون المراد بنقص الارض والله اعلم موت كرامها وتكون الاطراف

هاهنا جمع طِرف لا جمع طَرف والطِرف هو الشيء الكريم
ومنه سمّي الفرس طِرفا اذا كان كريما وعلى ذلك قول ابي الهندل الراعي

شربنا بشربة من ذات عِرق بأطراف الزجاج من العصير

اي بكرام الزجاج ولم يمض في هذا القول لاحد ٥

ومن السورة التي يذكر فيها ابراهيم
عليه السلام قوله سبحانه ١٤

٥ وذكرهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبّار شكور وهذه استعارة
والمراد بها والله اعلم التذكير بايام نِقم الله التي اوقعها بالماضين
كعادٍ وثمود ومن جرى مجراهم وهذا كقولنا ايام العرب وانما
نريد به الايام التي حانت فيها الوقايع المشهورة والملاحم العظيمة
وقد يجوز ان يكون الايام ها هنا عبارة عن ايام النِعم كما قلنا
انها عبارة عن ايام النِقم فيكون المعنى فذكرهم بالايام التي انعم
الله فيها عليهم وعلى الماضين من آبائهم بوقم الاعداء وكشف
الضرّاء واسباغ النعماء الا ترى ان ايام العرب التي هي عبارة
عن الوقايع يكون فيها لبعضهم الظهور على بعض فذلك من النِعم
وعلى بعضهم السوء والدائرة فتلك من النِقم فالايام اذن تذكرة
لمن اراد التذكرة بالانعام والانتقام وقوله سبحانه

جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وهذه استعارة
على وجهٍ واحدٍ من وجوه التاويلات التي حملت عليها هذه الاية
وذلك ان يكون المعنى ما ذهب اليه بعضهم من ان الايدي ها هنا
اعبارة عن حج الرسل عليهم السلام والبينات التي جاءوا بها فوضعوا
ايديهم على افواههم لان بذلك يتم لهم السلطان عليهم والتغلب
لهم وقد سموا السلطان يدا في كثير من المواضع فقالوا لما فلان
على فلان يد اي سلطان ويقولون قد ذل فلان ان الامير اذا عزل
عن ولايته بمعنى زال سلطانه عن رعيته ويقولون اخذت هذا
الامر باليد اي بالسلطان فالحجج التي جاءت بها الانبياء انهم قد سمي
ايديا على ما ذكرنا فلما وصف الكفار على هذا التاويل بانهم
ردوا ايدي الانبياء عليهم السلام في افواههم كان المراد بذلك
رد حججهم من حيث جاءت وطريق مجيئها افواههم فكانهم ردوا
عليهم اقوالهم وكذبوا دعواهم وفي هذا التاويل بعد وتعسف
الا اني ذكرته لحاجتنا اليه لما ذهبنا من ذهب من حمل قوله
سبحانه فردوا ايديهم في افواههم على الاستعارة لا على الحقيقة
فاذا حملت الاية على حقيقة الايدي التي هي الجوارح كان
المراد بها مختلفا فيه فمن العلماء من قال المراد بذلك انهم كانوا

يعضون انامِلهم تغيّظًا على الرسل عليهم السلام كما يفعل
المغيظ المحنق والواجم المفكر وقال بعضهم المراد بذلك ان
المشركين اومأوا الى افواه الانبياء بالتسكيت لهم والقطع لكلامهم
وقال بعضهم بل المراد بذلك ضرب من الهزء يفعله المجان والسفهاء
اذا ارادوا الاستهزاء ببعض الناس وقصدوا الوضع منه والازراء
عليه فيجعلون اصابعهم في افواههم ويتبعون هذا الفعل باصوات
تشبهه وتجانسه يستدل بها على قصد السخف وتعمد الخشن وهذا
عندي بعيد من السداد وعبرة من الاقوال اولى منه بالاعتماد وقد
يجوز ايضا ان يكون المراد بذلك ان الكفار لما نوا اذا بلغ اليهم
الرسل بالكلام سدّوا بايديهم اسماعهم دفعة وافواههم دفعة
اظهارا منهم لقلة الرغبة في سماع كلامهم وجواب مقالهم ليدلوا
بهذا الفعل على انهم لا يصغون لهم الى مقال ولا يجيبونهم عن سؤال
اذ قد سموا طريقي السماع والجواب وهما الاذان والافواه وشاهد
ذلك قوله سبحانه حاكيا عن نوح عليه السلام يعني قومه وانى كلما
دعوتهم لتغفر لهم جعلوا اصابعهم في اذانهم واستغشوا ثيابهم ٧ ١ سورة ٦
واصروا واستكبروا استكبارا فيكون معنى ردايديهم في افواههم
على القول الذي قلنا ان يمسكوا افواههم بايمانهم كما يفعل المطيع

الامتناع من الملام ويكون اما ذكر تعالى ذا لايذ يها هنا وهو
يفيد فعل الشيء ثانيا بعد ان فعل اولا لانهم كانوا يكثرون هذا
الفعل عند ملام الرسل عليهم السلام فوصفوا في هذه الاية بما قد
سبق لهم مثله والف منهم فعله فحسن ذكر الجزي بالرد على الوجه
الذي اومانا اليه وايضا فقد يقول القابل لغيره اردد اليك
يدك بمعنى اقبضها وكفها لا يريد غير ذلك وقوله ١٧
سبحانه ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد فهذه استعانة
لان المقام لا يضاف الا الى من تجوز عليه القيام وذلك مستحيل
على الله سبحانه فاذن المراد به يوم القيامة لان الناس يقومون
فيه للحساب وعرض الاعمال على الثواب والعقاب فقال سبحانه ٨٣ س ٦
لاصحة ذلك اليوم يوم يقوم الناس لرب العالمين وانما اضاف ٥٥ س
تعالى هذا المقام الى نفسه في هذا الموضع وفي قوله ولمن خاف ٤٦
مقام ربه جنتان لان الحكم في ذلك اليوم له خالصا لا يشاركه
فيه حكم ولا يجاوزه امر وقد تجوز ان يكون المقام ها هنا بمعنى
اخر وهو ان العرب تسمي المجامع التي تجتمع فيها لتدارس مفاخرها
وتذاكر مآثرها مقامات ومقاوم فيجوز ان يكون المراد
بالمقام ها هنا الموضع الذي يقص فيه سبحانه على بريته مجاسن

أعمالهم ومقابح افعالهم لاستحقاق ثوابه وعقابه واستيجاب
رحمته وعذابه وقد يقولون هذا مقام فلان ومقامته على هذا
الوجه وان لم يكن الانسان المذكور في ذلك المكان قائما بل كان
قاعدا او مضطجعا ومن الشاهد على ذلك قوله تعالى في قصة سليمان
عليه السلام انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك اى من مجلسك
سماه مقاما مع ذكره ان سليمان عليه السلام كان جالسا فيه لانه
س ٢٧ ٣٩ قال قبل ان تقوم من مقامك وانما سماه مقاما لان القاعد اذا قام
بعد قعوده فقد يكون قيامه وهذا من غرايب القرآن الكريم
س ١٤ ٢٠ وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتابنا الكبير وقوله سبحانه
ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ
وهذه استعارة لان المراد بذلك لو كان الموت الحقيقي ولم يكن
سبحانه ليقول وما هو بميت وانما المعنى ان غواشي الكروب
وحوارب الامور تطرقه من كل مطرق وتطلع عليه من كل مطلع
وقد يوصف المغموم بالكرب والمغفوط بالخطب بانه في غمرات
الموت مبالغة في عظيم ما يغشاه واليم ما يلقاه وقوله
٢١ سبحانه اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف وفي
هذه الاية استعارتان احدهما قوله تعالى اشتدت به الريح واصل

وحسن أن تقول لاذا لك لما كانت الفئدة من أجله وقوله سبحانه ٤٠
واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم وهذه من محاسن الاستعارة
وحقيقة الهوى النزول من علو الى انخفاض كالهبوط والمراد
به هاهنا المبالغة في صفة الافئدة بالنزوع الى المقيمين بذلك
المكان ولو قال سبحانه تحن اليهم لم يكن فيه من الفايدة ما في قوله
سبحانه تهوى اليهم لان الحنين قد يوصف به من هو مقيم في مكانه
والهوى يقتضي ان عاج الهاوي عن مستقره وقوله تعالى ٤٣
لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وهذه استعارة والمراد بها
صفة قلوبهم بالخلو من عزايم الصبر والجلد لعظيم الاشفاق
والوجل ومن عادة العرب ان يسموا الجبان بالعة جوفا اي ليس
بين جوانحه قلب يعي على ذلك قوا جرير يهجو اقوما ويصفهم بالجبن

قل لحنيف القصبات الجوفان جيوا بمثل عامر والعلمان

وانما وصف الجبان بانه لا قلب له لان القلب محل الشجاعة واذا
بقي المحل خاليا اولى ان ينتفي الحال فيه وهذا على المبالغة في صفته
بالجبن ويسمون الشيء اذا كان خاليا هواء اي ليس فيه ما يشغله الا
الهواء وعلى هذا قول الله سبحانه واصبح فؤاد ام موسى فارغا اي
خاليا من التجلد وعاطلا من الصبر قيل ايضا ان معنى ذلك ان افئدة

مستخرفه لا تعي شيئاً للرعب الذي دخلها والقول الذي استولى
عليها وهي ذاهلة لهواء الرقيق في الاخراف وبطلان الضبط والامتساك
٤ وقوله سبحانه وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ٥ وهذه
استعانة على احدى القراءتين وهما لتزول بكسر اللام الاولى وفتح اللام
الاخرى ولتزول بفتح اللام الاولى وضم الاخرى وقرانا بهذه القراءة
للكسائي وحده وقرانا لبقية السبعة القراءة الاولى ومعنى القراءة
الاولى ان يكون موضع ان فيها موضع نفي لانها قد ترد بهذا المعنى
مثقلة كقوله ان وراكبها ويجوز ان ترد مخففة لان ان على اصلها
تاتي مخففة ومثقلة ويكون المعنى واحداً وكذلك ان المفتوحة

قال الشاعر

"اما شرة واعلم ان كلانا على ما ساء صاحبه حريص الا انه
واراد ان كلانا خفف فاذا تقرر ذلك صار تقدير الكلام في
ونعم ان مكرهم لتزول منه الجبال وقد ورد هذه اللام في
موضع ليس لان الحقيقة فيه تحمل قال الفراء سمعت العرب تقول
الكراجنيد لرخيص ولم يقل ان الكراكم لرخيص فيكون المراد ان الجبال
تزول من مكرهم استفظاعاً واستنطاعاً لو كانت مما يفعل الجبال
وتقدر على الزوال بهذه اللام هاهنا تومي الى معنى كاد فكانه

السحاب الماء تكون الريح للسحاب بمنزلة الفحول للنجايب وهذا ١٥ س
واضح بحمد الله تعالى وقوله سبحانه لعمرك انهم لفي سكرتهم ٧٢ تم
يعمهون وهذه استعارة والمراد بها صفتهم بالتردد في غيهم
والتسكع في ضلالهم فشبه تعالى المتلدد في غمرات الغي بالمتردد
في غمرات السكر وقوله سبحانه ولا تحزن عليهم واخفض ٨٨
جناحك للمؤمنين وهذه استعارة والمراد بها ألن كنفك لهم
وارحم عطفك عليهم وجعل سبحانه خفض الجناح هاهنا في مقابلة
قول العرب اذا وصفوا الرجل بالحمية عند الغضب قد طار طيره
وقد هفا حلمه وقد طاش وقاله فاذا قيل قد خفض جناحه فانما
المراد به وصف الانسان بلين الكنف والاتضع عند الغضب وذلك
ضد وصفه بطيره الغضب عند زواله والتوثب وقوله سبحانه ٩١
الذين جعلوا القرآن عضين وهذه استعارة على احد التاويلين وهو
ان يكون المعنى انهم جعلوا القرآن اقساما فجزاه كالاعضاء للعضاة
فامنوا ببعض وكفروا ببعض وقيل جعلوه اقساما بأن قالوا هو سحر
وكهانة وكذب واما التاويل الاخر في معنى عضين فيخرج
به اللفظ عن ان يكون مستعارا وقلل ان يكون معناها على ما
قاله بعض المفسرين معنى الكذب قال وهو جمع عضة كما كان

فى القول الاول الا ان العضة ها هنا معناها الكذب والزور
وفى القول الاول معناها التجزية والتقسيم وقد ذكر ثقات
اهل اللغة فى العضه وجوها فقالوا العضه النميمه والعضه الكذب
وجمعه عضون مثل عزة وعزون والعضه السحر والعاضه الساحر
وقد يجوز ان يكون جعلوا القرآن عضين جمع عضه من السحر اى
سورة ٧٢ آية ٣٤ جعلوه سحرا ولهانة كما قال سبحانه حاكيا عنهم ان هذا الا سحر
٩٤ يؤثر وان هذا الا سحر مبين وقوله سبحانه فاصدع
سورة ١٥ آية ١١٠ بما تؤمر واعرض عن المشركين وهذه استعانة لان الصدع
على الحقيقة انما يصح فى الاجسام لا فى الخطاب والكلام
والفرق والصدع والفصل فى كلامهم بمعنى واحد ومن ذلك
قولهم للمصيب فى كلامه قد طبق المفصل ويقولون فلان يفصل
الخطاب اى يصيب حقايقه ويوضح غوامضه فمعنى قوله
سبحانه فاصدع بما تؤمر اى اظهر القول وبينه فى الفرقين الحق
والباطل من قولهم صدع الرداء اذا شقه شقا بينا ظاهرا ومن
ذلك صدع الجاجه اذا استطار فيها الشق واستبان فيها
الشق واستبان الكسر وانما قال سبحانه فاصدع بما تؤمر ولم
يقل فبلغ ما تؤمر لان الصدع ها هنا اعم ظهورا واشد تاثيرا

وقد يجوز أيضا ان يكون المراد بذلك والله اعلم ان بالغ في اظهار
امر الله دعا الى دينه حتى يكون الدين وضوح الصبح لا يشكل نهجه
ولا يظلم فجه ماخوذا دلك من الصبيغ لشانه ووضوح اعلانه

ومن السورة التي يذكر فيها
النحل قوله سبحانه

ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ٥ وهذه ٢
استعارة لان المراد بالروح هاهنا الوحي الذي ينضم احياء الخلق
والبيان عن الحق ومثل ذلك قوله سبحانه وكذلك اوحينا اليك ٤٢ ٥٢
روحا من امرنا ومثله قوله سبحانه في المسيح عليه السلام انما
المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح ٤ ١٧١
منه فسماه تعالى روحا على هذا المعنى لان به حياة امته وبقاء شريعته
وقد مضى معنى ذلك فيما تقدم من هذا الكتاب فاما قوله سبحانه
فنفخنا فيه من روحنا فانما اراد بذلك الروح التي خلقها ليحيى عباده
بها واضافها الى نفسه كما اضاف الارض الى نفسه اذ يقول تعالى
الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وكان شيخنا ابو الفتح ٤ ٩٧
عثمان بن جني رحمه الله يقول معنى قولهم في القسم لعمر الله ما
ملت ذلك ولا فعلت ذلك فيما يمين به القسم بحياة من يحلف الله بها

لاحياة يحيى بها تعالى عن ذلك علوا كبيرا فكان المقسم اذا
اقسم بهذه الحياة دخل ما يخصه منها في جملة قسمه وجرى ذلك
مجرى قوله لعمري فيصير مقسما بحياته التي احياه الله بها والعمر
ها هنا هو العمر ومعناه الحياة ولقد استحسن هذا القول منه
جدا وله نظائر لقد سمعتها منه عند قراءتي عليه وكان عفا الله
عنه كثير الاستنباط للخبايا والاستطلاع للخفايا وقوله
سبحانه الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وهذه استعارة
على احد التاويلين وهو ان يكون المعنى انكم لا تبلغون هذا البلد
الا بانصاف انفسكم من عظم المشقة وبعد الشقة لان الشق
احد قسمي الشيء ومنه قولهم شققت النفس اي قسمتها فكانه مما الاعراب
بها شق منها وعلى ذلك قول الشاعر

من نجع عام لها نصف قلبي قسمه مثلما يشق الردا

فاما من حمل قوله تعالى الا بشق الانفس على ان معناه المشقة
والنصب والكد والاذى فان اللام على قوله حقيقة وخرج
عن حد الاستعارة فانه سبحانه قال الى بلد لم تكونوا بالغيه
الا بمشقة الانفس وقوله سبحانه وعلى الله قصد
السبيل ومنها جائر ولهذه استعارة لان الجائر هو الضال

نفسه يقال جار عن الطريق اذا ضل عن نهجه وخرج عن سمته
ولكنهم لما قالوا طريق قاصد اى مقصد فيه جاز ان يقولوا طريق
جائر اى جار فيه وقوله سبحانه ليحملوا اوزارهم ٢٧
كاملة يوم القيامة وهذه استعارة لأن الأوزار على الحقيقة
هى الاثقال واحدها وزر والمراد بها هاهنا الخطايا والآثام
لانها تجرى مجرى الاثقال التى تقطع المتون وتنقض الظهور
ويجوز فى معنى ذلك قولهم فلان خفيف الظهر اذا وصفوه بقلة العدد
والعيال او بقلة الذنوب والآثام وقوله سبحانه فاتى ٢٨
الله بنيانهم من القواعد وهذه استعارة لأن الاتيان ها هنا
ليس يراد به الحضور عن غيبة والقرب بعد مسافة وانما ذلك
كقول القائل أتيت من جهة فلان اى جاءنى المكروه من قبله
واتى فلان من مأمنه اى ورد عليه الخوف من طريق الأمن والنفس
من مكان النفع وقوله سبحانه فالقوا السلم ما كنا ٣٠
نعمل من سوء وهذه استعارة وليس هنا شئ يلقى على الحقيقة
وانما المراد به الطلب المسالمة عن ذل واستكانة والتماس
وشفاعة لان من كلامهم ان يقول القائل القى الى فلان بيده
اى خضع لى وسلم لأمرى وقد يجوز ايضا ان يكون معنى فالقوا السلم

أي استسلموا وسلّموا فكانوا كمن طرح آلة المقاومة ونزع سلاحه
١٩١ المحاربة وفي معنى ذلك قوله سبحانه ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي
لا تستسلموا لها وتوقعوا نفوسكم فيها وقوله سبحانه
٣٢ انما امرنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وهذه استعارة لانه
ليس هناك شيء على الحقيقة يؤمر ولا قول يسمع وانما هذا القول
عبارة عن تحقيق الارادة وسرعة وجود المراد من غير معاناة
ولا مشقة فهو اخبار عن نفاذ قدرته تعالى فاذا اراد امرا كان
الوقت من غير ان يطيل ايجاده او يبقي عسرا بعاده وذلك بمنزلة قول
احدنا لمن يخفه اللفظ به وسرعة النهي عنه من غير كلفة
تلحقه ولا مشقة تعترضه وقيل ان معنى قوله سبحانه لمن علامه
للملائكة يدلهم بها عند سماعهم لها على انه سيحدث امرا ويفعل
كذا من محدثات التقدير عند ما تالتبين وقوله سبحانه
٥٠ أولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل
وهذه استعارة لان المراد بها رجوع الظل من موضع الى موضع
والظلال على الحقيقة لا تتفيأ ولا تتنقل وانما ترد الشمس عليها
ثم ترجع الى ما كانت عليه بعد ان تزول الشمس عنها والشمس هي المتنقلة
عليها والظلال قائمة بحالها وقوله سبحانه في صفة

النحل العسالة ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا ٧١
تخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس وفي هذه
الآية استعارتان احداهما قوله تعالى فاسلكي سبل ربك ذللا
على قول من جعل ذللا حالا للسبل لا حالا للنحل والذلل جمع
ذلول وهي الطرق الموطاة للقدم السهلة على الحافر والمنسنم تشبيها
لها بالابل الذلل وهي التي قد عودت الترحيل والفت المسير والاخرى ٧٢ استعارته
قوله سبحانه يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه والمراد
بذلك العسل والعسل عند المحققين من العلماء غير خارج من بطون النحل
وانما تنقله بافواهها من مساقطه ومواقعه من اوراق الاشجار
واصماغ النبات لانه يسقط لسقوط الندى اما لان يخصوصه
وعلى اوصاف معلومه والنحل مهملة تتبع تلك المساقط وتعهد
تلك المواقع تنقل العسل بافواهها الى كواراتها المواضع المعدة
لها فقال سبحانه يخرج من بطونها والمراد من جهة بطونها او جهة
بطونها افواهها وهذا من غوامض هذا البيان وشرايف هذا الكلام
وقوله سبحانه فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون وهذه ٧٣
استعارة والمراد بالقاء القول والله اعلم اخراج الكلام مخرج
من الخضوع والاستكانة والاسرار والخفية كما قال سبحانه يا ايها

الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وفي هذا
الهاء مفعول محذوف فانه قال تعالى يلقون اليهم الاخبار بالمودة
وهذا القول نزل في قوم من المؤمنين كانوا يجتمعون مع قوم من المنافقين
بارحام تلفهم وخلل تولد بينهم فيتسقطونهم ليعرفوا منهم اخبار النبي
صلى الله عليه وسلم والمؤمنون نهوا عن منافقتهم والاجتماع معهم فكان
المعنى تلقون اليهم الاسرار بالمودة التي بينكم على سبيل الاسرار والاخفاء
س ٢٣ ٢٠ وقد قيل ان المراد يلقون اليهم المودة فقال تعالى بالمودة كما قال سبحانه
تنبت بالدهن اي تنبت الدهن على احد التاويلين ونظير التاويل الاول قوله
س ٢٦ ٢٢٣ سبحانه في ذكر الشياطين يلقون السمع واكثرهم كاذبون اي يطلبون
سماع الاخبار على وجه الاستخفاء والاستسرار وهذا الوجه لا
يصح من قوله تعالى فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون لان الحال التي
اخبر سبحانه بان هذا يجري فيها هي حال الفتنة وتلك حال لا تجوز
فيها الاسترار لقوله ولا الذين لا يسرون لان السرار بظهور الضمائر
مصحرة وانما المراد بهذا الكلام ما يقوله المعبودون لمن عبدهم من
س ١٦ ٨٨ الامة اذ يقول سبحانه واذا راى الذين اشركوا شركاءهم قالوا ربنا
هاؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك فقال المعبودون لهم
في الجواب عن ذلك انكم لكاذبون اي في ادعائكم الى العبادة اوفي

٨٣ قولكم انا الهة وقد تجوز ايضا ان يكون التكذيب من العابدين
للمعبودين فانهم قالوا لهم كذبتم فى ادعائكم انكم تستحقون العبادة
من دون الله تعالى فلم يتواخذن الا الوجه الاول فى معنى القاء القول
وهو ان يكون على وجه الخضوع والضراعة ويكون سبب هذه الاستكانة
الخوف من الله سبحانه لاخوف بعض الشركاء من بعض ومثل ذلك قوله
١٤ سر ٨٩ سبحانه عقيب هذه الآية والقوا الى الله يومئذ السلم اى استسلموا له
عن ضرع ذله وانقطاع حيله ومن ذلك قولهم القى فلان بيد العانى اى ذل
٩٤ ذل الاسير وخضع خضوع المقهور وقوله سبحانه ولا تتخذوا
ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وهذه استعارة لان المراد
بالقدم ها هنا الثبات فى الدين ولما كان اصل الثبات فى الشى
والاستقرار عليه انما يكون بالقدم حسن ان يعبر عن هذا المعنى بلفظ
القدم وكان المراد بقوله تعالى فتزل قدم بعد ثبوتها اى بضعف دينكم
ويضطرب يقينكم فيكون لها القدم الزالة والغاية المابلة وقوله
١٠٤ سبحانه قل نزله روح القدس من ربك بالحق وهذه استعارة لان
المراد بذلك جبريل عليه السلام والتقديس الطهارة وانما سمى روح
القدس لان حياة الدين وطهارة المومنين انما تكون بما يحمله الى الانبيا
عليهم السلام من الاحكام والشرايع والاداب والمصالح وقوله

١٠٥ سبحانه لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين وهذه
استعارة لان المراد باللسان ها هنا جملة القرآن وطريقته لا العضو
المخصوص الذي يقع الكلام به وذلك كما يقول العرب في القصيدة
هذه لسان فلان اي قوله قال الشاعر هم ○

لسان السوء تهديها الينا وجنت وما حسبتك ان تخيبا

أي مقالة السوء ومثل ذلك قول الآخر ○

ندمت على لسان كان مني ودِدت بانه في جوف عكم

أي على قول سبق مني لان الندم انما يكون على الفعال واللام لا على
الاعضاء والاعيان وانما سمي القول لسانا لانه انما يكون باللسان
١١٣ ويصدر عن اللسان وقوله سبحانه وضرب الله مثلا قرية كانت
امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله
فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون وهذه استعارة
لان حقيقة الذوق انما تكون في المطاعم والمشارب لا في الكسى والملابس
وانما خرج هذا الكلام مخرج الخبر عن العقاب النازل بهم والبلاء
الشامل لهم وقد عرف في لسانهم اي يقولوا المرء يعاقب على جريمته او اخذ
بجريرته ذق غب فعلك واجن ثمرة جهلك وان كانت عقوبته ليست
مما يحس بالطعم ويدرك بالذوق فكانه سبحانه لما شملهم بالجوع

والخوف على وجه العقوبة حسن ان يقول فعال فاذا قيم ذلك
اى اوجدهم مرارته ذاجد الطعم مرارته الشئ المر يرو وخامة الطعم
الكريه وانما قال سبحانه لباس الجوع ولم يقل طعم الجوع والخوف
لان المراد بذلك والله اعلم وصف تلك الحال بالشمول لهم
والاشتمال عليهم كاشتمال الملابس على الجلود لان ما يظهر منهم من
مضيض الجوع والم الخوف من سوء الحال وشحوب الالوان وضؤولة
الاجسام كاللباس الشامل لهم والظاهر عليهم وقد استعصينا الاعلام
على ذلك في كتابنا الكبير

ومن السورة التي يذكر
س ١٧ فيها سبحان اسرى

١٣ قوله سبحانه وجعلنا الليل والنهار اثنين فمحونا اية الليل
وجعلنا اية النهار مبصرة وفي هذه الاية استعارتان احداهما قوله
سبحانه فمحونا اية الليل والاية العلامة والمراد بمحوها والله اعلم
على قول بعضهم اى جعلنا ظلمة الليل مشكلة لا يفهم معناها ولا يعلم
فحواها لما استاثر الله تعالى بعلمه من المصلحة المستترة في ذلك وحقيقة
المحو طمس اثر الشئ من قولهم محوت الكتاب اذا طمست سطوره حتى
يشتمل على القارئ ومحى على الراى وقالوا فمحونا اية الليل المراد خاصه ومحوه

تصيير تلك الطمسة في صفحته حتى ينقص نوره عن نور الشمس لما يعلم الله
سبحانه من المصلحة في ذلك وآية النهار الشمس وقال الحرون بل آيتا الليل
والنهار ضوء هذه الجملة وظله هذه الجملة لان الضوء علامة النهار
والظلمة علامة الليل على ما قدمنا ذكره والاستعانة الاخرى قوله
تعالى وجعلنا آية النهار مبصرة وفي ذلك وجهان احدهما ان يكون
المراد انا جعلنا هما مكشوفه الضياء مبينة الابصار على خلاف
آية الليل اذ جعلناها مستره الغلاف بهيمة الاطراف والوجه الاخر
ان يكون معنى مبصرة اى يبصر الناس فيها ويهتدون بها كما تقول
قولنا في قولهم نهارك صائم وليلك نائم اى اهل هذا صيام واهل هذا
نيام وكما يقولون رجل مخبث اذا كان اهله وولده خبثا ورجل
مضعف اذا كانت دوابه وظهوره ضعافا فعلى هذا يسمى النهار مبصرا
اذا كان اهله بصرا وقد مضى الكلام على مثل ذلك فيما تقدم وقوله
١٢ سبحانه وكل انسان الزمناه طائره في عنقه وهذه استعارة
والمراد بالطائر ها هنا والله اعلم ما يعمله الانسان من خير وشر
ونفع وضر وذلك ماخوذ من زجر الطير على مذاهب العرب لانهم
كانوا يتيمنون بالطائر المعترض من ذات اليمين ويتشاءمون بالطائر
المعترض من ذات الشمال ومعنى ذلك انه سبحانه جعل عمل الانسان

من الخير والبر والطوق عنقه بالزامه اياه والحكم عليه به وقال بعضهم
معنى ذلك انا جعلنا لكل انسان دليلا من نفسه على ما بيناه له وهديناه
اليه والعرب تقيم العنق والرقبة مقام الانسان نفسه فيقولون لي في
رقبة فلان دم ولي في رقبته دين اي عنده وفلان اعتق رقبة اذا اعتق
عبدا او امة ويقول الراعي في دعائه اللهم اعتق رقبتي من النار وليس
يريد العنق المخصوصة وانما يريد الذات والجملة وجعل سبحانه الطائر
مكان الدليل الذي يستدل به على استحقاق الثواب والعقاب على عادة
العرب التي ذكرناها في الترك بالسانح والتشاؤم بالبارح فقوله ٢٥
سبحانه واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وهذه استعارة عجيبة
وعبارة شريفة والمراد بذلك الخطاب للوالدين والإنابة القول
لهما والرفق واللطف بهما وخفض الجناح في كلامهم عبارة عن الخضوع
والتذلل وبما ضد العلو والغلظة اذ كان الطائر انما يخفض جناحه
اذا ترك الطيران والطيران هو العلو والارتفاع وقد يستعار
ذلك للافراط الغضب والاستشاط فيقال لقد طار فلان طيره اذا غضب
واستشاط وقد ذهبنا الى هذا المعنى فيما تقدم من هذا الكتاب
وانما قال سبحانه واخفض لهما جناح الذل من الرحمة ليبين تعالى ان
سبب الذل لهما الرأفة والرحمة للاصغر انه الهوان والصغار وهذا

٣١ من الاغراض الشريفه والاسرار اللطيفه وقوله سبحانه ولا
تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط وهذه استعارة
وليس المراد بها اليد التي هي الجارحة على الحقيقة وانما اللام الاولى
كناية عن المقتضي واللام الاخرى كناية عن التبذير ولا شيء مذموم
حتى يقف كل منهما عند حده ولا يجري الا الى امده وقد فسر هذا قوله
سبحانه والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
٤ وقوله سبحانه وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم
وقرا وهذه استعارة لانه ليس هناك على الحقيقة غطاء على قلب ولا
وقر في سمع وانما المراد انهم لاستثقالهم سماع القرآن عند امر الله
سبحانه نبيه عليه السلام بتلاوته على اسماعهم وافراغه في اذانهم
كالذي على قلوبهم انه دون علمه وفي اذانهم وقر دون فهمه وان كانوا
من قبل سمعوه اتوا وبئسوا اختيارهم اخذوا فلو لم يكن الامر كذلك
لما دعوا على اطراحه ولعذروا بالاضرار بمن استماعه وقوله
٥٠ سبحانه نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك وهم نجوى وهذه
استعارة لان النجوى مصدر كالدعوى وانما وصفوا بالمصدر لما في هذه
الصفة من المبالغة وقد ذكرنا منع عليهم كثرة تناجيهم واسرار
المكايد بينهم والصفة بالمصادر تدل على قوة الشيء الموصوف

بذلك مثل قولهم نجل بها وقوم عمد وما يجري هذا المجرى ٥
وقوله سبحانه فاتينا ثمود الناقة مبصرة وهذه استعارة ٤١
والمعنى جعلنا الناقة اية مبصرة اى مبصرة للعاشي ومذكرة للناسي
ومطمئنة لاعتبار المعتبر وتفكر المفكر لان من عجايب تلك الناقة
تخلف الصخرة بها من غير حمل بطن ولا مرخ فحل وانها كانت تقاسم ثمود
الورد ظلها يوم ولثمود يوم قال سبحانه لها شرب ولكم شرب يوم معلوم
فاذا كان يومها شربت فيه الا مثلما كانت ثمود تاخذ استقاصها
وارسالها واصدارها وسرحها وهذا من صلاح العير وقوارع النذر
وقال بعضهم تجوز ان يكون معنى مبصرة ها هنا اى ذات ابصار والتا ويلان
يؤلان الى معنى واحد وقوله سبحانه عن ابليس لاحتنكن ٤٢
ذريته الا قليلا وهذه استعارة على بعض الاويلات فى هذه الاية
وهو ان يكون الاجتناك ها هنا افتعالا من الجنا اى لاقودنهم
الى المعاصي كما تقاد الدابة بجنكها غير ممتنعة على قايدها وهي عبارة
عن الاستيلاء عليهم والملكة لتصريفهم كما يملك الفارس تصريف فرسه
بثنى العنان تارة وبلجم اللجام مرة وقال يعقوب فى اصلاح المنطق يقال
جنك الدابة يجنكها جنكا اذا شد فى حنكها الاسفل حبلا يقودها به وقد
احتنك الدابة مثل جنكها اذا فعل بها ذلك وقال بعضهم لاحتكن

ذريته اى لا لقين فى احناكهم حلاوة المعاصى حتى يستلذوها ويرغبوا
فيها ويطلبوها والقول الاول احب الىّ وقال بعضهم لاستاصلن
ذريته بالاغواء ولاستقصين اهلاكهم بالاضلال لان اتباعهم عبيده
وطاعتهم امره يؤولان بهم الى موارد الهلاك وعواقب البوار
وقال الشاعر

تشكوا اليك سنة قد اححفت واجتنكت موالنا وحلفت

اى اهلكت اموالنا ويقال اجتنكه اذا استاصله واهلكه ومن ذلك
قولهم اجتنك الجراد الارض اذا اتى على نباتها وقيل ايضا المراد بذلك
لاضيقن عليهم مجارى الانفاس من احناكهم باسبال الوسوسة
لهم وتضاعف الاغواء عليهم ويقال اجتنك فلان فلانا اذا اخذ
بمجرى النفس من حنكه فان حالشيطان فى مقلته والسحاق ومشعله
٨٠ وقوله سبحانه اقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل
وهذه استعانة لان الدالك المايل فى كلامهم فكانه سبحانه امر
باقامة الصلاة عند ميل الشمس فقيل عند ميلها للزوال وقيل
عند ميلها للغروب والشمس على الحقيقة لا تميل عن موضعها ولا
تزول عن محلها وانما تعلو او تخفض فترتفع بارتفاع الفلك
٨٣ وانخفاضه وسيره وحركاته وقوله سبحانه وقل جا

الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهذه استعارة
لانهم يقولون زهقت نفس فلان اذا خرجت ومنه قوله تعالى
وتزهق انفسهم وهم كافرون فالمراد والله اعلم وهلك الباطل ٩٥
ان الباطل كان هلوكا شبيها له بمن فاضت نفسه وانتقضت
بنيته لان الباطل لا مساك لذماريه ولا سماك لبنائه وقوله
سبحانه قل كل يعمل على شاكلته وهذه استعارة لان الاولى ٨٤
ان يكون المراد بها هنا بالشاكلة والله اعلم الطريقة التي تشا كل
احلاق الانسان وتوافق طبيعته وذلك ماخوذ من الشاكلة
وجمعها شواكل وهي الطرق المتشعبة عن المحجة العظمى فان الدنيا
ها هنا مشبهة بالطريق الاعظم وعادات الناس فيها وطبايعهم
التي جبلوا عليها مشبهة بالطرق المختلجة من ذلك الطريق الذي
هو المعود واليه الرجوع وقال بعضهم الشاكلة العلامة ٥ وانشد
بت شواكل حيث لست تضمه في القلب ان هتفت الدوقا
يكانه تعالى قال كل يعمل على الدلالة التي نصبت لاستدلال له
والامارة التي نصبت لاهتدايه وقوله سبحانه قل لو ١٠٢
انتم تملكون خزاين رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق
وهذه استعارة والمراد بالخزاين ها هنا المواضع التي جعلها الله

سبحانه وتعالى حجاب لهذه الدرق ومنافع الخلق والى تلك المواضع
ترفع الايدي عند السؤال والرغبات واستدراك الخيرات والبركات
١٠٧ وقوله سبحانه وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث
وهذه استعارة ومعنى فرقناه اى بيناه للناس بضوء مصباحه
وشدوخ اوضاحه حتى صار كمفرق الراس في وضوح خطه والفرق
الصبح في بيان منهجه وقال بعضهم معنى فرقناه أي فصلناه سورا
واياتٍ وذلك بمنزلة فرق الشعر وتبيين بعضه من بعض حتى يزول
التباسه ويخلص القارئ ۝

ومن السورة التي يذكر فيها الكهف

س ١٦ قوله سبحانه الحمد لله الذي

١ انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر باسا شديدا
من لدنه وهذه استعارة لان حقيقة العوج ان يكون فيما يصح عليه
ان يصاب او يميل ويضطرب ويستقيم وهذه من صفات الاجسام
لا من صفات الكلام فنقول انما وصف القرآن والله اعلم بانه قيم
لا عوج فيه تنبيها الى نفي الاختلاف عن معانيه والتناقض في اوضاعه
ومبانيه وانه غير مائل عن المنهاج ولا مستقيم على الاعوجاج ۝
٤ وقوله سبحانه لهم به من علم ولا لآبائهم خرج من افواههم ان يقولوا

الاكذبا ووصف الكلمة ها هنا بالكبر استعارة والمراد ان
معناها فظيع فحواها عظيم وتقدير الكلام كبرت الكلمة كلمة
وللنصب ها هنا وجهان احدهما ان يكون على تفسير المضمر مثل
قولهم نعم رجلا زيد وبئس صاحبا عمرو والوجه الاخر ان يكون
على التمييز والفعل المنقول نحو سفه نفسه وتصبب عرقا ٥
وقوله سبحانه وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا وهذه ٧
استعارة لان المراد بالجرز ها هنا الارض التي لا نبات فيها وذلك
ما خوذ من قولهم ناقة جروز اذا كانت كثيرة الاكل للاحاد لحيا ها
يسكان من تقم الاحلاف وقسط الاعشاب ومن ذلك قولهم
سيف جراز اذا كان يمري المفاصل ويقطع الضرايب وانما سميت
تلك الارض جرزا اذا كانت تاكل نبتها فلا ينبع منه نابغة
ولا تترك طالعة ونظير ذلك قولهم ارض جدا لا ما فيها تشبيها
بالناقة التي لا لبن فيها ومنه الجدا وقوله سبحانه فضربنا ١٠
على اذانهم في الكهف سنين عددا وهذه استعارة لان المراد بها
منع اذانهم من استماع الاصوات ويمنس الحركات قال بعضهم وذلك
كالضرب على الكتاب لتشتمل حروفه فتمتنع على القارى قراءته وانما دل
تعالى على عدم الاحساس بالضرب على الاذان دون الضرب على العيون

لان ذلك ابلغ فى الغرض المقصود من حيث كانت الابصار قد يضرب
عليها من غير عمى ولا يبطل ادراك بقية الحواس جملة وذلك
عند تغميض الانسان عينه وليس كذلك منع الاستماع من غير
صمم لانه اذا ضرب عليها من غير صمم بالنوم الذى هو السهو على
صفة دل ذلك على عدم الاحساس من كل جارحة يصح بها الادراك
ولان الاذن لما كانت طريقا الى الانباء ثم ضرب عليها لم يكن سبيل
الى الانتباه وفى هذا القول بعض التخليط والذى ذهب اليه فى ذلك
ما ذكره فى حاشيته الكبير على شرح واستقصاء وهو ان يكون المراد
بقوله تعالى فضربنا على اذانهم والله اعلم اى اخذنا اسماعهم ويكون
ذلك من قول القائل قد ضرب فلان على مالى اى اخذه وحال بينى
وبينه فاما تشبيه ذلك بالضرب على الكتاب حتى يستحيل حروفه
على التامل فبعيد وتعسف وقد يجوز ايضا ان يكون المراد
بذلك وضربنا هم على اذانهم من الضرب الحقيقى تشبيها بضرب
على سماخه نومه وقوة ما نومهم ومستنده مغمور وقوله
١٣ سبحانه وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات
والارض الاية وهذه استعارة لان الربط هو الشد يقال ربطت
الاسير اذا شددته بالحبل والقد والمراد بذلك شددنا على قلوبهم

فضربنا على اذانهم

كما تشتد الاوعية بالاوكية تشفقهم على مكنونها ويومن التشدد
على ما استودع فيها اى شددنا على قلوبهم ليلا تحل معاقد صبرها
وهو عزائم جلدها ومن ذلك قول القائل لصاحبه ربط الله
على قلبك بالصبر وقوله سبحانه فاووا الى الكهف ينشر ١٥
لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وفى هذه الاية
استعارتان احداهما قوله تعالى ينشر لكم ربكم من رحمته والرحمة
ها هنا بمعنى الغيث ولم يكن هناك مطوى فينشر ولا مكنون فيظهر
وانما المراد بذلك يسبغ الله عليكم نعمته على وجه الظهور والشياع
دون الاخفاء والاسرار فيكون ذلك لنشر الثوب المطوى واظهار
الشئ الخفى واشياع الامر وانتشار الذكر والاستعارة الاخرى
قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا واصل المرفق ما ارتفق به وهو
ما خولتم من المرفقة وهى التى يرتفق عليها اى يعتمد عليها بالمرفق
وقيل المرفق بمعنى واحد وقد قرئ بهما جميعا بمعنى وادرفكانه ومرفق
قال يهيئ لكم من امركم ما تعتمدون عليه وتستندون اليه ويكون
لظهوركم عمادا ولاعضادكم سنادا وقوله سبحانه وتترى ١٦
الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال وهم فى فجوة منه وفى هذه الاية استعارتان احداهما

قوله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين الآية التزاور
اصله الميل وهو ماخوذ من الزور وهو الصدر كانه سبحانه قال
ان الشمس تميل عن هذا الموضع كما يميل المتزاور عن الشيء يصدله
ووجهه وبين بذلك عن موضع الكهف المشار اليه من جهات
المشرق والمغرب ان الشمس لا تلحقه قربها عند الشروق ولا ينقض
عليه هناك اذا غربت والاستعارة الاخرى قوله تعالى
واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وفي ذلك قولان احدهما ان يكون
المراد انها تقرضهم في ذات الشمال اي انها تجوزهم عادلة عن طرح
شعاعها عنهم من قولهم قرضت الشيء بالمقراض اذا قطعته به
والمقراض منجاوز لاجزاء به اولا حتى ينتهي الى اخره والقول
الثاني ان يكون المراد انها تقطعهم القليل من شعاعها عنهم
بهم ثم تسترجعه عند انصرافها عنهم تشبيها بقرض المال ايضا
ماخوذ من القطع لان المقرض يعطي المقترض شقة من ماله وقطعة
من حاله وقوله سبحانه وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا
ان وعد الله حق فهذه استعارة والمراد والله اعلم وكذلك
اطلعنا عليهم الا ان لفظ الاعثار فايدة وهي مصادفة الشيء
عن غير طلب له ولا احساس به وهو انعلنا من الاعثار واصله

الذي يعطيه المعلم الذي يعطيه المعلم

أن المشاعي لطريقة اذا صدقه او نكب اصبعه شئ ففي الاغلب
انه يقف عليه متاملا له وناظرا اليه فكأنه استفاد علم ذلك
من غير ان تقدم معرفته به ومن ذلك قول القائل لعبده لاعثرن
عليك لخطيئة فاعاقبك اي لا قفن على ذلك منك وعلى هذا ٥ س ١٠٦
قوله سبحانه فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع على ذلك منهما
واستفيد العلم باطلاعهما وقوله سبحانه ويقولون ٢١ بعد من ٩
خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وهذه استعانة لان الرجم
هاهنا هو القذف بالظن والقول بغير علم ومن عادة العرب
ان تسمي القايل بالظن راجما وقاذفا وتسمي الشاتم راميا
راجما ويقولون هذا الامر غيب رجم اي يرميه الناس بظنونهم
ويقذفونه بحسابهم ومرجم انما جاء لكثرة العمل كانه يرمى
مرة هاهنا ومرة هاهنا وانما سمي الظان راجما لانه يوجه الظن
الى غير جهة مطلوبة بل بظن هذا وبظن هذا كالراجم الذي لا يعلم معلومه
مواقع احجاره اذا رمى بها في الجهات فتارة تقع يمينا وتارة تقع
شمالا وقوله سبحانه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا ٢٨
واتبع هواه وكان امره فرطا وهذه استعانة على احد التاويلات
في هذه الاية ويجوز ان يكون المراد بذلك انا تركنا قلبه غفلا من

اطاره كل اوقات
غير قابل فروش

لسمات التي يسم بها قلوب المؤمنين فتدل على زكاء اعمالهم وصلاح
٥٨ ٢٢ احوالهم كقوله سبحانه اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم
بروح منه وذلك تشبيه بالبعير اذا اغفل فترك بلا سمة يعرف
بها على عادة العرب في اقامة السمات مقام العلامات المميزة بين
اموالهم في المواشي والمراعي وتعريف الضوال وفي هذه الاية اقوال
اخر القول الذي قدمناه ادخلها في باب الاستعارة منها ان يكون
معنى اغفلنا قلبه اي نسبناه الى الغفلة كقول القايل اكفرت فلانا
اذا نسبته الى الكفر واجهلته اذا نسبته الى الجهل ومنها ان يكون
المراد سميناه غافلا بتعرضه للغفلة فكان المعنى حكمنا عليه بانه
غافل كما يقول القايل قد جهلت على فلان بانه جاهل اي لم اظهر
الجهل منه وجب هذا القول فيه ومنها ان يكون ذلك من باب
المصادفة فيكون المعنى صادفنا قلبه غافلا كقول القايل احمدت
فلانا اي وجدته محمودا وذلك يؤول الى معنى العلم فكانه تعالى قال
علمناه غافلا وعلى هذا قول عمرو بن معدي كرب لبني سليم لقد لقم
يا بني سليم والله لقفا تلقاكم فما اجبنا كم وهاجينا كم فما افحمناكم
وسالناكم فما ابخلناكم اي لم نصادفكم على هذه الصفات من الجبن
عند النزال والبخل عند السؤال والعي عند المقال وعلى ذلك

قول نافع بن خليفة الغنوي ○

سالنا فاحمدنا ابن كل مروءة جواد وابخلنا ابن كل بخيل

اى وجدنا هذا محمودا ووجدنا هذا بخيلا مذموما وفيما علقته عن
قاضي القضاة ابي الحسن عبد الجبار بن احمد لازم الله توفيقه عن
قرائتي عليه كتابه الموسوم بتقريب الاصول في الجزء الباب من الكلام
في التعديل والتجويز انه لو لم يكن الامر على ما قلناه في اعمال القلب
من ان المراد بذلك مصادفته غافلا وكان عالما قاله الخصوم من
انه تعالى صلف به عن امره وصرفه عن ذكره لوجب ان يقول سبحانه
فاتبع هواه لقول القائل اعطيته فاخذ وبسطته فانبسط
واكرمته فاذل اى كانت هذه الافعال منه مسببة عن افعالي
به لان هذا وجه اللام في الاغلب الاعرف فلما جاء بالواو صار كانه
قال ولا تطع من غفل قلبه عن ذكرنا واتبع هواه لانه اذا وجد
غافلا فهو الذي غفل والفعل حينئذ له ومنسوب اليه دون ٢٨
سبحانه انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا
وفي هذه الاية استعارتان او لاهما قوله تعالى احاط بهم سرادقها
والسرادق هو الفسطاط المحيط بما فيه فوصفه سبحانه النار

بالإحاطة والاشتمال فلا يخرج منها ناج ولا يطلق منها عان
س ١٧ ٨ وذلك كقوله تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اى حبسا
لحصرهم وطولا لتقصهم ومثل قوله سبحانه احاط بهم سرادقها
قوله انها عليهم مؤصدة فى عمد ممدد والموصدة المغلقة
المطبقة من قولهم اوصدت الباب وآصدته اذا اغلقته واطبقته
من ١٠٢ ٩ وقرئ عمد عمد والمراد بقوله سبحانه فى عمد ممددة مثل المراد
فى قوله احاط بهم سرادقها تشبيها تمديد الاخبية والسرادقات
بالاطناب وايقامتها على الاعماد والاستعانة الاخرى قوله
تعالى وساءت مرتفقا والمرتفق المتكأ وهو ما يعتمد عليه
س ١٣ ١٨ بالمرفق ومنه المرفقة وهى المخدة وذلك نظير قوله سبحانه وساءت
جهنم وبئس المهاد فلما جاء سبحانه ببئس السرادق جاء بنظير
المرافق لتشابه الكلام وروى عن بعضهم انه قال معنى مرتفقا
اى مجتمعا كانه ذهب الى معنى وساءت مرافقة والمرافقة لا تكون
الا بالاجتماع جماعة وهذا القول يخرج الكلام عن حد الاستعانة
ويدخله فى باب الحقيقة والوجه الاول اقوى ويشهد له قوله سبحانه
س ١٨ ٣٠ متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا فجاء بلفظ
الارتفاق لما تقدم ذكر الاتكاء وهذا اوضح مشاهدة وقوله

س ١٨ ٣١ سبحانه كلتا الجنتين اتت اكلها ولم تظلم منه شيئا وهذا استعارة
لان الظلم ها هنا ليس على اصله في اللغة ولا على عرفه في الشريعة
لانه في اللغة اسم لوضع الشيء في غير موضعه وفي الشريعة اسم للضرر
المفعول لا على وجه الاستحقاق ولا فيه اجتلاب نفع ولا دفع ضرر
والمراد بقوله تعالى ها هنا ولم تظلم منه شيئا اي لم تمنع منه شيئا
وانما حسن التعبير عن هذا المعنى باسم الظلم من حيث كان ثمر تلك
الجنة التي هي البستان المستحق لما اكلها فاذا اخذ جفة على كماله
وتمامه حسن ان يقال انها لم تظلم منه شيئا اي لم تمنع منه مستحقا
فتكون في حكم الظالم اذا اضرت بما اكلها في نقصان زروعها واطلاق
ثمارها ومما يقوي ذلك قوله سبحانه اتت اكلها اي اعطت اكلها فلما
جاء بلفظ الاعطاء حسن ان يجيء بلفظ الظلم ومعناه ها هنا المنع
كانه تعالى قال اعطتها استحق عليها ولم تمنع منه شيئا ٥

س ١٨ ٥٤ وقوله تعالى ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا
به الحق هذا استعارة واصل الدحض الزلق يقال دحض اي
زلق فكانه سبحانه قال ليزلوا الحق بعد بيانه ويزيلوه عن مستقره
فيكون ذلك كسبب بعد فوته والميل بعد استقامته وقوله
سبحانه ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسي ما قدمت يداه ٥٥

وهذه استعارة لان المراد بذكر اليدين هنا ما تسببه الانسان
من العمل الذي يجر العقاب ويوجب النكال ومثله في القرآن كثير
٣٣ ١٧٨ كقوله سبحانه ذلك بما قدمت ايديكم وذلك على طريقة للعرب
معروفة وهو ان يقولوا للجاني المعاقب هذا ما جنت يداك وهذا
ما اسلفت يداك وان لم تكن جنايته عليه بيديه بل كانت قولا بفمه
لان الغالب على افعال الفاعلين ان يفعلوها بايديهم فحمل الامر
على الاعم الاغلب وخرج على الاكثر وعلى هذا المعنى تسمى النعمة يدا لان
المنعم في الاغلب يعطي بيده ما ينعم به وان لم يقع ذلك في كل حال
وانما الحكم للاظهر والقول على الاكثر وقوله سبحانه
٧٦ فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه وهذه استعارة لان
الارادة على حقيقتها لا تصح على الجماد والمعنى يكاد ان ينقض اي
يقارب ان ينقض على التشبيه بحال من يريد ان يفعل والمانع له
لما ظهرت فيه امارات الانقضاض من ميل بعد انتصاب واضطراب
بعد ثبات حسن ان يطلق عليه ارادة الوقوع على طريقة الاتساع
ويرد في كلامهم كاد بمعنى اراد كما وقع في القرآن
س ١٢ ٧٤ العظيم قوله تعالى كذلك كدنا ليوسف اي اردنا ليوسف وقوله
س ٢٠ ١٥ سبحانه ان الساعة آتية اكاد اخفيها معناه على احد الاقوال اريد

أخيهما وممّا ورد في أشعارهم شاهدًا على ذلك قول عمر بن أبي ربيعة

كادت وليتك خير إرادة لو عاد من لهو الصبابة ما مضى

فقال فلك خير إراده والاشارة الى كادت وكدت واوضح من

هذا قول الاقيه الاودى

فإن تجمّع اوتاد وأعمدة وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا

أي الذي ارادوا فأما قول الشاعر

تريد الريح صدر ابي براء ويرغب عن دماء بني عقيل

فليس يصح حمله على مقاربة الفعل كما قلنا في قوله سبحانه جدارا يريد

أن ينقض لانه لا يستقيم على الكلام ان يقول يكاد الريح صدر ابي براء

وانما دلّ على سبيل الاستعانة لأن صاحبه الريح اذا اراد ذلك

كان الريح كانه مريده فأما قول الراعي يصف الابل

في ممعٍ قلقت به هاماتها قلق الفؤوس اذا اردن نصولا

فانه بمعنى مقاربة الفعل لان الفؤوس اذا قلقت في يمينها قاربت أن

تسقط فجعل ذلك كالاراده منها والنصول ها هنا مصدر نصل

نصولا مثل وقع وقوعا وهذا البيت اقوى الشواهد على الآية

وقوله سبحانه وتعالى بعضهم يهمز يميل في بعض وهذه س ١٩

استعانة لان اصل الموجان من صفات الماء الكثير وانما عبر سبحانه ٩٩

بذلك عن شدة اختلافهم ودخول بعضهم في بعض لكثرة اعدادهم
تشبيها بموج البحر المتلاطم والتفاف الرياح المتعاظل وقوله
١٠١ سبحانه الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وهذه استعارة
وليس المراد ان عيونهم على الحقيقة كانت في غطاء عن ذكري وهذه
استعارة وليس المراد ان عيونهم على الحقيقة كانت في غطاء يستترها
وحجاب يحجزها وانما المعنى انهم كانوا ينظرون نظرا لا يعتبرون او تعرض
لهم العبر فلا ينظرون ومن الدليل على ذلك قوله تعالى عن ذكري
لان الاعين لا توصف بانها في غطاء عن ذكر الله تعالى لان ذلك من
صفات ذوي العيون وانما المراد ان اعينهم كانت تنهب صفحا عن
مواقع العبر فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها فيذكرون الله سبحانه
عند اجالة افكارهم وتصريف خواطرهم وهذا من غرائب القرآن وعجايبه
١٠٣ وغوامضه هذا الكلام ومناسبه وقوله سبحانه الذين ضل
سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهذه استعارة
واصل الضلال ذهاب القاصد عن سنن طريقه فكان سعيهم لما كان في
غير الطريق المؤدية الى رضى الله سبحانه حسن ان يوصف بالضلال
١٠٥ والعدول عن سنن الرشاد وقوله سبحانه الذين كفروا
بايات ربهم ولقايه فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمه وزنا

وفي هذه الآية استعارتان احداهما قوله سبحانه بايات بهم ولقائه
وتاويل لقائه ها هنا على وجهين احدهما ان يكون فيه مضاف محذوف
كانه تعالى قال ولقاء ثوابه وعقابه او جنته وناره والوجه الآخر
ان يكون معنى ذلك رجوعهم الى دار لا امر فيها لغير الله سبحانه فيصيرون
اليها من غير ان يكون لهم منها محيص او دونها محيد وذلك ما خود
من مقابلة الشيء بغيره ان صرف عنه وجهك يمينا ولا شمالا
يقول القائل لقيت فلانا اي قابلته بجملتي ويقول داري لقاء دار فلان
اي مقابلتها فاستعمل واحد منهما لمقابلة على الاخرى فلما كان لا
احد يوم القيامة يستطيع انصرافا عن الوجه التي امر الله سبحانه بحمع
الناس اليها وحشرهم نحوها سمي ذلك لقاء الله سبحانه على السعة والمجاز
والاستعارة الاخرى قوله سبحانه فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا
والمراد بذلك والله اعلم انا لا نجد لهم اعمالا صالحة نثقل بها
موازينهم يوم القيامة والميزان لما كان ثقيلا سمي مستقيما وقائما واذا
كان خفيفا سمي عادلا ومائلا وقد يجوز ان يكون معنى ذلك
انهم لاعتدادهم ولاباهة لنا لهم في يوم القيامة حاميال التحقير
للشيء هذا ولا وزن له ولا قيمة له وكما تقول فلان عندي بالميزان الراجح
اذا كان كريما عليك او حبيبا اليك ٥

ومن السورة التي يذكر
فيها مريم عليها السلام

س ١٩

٣ قوله سبحانه قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الراس شيبا
وهذه من الاستعارات العجيبة والمراد بذلك العبارة عن فاشي الشيب
في الراس حتى غيّر بياضه وبيّض سواده وفي هذا الكلام دليل على
سرعة تضاعف الشيب وتنميه وتلاحق مدده حتى يصير في الاشراع
والانتشار كاشتعال النار فيحجز مطفيه ويغلب متلافيه وفي قوله
٢٣ سبحانه فاجاها المخاض الى جذع النخلة وهذه استعارة والمعنى فجاءها
المخاض والجاها المخاض الى جذع النخلة ليجعله سنادا لها وعمادا
لظهرها وهي التي لجأت الى النخلة ولكن ضرب المخاض لما كان سببا
لذلك حسن ان ينسب الفعل اليه في الجائها والمجيء بها وقوله
٥١ سبحانه ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا وهذه
استعارة والمراد بذكر اللسان ها هنا والله اعلم الثناء الجميل الباقي
في اعقابهم والخالف في ايامهم والعرب تقول جاني لسان فلان يريد
مدحه او ذمه ولما كان مصدر المدح والذم عن اللسان عبر بهما عنها
باسم اللسان وانما قال سبحانه لسان صدق اضافه للسان الى افضل
حالاته واشرف متصرفاته لان افضل احوال اللسان ان يخبر صدقا او

يقول حقا ٥ ومن السورة التي يذكر فيها
س ٢ موسى عليه السلام وهي طه

قوله سبحانه ان الساعة آتية اكاد اخفيها وهذه استعانة ١٥
على أحد التأويلين وهو مما سمعته من شيخنا ابي الفتح النحوي عفا الله
عنه قال الذي عليه حذاق اصحابنا ان كادها هنا على بابها من معنى
المقاربة الا ان قوله تعالى اخفيها يؤول الى معنى الاظهار لان المراد
به اكاد اسلبها خفاءها والخفا الغشاء والغطاء ماخوذ من خفا
القربة وهو الغشاء الذي يكون عليها فاذا سلب عن الساعة غطاؤها
المانع من تجليها ظهرت للناس فرأوها فكانه تعالى قال اكاد اظهرها
قال لي وانشدني ابو علي منذ ايام بيتا هو من انطق الشواهد على الغرض
الذي رميناه وكان سماعي ذلك من ابي الفتح رحمه الله وابو علي حينئذ باق
لم يمت وهو قول الشاعر

لقد علم الالحاظ اخفية الكرى ترجمها من حالك والتحالها

ومعناه لقد علم الالحاظ عيونا جعل العين للنوم في انها تشتمله عليه
كالخفا للقربة في انه مشتمل عليها وقول الشاعر اخفية الكرى من
الاستعارات العجيبة والبدايع الغريبة وقوله ترجمها من حالك
والتحالها يعود على العيون كانه قال ترجم العيون والتحالها

من سواد الليل وهذا لا يكون الا مع الشهر وامتناع اللون لان العيون
حينئذ بافتاحها تكون كالمباشرة لسواد الظلام فيلون ما يحل لها
والرجج اسود ذا العينين من الكحل يقال رجج المرأة عينها وحاجبها
اذا سودتهما بالاثمد على التاويل الاخر بعد الكلام عن طريق الاستعارة
وهو ان يكون المراد ها هنا معنى ابيضكما قلنا فيما مضى ومن الشواهد
على ذلك قول الشاعر

أمخرم شعبان لم تقض حاجة من الحاج ذاء الاصم نكيرها

اى كنا نريدها في رجب ويكون اخفيها على موضوعه من غير ان يعكس
عن وجهه ويكون المعنى ان الساعة اتية اريد استرها وقتها لما في
ذلك من المصلحة لانه اذا كان المراد اقامتها الجزاء على الافعال
والمواخذة بالاعمال كانت الحكمة في اخفاء وقتها ليكون الخلق في كل
حين وزمان على حذر من مجيئها ووجل من بغتتها فيستعدوا قبل حلولها
وبعدها قبل نزولها ويقوي ذلك قوله سبحانه لتجزى كل نفس بما ١٦
تسعى وقوله ٢٢ سبحانه فلنحزنها ولا تخف سنعيدها سيرتها
الاولى وهذه استعانة لان المراد بالسيرة ها هنا الطريقة والحالة
واصل السيرة مضي الانسان وتدبير بعض الامور على طريقة حسنة
او قبيحة يقال سار فلان الامير فينا سيرة حميدة وسار بنا سيرة

فيحجة ولكن موسى عليه السلام لما امر بضرب عصاه قبل ان يقلب
حية في اشياء من مصالحه كما حكى سبحانه عنه بقوله هي عصاي اتوكأ
عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مآرب اخرى ثم قلبت حية جاز
ان يقول تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اي الحالة التي كنت تضربها
معها في المصالح المذكورة لان ضربها في تلك الوجوه كالسيرة لها
والطريقة المعروفة منها والمراد سنعيدها الى سيرتها الاولى فانتصب
السيرة باسقاط الجار وقوله سبحانه واضمم يدك الى ٢٣
جناحك الخ بيضاء من غير سوء وهذه استعانة والملاذ بها
والله اعلم وادخل يدك في قبصك مما يلي احدى جنبيك وسميت
تلك الجهتان جناحين لانهما في موضع الجناحين من الطاير ويوضح
عما ذكرنا قوله سبحانه في مكان اخر وادخل يدك في جيبك تخرج
بيضاء من غير سوء والجيب في جهة احدى اليدين وقوله ٢٨
سبحانه واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي وهذه استعانة والمراد
بها ازالة لفف كان في لسانه فعبر عنه بالعقدة وعبر عن مسئلة
ازالة بحل العقدة ملاءمة بين النظام ومناسبه بين الكلام
وقد يجوز ايضا ان يكون المراد بذلك ازالة التقية عن لسانه وثباته
سطوة فرعون وعواته حتى يودي عن الله سبحانه امينا ويقول

شمطا فلا يكون معقود اللسان الفصيح معكوم الفم بالخوف والمراقبة
وذلك لعروض القايل لسان فلان معقود اذا كان خايفا من الكلام
ولسان فلان مطلق اذا كان مقدما على المقال وقوله سبحانه
٣٩ والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني وفي هذه الاية استعارتان
احديهما قوله سبحانه والقيت عليك محبة مني وليس المراد ان هناك
شيا يلقى عليه في الحقيقة وانما المعنى اني جعلتك بحيث لا يراك احد
الا احبك ومال قلبه نحوك حتى احبك فرعون وامراته فتبناك
وتبنيا واستصفاك وهذا القول القايل على وجه
فلان قوله وليس هناك على الحقيقة شيء يومى اليه الا ان كل ناظر
ينظر اليه يقبله قلبه وتشرئب نفسه والاستعارة الاخرى
٤٠ قوله سبحانه وتعالى ولتصنع على عيني والمراد بذلك والله اعلم ان تربا
حيث ارعاك واراك وليس ارها هنا شيا يغيب عن رويته الله سبحانه
ولكن هذا الكلام يفيد الاختصاص بشدة الرعاية وفرط الحفظ والكلاية
فلما كان الحافظ للشيء الغايب هم مراعاته بعينه جل تعالى باسم
العين بدلا من ذكر الحفظ والحراسة على طريق المجاز والاستعارة
ويقول المعلم لغيره انت مني بمراى ومسمع يريد بذلك انه متوفر
عليه عنايته ومنصرف اليه مراعاته وقوله سبحانه

٤٣ واصطنعتك لنفسي وهذه استعارة والمراد بها واصطفيتك
لتبلغ رسالتي فتتصرف على ارادتي ومحبتي وقال بعضهم معنى لنفسي ها هنا
اي لمحبتي وانما جاز ان يوقع النفس موقع المحبة لان المحبة اخص شيء
بالنفس فحسن ان تسمى بالنفس فيجوز ان يكون ذلك على معنى قول
القايل اتخذت هذا الغلام لنفسي اي جعلته خاصا لخدمتي لا يشاركني
في استخدامه احد غيري وسوا قال احدثه لي او اتخذته لنفسي فايدة
الاختصاص ليس ان هناك شيئا يتعلق بالنفس على الحقيقة ٥

٥٢ وقوله سبحانه قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى وهذه
استعارة على احد التاويلين والمراد بها والله اعلم انه اكمل لكل
شيء صورته واتقن خلقته وهذا يعم كل مصور من حيوان وجماد
وغير ذلك فلا معنى لحمل من حمله على الحيوان فقط وعندي في ذلك
وجه اخر وان كان الكلام خرج به مخرج الاستعارة وهو ان
يكون في الكلام تقديم وتاخير فانه سبحانه قال ربنا الذي اعطى
كل شيء خلقه ثم هدى الى مطاعمهم ومشاربهم ومناكحهم ومساكنهم
وغير ذلك من مصالحهم ويكون ذلك نظير قوله تعالى وآتاكم من
١٣٣ ٣٧ كل ما سالتموه ويكون المراد انه سبحانه اعطى خلقه في اول
خلقهم ما تراح به علتهم وتستكمل معه خلقتهم من سلامة الاعضاء

واعتدال الاجزاء وترتيب المشاعر والحواس ومواقع الاسماع والابصار
ثم هداهم من بعد لصالحهم ودلهم على منافعهم واجرامهم فى مضار التكليف
٥٥ الى غاياتهم وقوله سبحانه الذى جعل لكم الارض مهادا
وقد قرئ مهدا وهذه استعارة والمراد بها تشبيه الارض بالمهاد
الفترش ليمكن الاستقرار عليها والتقلب فيها وقد مضى نظير هذه الاستعارة
فيما تقدم ومعنى المهاد والمهد واحد وهو مثل الفرش والفراش الا ان
المهد انما استعمل فى رسم الآلة التى يجعل فيها الصبى الصغير لحفظه
وهو يؤول الى معنى الفراش والمهد ايضا مصدر مهد يمهد مهدا اذا مكن
منبعا ١١٠ موضعا لقدميه او مضطجعا لجنبه وقوله سبحانه وعنت الوجوه
للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما وهذه استعارة والمراد بها ما
يظهر فى الوجوه يوم القيامة من اثار الضرع واعلام الجزع وذلك
ماخوذ من تسميتهم الاسير العانى ومنه ما جاء فى بعض الكلام النساء
عوان عندازواجهن اى اسرى فى ايدى الازواج وعلى ذلك قول القائل
هذه المراة فى حبال فلان لما عقده من نكاحها لاسرها والملك
لرقها فان الوجوه خضعت من خشية الله تعالى خضوع الاسير الذليل

فى يد الاسير العزيز

ومن السورة التى يذكر
فيها الانبياء عليهم السلام

قوله سبحانه وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وحقيقة القصم ١١
كسر الشئ الصلب وجعلها هنا مستعارا للعبارة عن اهلاك الجبابرة
من اهل القرى اصلب ما كانوا اعيانا وامنع اركانا وقوله
سبحانه فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين وفي هذه ١٥
الاية استعارتان لانه سبحانه جعل القوم الذين اهلكهم بعذابه بمنزلة
النبات المحصود الذي ابيم بعد قيامه واهمد بعد اشتطاطه واهتز
والاستعارة الاخرى قوله تعالى خامدين والخمود من صفات النار
كما كان الحصيد من صفات النبات فكانه سبحانه شبه هؤلاء بعد
بعد حراها بخمود النار بعد اشتعالها وقد تجوز ايضا والله اعلم ان
يكون المراد تشبيههم بالنبات الذي حصد ثم احرق فيكون ذلك
ابلغ في صفتهم بالهلاك في البوار وامحاء المعالم والاثار لاجتماع صفتي
الحصد والاحراق وقال سبحانه حصيدا خامدين ولم يقل خامدا
قال تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين ولم يقل خاضعة لانه سبحانه
رد معنى خاضعين على اصحاب الاعناق لا على الاعناق وكذلك التجوز
في خامدين على القوم الذين اهلكوا لا على النبات الذي به شبهوا
وقيل معنى فجعلناهم حصيدا اي سلطنا عليهم السيف يحتلبهم كما تحتلب الزرع
بالمنجل وقد جاء في الكلام جعله الله حصيد سيف وسيء خوفك ٥

١٨ وقوله سبحانه بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا
هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وهذه استعارة لان حقيقة
القذف من صفات الاشياء المثقلة التي يرجم بها كالحجارة وغيرها
فجعل سبحانه ايراد الحق على الباطل بمنزلة الحجر الثقيل الذي يرض ما
صكه ويسحق ما مسه ولما بدا تعالى بذكر قذف الحق على الباطل
وفى الاستعارة حقها واعطاها واجبها فقال سبحانه فيدمغه ولم
يقل فيذهبه ويبطله لان الدمغ انما يكون عن وقوع الاشياء الثقال
وعلى طريق الغلبة والاستعلاء فكان الحق اصاب دماغ الباطل
فاهلكه والدماغ مقتل ولذلك قال سبحانه من بعد فاذا هو
٢١ زاهق والزاهق الهالك وقوله سبحانه اولم ير الذين كفروا
ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وهذه استعارة
لان الرتق هو سد خصاصة الشيء ويقال رتق فلان الفتق اذا سده
ومنه قيل للمرأة رتقاء اذا كان موضع ممرها من الذكر ملتحما واصل
ذلك ما خوذ من قولهم رتق فتق الخياط والقسطاط وما جرى مجراهما
اذا خاطه فكان السموات والارض كانتا كالشيء المخيط الملتف بعضه
ببعض ففتقهما سبحانه بان صدع ما بينهما بالهواء الرتق والجو الفسيح
وروى عن امير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله معنى

ان السموات حائلة عن المطر والارض لا تنبت فوق الله سبحانه السما
بالامطار والارض بالنبات وقوله سبحانه وجعلنا السما ٣٣
سقفا محفوظا وهذه استعارة لان حقيقة السقف ما أظل الانسا ن
من علو بيت او خباء وما اجرى مجرى ذلك فلما كانت السما تظل من تحتها
وتعلو على ارضها حسن ان يسمى سقفا فالمراد معنى محفوظا اى لحفظ
مما لا يمكن ان يحفظ من مثله سائر السقوف من الانفراج والانهدام
والتشعث والاستر ام وقيل معنى ذلك لحفظ السما بمسارق
السمع وتخصيصها بما قد في الشهب وقوله سبحانه وهو ٣٤
الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وهذه
استعارة لان اصل السبح هو القلب والانتشار في الارض ومنه
السباحة في الماء ولا يكون ذلك الا من حيوان يتصرف وللمن الله
سبحانه لما جعل الليل والنهار والشمس والقمر مسخرة للتقلب في هذا
الفلك الدايرة والصفح السابح تتقاذف فيه وتغاير وتتقارب
وتباعد حسن ان يعبر عنها بما يعبر به عن الحيوان المتصرف فلذلك
عاد اليها ما قد عنها بالعبارة عن الحيوان المميز فقيل يسبحون ولم
يقل تسبح لانها لما جرت على الترتيب المتقن والتقدير المحكم اقوى
ان كانت من الحيوان غير المميز ولان الله سبحانه اضاف اليها الفعل على

تدبير ما يعقل فحسن ان يعبر عنها بالعبارة عما يعقل مثل قوله تعالى
س ١٢ ع ٣ انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لى ساجدين ومثل قوله
س ٢٧ ع ١٨ سبحانه قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم فقال ادخلوا
ولم يقل ادخلن لان خطابها لما خرج على مخرج خطاب من يعقل كان
الامر لها على مثال امر من يعقل وقد مضى الكلام على ذلك فيما تقدم
٣٧ وقوله سبحانه خلق الانسان من عجل وهذه استعاله والمراد
ان الانسان خلق مستعجلا بطلب ما يوتيه واستطرافا لما خلله والله
سبحانه انما يعطيه ما طلب ويصرف عنه ما رهب على حسب ما يعلمه
من مصالحه لا على حسب ما يسنح من ما ربه وقيل ذلك على طريق
المبالغة فى وصف الانسان بالعجلة كما يقال للرجل الذى انما
همه ان يقوم وللانسان البليد انما هو حجر جلمد تاما من قال من اصحاب
التفسير ان العجل ها هنا اسم من اسماء الطير واورد عليه شاهدا
من الشعر فلا اعتبار بقوله ولا التفات الى شاهده فانه شعر مولد
٤١ وقوله فاستدرك قوله سبحانه ولئن مستهم نفحة من عذاب
ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين ولفظ النفحة ها هنا مستعار
والمراد بها اصابة الشئ اليسير من العذاب يقال نفح فلان فلانا بيده
ونفح الفرس فلانا بحافره اذا اصابه اصابة خفيفة ولم يبلغ فى ايلامه

الغاية فان النفخة هاهنا قد تديمهم العذاب بدل واقعة على
عظيم متوقعة شاهدة على قطيع غايبه وقوله سبحانه ٦٦
ثم نكسوا على رؤسهم لقد علمت ما هاؤلاء ينطقون وهذا استعارة
والمراد بها وصفهم الحقهم من الخضوع والاستكانة والاطراق
عند لزوم الحجة فانهم شبهوا بالمرتدي على راسه تدويخا بخضوع
البيان حاملا اياهم عند وضوح البرهان وقوله سبحانه وتعالى ٧٤
من القرية التي كانت تعمل الخبايث انهم كانوا قوم سوء فاسقين
ولفظ القرية هاهنا مستعار والمراد به اهلها الذين كانت تعمل الخبايث
من اهل القرية وكشف سبحانه عن ذلك بقوله انهم كانوا قوم سوء
فاسقين وفي هذا الكلام خبر عجيب لانه تعالى جعل ما يلي لفظ القرية
مونثا اذ كانت مونثة فقال التي كانت تعمل الخبايث وجعل بقية الكلام
مذكرا فقال انهم كانوا قوم سوء فاسقين لان المراد به مذكر
فصار الكلام في الاية على قسمين قسم عايد الى اللفظ وقسم عايد على
المعنى وهذا من عجايب القران وقوله سبحانه وتعالى ٧٩
مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين ويسبح هاهنا استعارة
١٣ س
١٤
وقد مضى من الكلام في الرعد على قوله تعالى ويسبح الرعد بحمده ما هو
بعينه فاويل تسبيح الجبال هاهنا وقد قيل في ذلك وجه اخر لخروج

به الكلام من حد الاستعانة وهو ان يكون قوله تعالى يسبحن
ها هنا ماخوذ من التسبيح وهو الابعاد في السير والتصرف
في الارض لا من التسبيح فانه تعالى قال وسخرنا مع داود الجبال
يسرن في الارض معه ويتصرفن على امره طاعة له ونظير ذلك
٣٤ ١٠ قوله سبحانه في سبا يا جبال اوبي معه والطير اي سيري معه
والتاويب السير وانما قال تعالى يسبحن عبارة عنها بكثير الفعل
٧٣ ١٧ من السبح وقال سبحانه ان لك في النهار سبحا طويلا اي تصرفا
٩١ ومتسقا ومجالا ومتنفسا وقوله سبحانه والتي احصنت
٣١ ١٧ فرجها فنخنا فيها من روحنا وهذا استعانة والمراد ها هنا بالروح
جبرئيل روح المسيح عليه السلام في مريم عليها السلام فجرى الهواء
بالنفخ لانه حصل معها من غير علوق من ذكر ولا انتقال من طبق الى
طبق واضاف تعالى الروح الى نفسه لما فيه الاختصاص بالتعظيم
والاصطفاء بالتكريم اذ كان خلقا لمسيح عليه السلام من غير توسط
٩٢ مناكحة ولا تقدم ملامسة وقوله سبحانه وتقطعوا
امرهم بينهم كل الينا راجعون وهذه استعانة والمراد بها انهم
تفرقوا في الاهواء واختلفوا في الآراء وقسمتهم المذاهب وشعبت
بهم الولاجات ومع ذلك فجميعهم راجع الى الله سبحانه على احد وجهين

او ان يكون ذلك رجوعا الى الدنيا فيكون المعنى انهم وان اختلفوا
في الاعتقاد فانهما يرجعون الى الاقرار بان الله سبحانه خالقهم ورازقهم
ومصرفهم ومدبرهم او يكون ذلك رجوعا في الاخرة فيكون المعنى
انهم راجعون الى الدار التي جعلها الله تعالى مكان الجزاء على الاعمال
وهي الثواب والعقاب والى حيث لا يحكم فيهم ولا يملك امرهم
الا الله سبحانه وشبه تخالفهم في المذاهب وتفرقهم في الطرائق
مع ان اصلهم واحد بقوم كانت بينهم وصايل متناسجة
وعلائق متشابكة ثم تباعدوا وتباعد فقطع تلك العلائق وشذب
تلك الوصايل فصاروا اخيافا مختلفين واوزاعا متفرقين ٩٨
وقوله سبحانه انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم ٩٨
انتم لها واردون هذه استعارة لان الحصب هو ما يرمى به مثل
الحصباء وهي الحصا الصغار يقال حصب فلان فلانا اذا اقذفه بالحصبا
ويقولون حصبنا الجماد اى قذفنا فيها بالحصيات فشبه سبحانه
قذفهم في نار جهنم بالحصباء التي يرمى بها من ذل لمقاذفهم وهوان
مطارحهم وفي ذلك ايضا معنى لطيف وهو انه سبحانه لما قال انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم والمراد بها هنا والله اعلم
بما تعبدونه الاصنام والاغلب عليها ان يكون من الحجارة حسن

ان يسمى الرمي بها في نار جهنم حصبا وتسميتها حصبا اذ كانت حجارة
ومن جنس الحصباء وجاز ان يسمى قذف العابدين لها في النار ايضا بذلك
حملا على حكمها وادخالا في جملتها والغاية في قذف الاصنام مع
عابديها في نار جهنم ان يكون من زيادات عقابهم وزجاناتٍ عذابهم
هاني لانهم اذا كثرت مشاهدتهم لاحوال العذاب كان ذلك اعظم لحسرتهم
على عبادتها وندمهم على الدعاء اليها وقد قيل ايضا انها اذا رميت
بوقود النار تفوه بالله منها لصقت باجسامهم فكانت من اقوى اسباب
٢١/٢٢ الايلام لهم وعلى هذا التاويل حمل جماعة من المفسرين قوله تعالى
واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين فقوله
١٠٤ سبحانه يوم نطوي السماء لطي السجل الكتاب وهذه استعارة والمراد
بها على احد القولين ابطال السماء ونقض بنيتها واعدام جملتها من
قولهم من قولهم طوى الله عمر فلان اذا اهلكه وعفى اثارهم وعلى
القول الاخر يكون الطي ها هنا على حقيقته فيكون المعنى ان عرض السموات
تطوى حتى تجمع بعد انتشاره وتتقارب بعد تباعد اقطاره فيصير
كالسجل للطوي وهو ما يكتب فيه من جلد او قرطاس او ثوب او نحو
ذلك والكتاب ها هنا مصدر كقولهم لبثت كتابة
وكتبا وكتبا فيكون المعنى يوم نطوي السماء لطي السجل ليكتب فيه

فكأنه قال تعالى لطي السجل للكتابة لان الاغلب في هذه الاشياء
التي اومأنا اليها ان تطوى قبل ان يقع الكتابة فيها لان ذلك اللطي ابلغ
في التمكن منها ٥ ومن السورة التي

س ٢٢ ١ ٢ يذكر فيها الحج

قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم
وهذه استعارة لان حقيقة الزلزلة هي حركة الارض على الحال المفزعة
ومثل ذلك لمن فعل فعلهم زلزل الله قدمه وكان الاصل ازل الله قدمه بمعنى
ازالها عن ثباتها واستقامتها واسرع نعثرها وتهافتها ضعف
ذلك وقيل زلزل الله قدمه ما قيل دكه الله ودكدك فالمراد
بزلزلة الساعة والله اعلم رجفان القلوب من خوف
الاثام وترى الاقدام من روعة موقفها وتشهد للمفعلة بسحانه وترى
الناس سكارى فعاهم بسكارى من شدة الخوف والوجل
والذهول والوهل وقوله سبحانه وترى الارض هامدة ٥
فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج
وهذه استعارة لان المراد هنا باهتزاز الارض والله اعلم تشبيهها
بالحيوان الذي هامد لعدم حراكه وخشع لعدم نطاقه واشرافه لعلو قدرته
عليه فاماله الى ذليل افاق من ذلك السكرة وصاحى تلك السكرة

فتحمل بعد هموده واستتب بعد لوبه وكذلك حال الارض
اذا اماتها الجدب واهمدها المحل ثم حالها اذا انضحها الغيث
بسجاله وبلها القطر بلاله واهتزت بالنبات ناضرة ونطبت
بعد الجفوف فتريه ذلك تقدير العزيز العليم وقوله سبحانه
٩ ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله وهذه استعارة والمراد بها والله
اعلم الصفة بالاعراض عن سماع الرشد على العنق عن اتباع الحق
لان المستقبل لسماع الشئ الذى لا يلاعيه فى الاكثر يصرف وجهه
بصره ويثنى عنه عنقه والعطف جانبا التميل به سمى شق الانسان
١٧ س ٨٥ عطفا لان منه يكون ابتداء انعطافه واول انحرافه ومثل ذلك قوله
سبحانه واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه وقوله
١١ سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن
به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه وهذه استعارة والمراد
بها والله اعلم صفة الانسان المضطرب الدين الضعيف اليقين
الذى لم يثبت فى الحق قدمه ولا استمرت عليه بريته فاوهن سببه
تعرض له تيقاد طمعها ويفارقه حسبها تشبيها بالقائم على حرف
يهواه فادنى عارض يزلقه واضعف طارئ يطرحه وقوله
١٨ تعالى الم تر ان الله يسجد له من فى السموات ومن فى الارض والشمس والقمر

والنجوم والجبال والشجر والدواب الآية وهذه استعارة والمراد
والله اعلم بسجود الشمس والقمر والنجوم والشجر وما ليس بحيوان ممن
ما يظهر فيه من آثار الخضوع لله سبحانه وعلامات التذلل وقلة
التصريف والتسخير بحيث لا يملك ان يمتنع ساجدا على اصل السجود
في اللغة لانه الخضوع والاستكانة او يكون ذلك على معنى آخر وهو
ان الذي يظهر في الاشياء التي عددها من دلايل الصنعة واعلام
القدرة دعوا العاقلين الموقنين الى السجود وحثتهم على الخضوع
اعترافا له سبحانه بالاقتدار واخباتا له بالاقرار وذلك كما
تقدم من قولنا في تسبيح الطير والجبال وقوله سبحانه
والذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار وهذه استعارة والمراد
بها ان النار تعود بالله منها تشتمل عليهم اشتمال الملابس على الابدان
حتى لا يسلم منها عضو من اعضائهم ولا يغيب عنها شيء من اجسادهم
وقد يجوز ايضا ان يكون المراد بذلك والله اعلم ان سرابيل القطران
التي وصفها سبحانه تقال سرابيلهم من قطران اذا لبسوها واشتعلت
النار فيها صارت كأنها ثياب من نار لاحاطتها بهم واشتمالها عليهم
وقوله سبحانه فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي
في الصدور وهذه استعارة لان المراد بها ذهول القلب عن التفكر

فى الادلة التى تؤدى الى العلم وذلك فى مقابله قوله تعالى ما كذب
الفؤاد ما راى فاذا وصف القلب عند تبيين الاشيا بالرؤية والابصار
جاز ان يوصف عند الغفلة والذهول بالعمى والضلال وانما جعلت
القلوب هاهنا بمنزلة العيون لان بالقلوب يوصل الى المعلومات
كما ان بالعيون يوصل الى المرئيات ولان الرؤية ترد فى لامهم
بمعنى العلم الا ترى يقولون هذا الشى منى بمراى ومسمع اى بحيث اعرفه
واعلمه ولا يريدون بذلك نظر العين ولا سمع الاذن وفى قوله
سبحانه فانها لا تعمى الابصار معنى عجيب وسر لطيف وذلك انه سبحانه
لم يرد نفى العمى عن الابصار جملة وكيف يكون ذلك وما يعرض من
العمى كثير منها اشهر من ان يومى اليه ويدل عليه وانما المراد والله
اعلم ان الابصار اذا كانت معها آلة الرؤية من سلامة الاحداق
واتصال الشعاعات لم تر الا ترى ما لا مانع لها من رؤيته والقلوب
بخلاف هذه الصفة بها قد يكون فيها آلة الفكر والنظر من سلامة
البنية وصحة الرؤية وزوال الموانع العارضة ثم هى مع ذلك لاهية
عن النظر ومشاغلة عن الفكر فلذلك اثرها الله سبحانه بصفة
العمى عن الابصار على الوجه الذى بيناه مع الفايدة. فاما الفايدة
فى قوله سبحانه ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور والقلب لا يكون

الا فى الصدر فان هذا الاسم الذى هو القلب لما كان فيه اشتراك
بين مسميات قلب الانسان وقلب النخلة والقلب الذى هو الصميم
والصريح من قولهم هو عربى قلبا والقلب الذى هو مصدر قلبت الشئ
اقلبه قلبا حسن ان يزال اللبس بقوله تعالى القلوب التى فى الصدور
احترازا من جواز الاشتراك وقوله سبحانه حتى تاتيهم ٥٤
الساعة بغتة او ياتيهم عذاب يوم عقيم وهذا من احسن الاستعا رات
لان العقيم المراد الى لا ليلة لها كانه سبحانه وصف ذلك اليوم بانه لا
ليلة بعده ولا نهار لهذا الزمان قد مضى والتكليف قد انقضى فجعلت
الايام بمنزلة الولدان للليالى وجعل ذلك اليوم من بينها عقيما لانه لا
ينتج ليلة بعده ولا يستخلف بدلا له فقد يجوز ايضا ان يكون
المراد والله اعلم ان ذلك اليوم لا خير بعده لمستحقى العقاب الذين
قال الله سبحانه فى ذمهم ولا يزال الذين كفروا فى مرية منه حتى
تاتيهم الساعة بغتة الاية فوصفه بالعقم لانه لا ينتج لهم خيرا
ولا ينتج لهم فرجا وقوله سبحانه واذا تتلى عليهم اياتنا ٧١
بينات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر وهذه استعارة
والمراد بها والله اعلم ان الكفار عند سماع الايات باسماعهم
يظهر فى وجوههم من النكرة لسماعها والاعراض عن تاملها ما لا يخفى

على المخالط لهم والناظر اليهم وذلك لقول القائل عرفت في وجه فلان الشر اي استدللت منه على اعتقاد المكروه وارادة فعل القبيح ويحمل قوله تعالى المنكر هاهنا وجهين احدهما ان يكون المنكر ما ينكره الغير من امرهم والآخر ان يكون ما ينكرونه هم من الهجوم عليهم بتلاوة القرآن وصوادع البيان ٥

س ٢٣ ومن السورة التي تذكر فيها قد افلح المؤمنون

١٢ قوله سبحانه ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين هذه استعارة لان حقيقة السلالة هي انفصال الشيء من الشيء فان آدم عليه السلام لما خلق من اديم الارض كان كأنه انسل منها واستخرج من سرها وقد صار ذلك عبارة عن محض الشيء وخالصه وصفوته ولبابه ليس انه هناك شيء انسل من شيء على الحقيقة فقد تسمى النطفة سلالة على هذا المعنى وتسمى ولد الرجل سلالة ايضا على مثل ذلك قوله

١٧ سبحانه ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وهذه استعارة ايضا والمراد بالطرائق ها هنا السموات السبع مشبهة بطرائق النعل وهي ما يطرق منها طريقة وقد جمع ايضا على طوارق وهي قطع الجلود تجعل بعضها فوق بعض وتخرز بالخرز وتقال لطارقة النعل

مرذلك وقوله سبحانه واصنع الفلك باعيننا ووحينا وهذه س ١١
استعارته والقول فيها كالقول في واصنع على عيني على حد سوء ٣٩
كأنه سبحانه قال واصنع الفلك حيث نراك وتحفظك ومع ٢٣
من يريدك او يكون المعنى واصنع الفلك باعيننا واياننا ٤٠
من يريدك ويكون المعنى واصنع الفلك باعيني واياياي ام الملكة
والمؤمنين فانا نصعد بهم ونستدل بعاصدتهم فلا يصل اليك من
اراد ك ولتصنع مرأى منا دل وقوله سبحانه فجعلناهم س ٢٣
غثاء فبعدا للقوم الظالمين وهذه استعارته والمراد بها والله اعلم ٤٣
انه عاجلهم بالاستيصال والهلاك فطاحوا كما تطيح الغثاء اذا سال
به السيل والغثاء ما حملته السيول في ممرها من اضعاف النبات
وهشيم الاوراق وما جرى مجرى ذلك فكان اولئك القوم هلكوا
فلم تحس لهم اثرا كما لا تحس اثر ما طاح به السيل من هذه الاشياء
المذكورة والعرب تعبر عن هلاك القوم بقولهم قد سال بهم السيل
فيجوز ان يكون قوله سبحانه فجعلناهم غثاء كناية عن الهلاك كما
كنوا بقولهم سالبهم السيل عن الهلاك والمعنى فجعلناهم كالغثاء الطا
في سرعة اضمحلاله وهوان فقدانه وقوله سبحانه ولدينا ٦٢
كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون وهذه استعارة والنطق لا
يوصف به الا من يتكلم بآلة وسمعت قاضي القضاة ابا الحسن يحيى ذلك

من يسأله هل يجوز ان يوصف القديم تعالى بانه ناطق كما يوصف بانه
يتكلم فمنع من ذلك وقال ما قدمت ذكره فوصف سبحانه القرآن بالنطق
مبالغة في وصفه باظهار البيان واعلان البرهان تشبيها باللسان الناطق
٦٥ في الابانة عن ضميره والكشف عن مستوره وقوله سبحانه بل
قلوبهم في غمرة من هذا وهذه استعارة والمراد بها ان القوم الذين
قال سبحانه فيما امام هذه الآية هم الموصوفون بقوله تعالى بل قلوبهم
في غمرة من هذا اى في حيرة تغمرها وغفلة تسترها والغمر جمع غمرة
وهو ما وقع الانسان فيه من امر مدهل وخطب مذهل مشبه بغمرات
الماء التي تغمر الواقع فيها فتاخذ بكظم المغمور بها فقوله
٧٣ سبحانه ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن
وهذه استعارة والمراد بها وبرهان الحق موافقا لاهوائهم لعاد كل
ايضا الى ٢ إلى ضلاله وقع في كل مظله لان الحق يدعو الى المصالح والمحاسن
والاهواء تدعو الى المفاسد والمقابح فلو اتبع الحق فاسد الهوى
لشمل الفساد وعم الاختلاط وحضت اعلام الهدايه ودرست
١٠٥ منار الغوايه فقوله سبحانه ومن خفت موازينه فاولئك
الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وهذه استعارة على احد الثاويلين
وهو ان يكون معنى الموازين هنا المعادله بين الاعمال بالحق الظاهر

عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وهذه استعارة س ٢٤ ٢٤
على احد التاويلات المتقدمة وهو انه سبحانه يجعل في الايدي التي بسطت
الى المحظورات والارجل التي سعت الى المحرمات علامة تقوم مقام النطق
المصرح واللسان المفصح في الشهادة على اصحابها والاعتراف بذنوبهما
فاما شهادة الالسنة فقد قيل ان المراد بها اقرارهم على نفوسهم بما
واقعوه من المعاصي اذ علموا ان الكذب لا ينفعهم والجحود لا يغني عنهم
وليس ذلك بمناقض لقوله سبحانه اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم س ٣٦ ٦٥
وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون لانه قد قيل في ذلك انه جايز ان
تخرج السنتهم من افواههم تنطق بمجردها من غير اتصال بحيواناتها ولهوا
فيكون ذلك اعجب لها وابلغ في معنى شهادتها وتختم في تلك الحال على
افواههم وقيل يجوز ان يكون الختم على الافواه انما هو في حال شهادة
الايدي والارجل بعد ما تقدم من شهادة الالسن واما التاويلان
الاخران في معنى شهادة الايدي والارجل فالكلام يخرج بهما عن حد
الاستعارة الى الحقيقة وذلك انهم قالوا ان الله سبحانه يبني الايدي
والارجل بنية تكون هي الناطقة بما تشهد به عليهم من غير ان يكون النطق
منسوبا اليهم وقوله سبحانه ولبعض من تخبرهن على جيوبهن ٣١
وهبها استعارة والمراد بها ايصال الخمر الى مجاري الطعام على ترجمات

الجيوب لانها حصاصات الى الترايب والصدر والثدى والشعور
واصل الضرب من قولهم ضربت الفسطاط اذا اقمته باقامة اعماده
وضرب اوتاده فاستعيرها هنا كناية عن المشى فى اسبال الخمر
٣٥ واضافة الارز وقوله سبحانه الله نور السموات والارض
وهذه استعارة والمراد بذلك عند بعض العلماء انه هادى اهل السموات
والارض بصوادع برهانه وبواضح بيانه ما يهتدى بالانوار الثاقبة
والشهب اللامعة وقال بعضهم المراد بذلك والله اعلم الله منور
السموات والارض بطالع نجومها ومشارق اقمارها وشموسها
وقوله سبحانه يكاد زيتها يضئ ولو لم تمسسه نار هذه
مبالغة ووصف الزيت بالصفاء والخلاصة على طريق المجاز والاستعارة
٣٧ حتى يقارب ان يضئ من غير ان يتصل نار وساط بذلك وقوله
سبحانه تخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار وهذا استعارة
والمراد بتقلب القلوب ها هنا تغير الاحوال عليها من الخوف والرجاء
والسرور والغم اشفاقا من العقاب ورجاء للثواب والاولى صفة
اعداء الله والاخرى صفة اولياء الله واما تقلب الابصار فالمراد
به تكرير لحظ المؤمنين الى مطالع الثواب وتكرير لحظ الكافرين الى
٣٩ مطالع العقاب وقوله سبحانه والذين كفروا اعمالهم

لسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد
الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب قوله تعالى ووجد
الله استعارة ومجاز والمعنى فوجد عقيب الله سبحانه عند انتهايه
الى منقطع عمله التى فحاله بصواعه وجازاه مجزاه وذلك يكون
يوم المعاد وعند انقطاع تكليف العباد وقيل ايضا ان الضمير فى
قوله تعالى عنده يعود الى الكافر لا الى عمله فكأنه تعالى قال فوجد
الله قريبا منه اى مجد عقابه مرصدا له فاخذه من ثمة وجازاه
بما استوجب ذلك لقول القائل الله عند لسان كل قايل اى كان به
على قول الحق بالثواب وعلى قول الباطل بالعقاب والقولان جميعا
مؤولان الى معنى واحد وقوله سبحانه وينزل من السماء من
جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء ويصرفه عن من يشاء وهذه ٤٣
استعارة على بعض التاويلات لان الجبال لها هنا يراد بها السحاب
الثقال تشبيها لها بالجبال فى طوادها ومشارف هضابها ويكون
الضمير فى قوله سبحانه من جبال فيها عايدا على السماء لا على الجبال
فان المقدر وينزل من جبال من السماء من برد يريد من السحاب
المشبهة بالجبال فتكون الفايدة فى قوله من جبال فى السماء تخصيص تلك
الجبال من جبال الارض لانا لو جعلنا الضمير الذى فيها عايدا على الجبال

أم لهم انها جبال تنزل الى الارض من السماء فاذا جعلنا الضمير عائدا
إلى السماء أمكن الالتباس وكان في ذلك ايضا تعجب لنا من وصف جبال
في السماء على طريق التشبيه لان الجبال على الحقيقة لا تكون الا في
٤٤ قرار الارض وصفحات الترب فقوله سبحانه يقلب الله
الليل والنهار هذه استعارة والمراد بها طرد الليل وطرد النهار
بالنهار فكنى عن ذلك سبحانه باسم التقليب وليس المراد تقليب
الاعيان بل تعاقب الاحيان ٥

س ٢٥ ومن السورة التي
يذكر فيها الفرقان

قوله ١٣ تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا
وفي هذه الاية استعارة ان حملنا قوله سبحانه اذا رأتهم وهو في
صفة نار جهنم نعوذ بالله منها ولا تصح صفة الرؤية عليها وانما
المراد والله اعلم اذا كانت منهم بمقدار المسافة لو كان بها من
يوصف بالرؤية لراهم وهذا من لطايف التاويل وغرايب التشبيه
ويمكن ايضا ان يكون معنى ذلك اذا قربت منهم وظهرت لهم
من قعرها دون ان تنجلي فالرؤية ان تتراى اي تتقارب وفي الحديث لا تتراءى نارا
اي لا تتدانى والاستعارة الاخرى قوله سبحانه سمعوا لها تغيظا

وتنفيرا وهاتان الصفتان من صفات الحيوان وتختص الغيظ بالانسان
لان الغيظ من اعلا منازل الغضب والغضب لا يوصف بحقيقته
الا الناس والتفت فيه الصفة به الانسان وعلى الانسان
وانما المراد بهاتين الصفتين المبالغة في وصف النار بالاهتياج
والاضطرام على عادة الغيظ والغضبان وقوله تعالى
وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ٥ وهذه استعارة ٢٥
لان صفة القدوم لا تصح الا على من يجوز عليه الغيبة فيجوز منه
الاوبة والله سبحانه شاهد غير غايب وقائم غير زايل فالمعنى وقصدنا
الى ما عملوا اعمدنا الى ما عملوا وذلك لقول القايل قام فلان
بفلان في الناس اذا اظهر ذمه وعيبه فليس يريد انه نهض عن
قعود وخف بعد استقرار وسكون وانما يريد انه قصد الى سبه
وتظاهر بثلبه وقال الشاعر

فان ابا المار لك ما سالتم فهما ايتم فاقدموه على علم

يقال قدمت هذا الامر وانا اقدمه اذا اتيته وقصدته وقد ذكر
بعض العلما في ذلك وجها اخر قال انما قال سبحانه وقدمنا الى
ما عملوا من عمل لانه عامل لهم معاملة القادم من غيبة او كان
بطول امهاله لهم كالغايب عنهم ثم قدم فلم على خلاف ما امرهم

به واستعلمهم فيه فاحبط اعمالهم الفاسدة وعاقبهم عقاب العائد
عن الطاعة المرتكس في الضلالة والمعتمد على القول الاول وقوله
تعالى فجعلناه هباء منثورا مجازا آخر وذلك انه لم يجعل علمهم على
الحقيقة هباء منثورا وهو الغبار الرقيق ها هنا ومنه الهابي
وانما اراد سبحانه انه ابطل ذلك العمل فعفا رسمه وسقط حكمه
وبطل بطلان الغبار المحق والفتات المتفرق وقوله تعالى
٢٦ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا وهذه استعارة
لان المقيل من صفات المواضع التي ينام فيها ولا نوم في الجنة
وتقدير الكلام واحسن موضع قايلة فكان ذلك المكان من قيلولة
عباده وبدائعه يصلح ان ينام فيه لو كان ذلك جايزا وهذا
١٩ س ٧٨ كقوله سبحانه في ذكر اصحاب الجنة ولهم رزقهم فيها بكرة
وعشيا اى مثل اوقات البكرة والعشي المعروفين في حال الدنيا
لان الجنة لا توصف زمانها بالايام والليالي لان ذلك من
صفات الزمان الذي يتعاقب عليه الشمس طالعة وغايبة يسمى
٢٧ نهارا بطلوعها ويسمى ليلا بغروبها وقوله سبحانه ويوم
تشقق السماء بالغمام ونزل الملايكة تنزيلا وهذه استعارة والمراد
بها والله اعلم على احد القولين صفة السماء في ذلك اليوم بعاظم الغمام

فيها وانشقاقه في نواحيها كما يقول القايل تشققت الغمام بالبرق
وتشققت السحاب بالرعد اذا كثر ذلك فيها ليس ان هناك تشققا
على الحقيقة في قول اهل الشرع وقيل ايضا ان المراد بذلك انتفاض
بنية السماء تغيرها الى غير ما هي عليه الان كما تظهر في البنا ثار
الذاعي واعلام القيامة من تثلم اطراف وتقطر اقطار فيكون
ذلك موذنا بانتقاضه ومنذرا بانشقاقه وقال سبحانه يوم س ١٤ ع ٤٩
تبدل الارض غير الارض والسموات وقال تعالى يوم نطوي السما كطي س ٢١ ع ١٠٤
السجل للكتاب ويكون انشقاق بنية السماء عن ظهور الغمام الذي اذنا
سبحانه بمجيئه يوم القيامة اذ لقول عز من قايل هل ينظرون
الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملايكة وقضي الامر والى س ٢ ع ٢٠٦
الله ترجع الامور ومعنى تشقق السما بالغمام اي عن الغمام كما قول س ٢٥ ع ٢٥
القايل رميت بالقوس وعن القوس بمعنى واحد وقوله تعالى ارايت
من اتخذ الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا وهذه استعارة
على احد الثاويلين فهو ان يكون في الكلام تقديم وتاخير فكانه
تعالى قال ارايت من اتخذ هواه الاهه معنى ذلك انه جعل هواه امرا
يطيعه وقايدا يتبعه فكانه قد عبده لفرط تعظيمه له وهم امثالهم
الهوى اله معبود على المعنى الذي ذكرنا ٥ وذكر حمدة يحيى

البلاذري في كتاب الاشراف ان هذه الاية نزلت في الحرث بن قيس
عدي السهمي وهو من عبدة الاوثان لانه كان كلما رأى حجرا احسن
٤٧ من الذي اقتناه لعبادته اخذه واطرح ما عبده ٥ وقوله سبحانه
الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس
عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا وفي هذه الاية استعارتان
احداهما قوله تعالى الم تر الى ربك او الى حكمة ربك في مد الظل
فحذف هذه اللفظة لدلالة الكلام عليها اذ كان الله سبحانه لا
يدرك بالمشاعر ولا يرى بالنواظر وقد تجوز ان يكون معنى الرؤية
ها هنا معنى العلم فكانه سبحانه قال الم تعلم حكمة ربك في مد
الظل وانما اقام سبحانه الرؤية ها هنا مقام العلم لتحقق المخاطب
الذي هو النبي صلى الله عليه وسلم حكمة الله تعالى في ذلك الفعل
فهذا من معرفة قلبه مقام رؤية عينه قطعا باليقين وبعدا عن
الظنون والاستعارة الاخرى قوله تعالى ثم جعلنا الشمس عليه
دليلا وهذه استعارة على القلب لان الظل هو الشاهد يدل على
الشمس وذلك ان الظل لا يكون الا وهناك شمس الا انه قيل
ما لم تطلع عليه الحاجز لجواز ان مانع يمنع بانه ظل وقد قيل ان الظل
ما كان بالغداة والفيء ما كان بالعشي ٥ وقيل ان الظل ما نسخته الشمس

والى ما نسخ الشمس على هذا القول يجوز ان يكون معنى قوله تعالى
ولو شاء لجعله ساكنا اى دائما لا تزد الشمس عليه فتزيله وتذهب
به ثم جعلنا الشمس عليه دليلا اى دللنا ها عليه فهي تحيف من اقطاره
وتنقص من اطرافه حتى تستوفي اجمعه فتكون بلاء منه فهذا معنى
قوله تعالى ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا ويجوز ان يكون معنى الدليل
الشمس على الظل انه لولا الشمس لم تعرف الظل ويجوز ان يقول
لولا الظل لم تعرف الشمس ٥ وقوله سبحانه وهو الذي ٤٩
جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا ٥ وفي
هذه الاية استعارتان فاحدهما قوله تعالى وهو الذي جعل لكم
الليل لباسا والمراد بالباس ها هنا والله اعلم تغطية الظلام
الليل للمنشور والقيعا اشتمال الحيوان كما تغطي الملابس الصانعه
ولبسة الجنس الواقيه وهذه العبارة من افصح العبارات عن هذا المعنى
ومعنى السبات قطع الاعمال والراحة من الاشغال والسبت في
كلام العرب القطع ٥ والاستعارة الاخرى قوله تعالى وجعل النهار
نشورا والنشور في الحقيقة الحياة بعد الموت وهو ها هنا مستعار
الاسم لصرف الحي وانبساطه شبيها للنوم بالموت والبعث بالحياة
وذلك من اوقع التشبيه واحسن التمثيل وقوله سبحانه ليحيي ٥١

به بلدة ميتا وهذه استعارة وقد مضت الاشارة الى نظيرها في
الاعراف ٥ وقصف البلدة بالموت ها هنا محمول على احد وجهين
اما ان تكون انما شبهت بالميت من فرط يبسها لتسلط المحل عليها
وتاخر الغيث عنها او يكون فيها من النبات والشجر ما مات لانقطاع
الماء عنه حسن ان توصف هي بالموت تبعا لانها طلام التي تخلفه
٥٥ والطير التي ترضعه وقوله سبحانه وهو الذي مرج البحرين
هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ٥ وهذه استعارة والمراد بذلك
والله اعلم انه خلاهما من مذاهبهما وارسلهما في مجاريهما كما تمرج
الخيل ان تخلى في المرج مع مراعيها وملاحها فان وجه
الاعجوبة من ذلك انه سبحانه مع تخليه بينهما في تقاطعهما والتقابهما
في مسافتهما لا يختلط الملح بالعذب ولا يلتبس العذب بالملح ولغة
اهل تهامة مرجه ولغة اهل نجد امرجه فقال في عبيله اذا تركت
الشيء وخليته فقد مرجته ومنه قولهم مرج الامير الناس اذا اطلاهم
٦٢ بعضهم على بعض والامر المرج المختلط الملتبس وقوله
سبحانه تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا
وقمرا منيرا وقرئ سرجا على الجمع وهي قراءة حمزة والكسائي
من السبعة والباقون يقرأون سراجا على التوحيد من قرأ سرجا اراد

النجوم ومن قرأ سراجا اراد الشمس ويقوي ذلك قوله سبحانه في ١٧ ر ١٥
موضع اخر وجعل الشمس سراجا ويقوى قراءة من قرأ سرجا ان النجوم
مرتفعة والليل والسرج باحوال الليل اشبه منها باحوال النهار وانما
شبهت النجوم بالسرج لاهتداء الناس بها في الظلم كما يهتدى
بالمصابيح الموضوعة والنيران المرفوعة ٥ وقوله سبحانه ٦٣
وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا
وهذه استعارة ومعنى خلفة في بعض الاقوال اي جعل الليل والنهار
يتعاقبان فاذا ذهب هذا جاء هذا او اذا ادبر هذا اقبل هذا ٥ وقيل
وقيل خلفة اي يخلف احدهما الاخر فيكون ذلك من الخلاف لا من المخالفة
وقيل خلفة اي لون احدهما اسود والاخر ابيض وهو ايضا راجع الى معنى
المخالفة وقوله تعالى والذين اذا ذكروا بايات ربهم ٧٣
لم يخروا عليها صما وعميانا وهذه استعارة والمراد والله اعلم
لا يصدون عن سماع الحق ولا يقفون عن مواقع العبر ٥

ومن السورة التي ٢٨ س
يذكر فيها الشعراء

قوله سبحانه ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال اصحاب ٦١
وهذه استعارة والمراد بها العبارة عن القرب والدنو وانما قلنا ان

هذا اللفظ مستعار لانه قد يحسن ان يوصف به الجمعان وان لم يقرب
بعضهم بعضا بالموانع من مثار العجاج وتزهق الطراد لان المراد
به تقارب الاشخاص لملاحظ الاحداق وذلك لقولهم في الحيين
التقابلين تراءى ناراهما اى تقابل وتقارب لكون النارين بحيث لو
كان بدلا منهما انسانا لرأى كل واحد منهما صاحبه وقد اومأنا
الى ذلك فيما مضى وقيل ايضا قوم تراءى على وزن تفاعل اى يقابل
بعضهم بعضا فعلى هذا يكون بينهم تراءى اذا كانت متقابلة ذكره
ذلك احمد بن يحيى ثعلب في غريب هذا الباب الحديث المشهور عن النبي صلى
الله عليه وسلم وهو قوله انا برئ من كل مسلم مع مشرك قيل ولم
يا رسول الله لا ترى ناراهما وقد استقصينا الكلام على معنى هذا الخبر
١١٨ في كتاب مجازات الآثار النبوية وقوله سبحانه فافتح بيننا
وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين وهذه استعارة والمراد بها
والله اعلم فاحكم بيننا وبينهم حكما فاصلا وامرا فاصلا يفتح الباب
المبهم بعدما استصعب ولجه واعضل علاجه فيقال للحاكم
الفتاح لانه يفتح وجه الامر بعد انسداده واستبهام ابوابه
س ٣٤/٢٥ وقال تعالى وهو الفتاح العليم وقال بعض بني ذهل بن شيبان بن ثعلبة ٥

وعمي الذي جاءت فتاحة قومه الى بيته حتى تجهز غازيا

اى ان تحكم بين قومه فيه وفى اهل بيته الى حين وفاته فقال فتاحة
قومه بكسر الفاء لانها بمعنى الولاية والزعامة وما جرى مجراهما
س ٢٤ ١٤٨ وقوله سبحانه وزروع ونخل طلعها هضيم وهذه استعارة
والمراد بالهضيم هاهنا على بعض الاقوال والله اعلم الذى قد ضمن
بعضه فى بعض فكان بعضه هضم بعضا لفرط تراكبه وشدة
تشابكه وقيل الهضيم اللطيف وذلك ابلغ فى صفة الطلع الذى
يراد للاكل وذلك ماخوذ من قولهم فلان هضيم الحشى اى لطيف
البطن واصله النقصان من الشى كانه نقص من استفاخ بطنه فلطفت
معاقد خصره ومنه قوله تعالى فلا يخاف ظلما ولا هضما اى نقصا
وبخسا وقيل الهضيم الذى قد ارطب وبلغ وقيل ايضا هو الذى اذا مس
تهافت لكثرة مائه ولطوبته احد ابه والقولان الاخيران يخرجان
بعله عن ٢١٩ الكلام على حد الاستعارة وقوله تعالى وتقلبك فى
الساجدين وهذه استعارة وليس هنا كتقلبه منه على الحقيقة
وانما المراد به تقلب احواله بين المصلين وتصرفه فيهم بالركوع
والسجود والقيام والقعود ○ وذهب بعض علماء الشيعة فى
تاويل هذه الاية مذهبا اخر فقال المراد بذلك تقلب الرسول
صلى الله عليه وسلم فى اصلاب الاباء المومنين واستدل بذلك على ان اباءه

الى آدم عليه السلام مسلمون لم يخالجهم خوالج الشرك ولم تضرب فيهم
اعراق الكفر تكريما له عليه السلام عن ان يجرى الا فى مرهات
الاصلاب ومطهرات الارحام وهذا الوجه يخرج به الكلام عن
٢٢٣ ان يكون مستعارا وقوله سبحانه يلقون السمع واكثرهم
كاذبون وهذه استعارة على احد التاويلين وهو ان يكون
المراد بها انهم يشغلون اسماعهم ويميلون اصغاءهم ليسمعوا
من اخبار السماء ما يموهون به على الضلال من اهل الارض وهم
عن السمع بمعزل وعن العلم بمرحوم ذلك كقول القايل لغيره
قد القيت اليك سمعى اى صرفته الى حديثك ولم اشغله بشئ غير سماع
كلامك ٥ والتاويل الاخر ان يكون السمع ها هنا بمعنى
المسموع كما يكون العلم بمعنى المعلوم فيكون التاويل ان الشياطين
يلقون ما يدعون انهم استمعوه الى كل افاك اثيم من اعداء النبى
صلى الله عليه وعلى آله على طريق الوسوسة واعتماد القدح فى
الشريعة وهذا الوجه يخرج الكلام عن حد الاستعارة ٥
٢٢٤ وقوله سبحانه والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم
فى كل واد يهيمون وهذه استعارة والمراد بها والله اعلم ان الشعراء
ينتهبون فى اقوالهم المذاهب المختلفة ويسلكون الطرق المتشعبة

وذلك كما يقول الرجل لصاحبه اذا كان يخالفه في رأي او مباعدا
له في كلام انا في واد وانت في واد اي انت ذاهب في طريق وانا ذاهب
في طريق ومثل ذلك قولهم فلان يهيم مع كل ناعق وبطير
بكل جناح اذا كان تابعا لكل قائد ومجيبا لكل ناعق
وقيل ان معنى ذلك تصرف الشاعر في وجوه الكلام من مدح وذم
واستزادة وعتب وعذل وتسبيب وثناء وتشبيب فشبهت
هذه الاقسام من الكلام بالاودية المتشعبة والسبل المختلفة
ووصف الشعراء بالهيمان فيها فرط مبالغة في صفتهم بالتهاب
من اقطارها والابعاد في غاياتها لان قوله سبحانه يهيمون ابلغ في
في هذا المعنى من قوله يسعون او يسيرون ومع ذلك فالهيمان
صفة من صفات من لا مسكنة له ولا حاجة معه وهي مخالفة
لصفات ذي الحلم الرزين والعقل الرصين

س ٢٧ ومن السورة التي يذكر فيها النمل

قوله تعالى اذ قال موسى لاهله اني آنست نارا وهذه ٧
استعارة على القلب والمراد بها والله اعلم اني رأيت نارا فانسيتني
نقل فعل الانسان الى نفسه على معنى اني وجدت النار مؤنسة

لي كما سبق من قولنا في تاويل قوله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا ٥ اي وجدناه غافلا على بعض الاقوال وقريب من ذلك
قوله تعالى وغرتهم الحياة الدنيا ولم تغرهم هي وانما اغتروا بها
هم فلما كانت سببا للغرور حسن ان ينسب اليها ويناط بها
وحقيقة الالتباس هي الاحساس بالشيء من جهة ملابسها وما
انست به فقد احسست به مع سكون نفسك اليه وقوله
٣٢ سبحانه حاكيا عن ملكة سبا ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون
وهذه استعانة والمراد بقطع الامر والله اعلم الرجوع بها جالة
الرأي ومحض الاقوال الى راي واحد يصح العزم على فعله والعمل
عليه دون غمه تشبيها بالاسباب والاحكام في الثوب النسيج ثم القطع
له بعد الفراغ منه ثم بها اجالت الراي عند ورود ما ورد عليها
من دعاء سليمان عليه السلام لها الى الايمان به والاتباع له قيلت
بين الامتناع والاجابة والمخاشنة والملاينة فلما قوي في نفسها
امر الملاطفة عزمت على فعله فحسن ان تعبر عن ذلك بقطع الامر لما
اشرنا اليه وعلى هذا قول الرجل لصاحبه لا اقطع امرا دونك اي
لا اقرر العزم على شيء حتى اخاويك واوافقك عليه ٥ وقد
يجوز ان يكون ذلك كناية عن الاستبداد بفعل الامر تشبيها بسرعة

قطع الشيء المستدير كالجبل وغيره ومنه قولهم صرم الهراى فرع
من فعل يسرعه والصرمة من ذلك وفصل الامر ايضا قريب منه
وقوله سبحانه انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ٣٥
وهذه استعارة لان المراد بارتداد الطرف ها هنا التقاء الجفنين
بعد فتحهما وذلك ابلغ ما يوصف به في السرعة وليس هناك على
الحقيقة شيء ذهب عنه ثم رجع اليه ولكن جفن العين لما كان ينفتح
وينطبق اقام الانفتاح مقام الخروج والانطباق مقام الرجوع
وقيل في ذلك وجه آخر وهو ان في مجرى عادة الناس ان يقول
القائل لغيره ماذا كان على انتظار امر يريد عليه من جهته انا ممدود
الطرف اليك شاخص البصر نحوك فاذا كان امتداد الطرف بمعنى
الانتظار مستعملا جاز ان يجعل امتداده عبارة عن زوال الانتظار
وتعدى الافعال تارة بالحرف الاول وتارة بالاعتماد والحق بالصوب
وقوله تعالى بل ادرك علمهم في الاخرة بل هم في شك ٦٨
منها بل هم منها عمون ٥ وهذه استعارة لان العمى ها هنا ليس
يراد به فقد الجارحة المخصوصة وانما يراد به التغامي عن الحق
والذهاب صفحا عن النظر والفكر اما قصدا وتعمدا وجهلا وعما
وانما اجري الجهل مجرى العمى في هذا المعنى لان كل واحد منهما

فاتته رؤية الشيء على ما هو به

يمنع لوجوده من ادراك الشئ على ما هو به اذ الجهل مضاد للعلم
والمعرفة والعمى منافٍ للنظر والرؤية وانما قال سبحانه بل هم
منها عمون ولم يقل عنها لان المراد انهم يشكون فيها ويمترون
في صحتها فهم في عمى منها ولا يصلح ان يكون في هذا الموضع عنها لانه
ليس المراد ذكر عماهم عن النظر اليها وانما القصد ذكر عماهم
بالشك فيها وهذا من لطايف المعاني وقوله سبحانه
٧٢ قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون ۝ وهذه استعارة
لان حقيقة الردف هي حمل الانسان غيره مما يلي ظهره على مركوب
منه الفرق من الردف والتابع معنى الطلب لموافقة الاول وليس
ذلك الردف فالمراد بقوله سبحانه ردف لكم ها هنا والله اعلم
اي عسى ان يكون العذاب الذي يتوقعونه قد قرب منكم ودنى آثاركم
ولاحق بكم وقد قيل ايضا ان المراد بردف لكم اي ردفكم فصار
العذاب في لحاقه بكم كالردف لكم والمعنى واحد وقوله
٧٣ تعالى ان هذا القرآن يقص على بني اسرايل اكثر الذي هم فيه يختلفون
وهذه استعارة لان القصص كلام مخصوص لا يوصف به الا الحي
الناطق المميز ولان القرآن لما تضمن نبأ الاولين ومصادر امور الآخرين
كان كأنه يقص على من يقرأه عند تلاوته له قصص من تقدمه وخبر ما

وقذف في قلوبهم الرعب وهذه استعارة والمراد بها انه تعالى القى ١٦
الرعب في قلوبهم من انقل جهاتهم على اقطع بغتاة تشبيها بقذفه الحجر
اذا صك الانسان على غفلة منه فان ذلك يكون املا لقلبه واشد لروعه
وقوله سبحانه من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ٣٠
ضعفين وهذه استعارة على قراءة من قرأ مبينة بكسر الياء فكانه
تعالى جعل الفاحشة تبين عن صاحبها وتشير الى ما تستحقه من
العقاب عليها وهذا من احسن الاعراض وانفس جواهر الكلام
وقوله سبحانه ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن ٤٠
رسول الله وخاتم النبيين على قراءة من قرأ خاتم وخاتم بفتح التاء
وكسرها فالكسر استعارة والمراد ان الله
صلى الله عليه وعلى اله وسلم حافظا لشرايع الرسل
رافعا لمعالم دينهم وايا تهم فهو كالخاتم الذي
يحفظ ما فيها ويكون علامة عليها
والخاتم اسم لختم به ما يكتب بعد الفراغ
وانه من هذا الوجه يدل على ان الله سبحانه
ارسل الرسل وانقطع ان يرسل الى الامم ولم يبق
قوله سبحانه وتعالى ٤٥

وداعيًا الى الله باذنه وسراجًا منيرًا وهذه استعارة والمراد
بالسراج المنير هاهنا انه عليه السلام يهتدى به فى ضلال الكفر
وظلام الغى كما يستصبح بالشهاب فى الظلماء ويستوضح الغرة فى
٧٢ الدهماء ٥ وقوله سبحانه انا عرضنا الامانة على السموات
والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان
انه كان ظلومًا جهولًا وهذه استعارة والعلماء فى ذلك اقوال لحن
نستقصى ذكرها عند البلوغ اليها من الكتاب الكبير بتوفيق الله
ومشيته الا اننا نشير الى بعض ذلك ها هنا اشارة تليق بغرض
هذا الكتاب فى طريقة الاختصار وخوف الاكثار ٥ قال بعض المراد
بذلك اهل السموات والارض والجبال فلفظ
٧٢ س ١٢ بدلالة الكلام عليه وذلك لقوله سبحانه
والعير التى كنا فيها وكقولهم صلى المسجد
ذكر الاهل اجرى الفعل على لفظ السموات
فابين ان يحملنها واشفقن منها كما
التى كانت تعمل الخبايث اى من اهل القرية
اجرى الفعل على القرية لقيل كانت تعمل
كانوا الخبايث رد على ما

بعضهم المراد بذلك تفخيم شان الامانة وان منزلتها منزلة ما لو عرض
على هذه الاشياء المذكورة مع عظمها وكانت تعلم ما فيها لابت تحملها
واشفقت من الاشفاق فيها الا ان هذا الكلام خرج مخرج
الواقع لانه ابلغ من المفترض ○ وقال بعضهم عرض الشيء على الشيء
ومعارضته سؤاله المعارضة والمقابلة والمقايسة والموازنة
معنى واحد اخبر الله سبحانه عن عظم امر الامانة وثقلها وانها
اذا قيست بالسموات والارض والجبال وبين بها ما يجب عليها
فلم تطق حملها ضعفا عنها وذلك معنى قوله تعالى فابين ان يحملنها
واشفقن منها ومن لم يعلم فلان يابى الضيم اذا كان لا يحتمله فالاباء
هاهنا هو الاحتقام عن الشيء والاشفاق في هذا الموضع هو الضعف
عن الشيء والذي يدل على ان الخوف الذي هو ضعف القلب حقا قولهم اشفق
مشتق من كذا اي خاف منه ○ يقول سبحانه فالسموات
والارض والجبال لم تحمل الامانة ضعفا عنها وحملها الانسان
اي تقلدها وتطوق الملام فيها للمعرفة من كثرة جهله وظلمه لنفسه

ومن السورة التي تذكر
فيها سبا
س ٣٤

قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم الآية ٢٢

وهذه استعارة على قراءة من قرأ فزع بالزاي والعين وفزع بالراء
والعين فالمراد بقراءة من قرأ فرغ بالعين غير معجمة اي ابعد الفزع
عن قلوبهم كما يقول قذيت عينه اذا ازلت القذى عنها وهو قولهم
رغب عنه اذا رفعت رغبته عنه خلافا لقولهم رغب فيه اذا صرفت
الرغبة اليه ٥ فالرغبة في احد الامرين منقطعة وفي الاخر متصرفة
والمراد بقراءة من قرأ فرغ بالغين معجمة قريب من المراد بالقراءة
الاولى كانه سبحانه قال حتى اذا اخرج ما كان في قلوبهم من الخوف
والوجل فرغت منها وانما قال عن قلوبهم لانه سبحانه اقام ذلك
مقام التفرغ عن قلوبهم فما احسن ان يقال فرغ عن قلبه فكذلك
حسن ان يقال فرغ عن قلوبهم وهذا موضع سر لطيف ومعنى عجيب قلبه

٣٠ قوله تعالى وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا
بالذي بين يديه قد مضى الكلام على نظير ذلك فيما تقدم وقوله
تعالى بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له
اندادا وهذه استعارة والمراد بمكر الليل والنهار وما يقع من
مكرهم في الليل والنهار فاضاف تعالى المكر اليهما لوقوعه فيهما
وفيه ايضا زيادة فائدة وهي دلالة الكلام على ان مكرهم كان
متصلا غير منقطع في ليل والنهار كما يقول القائل ما زال يسبني

وهذا استعارة والمراد بقراءة من قرأ فرغ بالغين معجمة قريب من المراد بالقراءة

الليل والنهار حتى وبدنا ارضنا فلان وهذا دليل على اتصال سيرهم
في الليل والنهار من غير اغباب ولا اراحة ركاب فقوله سبحانه ٤٥
انما هو انذار لكم بين يدي عذاب شديد وهذه استعارة والمراد
انه عليه السلام بعث ليقدم الانذار امام وقوع العقاب ازاحة للعلة
وقطعا للمعذرة وقد تقدم منا اشارتنا الى نظير هذه الاستعارة في
موضع من هذا الكتاب وقوله سبحانه قل جاء الحق وما يبدئ ٤٨
الباطل وما يعيد وهذه استعارة لان الابداء والاعادة يكونان في القول
واما كونهما في الفعل فقوله سبحانه وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده
واما كونهما في القول فان القائل يقول سئلت فلانا فلم يعد لم يبدئ ٣٠ س ٢٦
اي لم يتكلم ابتداء ولا اجاب جوابا وهاتان الصفتان يستحيل ان توصف
بهما الباطل الذي هو عرض من الاعراض الا على طريق الاتساع والمجاز
وانما المراد ان الحق قوي وظهر والباطل ضعف واستتر ولم يبق له
بقية يتقوى بها بعد ضعفه وخيبته بعد وهنه اي ما يقوله قائمة
في بدء ولا عود والدليل على الحال الاولى والعود الحال الاخرى ولذلك
الابداء والاعادة ويجوز ان يكون لكل واحدة اتم وهو ان يكون
المعنى ان الباطل كان عند غلبة الحق وظهوره بمنزلة الواجم الساكت
والحيران الذاهل الذي لا قدرة له على الحجاج ولا قوة له على الانتصار

كمولهم سكت نما أعاد ولا بد لعند وصف الانسان بالجبه
أن غلبه الفكره ٥ وقيل ايضا ذلك وجه اخر خرج به
الكلام عن جهة الاستعاره وهو ان يكون المراد ان صاحب الباطل
لا يبدي ولا يعيد عند حضور صاحب الحق ضعفا عن محاجه وفلا
عن مناجه فجعل المضاف ها هنا في موضع المضاف اليه وذلك
٥٢ كثير في كلامهم وقوله تعالى ويقذفون بالغيب من مكان
بعيد وهذه استعاره والمراد بذلك والله اعلم انهم يقولون
ما لا يعلمون ويظنون ولا يتحققون فهم بمنزله الرامي عن مكان
بينه وبينه مسافه متباعده فلا يكون سهمه ابدا الا قاصرا عن الغرض
وعادلا عن السداد ٥ ومن السوره التي يذكر فيها الملائكه
عليهم السلام قوله سبحانه
س ٣٥ اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ١١
وهذه استعاره وليس المراد ان هناك على الحقيقه شيئا يوصف بالصعود
ويرتقي من سفل الى علو وانما المراد ان القول الطيب والعمل الصالح
متقبلان عند الله تعالى واصلان اليه سبحانه بمعنى انهما يبلغان
رضاه وينالان ثوابه والله تعالى لا يضيعهما ولا يهمل الجزاء
عليهما وهذا كقول القائل لغيره قد ترقى الامير الى كذا وكذا

على وجهه وصرفه على حقيقته وليس سببه الارتفاع الذى هو
الارتفاع وضده الانخفاض ووجه آخر قيل ان معنى ذلك الصعود
الاقوال والاعمال الى حيث لا يملك الحكم فيه الا الله سبحانه كما
يقال ارتفع امر القوم الى القاضى اذا انتهوا الى ان يحكم بينهم وينصل
خصامهم ووجه آخر قيل ان الله سبحانه لما كان موصوفا بالعلو
على طريق الجلال والعظمة لا على طريق المدى والمسافة يتقرب به
اليه من قول زكى وعمل مرضى والاخبار عنه يقع بلفظ الصعود
والارتفاع على طريق المجاز والاتساع وقوله سبحانه ١٩
ولا تزر وازرة وزر اخرى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه
شئ ولو كان ذا قربى وقد مضى نظير هذا الكلام فى الانعام وفى بنى
اسرائيل وتركنا الاشارة اليه هاهنا لحاجات فى هذا الموضع زيادة
حققت الكلام بالاستعارة فاحوجنا الى العبارة عنها اسوة نظائرها
فنقول ان قوله سبحانه ولا تزر وازرة وزر اخرى اى لا يحمل
حاملة حمل غيرها يوم القيامة يقال وزر يزر وزرا اذا حمل
والاسم الوزر ومن ذلك اطلق اسم الوزير لانه حامل الثقل عن الامير
والمعنى لا يحمل مذنب ذنب غيره ولا يؤخذ بجرمه وجنايته ○
والباء فى هذا الموضع قوله تعالى وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل

منه شيء ولو كان ذا قرنى فشبه تعالى استغاثة المثقل من الحمل
باستغاثة من الاعباء لان من عادة من تلك حاله ان يطلب من يشاطره
الحمل ويخفف عنه الثقل وما منهم في ذلك اليوم فلا يهم كل امرئ الا
نفسه ولا يعينه الا امره ولا يغيث احد احدا ولا يخفف عنه دعوة من دعا
ثقلا ولو كان اقرب الناس به وافربهم اليه قرابة وانسباهم بنسبه
وانما قال سبحانه مثقلة فلم يقل مثقل لانه يرد ذلك الى النفس ولم
٤١ يرده الى الشخص فقوله سبحانه ولا يحيق المكر السيء الا باهله
وهذه استعارة والمراد ان الله سبحانه يعاقب المشركين على مكرهم
بالمومنين فكانما مكروا بانفسهم ووجهوا الضرر اليهم لا الى غيرهم
اذ كان المدبر عايدا بوبال عليهم ومعنى لا يحيق لا يحيط ولا ينزل
ولا يحيط الا بهم وهذه الالفاظ كلها بمعنى واحد ٥

ومن السورة التي يذكر فيها ليس

س ٣٩

٧ قوله تعالى انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى الاذقان فهم مقمحون
٨ وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون
وهاتان استعارتان ومما يوضح الادلة على ذلك ان الكلام كله
في وصف الفوج المذمومين وهم في احوال الدنيا دون احوال الاخرة التي

قوله تعالى لقد حق القول على اكثرهم فهم لا يؤمنون واذا ١١
كان الكلام محمولا على احوال الدنيا دون احوال الاخرة فقد علمنا ان
هؤلاء القوم الذين ذهب الكلام اليهم كان الناس يشاهدونهم
غير متحيزين بالاغلال فلا مضرب عليهم بالسد لا علمنا ان الكلام
خرج مخرج قوله سبحانه ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ٢
ابصارهم غشاوة فكان ذلك وصفا لما كان عليه الكفار عند
سماع القرآن من تكبس الاحقاق وملء الاعناق ذهابا عن الرشد
واستكبارا عن الانقياد للحق وضيق صدورهم عما يرد عليهم من صوادع
البيان وقوارع القرآن ٥ وقد اختلف في معنى الاقماح فقال قوم
هو غض الابصار واستشهدوا بقول بشر بن خازم في ذكر السفينة

تظل على جوانبها تعود نعض الطرف لابل القماح

وقال قوم المقمح الذي رفع رأسه صعدا فامن هؤلاء المذمومين شبهوا
على المبالغة في وصف حالهم للايمان وتصاب صدورهم لسماع القرآن
بقوم عوقبوا فجذبت اذقانهم بالاغلال الى صدورهم مضمومة اليها
أيمانهم ثم رفعت برؤسهم ليكون ذلك اشد لايلامهم وابلغ في عذابهم
وقيل ان المقمح الغاض بصره بعد رفع رأسه فانه جامع بين الصفتين
جميعا وقيل ان قوله تعالى في الاحقاق يعني به أيمانهم المجموعة

بالاغلال إلى اعناقهم فالقى بذكر الاعناق من الايمان لان الاغلال
تجمع بين الايمان والاعناق وكذلك معنى السد المجعول بين
ايديهم ومن خلفهم انما هو تشبيه بمن قصر خطوه واخذت عليه طرقه
ولما كان ما يصيبهم من هذه المشاق المذكورة والاحوال المذمومة
انما هو عقيب تلاوة القرآن عليهم ونفث قوارعه في اسماعهم
حسن ان يضيف سبحانه ذلك الى نفسه فيقول انا جعلنا هم على
تلك الصفات وقد قرئ سدا بالفتح وسدا بالضم وقيل ان السد
بالفتح ما يصنعه الناس والسد بالضم ما يصنعه الله تعالى وقال
بعضهم المراد بذلك السدان هنا الاخبار عن خذلان الله سبحانه
اياهم وتركه نصرهم ومعونتهم كما تقول العرب في صفة الضال
المتحير فلان لا يفيق في طريق يسلكه ولا يعلم أمامه أم وراءه حيث
له وعلى ذلك قول الشاعر

فاصبح لا يدري وان كان حازما اقدامه خيرا له أم وراءه

٨ واما قوله سبحانه فاغشيناهم فهو كقوله وجعلنا على قلوبهم اكنة فهو
ايضا في معنى الختم والطبع وواقع على الوجه الذي يقعان عليه وقد
٣٧ تقدم ايماننا اليه وقوله سبحانه وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون وهذه استعارة والمراد فاذا هم

منه النهار ونستقصي تخليص اجزايه حتى لا يبقى من ضوء النهار شئ مع
ظلمة الليل فاذا الناس قد دخلوا في الظلام وهذا معنى قوله
تعالى فاذا هم مظلمون كما يقال اخرجوا اذا دخلوا في الخروج واجذوا
واتموا اذا دخلوا في الجذ والتمام والسلخ اخراج الشئ مما لا يسته
والمحم به فعل واحد من الليل والنهار متصل بصاحبه اتصال
الملابس بالملابس والجلود بحيوانها ففي تخليص احدهما من الاخر
حتى لا يبقى معه منه طرف دلالة عليه منه ان ايته باهرة ودلالة
قاهرة فسبحان الله رب العالمين فقوله سبحانه في
ذكر البعث قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن ٥٢
وصدق المرسلون وهذه استعارة لان المرقد هنا عبارة عن
الموت فشبهوا حال موتهم بحال نومهم لانها اشبه الاشياء بها
وكذلك فيه شبه حال الاستيقاظ بحال الاحياء والانشار
وعلى ذلك قوله عليه السلام انكم تموتون كما تنامون وتبعثون
كما تستيقظون وقال بعضهم الاستعارة ها هنا ابلغ من
الحقيقة لان النوم اكثر من الموت والاستيقاظ اكثر من الاحياء
بعد الموت لان الانسان الواحد يتكرر عليه النوم واليقظة
مرات وليس كذلك حال الموت والحياة وقوله سبحانه ولو ٥٦

نشأ لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون وهذه
استعارة والمراد بالطمس ها هنا اذهاب نور الابصار حتى يبطل
ادراكها تشبيها بطمس حروف الكتاب حتى تشتمل قرائها وفيه
ايضا دقة معنى لانه يدل على محو آثار عيونهم مع اذهاب ابصارها
وكشف نواريها وقيل معنى الطمس الخام الشقوق التي بين الاجفان
حتى تكون مبهمة لا منفرجة ولا منفرقها يقولون اعمى مطموس وطميس
اذا كان كذلك وقوله سبحانه ومن نعمره ننكسه
في الخلق افلا يعقلون فقرئ ننكسه بالتشديد وهذه استعارة
والمراد والله اعلم انا نعيد الشيخ الكبير الى حال الطفل الصغير
في الضعف بعد القوة والتثاقل بعد النهضة والاخلاق بعد الجدة
تشبيها بمن استكس على رأسه فصار اعلاه سفلا واسفله علوا
وقوله سبحانه لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين
وهذه استعارة والمراد بالحي ها هنا الغافل الذي سيستيقظ اذا
انتبه ويتعظ اذا وعظ فسمي سبحانه للون الذي ينتفع بالانذار
حيا لنجاته وسمى الكافر الذي لا يصغي الى الزواجر ميتا لهلكه
وقوله سبحانه أولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت أيدينا
انعاما فهم لها مالكون وهذه استعارة والمراد بذكر الايدي ها هنا

يسمان من اقسام اليدى اللغة العربية اما ان تكون بمعنى القوة و بمعنى
تحقيق الاضافة فانه سبحانه قال لما خلقنا لهم انعاما اختر عنا ها
بقوته تقديرنا و متقن تدبيرنا او يكون المعنى انهذه الانعام مما تولينا
خلقها غيرنا فيشاركنا فيه احد من المخلوقين لان المخلوقين قد يعملون
سفاين البحر و لا يعملون سفاين البر التي هي الانعام المذللة ظهورها
و المحللة لحومها فهذا وجه فايدة الاضافة في قوله تعالى مما عملت
ايدينا والله اعلم ٥ من السورة التي يذكر س ٣٧
فيها الصافات

قوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين كانهن بيض مكنون ٤٧
فهذه اسمائه و المراد بالقاصرات الطرف ها هنا اللواتي حبسن
نظرهن مقصورا على ازواجهن اي حبس النظر عليهم فلا يتعدينهم الى
غيرهم و حي بذكر الطرف على طريق المجاز و الا فحقيقة المعنى انهن
حبسن الانفس على الازواج عفة و دينا و طبعا و صونا و انما كنى
الكناية عن هذا المعنى بقصر الطرف لان طماح الاعين و الاكثار
يكون سببا لتتبع النفوس و تطرب القلوب و على هذا قول الشاعر
و انكان اسلت طرفك لي فلقلبك يوما اتعبتك المناظر
و الطرف ها هنا واحد في تاويل الجميع و نظيره قوله سبحانه ثم يخرجكم ٣٣
٦

الله على قلوبهم وعلى سمعهم اى على اسماعهم أو مواضع استماعهم ٥

ومن السورة التى يذكر فيها

س ٣٨ فرعون ذو الاوتاد

١١ قوله تعالى وفرعون ذو الاوتاد وهذه استعانة على بعض الاقوال وهو ان يكون معنى ذى الاوتاد ذو الثبات والمملك الثابت والامر الواطد والاسباب التى بها يثبت السلطان كما يثبت الخباء باوتاده ويقوم على اعمدته ويحتمل ايضا ان يكون معنى ذى الاوتاد اى ذو الابنية المشيدة والقواعد الممهدة التى تشبه بالجبال

س ٧٨ ٧ ـ انتفاع الرؤوس ورسوخ الاصول لان الجبال تسمى اوتاد الارض

١٤ قال سبحانه وجعلنا الجبال اوتادا وقوله سبحانه وما ينظرها ولا يراها الا صيحة واحدة ما لها من فواق بالضم وقد قيل انهما لغتان وذلك قول الكسائى وقال ابو عبيدة من فتح اراد ما لها من راحة ومن ضم اراد ما لها فى اهلاكهم من مهلة يعنى فواق الناقة وهى الوقفة التى بين الحلبتين والموضع الذى يحق للام بالاستعانة على قراءة من قرأ من فواق بالفتح ان يكون سبحانه وصف تلك الصيحة بانها لا افاقة من سكرتها ولا استراحة من كربتها كما يفيق المريض من علته والسكران من نشوته والمراد انه لا راحة للقوم منها

وقرئ من فواق

فجعل سبحانه الراحة لها على طريق المجاز والاتساع ومثله كثير في الكلام
قوله سبحانه ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة ٢٢
واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب وهذا الكلام داخل
في حيز الاستعارة لان النعاج ها هنا كناية عن النساء وقد جاء
في اشعارهم الكناية عن المرأة بالشاة وعلى ذلك قول الاعشى ○

فبت غمله عينه عن شاته فاصبت حبه قلبها وطحالها

اي عزاه الله وقال غيره ○

باشاة ما فيض لما حملت له حرمت على وليتها لم تحرم

وربما سموا الظبية نعجة والظبية مشبهة بالمرأة فتكون اللفظة
مستعارة على هذا التركيب وانما شبهت النساء بالنعاج لان النعاج
مرتبطة للاجتلاب والاستتاج والنساء يصطفين للاستمتاع
والاستيلاد وقوله تعالى ذكر الخيل حاكيا عن سليمان
عليه السلام لما عرضت عليه فاداه ان يقوله للتشغل بها وقت
صلاة كان يصليها فضرب رؤسها وعراقيبها بالسيف على ما قدمنا
بيانه لانها ردتها على فطفق مسحا بالسوق والاعناق وهذه ٣٢
استعارة لان المسح ها هنا في اكثر اقوال اهل التاويل كناية
عن الضرب بالسيف وامتسح راسه اذا فعل به ذلك وهذه الباء

هاهنا للالصاق فكأنه تعالى قال فامسحوا السيف بسوقها واعنا
كما يقول القائل مسحت يدي بالمنديل اي ألصقتها به وعلى ذلك
قول الشاعر ٥

تمسح يا عراف الجياد أكفنا اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

أي نلصق ايدينا يا عرافها كما نلصقها بالمناديل التي يمسح بها الايدي
وقد صرح بذلك الشاعر الآخر ٥ فقال

اعرافهن لابسينا مناديل

والشاهد الاعظم على ذلك ما ورد في التنزيل من قوله سبحانه وتعالى
بوجوهكم وارجلكم الى الكعبين على قراءة من قرأ وارجلكم جرا اي الصقوا
المسح بهذه المواضع وهذه الاية يستدل بها اهل العراق على ان
استيعاب الرأس بالمسح ليس بواجب خلافا لقول مالك ٥
وقال لي الشيخ ابو بكر محمد بن موسى الخوارزمي ادام الله توفيقه
عندما بغى عليه في الرسالة من محضر الى جعفر الطحاوي المسألة
المسئلة سألت ابا علي الفارسي النحوي وابا الحسن علي بن عيسى الرماني
هل يقتضي ظاهر الاية الصاق الفعل بجميع المحل او ببعض فقالا
جميعا اذا الصق الفعل ببعض المحل تناوله الاسم فالعهدة عليك
على الاقتصار على مسح بعض الرأس كما يقوله اصحابنا وقوله

سبحانه واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولى الايدى ٤٥
والابصار وهذه استعارة والمراد بها والله اعلم اولى القوى فى
العباده والبصاير فى الطاعة ولا يجوز ان يكون المراد بالابصار
ها هنا الجوارح والحواس لان سائر الناس يشاركون الانبيا عليهم
السلام فى خلق ذلك لهم ولا يحسن مدح الانسان بانه يملك قدما
وعينا ويدا واما يحسن ان يمدح بانه نفسا شريفة وهمة منيفة
وافعالا جميلة وخلالا محمودة وقيل ايضا معنى اولى الايدى اى
اولى النعم فى الدين لان اليد بمعنى النعمة مشهور فى كلامهم فانهم
اسدوا الى الناس ايادى بعد ايم الى الايمان واقلانهم من جبايل الضلا
ل
واما قوله سبحانه وتعالى فى هذه السورة ما منعك ان تسجد ٧٥
لما خلقت بيدى فقد مضى معنى الكلام على قوله تعالى فى يس اولم من
يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون ما هو
بعينه الكلام على هذا الموضع فلا فايدة فى اعادته وجملته ان المراد
بقوله تعالى لما خلقت بيدى مزيد الاختصاص لخلق آدم عليه
السلام من غير معونة معين ولا مظاهر ظهير ٥

ومن السورة التى يذكر
فيها الزمر ٥

قوله تعالى يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل
وهذه استعارة والمعنى يعلى هذا على هذا وهذا وذلك ناخوذ
من قولهم كار العمامة على راسه يكورها اذا ادارها عليه و
وقد قالوا طعنه فكوره اى صرعه ومنه قول ابى كبير الهذلى

متكورين على المعاى بينهم ضرب تعطاط المراد الاجدل

ومنه للحديث للمانع نعوذ بالله من الحور بعد الكور اى من
الادبار بعد الاقبال وقيل من القلة بعد الكثرة لانهم يشبهون
القطيع الكثير من البقر وغيرها كورا ومنه قول ابى ذويب
فى صفة الثور ○

ولا استبوسن الثرى ان فوقه عن كوره كثة الاعز لو الطرد

اى عن سربه الكثير ○ فيحتمل ان يكون معنى يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل على قول من يقول طعنه فكوره بريد صرعه
اى يلقى الليل على النهار يعلقى النهار على الليل ○ ويكون المعنى على
قول من ذهب الى ان الكور اسم للكثرة اى يكثر اجزاء الليل
على اجزاء النهار حتى يخفى ضوء النهار وتغلب ظلمة الليل ويكون
النهار على الليل اى يكثر اجزاء النهار حتى يظهر وينتشر ويغلب ما
فيها اجزاء الليل ويضمحل وقوله سبحانه الله يتولى

الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها
الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وفي هذا الكلام استعطاف له
حسنة وذلك ان قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها اى
يقبضها والتي لم تمت في منامها مفسوق غير ظاهر الخطاب
يقتضي انه سبحانه يتوفى الانفس التي لم تمت في منامها ايضا ونحن
لجنا ما له بقاء نفس الناس في جسده باشياء كثيرة منها ظهور التنفس
والحركة وصفق لسانه بالكلمة بعد الكلمة وغير ذلك مما جرى
مجراه فيكون معنى توفي الانفس النائمة ها هنا انقطاعها عن الافعال
التمييزية والحركات الارادية كالعزم والقصود وترتيب
القيام والقعود الى غير ذلك مما في معناه ○ وقال بعضهم الفرق
بين قبض النوم وقبض الموت ان قبض النوم يضاد اليقظة وقبض
الموت يضاد قبض النوم لان الروح معه في البدن وقبض الموت
تخرج الروح معه من البدن وقوله سبحانه ان تقول
نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين
هذه استعارة وقد اختلف في المراد بالجنب ها هنا فقال قوم
معناه في دين الله ○ وقال قوم معناه في طاعة الله وفي امر الله
الا انه ذكر الجنب على مجرى العادة في قولهم هذا امر صغير

في جنب ذلك الامر اى في جهته لانه اذا غفل عنه بهذه العبادة
ودل على اختصاصه به من وجه قريب من معنى صفته وقال بعضهم
معنى في جنب الله اى في سبيل الله او في الجانب الاقرب الى رضائه
بالوصول الى طاعاته فلما كان الامر كله يتشعب الطريقين
احدهما هدى ورشاد والاخرى غى وضلال وكل واحد منهما جانب
لصاحبه او هو في جانب والاخر في جانب وذا الجنب والجانب
بمعنى واحد حسرتى العبادة ها هنا عن سبيل الله لتفريطه على
النحو الذى ذكرناه وقوله تعالى له مقاليد السموات ٤٣
والارض وهذا استعارة والمقاليد المفاتيح قال ابو عبيدة واحدها
مقليد وقال الاقاليد المقاليد وهما بمعنى واحد وقال غيره
واحدها قلد على عمد قياس وقال ابو عمرو بن العلاء وهمه في
العربية ان يكون الواحد على لفظ مقلد ثم جمع مقالد فرشا
ان يشبع كسرة اللام فالمقاليد كما قالوا دريهم ودراهيم قال
وسمعت ابا المنذر يقول واحد المفاتيح مفتاح وواحد المفاتيح
مفتح والمعنيان جميعا واحد والمراد بمقاليد السموات والارض
ها هنا والله اعلم اى مفاتيح خيراتهما ومعادن بركاتهما
من ادرار الاعطاء وابراق الاسحاب وسائر وجوه المنافع وعوائد

المصلح وقد وصف سبحانه السماء في عدة مواضع بان لها خزائن
وأبوابا فحسن على مقتضى الكلام ان يوصف بان لها مفاتيح لانه اغلاقا
قال سبحانه لا يفتح لهم ابواب السماء وقال تعالى ففتحنا أبواب السماء س ٥٤ ٣٨
بماء منهمر وقال عز من قائل ولله خزائن السموات والارض وقالوا س ٥٣ ٧
خزائن السموات الامطار وخزائن الارض النبات ٥ وقد يجوز ان س ٤٢ ١١
يكون معنى له مفاتيح السموات والارض انه طاعة السموات س ٤٣ ٦٣
والارض منقادة فيه كما يقال فلان الى فلان مفاتيح طاعته ونواصي الفعل
اليه امره وعلى ذلك قول الاعشى ٥

فتى لو نادى الشمس القتها معا أو القمر الساري لاتبع ما لدا

اى لسلم العلو اليه واعترف له به وقال بعض العلماء ليس قول الشاعر
هاهنا بنادي الشمس من الندى الذي هو رفع الصوت وانما هو
من المجالسة تقول نادمت فلانا اذا جالسته في النادي فكانه
قال لو جالس الشمس لالقت قناعها شعفا به وبهجالة وهذا من
غريب القول وقوله سبحانه والارض جميعا قبضته يوم س ٣٩ ٦٧
القيامة والسموات مطويات بيمينه وهاتان استعارتان ومعنى
قبضته هاهنا اى ملكه له وخالص قد انتفت عنه امور الملاك
من ربه والتصرف فيه من خليقته وقد قدمت تعالى عباده ما كان

ملكهم في دار الدنيا من ذلك اليوم لم يبق ملك الا استقل ولا مالك
الا بطل ٥ وقيل ايضا معنى ذلك ان الارض في مقدوره الذي
يقبض عليها القابض فتستولي عليه كفه وتحويه ملكه ولا
يشاركه فيه غيره ٥ ومعنى قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه
اي محوات في ملكه ومضمونات بقدرته واليمين ها هنا بمعنى
الملك بمقابل القابل هذا ملك يميني وليس بها اليمين التي هي الجارحة
وقد نفى عن نفسه ايضا باليمين فيجوز على هذا التاويل ان يكون
معنى قوله سبحانه مطويات بيمينه اي جمع اقطارها ويطوى ابتشاتها
بقوته ٥ قال سبحانه يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب وقيل في س٢١ ١٠٤
اليمين ها هنا وجه اخر وهو ان تكون بمعنى القسم لانه سبحانه
لما قال في الانبياء يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب كما بدانا اول
خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين كان الزامه تعالى فعل ما
اوجبه على نفسه بهذا الوعد كانه قسم اقسم به ليفعلن ذلك
فاخبر سبحانه في هذا الموضع من السورة الاخرى ان السموات مطويات
بيمينه اي بذلك الوعد الذي الزمه نفسه سبحانه وجرى مجرى
القسم الذي لا بد ان يقع الوفاء به والخروج منه والاعتماد على
القولين المتقدمين اول ٥ ومن حيث وفي

السورة التي يذكر
فيها المؤمن

قوله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وهذه ٧
استعارة لان حقيقة السعة انما توصف بها الاوعية والظروف
التي هي اجسام ولها اقدار ومساحات والله سبحانه يتعالى عن
ذلك والمراد والله اعلم ان رحمتك وعلمك وسع كل شيء فنقل
الفعل الى الموصوف على جهة المبالغة لقولهم طبت بهذا الامر نفسا
وضقت به ذرعا اى طابت نفسي وضاق ذرعي وجعل العلم موضع س ٢
المعلوم كما جاء قوله سبحانه ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما ٢٥٦
شاء اى بشيء من معلومه ٥ وقوله سبحانه رفيع الدرجات ١٥
ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ليندر يوم
التلاق وفي هذه الاية استعارتان احداهما قوله تعالى رفيع
الدرجات والمعنى ان منازل العز ومراتب الفضل التي خص بها عباده
الصالحين واولياءه المخلصين رفيعة الاقدار مشرفة المنار والدرجات
المذكورة هي التي يرفع عباده اليها لا التي يرتفع هو بها تعالى عن
ذلك علوا كبيرا ٥ والاستعارة الثانية قوله سبحانه يلقي الروح من
امره على من يشاء من عباده والروح هاهنا كناية عن الوحي كقوله

تعالى وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا وانما سمي روحا لان
الناس يحيون به من موت الضلالة وينتعشون من مدافع الغفلة وقلب
٢ احسن تشبيه واوضح تمثيل وقوله سبحانه يعلم خائنة
الاعين وما تخفي الصدور وهذه استعارة والمراد بخائنة الاعين
والله اعلم الريب في نسر الجفون ومرامز العيون وسمي سبحانه ذلك
خيانة لانه امارة للريبة ومحابة للعفة ٥ وقد يجوز ان يكون
خائنة الاعين ها هنا صفة لبعض الاعين بالمبالغة في الخيانة على
المعنى الذي اشرنا اليه كما يقال علامة ونسابة وانشد قول
الشاعر في مثل ذلك ٥

حلت نفسك بالوفاء ولم تكن للغدر خائنة مغل الاصبع

أي لم تكن موصوفا بالمبالغة في الخيانة ومعنى مغل الاصبع اي
سارق مختلس واضاف الاغلال الى الاصبع كما اضاف الاخر
الخيانة الى اليد في قوله ع

اولى العراق وما فديه فرارا احذ القميص

أي خفيف اليد السرقة والاحذ الخفيف السريع وعنى بما فديه
دجلة والفرات انما ذكرت اليد والاصبع في هذين الموضعين لان
اكثر السارق والمختلس الاكثر انما يكون باستعمال يده واستخدام

أصابعه ٥ ومن حم وهي السبعة
س ٤١ التي يجب فيها السجدة

قوله تعالى وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي ٤
آذاننا وقر وهذه استعارة والأكنة جمع كنان وهو الستر
والغطاء مثل عنان وأعنة وسنان وأسنة وليس هناك على الحقيقة
شيء مما أشاروا إليه وإنما أخرجوا هذا الكلام مخرج الدلالة على
استثقالهم لما يسمعونه من قوارع القرآن وبواقع البيان فكأنهم
من قوة النفار فيه وشدة الكراهية له قد وقرت أسماعهم عن
سمعه وأغلقت قلوبهم دون علمه وذلك معروف في عادة الناس أن
يقول القائل منهم لمن يثقل كلامه ويستثقل خطابه ما أسمع قولك
ولا أعي لفظك وإن كان صحيح حاسة السمع الا بحمل الكلام
على الاستثقال والمقت وعلى هذا قول الشاعر

وكلام سيء قد وقرت أذني عنه وبالي من صممي

وقوله تعالى ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها وللأرض ١٠
ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين وهذه استعارة وليس هناك
على الحقيقة قول ولا جواب وإنما ذلك عبارة عن سرعة تكوين
السموات والأرض كما قال تعالى إنما قولنا لشيء إذا أردناه أن نقول له
س ١٦ ٤٠

ان فيكون ولم يكن المراد ما ذكرنا كان في هذا الكلام
امر للمعدوم وخطاب لغير الموجود وذلك يستحيل من فعل الحكيم
سبحانه ومعنى قوله تعالى قالتا اتينا طايعين انهما جريا على المراد
ووقفنا عند الحدود والاقدار من غير معاناة طويلة ولا مشقة
شديدة فكانت في ذلك جاريه مجرى الطايع المميز اذا انقاد
الى ما امر به ووقف عندما وقف عنده وقال بعضهم معنى قوله سبحانه
ائتا طوعا او كرها اي كونا على ما اريد منكما من لين وشدة وسهل
وحزونة وصعب وذلول ومبرم وسحيل والكره والشده بمعنى
واحد في اللغة العربية يقول القايل لمن يلغيه اما اكره فراقك
س٣ اي يصعب علي ان افارقك وقال سبحانه كتب عليكم القتال وهو لكم
٢١٢ كره اي شديد عليكم ومعنى الطوع ها هنا التسهل والانقياد من
غير ابطاء ولا اعتياص ○ وانما قال سبحانه قالتا اتينا طايعين لانه
جعل السموات والارض كلها كالواحدة والامر جميعا كذلك فحسن
ان يعبر عنهما بعبارة التثنية دون عبارة الجميع ○ واما قوله سبحانه
قالتا اتينا طايعين فان وجه الكلام ان يكون طايعتين او طايعات
ردا على معنى الاثنين فالمراد به والله اعلم عند بعضهم قالتا اتينا
بمن فينا من الخلق طايعين فجاء طايعين وصفا للخلق المميزين لا وصفا

السموات والأرضين وقال بعضهم لما تضمن الكلام ذكر السموات
والارض من الخطاب لهما والكناية عنهما بما يخاطب به أهل التمييز
ويكنى به عن السامعين الناطقين اجريا في رد الفعل اليهما مجرى
العاقل اللبيب والسامع المجيب وذلك مثل قوله تعالى والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين ولو اجرى اللفظ على حقيقته وحمل على ١٢ س
محبته لقيل ساجدات ولكن المراد بذلك لما كانا مما استنا إليه ٤
حسن ان يقال ساجدين فطايعين وقوله سبحانه واما ١٥
ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهذه استعارة والمراد
بالعمى ها هنا ظلام البصيرة والمتاه في الغواية فان ذلك لما خف على
الانسان واشد ملامة للطباع من تحمل مشاق النظر والتلجج في
عماء الفكر وقوله تعالى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ٢٢
اردا كم فاصبحتم من الخاسرين وهذه استعارة لان الظن الذي ظنوه
على الحقيقة لم يردهم يعني يهلكهم واما اهلكهم الله سبحانه
جزاء على ما ظنوه بو من الظنون السيئة ونسبوه اليه من الافعال
القبيحة فلما كان ذلك الظن سببا في هلاكهم جاز ان ينسب
اليه الهلاك الواقع بهم وقوله سبحانه ومن اياته انك ٣٩
ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت

وهذه استعارة وقد مضى الكلام على نظيرها في أيحسب الانسان ها هنا بيان
وهي صفة الارض بالخشوع كما وصفت هناك بالهمود وهما للقطان
جميعا بمعنى واحد وهو ما ظهر على الارض من آثار الجدب
واعلام المحل فكون كالانسان الخاشع الذي قد سكنت اطرافه
٤١ ونظائرها استئنافه وقوله سبحانه وانه لكتاب عزيز
٤٢ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
وهذه استعارة وقد قيل فيها اقوال منها ان يكون المراد بذلك
ان هذا الكتاب العزيز لا يشبهه شيء من الكلام الوارد بعده فهذا
معنى من بين يديه ولا من خلفه لانه لو اشبهه شيء من الكلام المتقدم
او الكلام المتاخر لابطل معجزته وخصم حجته فان الباطل قد اتاه من
احدى الجهتين المذكورتين اما من جهة امامه واما من جهة وراءه
وهذا معنى عجيب وقال بعضهم معنى ذلك انه لا تقلب به الشبهة
من طريق المشاكلة ولا الحقيقة من جهة المناقضة فهو الحق الخالص
الذي لا يشوبه شائب ولا يلحقه طالب ٥ وقال بعضهم معنى ذلك
ان الشيطان والانسان لا يقدران على ان ينتقصا منه حقا ولا
يزيدا فيه باطلا وقال بعضهم معنى ذلك انه لا باطل فيه من الاخبار
عما كان وما يكون فان المراد بقوله سبحانه لا يأتيه الباطل

من بين يديه اى من جهة ما اخبر عنه من الامور الواقعة وبقوله تعالى
ولا من خلفه اى من جهة ما اخبر عنه من الامور المتوقعة وقوله
سبحانه وتلك نادون من مكان بعيد وهذه استعارته والمراد ٤٤
بها والله اعلم صفتهم بالتباعد عن طريق الرشد والاعراض عن دعا
الحق كانهم من شدة الذهاب باسماعهم والانصراف بقلوبهم ينادون
من مكان بعيد فانه غير مسمع لهم ولا واصل اليهم ولو سمعوه
لضل عنهم فهمه للهدى المشرح بينهم وبينه ○ وقوله سبحانه ٥١
وتعالى واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر
فذو دعاء عريض وهذه استعارته والمراد بها صفة الدعاء
بالسعة والكثرة وليس يراد العرض الذى هو ضد للطول ولا يجب
ان صفة الشئ بالعرض تفيد فيه معنى الطول لانه لو لم يكن مع العرض
طول لكان العرض هو الطول الا ترى انهم يصفون الرمح بالطول ولا
يصفونه بالعرض اذ كان طوله اضعاف عرضه ويصفون الازار بانه
عريض اذ كان عرضه مقاربا لطوله وقد استقصينا شرح ذلك
فى كتابنا الكبير واقتصرنا منه ها هنا على اللمعة الكافية والنكتة
الشافية

ومن سورة عسق وهى السورة
س ٤٢ التى يذكر فيها الشورى

قوله تعالى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه وهذه استعارة ١١
والمراد باقامة الدين اعلان شعاره واعلامه والدوام على
اعتقاده والثبات على العمل بواجباته وقد مضى الكلام على نظائر
هذه الاستعارة فيما تقدم ○ وقوله سبحانه مجتمع داحضة ١٥
عندهم وهذه استعارة والدحض الزلق فكانه تعالى قال مجتمع
ضعيفة غير ثابتة وزلة غير متماسكة كالواطئ الذى تضعف قدمه
فيزلق عن مستوى الارض ولا يستمر على الوطئ ○ وداحضة ها هنا
بمعنى مدحوضة واذا نسب الفعل اليها فى الدحوض كان ابلغ فى ضعف
سنادها ووهاء عمادها فانها هى المبطلة لنفسها من غير مبطل
ابطلها لظهور اعلام الكذب فيها وقيام شواهد الحال عليها
واطلق تعالى اسم الحجة عليها وهى شبهة لاعتقاد المدلى بها انها
حجة وتسميته لها بذلك فى حال النزاع فانه قاله ايضا فان المتكلم
بها لما اوردها مورد الحجة واسلكها طريقها واقامها مقامها
جاز ان يطلق عليها اسمها ○ وقوله سبحانه من كان ١٩
يريد حرث الاخرة نزد له فى حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته
منها وما له فى الاخرة من نصيب ○ وهذه استعارة والمراد بحرث
الاخرة والدنيا كدح الكادح لثواب الاجل او حطام العاجلة

لهذا المشبه العجيب والمثيل الصيب لان الحارث المزدرع انما
يتوقع عاقبة حرثه بمحنى ثمرته عن اسه ويقول بعوا بيلدر راعه وقيل
معنى نزد له في حرثه اى نعطيه بالحسنة عشرا الى ما شيئا من
الزيادة على ذلك ومن عمل للدنيا دون الاخرة اعطيناه نصيبا من
الدنيا دون الاخرة وقوله سبحانه وينشر رحمته وهو الولى ٢٧
الحميد وهذه استعارة وليس المراد ان هنا لرحمة كانت مطوية
فنشرت وخفيه فاظهرت وانما معنى الرحمة ها هنا الغيث
المنزل لاحيا الارض واخراج النبت ونشره عبارة عن اظهار النفع
به وتعريف الخلق عواقب المصالح بموقعه ○ وقوله تعالى ٣٢
وترلهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي ○
وهذه استعارة وقد اشرنا اليها فيما تقدم لمعنى خرقها والمراد
بذلك ان نظرهم نظر الخايف المتبر والمرتاب المتحير فهو لا ينظر الا
مسترقا ولا يعضى الا مشفقا وهذا معنى قولهم فلان لا يملا عينيه
من فلان اذا وصفوه بعظم الهيبة له وشدة المخافة منه ○ فانهم
لا ينظرون من مستعات عيونهم وانما ينظرون بشفافا فانها من ذلهم
ومخافتهم ○ وقد يجوز ان يكون الطرف ها هنا معنى العين نفسها
فانه تعالى وصفهم بالنظر من عين ضعيفة على المعنى الذى اشرنا اليه او

يكون الطرف مصدر قولك طرقت اطرف طرفا اذا لحظت فيكون
المعنى لا يطرفهم خوفا لان نظرهم استراق كما قلنا او لما هم فيه من عظيم
الخيفة وتوقع العقوبة

ومن حم وهي السبعة
س ٤٣ التي يذكر فيها الزخرف

٤١ قوله سبحانه افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين
وهذه استعارة ويقال ضربت عنه واضربت عنه بمعنى واحد وسول
قولك ذهبت عنه صفحا واعرضت عنه صفحا وضربت واضربت عنه صفحا
ومعنى صفحا ها هنا اي اعرضت عنه بصفحة وجهي والمراد والله اعلم
انعرض عنكم بالذكر فيكون الذكر مردودا لصفحة عنكم من اجل اسرافكم
وبغيكم اي لسنا نفعل ذلك بل نوالي تذكيركم لم لتذكروا فتتابع
زجركم ليزدجروا ولما كان سبحانه يستحيل ان يصيف نفسه باعراض
الصفحة كان الكلام محمولا على وصف الذكر بذلك على طريق الاستعارة
١ وقوله سبحانه والذي نزل من السماء ماء بقدر فانشرنا
به بلدة ميتا كذلك تخرجون وهذه استعارة وقد مضى مثلها فيما تقدم
الا انها ها هنا ابدال لفظة مكان لفظة لان الماضي من نظائر هذه الاستعارة
انما يكون مرادا بلفظ احيا الارض بعد موتها وورد ذلك ها هنا
بلفظ الانشار بعد الموت وهو ابلغ لان الانشار صفة تختص بها الاحياء

بعد الموت والاحياء فليست تلك فيه ما يعاد من الحيوان بعد موته وما
يعاد من النبات والاشجار بعد تسليمه وجفوفه يقال قد احيا الله
الشجر كما يقال قد احيا البشر ولا يقال انشر الله النبات كما يقال
انشر الاموات وقوله سبحانه وجعلها كلمة باقية في عقبه ٢٧
لعلهم يرجعون وهذه استعارة لان الكلام الذي هو الاصوات المقطعة
والحروف الملفوظة لا يجوز عليه البقاء وانما المراد والله اعلم ان ابراهيم
عليه السلام جعل الكلمة التي قالها لابيه وقومه في قوله اني براء مما تعبدون ٢٥
الا الذي فطرني فانه سيهدين باقية في عقبه بان وصى بها ولده وامرهم ان
يتواصوا بها ما تناسلوا فلم يزل الاصلاب وتناسخهم الاحقاب وهذه الكلمة
هي كلمة الاخلاص والتوحيد والله اعلم وقوله سبحانه واسئل ٤٤
من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون هذا
الكلام ايضا داخل في قبيل الاستعارة لان مسئلة الرسل الذين درجت
قبلهم وخلت اسماءهم غير ممكن وانما المراد والله اعلم واسئل اصحاب من
ارسلنا من قبلك من رسلنا او استعلم ما في كتبهم وتعرف حقايق سننهم
وذلك على مثال واسئل القرية ٥ وقال بعضهم مسئلة الرسل هاهنا بمعنى ١٢ س ٨٢
المسئلة عنهم عليهم السلام وعما اتوا به من شريعة واقاموه من عماد
سنة وقد اتى الله بهم اسلكنا اي اطلبوا واسئل عنه قال سبحانه وانفقوا ١٧ س ٣٦

س١٧ ٨ بالعهد ان العهد كان مسؤلا اى مسؤلا عنه وقال تعالى واذا الموؤدة
س٨١ ٩ سئلت بای ذنب قتلت اى سئل عن قتلها وطلب بدمها فانه تعالى
قال لنبيه عليه السلام واسأل عن سنين الخ ابلغ قلك شرايع الرسل
الماضين امامك فانك لا تجد فيها الا الامر بعبادة معبود الا الله سبحانه
وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتابنا الكبير

سورة حم وهي السبعون

س٤٤

التي يذكر فيها الدخان

٣ قوله سبحانه فيها يفرق كل امر حكيم وهذه استعارة وقد
مضى الكلام على مثلها في بني اسرائيل والمراد والله اعلم تبيين كل امر حكيم
في هذه الليلة حتى يصير كفرق الصبح في بيانه او مفرق الطريق في
اتضاحه ومنه قولهم فرقت الشعر اذا خلصت بعضه من بعض وبينت
١٠ محط وسطه بالمدى او بالاصبع وقوله سبحانه والا
تعلوا على الله اى ابتكم بسلطان مبين وهذه استعارة والمراد
بالعلو ها هنا الاستكبار على الله سبحانه وعلى اوليائه ويوصف المستكبر
س٢٨ ٣ وكلهم بان يقال تمسخ بانفه وهذه الصفة مثل وصفه بالعلو لان
الشامخ العالي وقال سبحانه ان فرعون علا في الارض اى تجبر فيها
واستكبر على اهلها وليس يراد بذلك العلو الذي هو الصعود وانما

يراد به العلو الذي هو الاستكبار والعتو وضده صفهم المستكبر
بالعلو والتطاول وصفهم المتواضع بالخشوع والتضاؤل وقوله
سبحانه فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وهذه ٢٨
استعارة وقد قيل في معناها اقوال احدها ان البكاء هاهنا بمعنى الحزن
فكانه تعالى قال فلم تحزن عليهم السماء والارض بعد هلاكهم وانقطاع
آثارهم وانما عبر سبحانه عن الحزن بالبكاء لان البكاء يصاحب عن الحزن
وذكر الاقوال ومن عادة العرب ان تصف الدار انها لم تبك عن سكانها
وفارقها قطانها بانها باكية عليهم ومتوجعة لهم على طريق المجاز
والاتساع بمعنى ظهور علامات الخشوع والوحشة عليها وانقطاع
اسباب النعمة والانسة عنها ان وجها اخر وهو ان يكون المعنى لو
كانت السموات والارض من الجنس الذي يصح منه البكاء تباعا عليهم
لم تبك عليهم اذ كان الله سبحانه عليهم ساخطا ولهم ماقتا ووجه
اخر قيل معنى ذلك لم تبك عليهم من السموات والارض ما يبكي على المؤمن
عند وفاته من مواضع صلواته ومصاعد اعماله على ما ورد الخبر به ٥
وفي ذلك وجهان احدهما ان نخرج بهما الكلام عن طريق الاستعارة فاما
ان يكون المعنى ما بكى عليهم اهل السماء والارض فنظير قوله في القرآن
لا نتيه ٥ والاخر ان يكون المعنى انه لم ينتصر لهم ولم يطلب بطالب

بلادهم ومضى في اشعار العرب بحيا فلانا باطراف الرماح وبمضارب
السيوف اي طلبنا دمه وادركنا ثاره ٥

ومن حم وهي السبعون
س ٤٥ التي يذكر فيها الجاثية

١٧ قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها وهذه
استعارة لان الشريعة في اصل اللغة اسم للطريق المفضية الى الماء
الموعود فانما سميت الاديان شرايع لانها الطرق الموصلة الى موارد
الثواب ومنافع العباد فشبهها بشرايع المناهل التي هي مدرجة الى
١٨ الماء ووصلة الى الرواء وقوله سبحانه هذا كتابنا ينطق
عليكم بالحق وهذه استعارة وقد مضت الاشارة الى نظيرها
فيما تقدم والمعنى ان الكتاب ناطق من جهة البيان كما يكون
الناطق من جهة اللسان وشهادة الكتاب ببيانه اقوى من شهادة
الانسان بلسانه ٥ ومن حم يعني السورة
س ٤٦ التي يذكر فيها الاحقاف

٣ قوله تعالى ايتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم
صادقين وهذه استعارة على اصل التاويلات وهو ان يكون معنى او اثارة
من علم اي شيء تستخرج من العلم بالكشف والبحث والطلب والفحص

تتفور حقيقته وتظهر خبيئته كما تستثار الأرض بالمحاريث فيخرج نباتها
وتظهر نتايلها أو كما يستثار القسي من مجاثمه ويستطلع من مكامنه
ومنابته الماء ويلائم الأبية فتخرج الهام عن خبر الاستعانة فيتمثل بأولهم
ذلك على معنى خاصه من علم الى بقيته من علم ويلجرى هذا المجرى وانشد
أبو عبيدة للراعي في صفة ناقة ٥

وذات أثارة أكلت عليها نباتا في أكمته قفارا

أي ذات بقية من شحم رعت عليها هذا النبات المذكور وقوله
قفارا اي خاليا من الناس ليس بها راعية غيرها فهو هنا لها وأرق ٩٥
بها وقال صاحب العين المصنف يقال سمنت ناقته على أثارة اي على
سمن متقدم قد كان قبل ذلك ٥

من السورة التي يذكر فيها
٣٧ محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم

قوله سبحانه فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب ٥
اوزارها وهذه استعارة والمراد بالاوزار ها هنا الاثقال وهي
آلة الحرب وعتادها من الدروع والمغافر والرماح والمناصل وما
يجري هذا المجرى كان جميع ذلك ثقل على حامله وساق على مستعمله
وعلى هذا قول الاعشى

واعدت للحرب اوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا

من نسج داود موضونة تساق مع الحي عيرا فعيرا

والمراد بالبلد في الظاهر الحرب وفي المعنى اهل الحرب لانهم الذين يصح في
حمل الاثقال ووضعها ولبس الاسلحة ونزعها ○ وقوله
٤٧ ٢٣ سبحانه فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم وهذه استعارة
لان العزم لا يوصف بحقيقته الا الانسان الحي الذي يوطن النفس على
فعل الامر قبل وقته عقدا بالمشية على فعله فيصح ان يسمى عازما عليه
وانما قال تعالى عزم الامر مجازا اي قويت العزائم على فعله فصار كالعازم
في نفسه ○ وقال بعضهم معنى عزم الامر اي جد الامر ومنه قوله
النابغة الذبياني ○

حلت بعد فانا لا نحل لنا لهو النساء وان الدين قد عزما

٢٠ اي استحكم وجد وقوي واشتد ○ وقوله سبحانه افلا يتدبرون
القرآن ام على قلوب اقفالها وهذه استعارة والمراد ام قلوبهم كما يقول
المقفل لا تفتح لوعظ واعظ ولا يلج فيها عذل عاذل وفي لغة العرب
ان يقول القائل اذا وصف نفسه بضيق الصدر وتشعب الفكر قلبي
مقفل وصدري ضيق واذا وصف غيره بضد هذه الصفات قال
انفتح قلبه وانشرح صدره ○ وقد يجوز ايضا ان يكون المعنى ان

وأراد سبحانه انه يعلم غيب الانسان ووسواس اضمايره وتجاسر اراه
فانه باستيطانه دل منه اقرب اليه من وريده لان العالم خفايا
قلبه اقرب اليه من عروقه وعصبه وليس القرب ها هنا من جهة
المسافة والمساحة وللزم من جهة العلم والاحاطة وقوله
تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد وهذه ١٨
استعارة والمراد بسكرة الموت ها هنا الكرب الذي يقتضي الحضر
عند الموت فيفقد له تميزه ويتارن معه عقوله فشبه تعالى ذلك
بالسكرة من الشراب الا ان تلك السكرة منعمة وهذه السكرة
موجعة ○ وقوله تعالى بالحق يحتمل معنيين احدهما ان يكون جاءت
بالحق من امر الآخرة حتى عرفه الانسان اضطرارا وراه جهارا
والاخر ان يكون المراد بالحق ها هنا اي بالموت الذي هو بالحق ○
وقوله سبحانه لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك ٢١
غطاءك فبصرك اليوم حديد فهذه استعارة والمراد بها ما يراه
الانسان عند زوال التكليف عنه من اعلام الساعة واشراط
القيامة فتزول عنه اعتراضات الشكوك ومشتبهات الامور
فيصدق بما كذب ويقر بما جحد ويلوح كانه قد تغذ بصره بعد
وقوف واطلع بعد هلال ونبي فهذا معنى قوله سبحانه فبصرك

٢٩ اليوم حديد وقوله تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت
وتقول هل من مزيد وهذه استعانة لان الخطاب للنار والجواب
منها في الحقيقة لا يصح ان قلنا المراد والله اعلم انها فيما ظهر من
امتلائها وبان من اعتنائها باهلها عبرة لها الناطقة بانه لا مزيد
فيها ولا سعة عندها وذلك لقول الشاعر ○

امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني

ولم يكن هناك قول من الحوض على الحقيقة ولكن المعنى انه ظهر
من امتلائه في تلك الحال ما يجري القول منه فاقام تعالى الامر
المدرك بالعين مقام القول المسموع بالاذن وقيل المعنى انا لقول
لخزنة جهنم هذا القول ويكون الجواب منهم على حد الخطاب
ويكون ذلك من قبيل واسئل القرية في اسقاط المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وذلك لقولهم ياخيل الله اركبي والمراد يا ربحال
الله اركبي ○ وعلى القول الاول يكون مخرج هذا القول لجهنم على طريق
التقرير لا سخراج الجواب بظاهر الحال لا على طريق الاستفهام
والاستعلام اذ كان الله سبحانه قد علم امتلاءها قبل ان يظهر ذلك
فيها وانما قال سبحانه هذا الكلام ليعلم الخلائق صحة وعده اذ يقول
تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعين ○ والوجه

س ١٢
٨٢

قال في الكشاف عن جهنم هل من مزيد بمعنى لا من مزيد فيّ وليس
ذلك على طريق طلب الزيادة وهذا معروف في الكلام ومثله قوله
عليه السلام وهل ترك لنا عقيل منزلا اي ما ترك لنا دارا ○
٣٦ وقوله سبحانه وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
أو ألقى السمع وهو شهيد وهذا استعارة وقد مضى نظير لها فيما
تقدم والمعنى انه بالغ في الاصغاء الى الذكرى واشهدها قلبه فكان
كالملقي اليها سمعه دون سائر حواسه وميلا الى ما يليها والمراد
بقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل وقلب
يعبر عنهما بالقلب لانهما يكونان بالقلب او يكون المعنى لمن كان
له قلب ينتفع به لان من القلوب ما لا ينتفع به اذا كان مما يلاء
الى الغي ومصروفا عن الرشد ○

ومن السورة التي يذكر
فيها الذاريات

٣٤ قوله سبحانه في صفة حجارة القرى مسومة عند ربك للمسرفين
وهذه استعارة والمسومة المعلمة واصل ذلك مستعمل في تسويم
الخيل للحرب اي تعليمها بعلامات تتميز بها من خيل العدو شبهت
هذه الحجارة بها لانها معلمة بعلامات تدل على ملازمة العصاة

وضمد المقابين كما كانت الخيل المسومة تلك على ذلك في لقاء
الاعداء وارسال هذه للعمار كارسال تلك للهلاك وقيل ان الشيء
في تلك الجمانة هو ان يجعل نكتة سوداء في الحجر الابيض او نكتة
بيضاء في الحجر الاسود ○ وقيل كان عليها امثال الطوابع والخواتيم
وقد تكلمنا على نظير هذه الاستعارة في هود والمراد بقوله تعالى
عند ربك اي خلقنا سبحانه لذلك من غير ان يفعلها فاعل او تحصلها
جاعل فلاجل هذه الحال وجب ان نجعل لها تعالى هذا الاختصاص
بقوله عند ربك وقد يجوز ايضا ان يكون المراد بذلك انها مسومة
في سلطان الله وملكوته او في موضع العقاب المعد للمذنبين من
٣٩ خلقه ○ وقوله تعالى فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون
وهذه استعارة وقد قيل ان المراد بها انه اعرض بجنوده الذين هم كالركن
له والجماعة وقد يسمى اعوان المرء وانصاره اركانه واعماده
اذ كانوا هم يصولون اليهم يؤول ○ وقيل ايضا يعني ذلك فتولى
وسلطانه فان ذلك ركن له والمانع منه ○ ونظيره قوله
س ١١ ١٢ سبحانه حاكيا عن لوط عليه السلام لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن
شديد اي الى عز دافع وسلطان قامع وقوله سبحانه وفي
٤١ عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم وهذه استعارة ومعنى العقيم

هاهنا التي لا تحمل القطار ولا تلقح الا سحابا ولا تعود بخير ولا
تكشف عن عواقب نفع في كل امراة التي لا يرجى ولدها ولا يبقى
عددها

ومن السورة التي
س ٥٢ يذكر فيها الطور

قوله تعالى ام تامرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون ٣٢
وهذه استعانة اي كانوا خلقا عقلا حليمون فيما تحملهم
احلامهم وعقولهم على ان يرموا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالسحر والجنون وقد علمنا جملة عنها ومبانيه لها وهذا القول
منهم صفة وكذب وهاتان الصفتان منافيتان لاوصاف احلامهم ؟
الحلم ومذاهب الحلماء ويخرج قوله سبحانه ام تامرهم بهذا
مخرج التبكيت لهم والازراء عليهم ونظير هذا الكلام قوله
سبحانه حاكيا عن قوم شعيب عليه السلام قالوا يا شعيب اصلوتك
تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا اي دينك وما جيئنه من شرعتك س ١١ / ٨٧
التي فيها الصلوات وغيرها من العبادات تحملك على امرها بترك
ما يعبد اباؤنا اي دينك وما جيئنه من شرعتك التي فيها الصلوات
وغيرها من العبادات تحملك على امرها بتركنا ما يعبد اباؤنا
ومضى الكلام على ذلك في موضعه وقوله سبحانه ومن ٨٩

الليل فسبحه وادبار النجوم وقرئ وأدبارا النجوم بكسر الهمزة وهو
استعارة على القراءتين جميعا فمن قرأ بفتح الهمزة كان معناه واعقاب
النجوم اى واخرها اذا انصرفت يقال جاء في اعقاب الشهر
اى في اواخره وتلك صفة تخص الحيوان المنصرف الذى يوصف بالمجئ
والذهاب والاقبال والادبار ولكنها استعملت في النجوم على طريق
الاتساع ○ فاما قراءة من قرأ وادبار النجوم بالكسر فمعناه
قريب من المعنى الاول فكانه سبحانه وصفها بالادبار بعد الاقبال
والمراد بذلك افولها بعد الطلوع والهبوط بعد الصعود ○

س ٥٣ ومن السورة التي يذكر فيها النجم

١١ قوله سبحانه ما كذب الفؤاد ما رأى وهذه استعارة والمراد والله
اعلم ان ما اعتقده القلب من صحة ذلك المنظر الذى نظره والامر
الذى باشره لم يكن عن تخيل وتوهم بل عن يقين وتامل فلم يكن
بمنزلة الكاذب بطريق نعمة الكذب بخلاف طريق الشك والشبهة

١٧ وقوله سبحانه ما زاغ البصر وما طغى وهذه استعارة
وهى قريبة المعنى من الاستعارة الاولى والمراد بذلك والله اعلم ان
البصر لم يمل عن جهة المبصر الى غيره بل لا يخل عليه به الاشتباه

حتى يسيل فيما راه ولا طغى اى لم يجاوز البصر بل رجع عنه فيكون
مخطيًا للادراكه ومتجاوزًا لحدّ ذاته فكان تخصيص المعنى ان البصر
لم يقصر عن المرئى فيقع دونه ولم يرد عليه فيقع وراءه بل وافق موضعه
ولم يجاوز موضعه ٥ واصل الطغيان طلب العلو والارتفاع
ومنه طريق الظلم والعدوان وهو فى صفة البصر خارج على المجاز
والاتساع

ومن السورة التى يذكر
فيها انشقاق القمر

س ٥٤

قوله تعالى ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض ١١
عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وهذه استعارة والمراد والله ١٢
اعلم بفتح ابواب السما تسهيل سيل المطر حتى لا يحبسها
حابس ولا يلقيها لافت ومفهوم ذلك ازاله العوايق عن مجارى
العيون من السماء حتى تصير بمنزلة حبيس فتح عنه باب او معقول
اطلق عنه عقال وقوله تعالى فالتقى الماء على امر قد ١٢
قدر اى اختلط ما الامطار المنهمرة بماء العيون المتفجرة فالتقيا
على ما قدره الله سبحانه من غير زيادة ولا نقصان وهذا من افصح
الكلام واوقع العبارات عن هذه الحال وقوله سبحانه
الا تنكحن عليه من بعدنا بل هو كذاب اشر سلفظ الى القاء الذكر ٢٥

هاهنا مستعار والمراد به ان القرآن لعظم شأنه وصعوبة اداء
كالعبء الثقيل الذي يشق على من يحمله والقي عليه ثقله وكذلك
٧٣ر قال تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وكذلك القول القابل
٥ القيت على فلان سؤالا والقيت عليه حسابا اى سالته عما يستكد
٦م له هاجسه ويستعمل به خاطره وقوله سبحانه بل الساعة
موعدهم والساعة ادهى وامر وهذه استعارة لان المراد لا توصف
بها الا المخلوقات والمستطاعات لكن الساعة لما انتظر وهي
عند مستحق العقاب حسن وصفها بما يوصف به الشئ المكروه
المخافة من عاده من نزيل في ما يكرهه ويرى ما لا يحبه ان لحقه
ذلك ايضاحا في وجهه يدل على نفور حاشيه وشدة استيحاشه
وكذلك هؤلاء اذا شاهدوا اماوات العذاب وتقابل العقاب
ظهر في وجوههم ما يستدل به على فظاعة الحال عندهم وبلوغ
مكروهها من قلوبهم فكانوا كالذي يلفعه المقر وذايق الكاس
المصبرة في قرط القطيب وشدة التلميح وشاهد ذلك قوله
سبحانه تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ٥

٢٣ر
١٠٦

س ٥٥

سورة التي تذكر
فيها الرحمن

سبحانه قوله تعالى

والنجم والشجر يسجدان وهذه استعانة والنجم ها هنا ما نجم ٥
من النبات اى طلع وظهر والمراد بسجود النبات والشجر والله
اعلم ما يظهر عليها من آثار صنعة الصانع الحكيم والمقدر العليم
بالتسخير مع الاطلاع الى مجال الانتفاع من حال الايراق
الى حال الاثمار غير ممتنعة على المصرف ولا ابية على المدبر
وقوله سبحانه والسماء رفعها ووضع الميزان ولفظ ٦
الميزان هاهنا مستعار على احد التاويلين وهو ان يكون
معناه العدل الذى يستقيم به الامور ويشهد له الجمهور وشاهد
ذلك قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم اى بالعدل فى الامور ١٧ س ٣٧
وروى عن مجاهد انه قال القسطاس العدل بالرومية ويقال ٢٦ س ١٨٢
قسطاس وقسطاس بالضم والكسر لقرطاس وقرطاس وقوله
تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان وهذه استعانة ١٩
والمراد بها انه سبحانه ارسل البحرين طامين وانهارهما ما يعين ٢٠
وهما يلتقيان بالمقارنة لا بالمماسة وبينهما حاجز يمنعهما من الاختلاط
ويصدهما عن الاختلاط ومعنى قوله تعالى لا يبغيان اى لا يغلب احدهما
على الاخر فيقلب الصفة اما الملح على العذب والعذب على الملح وكنى

تعالى بلفظ البغي عن غلبة احدهما على صاحبه لان الباغي في الشاهد
اسم لمن تغلب بطريق الظلم بالقوة والبسطة والتطاول والسطوة
وقد مضى الكلام على مثل هذه الاستعانة فيما تقدم الا ان فيها
ها هنا زيادة اوجبت اعادة ذكرها وقوله سبحانه وتعالى
وجه ربك ذو الجلال والاكرام وهذه استعانة وقد تقدم الكلام
على نظيرها والمراد فتبقى ذات ربك وحقيقته ولو كان الكلام
محمولا على ظاهره لكان فاسدا مستحيلا على قولنا وقول المخالفين
لانه لا احد يقول من المشبهة والمجسمة الذين يثبتون لله سبحانه
اعضاء ومؤلفة واعضاء مصرفة ان وجه الله سبحانه يفنى ويبين
ويبطل ويفنى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ومن الدليل على ان
المراد بوجه الله ها هنا ذات الله قوله سبحانه ذو الجلال
والاكرام الا ترى انه سبحانه لما قال في خاتمة هذه السورة
تبارك اسم ربك قال ذي الجلال والاكرام فلم يقل ذو لان اسم
٧٨ الله غير الله ووجه الله هو الله وهذا واضح البيان فمضى
الكلام على هذا المعنى فيما تقدم ٥ وقوله سبحانه وتعالى
٣١ لكم ايها الثقلان وهذه استعانة وقد كان والدي الطاهر
لا وهو ذو المناقب ابو احمد الحسين بن موسى الموسوي رضي الله

عنه وأنضاه سألني عن هذه الآية في غضون كلام جرد ذكرها
فاجئته في الحال بأعرف الأجوبة المقولة فيها وهو أن يكون
المراد بذلك سنعمد لعقابكم وناخذ في جزايكم على مساوي اعمالكم
وانشدته بيتا جربته شفاء عن حقيقة هذا المعنى وهو قوله ٥

الآن وقد فرغت الى نمير فهذا حين صرت لها عذابا

فقال فرغت إلى نمير ما يقول عمدت اليها فاعلمنا ان معنى فرغت
ها هنا معنى عمدت وقصدت ولو كان يريد الفراغ من الشغل لقال
فرغت لها ولم يقل فرغت اليها وقال بعضهم انما قال سبحانه سنفرغ
لكم ولم يقل سنعمد لانه اراد اي سنفعل فعلا من يتفرغ للعمل من غير
تشجيع منه ولا اشتغال بغيره عنه ولانه لما كان الذي يعمد
إلى الشيء بما قصر فيه لشغله معه بغيره وكان الفارغ له في الغالب
هو المتوفر عليه دون غيره دلنا بذلك على المبالغة في الوعيد
من الجهة التي هي اعرف عندنا ليقع الزجر بابلغ الالفاظ وادل
الكلام على معنى الايعاد ٥ وقال بعضهم اصل الاستعارة موضوع
على مستعار منه ومستعار له فالمستعار منه اصل وهو اقوى
والمستعار له فرع وهو اضعف وهذا مطرد في سايل الاستعارات
فاذا تقرر ذلك كان قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان من هذا

اداره حق اوقاف
غير قابل فروش

القبيل فالمستعار منه هاهنا ما يجوز فيه الشغل وهو افعال
العباد والمستعار له ما لا يجوز فيه الشغل وهو افعال الله
تعالى والمعنى الجامع لهما الوعيد الا ان الوعيد يقول القائل سأتفرغ
لعقوبتك اقوى من الوعيد بقوله سأعاقبك من قبل انه كأنما
قال الشيء حتى كلما قبلك فانه يريد استفراغ قوته في العقوبة له
ثم جاء القرآن على مطرح كلام العرب لان معناه اسبق الى النفس
واظهر للعقل والمراد به تغليظ الوعيد والمبالغة في التحذير ۝ سورة ٥٥ الآية ١١
ومثل ذلك قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا فالمستعار عليه الصلاة والسلام
منه ها هنا ما يجوز فيه المنع وهو افعال العباد والمستعار له
ما لا يجوز فيه المنع وهو افعال القديم سبحانه كما قلنا اولا
والمعنى الجامع لهما التخويف والتهديد يقول القائل
ذرني وفلانا اذا اراد المبالغة في وعيده اقوى من قوله خوف
فلانا من عقوبتي وحذره من سطوتي وهذا بين بحمد الله تعالى وقد
يجوز ان يكون لذلك وجه آخر وهو ان يكون معنى قوله تعالى
سنفرغ لكم اي سنتفرغ لكم ملائكتنا الموكلين بالعذاب المعدين
لعقاب اهل النار ونظير ذلك قوله تعالى وجاء ربك والملك سورة ٨٩ الآية ٢٢
صفا صفا اي جاء ملائكة ربك ويجوز تقدير الكلام وجاء

ملائكة ربك وهم صفا صفا كما تقول وقبل القوم وهم زحفا زحفا
والملك هاهنا لفظ الجنس وانما اعيد ذكر الملك ليدل على المحذوف
الذى هو اسم الملائكة لانه ما كان يسوغ ان يقول وجاء ربك وهم
صفا صفا فيريد الملائكة على التقدير الذى قدرناه لان الملك كان
يكون ملبسا والنظام مختلا مضطربا وقد يجوز ايضا ان يكون
المعنى وجاء امر ربك والملك صفا صفا والاول جايز وقرانا
حمزة والكسائى سيفرغ لكم بالياء وفتحها وقرانا سنفرغ لكم بالنون
قوله السيعه ٥

ومن السورة التى يذكر
فيها الواقعه

سع٥

٢ وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة وهذه استعارة والمراد
انها اذا وقعت لم ترجع عن وقوعها ولم تعد الى طريقها كما
يقول القائل قصدت فلانا فلم يكذبنى اى ولم يرجع على عقبه دون
عزمه وجهه عنه جبنا وضعفا او وجلا وفزعا ٥ وكاذبة
ها هنا مصدر كالعافية والمعافاة الله عافيه فيكون كذبتها
وكاذبة تخييل المعنى ليس لوقعتها كذب ولا خلف ٥ وقيل ايضا
لها قصة خاصة لاخبار الله سبحانه بها وقيام

الدلايل عليها فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه وخلد في ذهنهم
اظهر من ان يتعاطى بيانه ٥ وقيل ايضا ليس لها نفس حائفة في
الخير عنها والاعلام بوقوعها والمعنيان واحد ٥

من السورة التي يذكر
فيها الحديد

٣ قوله تعالى هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم وهذه استعارة عليه سبحانه باطلاقنا لذالك
على غيره لانه سبحانه لا يأتي بالاسم المستعار والمجاز عليه كما
قلنا في اول هذا الكتاب ولكن لان خلد اللفظ ابعد في البلاغة
مترعا وابهر في الفصاحة مطلقا ٥ والواجد منا في الاكثر انما
يستقيم اعلاق الاسم وقد يعدل عن الحقايق الى المجازات لان طرف
القول بما ضاق بعضها عليه فخالف الى استعارة الاسم
ربما استقصى بعضها على ذكره فعدل الى المطاوعة معنى قوله
تعالى هو الاول اي الذي لم يزل قبل الاشياء كلها لا عن انتهاء
مدة والآخر اي الذي لا يزال بعد الاشياء كلها لا الى انتهاء غاية
والظاهر المتجلي للعقول بادلته والباطن اي الذي لا يدرك
ابصار برئيته ٥ وقال بعضهم قد يجوز ان يكون معنى الظاهر هنا

الاسم الثاني وصف الله بها مجازا ٥ ٤

أي العالم بالاشياء كلها من قولهم ظهرت على امر فلان اي علمته ويكون
الظاهر مخصوصا بما كان في الوجود والجهر ويكون الباطن مخصوصا
بما كان في العدم والستر وقد يخصص معنى الظاهر والباطن انه
العالم بما ظهر منها وبطن وما استتر منها وعلن ○ وقوله ١٠
سبحانه ولله ميراث السموات والارض فهذه استعانة على ما
تقدم في كلامنا من تنظير ذلك والمعنى ان الخلايق اذا فنوا وانقضوا
اذا ظنوا ما كانوا يملكونه وزالت ايديهم عما كانوا يملكونه
الا الله سبحانه وصار تعالى كأنه ورث منهم ما تركوه
خلفه لانه الباقي بعد فنائهم والدائم بعد انقضائهم
قوله سبحانه يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم ١٢
بين ايديهم وبايمانهم وهذه استعانة على احد التاويلين وهو ان
في القيامة هاد لهم ومطرق بين ايديهم
مجرى النور الهادي في طريقهم بمعنى انهم
بما شرف لا متعصين ولا مخفقين ولا مرعوبين
كما يكون كان له ولا هدى معه فانهم لكونهم على
تلك الحال يستدلون بدليل ممن الدلالة وفي ضياء موثوق
بصدقه و قوله سبحانه ماواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ١٤

وهذه استعارة ومعنى مولاكم اى اولى بكم واولى باخذكم وهذا
بمعنى اولى من طريق الحقيقة المولى من جهة العتق فان النار نعوذ بالله
٢٩ منها تملكهم رقا ولا تخرجهم عتقا وقوله سبحانه وان
الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم وهذا استعارة
ومعنى بيد الله اى فى ملك الله وقدرته يبسطه اذا شاء على حسب
المصالح ولمفاسد المغاوى والمراشد وقد مضى الكلام على نظائرها

س ٥٨ ومن السورة التى يذكر فيها المجادلة

٨ قوله سبحانه ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا
هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا
ظاهر هذا الكلام محمول على المجاز والاتساع لان المراد به
احاطة تعالى العلم بنجوى المتناجين ومعاينة المتخافتين فانه سبحانه
يعلم جميع ذلك سليم للجوارح شاهد للسرائر ولو حمل هذا الكلام
على ظاهره لتناقض الا ترى انه تعالى لو كان رابعا لثلثة فى مكان على معنى
قول المخالفين استحال ان يكون سادسا لخمسة فى غير ذلك المكان
الا بعد ان يفارق المكان الاول ويصير الى المكان الثانى فينتقل كما
تنتقل الاجسام ويجوز عليه الزوال والانتقال وهذا واضح بحمد الله ونعمته

والمقام

وقوله سبحانه يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا ١٣
بين يدى نجواكم صدقة وهذه استعارة وقد مضت لها نظائر لتنزيه
والمراد بقوله تعالى بين يدى نجواكم اى امام نجواكم وذلك لقوله سبحانه ١٥
وهو الذى يرسل الرياح نشرا بين يدى رحمته اى مطرقها امام الغيث
الوارد ومبشرة بالخير الوافد ٥ وقوله سبحانه اتخذوا ١٧
ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله وهذه استعارة والمراد
فى شان المنافقين والمراد انهم جعلوا اظهار الايمان الذين يطفون ضلة
جنة يعتصمون بها ويستلمون فيها تعوذا بظاهر الاسلام الذى يسبغ
من دخل فيه ويعيذ من لعوذ به وقوله سبحانه كتب الله ٢١
لاغلبن انا ورسلى ان الله قوى عزيز وهذه استعارة والمراد بالكتابة
ها هنا الحكم والقضاء والهى تعالى عن ذلك بالكتابة مبالغة فى
وصفه للحكم بالثبات وان بقاءه كبقاء المكتوبات وقوله ٢٢
سبحانه اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وفى هذا
الكلام استعارتان احداهما قوله تعالى اولئك كتب فى قلوبهم الايمان
ومعناه انه ثبته فى قلوبهم وقرره فى ضمايرهم فصار كالكتابة
الباقية والنقوش الثابتة على ما اشرنا اليه من الكلام على الاستعارة
المتقدمة وذلك كقول القايل هو باقى من النقش فى الحجر ومن النقش

في الزبر والاستعارة الاخرى قوله تعالى وايدهم بروح منه ولذلك
وجهان احدهما ان يكون المراد بالروح ها هنا القرآن لانه حياة في
الاديان قال سبحانه وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا والمراد
القرآن والوجه الاخر ان يكون الروح ها هنا معنى النصر والغلبة
والاظهار للدولة وقد يعبر عن ذلك بالريح والروح والفتح يرجعان
الى معنى واحد قال سبحانه ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم
اى دولتكم واستطالتكم ٥

ومن السورة التي يذكر فيها الحشر

س ٥٩

٩ قوله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم الاية وهذه
استعارة لان تبوي الدار هو استيطانها والتمكن فيها ولا يصح حمل
ذلك على حقيقته في الايمان فلا بد اذا من حمله على المجاز والاتساع
بكون المعنى انهم استقروا في الايمان كما استقر بهم في الاوطان
وهذا من صميم البلاغة ولباب الفصاحة وقد ذكرنا اللفظ المستعار
ها هنا معنى الكلام رونقا الا ترى كم بين قولنا استقروا في الايمان
وبين قولنا تبوؤا الايمان وانا اقول ابدا ان الالفاظ خدم للمعاني
لانها تعمل في تحسين معارضها وتنميق مطالعها وقوله سبحانه

س ٥٢ ٤٣

١ ٤٨

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية ٢١
الله وهذا القول على سبيل المجاز والمعنى ان الجبل لو كان مما يعي
القرآن ويعرف البيان لخشع في سماعه ولتصدع من عظم شانه
على غلظ اجرامه وحشونة اكنافه فالانسان احق بذلك منه اذ
كان واعيا لقوارعه وعالما بصوادعه ٥

من ع ومن السورة التي يذكر
فيها الامتحان

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم ١
اولياء تلقون اليهم بالمودة ٥ وهذا استئناف على احد التاويلين
وهو ان يكون المعنى تلقون اليهم بالمودة ليتمسكوا بها منكم
كما يقول القائل القيت الى فلان بالحبل ليتعلق به وسواء قال
القيت بالحبل او القيت الحبل وكذلك لو قال القيت الى فلان
بالمودة او القيت اليه المودة وكذلك قولهم رمى اليه بما في نفسي
وما في نفسي بمعنى واحد فقال الكسائي تقول العرب القم بيدك
والق به من يدك واطرحه من يديك واطرح به من يديك كلام عربي
صحيح ٥ وقد قيل ان في الكلام مفعولا محذوفا فانه تعالى قال
تلقون اليهم اسرار النبي صلى الله عليه وسلم بالمودة التي بينكم وهذه الاية

تلتفت فيهم من المسلمين كانوا يخالونهم من المنافقين فيتسقطون
اسرار النبي صلى الله عليه وسلم استرلالا لهم واستمالة لقلوبهم
٢ وقوله سبحانه ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء
وهذه استعارة لان بسط الالسن على الحقيقه لا يتاتى كما يتاتى
بسط الايدى وانما المراد اظهار الكلام السئ فيهم بعد كف الالسن
عنهم فيكون الكلام كالشئ الذى بسط بعد انطوايه واظهر بعد اخفايه
وقد يجوز ايضا ان يكون تعالى انما حمل بسط الالسن على بسط
الايدى ليتوافق الكلام ويتواخى النظام ٥ لان الايدى والالسن
مشتركة فى المعنى المشار اليه فللايدى الافعال وللالسن الاقوال
١٠ وتلك ضربها بالايقاع وهذه ضربها بالسماع فقوله
سبحانه ولا تمسكوا بعصم الكوافر وقرا ابو عمرو وحده تمسكوا
بالتشديد وقرا بقيه السبعه بالتخفيف وهذه استعارة
والمراد بها لا تقيموا على نكاح المشركات وعلائق الكافرات فكنى
سبحانه عن العلق التى بين النساء والازواج بالعصم ومى هنا هنا
بمعنى الحبال لانها تصل بعضهم ببعض وترتبط بعضهم الى بعض وانما
سميت الحبال عصما لانها تعصم المتعلق بها والمستمسك بقوتها
وقال الشاعر واحذر من ال حى عصم اى حبالا وهى

بمعنى العهود في هذا الشعر ٥ وقال أبو عبيدة العصمة الحبل والسبب
وقال غيره العصم العقد فانه تعالى قال ولا تمسكوا بعصم الكوافر
اى بعقود نكاحهن وابو حنيفة يستشهد بهذه الاية على انه لا
عدة على الحربية اذا خرجت الى دار الاسلام مسلمة وبانت من
زوجها بخلفها له في دار الحرب كافرا ويقول ان في الاعتداد
منه تمسكا بعصمة الكافر التي وقع النهي عن التمسك بها وينهب
ان الكوافر ها هنا جمع فرقة كافرة كما ان الحوائج جمع حرقة
حائجة ليصح حمل الكوافر على المذكور والاناث وليوافق قوله
تعالى ولا تمسكوا خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين والمعنى
ولا تأمروا النساء بالاعتداد من الكفار فلو فعلوا كما كم قد أمرتموهن
بالتمسك بعصمهم وقال ابو يوسف ومحمد تجب عليها العدة ٥

ومن السورة التي يذكر
س ٦١ فيها الصف

قوله سبحانه فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وهذه استعارة وقد ٥ ٣ ٦
اغفلنا الكلام على نظيرها في العمران وهو قوله تعالى ربنا لا تزغ
قلوبنا بعد اذ هديتنا لان ذلك داخل في باب الكلام على الآي المشتا .بهة
والكلام على الالفاظ المستعارة الا اننا رايينا الاشارة

الى هذا المعنى ها هنا لانه مما يجوز ان يجرى فى مضمار تنا بنا هذا
فنقول ان المراد بقوله تعالى ربنا لا تزغ قلوبنا اى لا تحملنا من
التكاليف ما لا طاقة لنا به فتزغ قلوبنا اى تميل عن طاعتك وتعدل
عن طريق مرضاتك فتصادفها زائغة او تحكم عليها بالزيغ عند لوثة
زايغة وقد يجوز ان يكون المراد بذلك اى ادم لنا الطاف لئلا تعصمك
لتدوم قلوبنا على الاستقامة ولا تزغ عن مناهج الطاعة وحسن
ان يقال لا تزغ قلوبنا بمعنى المرغبة فى ادامة الالطاف لما كان
اعدام تلك الالطاف فى الاكثر تكون عنه زيغ القلوب وموافعة
الذنوب وقد استقصينا الكلام على ذلك فى ابنا الكبير ٥ واما
قوله تعالى فى هذه السورة فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فهو
اوضح فيما يذهب اليه من الاول لانه سبحانه لما زاغوا عن الحق
حكم عليهم بالزيغ عنه وحكمه بذلك ان يمرا وليا ذمهم ولعنهم
والبراة منهم عقوبة لهم على ذميم فعلهم ٥ وقد يجوز ان يكون
معنى ذلك انهم لما زاغوا عن الحق خذلهم وابعدهم وخلاهم واختيارهم
واضاف سبحانه الفعل الى نفسه على طريق الاتساع لما كان وقوع
٢٣ ١١٢ الزيغ منهم مقابلا لامره لهم باتباع الحق وسلوك الطريق النهج
٥ قال تعالى فاخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكرى اى وقع نسيانكم

لذكرى في مقابلة أم أولئك العباد الصالحين لهم بان تسلكوا
الطريق الاسلم وتتبعوا الدين الاقوم ○

ومن السوره التي تذكر
س ٦٢ فيها الجمعة قوله
ج لمن
سبحانه ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظا ٧
وهذه استعارة والمراد ولا يتمنون الموت ابدا خوفا مما فرط
منهم من الاعمال السيئة والفتاح المجترحة ونسب تعالى
تلك الافعال الى الايدي لغلبة العمل على الاعمال وان كان
فيها ما يعمل بالقلب واللسان ○

ومن السورة التي تذكر
س ٦٣ فيها المنافقون ٨
قوله تعالى ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين ٧
لا يفقهون وهذه استعارة والمراد بخزائن السموات والارض
مواضع ارزاق العباد من مطار السحاب ومخارج الاعشاب
وما يجري مجرى ذلك من الارفاق ○ وقال بعضهم المراد بالخزائن
ها هنا مقدورات الله سبحانه لان فيها كل ما يشاء اخراجه
من مصالح العباد ومنافع البلاد وقد مضى الكلام على هذا المعنى

فيما تقدم ومن السورة التي يذكر
س ٦٤ فيها التغابن

٨ قوله تعالى فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي أنزلنا وهذه
استعارة والمراد بالنور هاهنا القرآن وانما سمي نورا لانه يهتدى
في ظلم الكفر والضلال كما يهتدى بالنور الساطع والشهاب اللامع
وضياء القرآن اشرف من ضياء الأنوار لان القرآن يعشو اليه القلب
والنور يعشو اليه الطرف وقوله سبحانه يوم يجمعكم
ليوم الجمع ذلك يوم التغابن فذكر التغابن هاهنا مجاز والمراد
به والله اعلم تشبيه المؤمنين باهل الدار الثواب وكان الكافرين
اعتاضوا منها دار العقاب فتفاوتوا في الصفقة وتغابنوا في البيعة
فكان الربح مع المؤمنين والخسران مع الكافرين ويشبه ذلك قوله
١٠ س ٦١ تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
الاية وليس في السورة التي يذكر فيها الطلاق شيء من الغرض الذي
نفصله في هذا الكتاب ٥

ومن السورة التي يذكر
س ٦٦ فيها التحريم

٣ قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وهذه استعارة

ومعنى صغت قلوبكما اى مالت والخرقت قال النضر بن شميل يقال
قد صغوت اليه وصغيت وصغيت واصغيت اليه وهو الكلام
ولم تمل قلوبهما على الحقيقة وانما اعتقد قلباهما خلاف الاستقامة
فى طاعة النبى صلى الله عليه وعلى اله وسلم فحسن ان توصف بميل القلبين
من هذا الوجه وذلك كقول القايل قد مال الى فلان قلبى اذا احبه
وقد نفر عن فلان قلبى اذا بغضه والقلب فى الامرين جميعا كحاله
لم يخرج عن باطنه ولم يزل عن مناطه وانما قال سبحانه قلوبكما
والخطاب مع امراتين لان كل شيئين من شيئين فجور العبارة عنهما
بلفظ الجمع فى عادة العرب قال الراجز ○

طهرا هما مثل ظهور الترسين

وقال الله سبحانه فى موضع اخر والسارق والسارقة فاقطعوا
ايمانهما وانما اراد سبحانه قطع يمين السارق ويمين السارقة وذلك
مستهور فى هذه اللغة ○ وقوله سبحانه يا ايها الذين
امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وهذه استعانة لان نصوحا
من اسماء المبالغة يقال رجل ناصح اذا كان كثير النصح لمن
يستنصحه وذلك غير مستنكر فى صفة التوبة على الحقيقة ○
ويقول ان المراد بذلك والله اعلم ان التوبة لما كانت بالغة

اى وهو مطابق قول من قال من المفسرين

س ٥ ع ٢

غاية الاجتهاد وتلافي ذلك المذنب كانتهائها بالغة غاية
الاجتهاد في نصح صاحبها ودلالته على طريق النجاة بها فحسن
ان تسمى نصوحا من هذا الوجه ○ وقال بعضهم النصوح هي التوبة التي
يناصح الانسان فيها نفسه ويبذل مجهوده في اخلاص الندم والعزم
على ترك معاودة الذنب وقرأ ابو بكر بن عياش عن عاصم نصوحا
بضم النون على المصدر وقرأ بقية السبعة نصوحا بفتح النون
على صفة التوبة وقوله سبحانه ضرب الله مثلا للذين
كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا
صالحين فخانتاهما وهذه استعارة لان وصف المرأة بانها تحت
الرجل ليس يراد به حقيقة الفوق والتحت وانما المراد ان منزلة
المرأة منحطة عن منزلة الرجل لقيامه عليها وغلبته على امرها
كما قال سبحانه الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم ٣٤ ٣٨
على بعض وبما انفقوا من اموالهم وكما يقول القائل فلان الجندي
تحتي فلان الامير اذا كان من تحته عمله او مستعينا على امره
وكما يقول الاخر لا اخندق من تحتي فلان اذا كان هو
الذي يلي اطلاق نفقته ونفيه مستحقه وذلك مشهور في كلامهم
ومن المسئولة التي يذكر

س ٤٧

بيده الملك قوله

١ تعالى تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير وهذه
استعارة وقد مضت لها نظائر فيما تقدم والمراد بذكر اليد
ههنا استيلاء الملك وتدبير الامر يقال لهذه الدار فى يد
فلان اى فى ملكه وهذا الامر فى يد فلان اى هو المدبر له يعنى
٣ بيده الملك اى هو مالك الملك فيدبر الامر وقوله سبحانه
ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير وهذه
من الاستعارات المشهورة فالمراد بها والله اعلم اى كرر
ايها الناظر بصرك الى السماء مفكرا فى عجايبها ومستنبطا
غوامض تدبيرها يرجع اليك بصرك بعيدا مما طلبه دلالة على
ما قلناه والخاسى فى قول قوم البعيد منهم خسأت الكلب
اذا بعدته وفى قول قوم هو الذليل يقال للرجل خاسأ اى ذليل
وقد خسئ اى خضع وذل والحسير البعير المعيى الذى قد بلغ السير
مجهوده واعتصر عوده فتلخيص المعنى ان البصر يرجع بعد سرحه
فى طلب مراده والعلم فى غايات مرامه كالمعيا بعيد ان
ادرك الغيبة خايبا من نيل طلبته وقوله سبحانه فى صفة
٧ نار جهنم نعوذ بالله منها اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهى تفور

تكاد تميز من الغيظ الآية وفي هذا الكلام استعارتان احداهما
قوله تعالى سمعوا لها شهيقا وهي نفور والشهيق صوت الحمار
من الجوف عند تضايق القلب من الحزن الشديد والكمد الطويل
وهو صوت مكروه السماع فكأنه سبحانه وصف النار بان لها اصواتا
مفظعة تهول من سمعها وتصعق من قرب منها والاستعارة الاخرى
قوله سبحانه تكاد تميز من الغيظ من قولهم تغيظنا القدر اذا اشتد
غليانها ثم صارت الصفة به مخصوصة بالانسان المغضب فكانه
سبحانه وصف النار تعويذا منه بصفة الغيظ الغضبان الذي
من شانه اذا بلغ ذلك الحد ان يبالغ في الانتقام ويجاوز الغايات
في الايقاع والايلام ○ وتجرت عادتهم في صفة الانسان
الشديد الغيظ بان يقولوا يكاد فلان يتميز غيظا اي تكاد اعضاؤه
الملاحمة تتمايل واخلاطه المحاوية تتنافى وتتباعد من شدة
الهياج غيظه واحتدام طبعه واخبرى سبحانه هذه الصفة التي
هي ابلغ صفات الغضبان على نار جهنم لما وصفها بالغيظ ليكون
التمثيل في اقصى منازله وعلى مراتبه وقوله سبحانه هو
الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وهذه استعارة لان
الذلول من صفة الحيوان المركوب يقال بعير ذلول وفرس ذلول

اذا امكن من ظهره وتصرف على مراده راكبه وضد ذلك وصفهم
للمركوب المانع لظهره والممتنع على راكبه بالصعب والمصعب والمعنى
انه سبحانه جعل الارض للناس كالمركوب الذلول ممكنة من الاستقرار
عليها والتصرف فيها طايعة غير مانعة ومذعنة غير مدافعة
والمراد بقوله تعالى فامشوا في مناكبها اي في ظهورها واعاليها
واعلى كل شيء منكبه ○ وقال بعضهم معنى ذلك انه سبحانه لما
اصابنا في بعض الاحيان بالرجفات والزلازل التي لا قرار معها على وجه
الارض وخلق الجبال الخشن الملامس لصعبة المسالك لتكون للارض
ثقلا وللخلق معقلا اعلمنا سبحانه انه لولا ما انعم به علينا من
تسكين الارض وتوطيتها ونفي الرجفة والوعوث عن اكنافها حتى
امكننا التصرف على ظهرها لما كان عليها مثبت قدم ولا مستراح
نعم وقد استقصينا الكلام على ذلك في كتابنا الكبير وقوله
٢٢ سبحانه أفمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط
مستقيم وهذه استعارة والمراد بها صفة من يخبط في الضلال
ويحرف عن طريق الرشاد لانهم يصفون من تلك حاله بانه ماش
على وجهه فيقولون فلان يمشي على وجهه ويمضي على وجهه اذا كان
كذلك ○ وانما شبهوه بالماشي على وجهه لانه لا ينتفع بمواقع

بصره اذ كان البصر في الوجه واذا كان الوجه مكبوبا على الارض
كان الانسان كالاعمى الذي لا يسلك جددا ولا يقصد سددا ا
ومن الدليل على ان قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه من الكنايات
عن عمى البصر قوله تعالى في مقابلة ذلك امن يمشي سويا لان السوي
ضد المشوه في خلقه والمبتلى ببعض كرايم جسمه ا

ومن السورة التي يذكر
فيها نون والقلم

س ٦٨

٤٢ قوله سبحانه يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون
هذه استعارة والمراد بها الكناية عن هول الامر وشدته وعظم
الخطب وفظاعته لان من عادة الناس ان يشمروا عن سوقهم عند
الامور الصعبة التي يحتاج فيها الى المعاركة ويفزع عندها الى
الدفاع والممانعة فيكون تشمير الذيول عند ذلك للقراع واصدق
للصياح وقد جاء في اشعارهم دلك في غير موضع قال قيس بن هبيرة
يرثي عمه العبسي

فاذا شمرت لك عن ساقها فنهارها ريع فلا تستام

وقال الاخر

قد شمرت عن ساقها فشدوا وجدت الحرب بكم فجدوا

وقوله سبحانه فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم ٤٤
من حيث لا يعلمون وهذه استعارة ولها نظائر في القرآن منها قوله
تعالى فذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلا وقوله سبحانه ٧٣ ١١
ذرني ومن خلقت وحيدا ومعنى ذلك أن الكلام خرج على مذهب للعرب
معروف في غرض مقصود يقول القايل لمخاطبه اذا اراد تغليظ الوعيد
لغيره ذرني وقلانا فستعلم ما انزله به فالمراد اذا بهذا الخطاب
النبي صلى الله عليه وعلى آله وكأنه تعالى قال له ذر عقابي وهؤلاء
المكذبين انزل مسئلتي والتخفيف عنهم والابقاء عليهم لان الله سبحانه
لا يجوز عليه المنع فيصح معنى قوله تعالى لنبيه عليه السلام ذرني وكذا
لانه المالك لا ينازع والقادر لا يدافع وقوله تعالى وإن ٥١
يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون
انه لمجنون وهذه استعارة والمراد بالازلاق ها هنا ازلالك
القدم حتى لا يستقر على الارض وذلك خارج على طريقة للعرب معروفة
يقول القايل منهم نظر الي فلان نظرا يكاد يصرعني به وذلك لا يكون
الا نظر المقت والبغض وعند المراع والخصام قال الشاعر
يقارضون اذا التقوا في موقف نظرا يزيل مواقف الاقدام
وقد انكر بعض العلماء أن يكون المراد بقوله تعالى ليزلقونك بابصارهم

الاصابه بالعين لان هذا من نظر السخط والعداوة وذلك من نظر الاستحسان والمحبة ٥

ومن السورة التي

س ٦٩

يذكر فيها الحاقة

٧ قوله تعالى واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية وهذه استعارة والمراد بالصرصر الباردة وهو ماخوذ من الصر والعاتية الشديدة الهبوب التي تريد بغير ترتيب مشبهة بالرجل العاتي وهو المتمرد الذي لا يبالي على ما اقدم ولا فيما وقع ووقوله سبحانه فاخذهم اخذة رابية وهذه استعارة والمراد بالرابية ١٠ هاهنا العالية القاهرة من قولهم ربا الشيء اذا زاد والربا ماخوذ من هذا فان تلك الاخذة كانت قاهرة لهم وغالبة عليهم ١١ وقوله سبحانه انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وهذه استعارة والمراد بها قريب من المراد بالاستعارتين الاوليتين وهو تشبيه للماء في طموه امواجه وارتفاع ابتاجه بحال الرجل الطاغي الذي لا مانع له وشمخ متكبرا وقال بعضهم معنى طغى الماء اي لم يثبت على خزائنه فلم يضبطوا مقدار ما خرج منه لانه لا خزنة للماء وللرياح خزنة من الملائكة عليهم السلام يخرجون منها على قدر

يراه الله سبحانه من مصالح العباد ومنافع البلاد على ما ورد به
الآثار وقوله تعالى في عيشة راضية وهذه استعارة ٢١
وكان الوجه ان يقال في عيشة مرضية ولكن المعنى خرج على مخرج
قولهم شعر شاعر وليل ساهر اذا شعر في ذلك الشعر وسهر في ذلك
الليل فكأنهما وصفا بما يكون فيهما لا بما يكون منهما فبان ان
تلك العيشة لما كانت بحيث يرضى الانسان فيها حاله جاز ان
توصف هي بالرضا فقال راضية على المعنى الذي اشرنا اليه وعلى ذلك
قول اوس بن حجر ٥

كليلي على لأي نهاره بصحراء أشرج إلى ناظره

وصف الليلة بصفة الساهر فيها وظاهر الصفة انها لها وقال
بعضهم انما قال تعالى في عيشة راضية لانها في معنى ذات رضا كما
قيل لابن قتام راى فعلين ولمرة ٥ وكما قالوا لذي الدرع دارع
ولذي النبل نابل ولصاحب الفرس فارس وانما جاؤا به على النسب
ولم يجيئوا به على الفعل وعلى ذلك قول النابغة الذبياني

طلبتهم بأيمن ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب

أي ذي نصب قال فان العيشة اعطيت من النعيم حتى رضيت فحسن
ان يقال راضية لانها بمنزلة الطالب للرضا كما ان المشهوة بمنزلة الطالب

٤٤ المشتهى وقوله سبحانه ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا
٤٥ منه باليمين وهذه استعارة على احد التاويلات وهو ان يكون المراد
باليمين ها هنا القوة والقدرة فيكون المعنى انه لو فعل ما نكره فعله
لاستمنا منه عز قدرته وعاقبناه عن قوة ○ وقد يجوز ان يكون اليمين
ها هنا راجعة على النبي صلى الله عليه وسلم فيكون المعنى لو فعل ذلك
لسلبناه قدرته وامتنعنا منه قوته ويكون ذلك لقوله سبحانه ثبت
باليمين اى تثبتا لمن على بعض التاويلات ولقول الشاعر ○

تضرب بالسيف ونرجو بالفرج اى نرجو الفتح

ومن السورة التي يذكر
فيها سأل سائل

س ٧٠

١٧-١٥ قوله تعالى كلا انها لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وهذه
استعارة والمراد بدعائها من ادبر وتولى والله اعلم انه لما استحقها
بادبارها عن الحق صارت كانها تدعوه اليها وهسوقه نحوها وعلى
ذلك قول ذي الرمة في صفة الثور ○

عدا بوهين مجتابا المرتع بذي الغوارس ينعوا انفه الريب

والريب جمع ريبة وهي نبت من نبات الصيف يقول لما وجد رائحة
الريب مضى نحوها كما دعته الى اكلها وقد يجوز ايضا ان يكون

المراد بذلك أنها لا يفوتها ذاهب ولا يعجزها هارب فكأنها
تدعوا الهارب منها فيجيبها مدّ الله تعالى بأسبابها وردّه إلى عذابها
وقال بعض المفسرين انه لخرج عنق من النار فتتناول الكافر حتى تجمعه
بذلك ٤ فكأنها من ذلك الفعل داعية له إلى دخولها وقد يجوز أن يكون
المراد أنها تدعو من أدبر عن الحق بمعنى أنها تخوفه بطاعته الخبر عنها
وتغليظ الوعيد بها فكأنها تستعطفه إلى التوبة وتستصرفه عن
الغيّ وحكى عن المبرد أنه قال تدعو من أدبر وتولى أي تعذبه وحكى
عن الخليل أن أعرابيًا قال لآخر دعاك الله أي عذبك الله وقال
ثعلب معنى دعاك الله أي لعنك الله فعلى هذا القول يدخل اللام
في باب الحقيقة فتخرج عن حيز الاستعانة ○

ومن السورة التي يذكر
فيها نوح عليه السلام

س ٧١

قوله سبحانه ما لكم لا ترجون لله وقارًا وهذه استعانة ١٢
لأن الوقار ها هنا وضع وضع الحلم مجازًا يقال رجل وقور بمعنى
حليم ○ فأما حقيقة الوقار الذي هو الرزانة والثقل فلا يجوز أن
يوصفها القديم سبحانه لأنها من صفات الأجسام وإنما يجوز
وصفه تعالى بالوقار على معنى الحلم عن ذنوبنا والمعنى أنه يؤخر عقاب

الذنب مع الاستحقاق امهالا للتوبة وانظارا للفيئة والرجعة لان
الحليم في الشاهد اسم لمن يترك الانتقام عن قدرة ولا يسمى غير القادر
اذا ترك الانتقام حليما للعلة التي ذكرناها وقوله تعالى لا يرجون
ها هنا اى لا يخافون وحاء سبحانه قال لهم لا تخافون لله حلما
واما اخر عقوبتهم امهالا لكم وايجابا للحجة عليكم والانتفاع به
مزيدا يكم واستقامة قريب منكم وقد جاء في شعر العرب لفظ الرجاء
والمراد به الخوف ولا يرد ذلك الا وفي الكلام حرف نفي لانه قال فلان لا
يرجو فلانا اى لا يخافه وقال الهذلي ابو ذؤيب ٥

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل

اراد لم يخف لسعها وقال الاخر ٥

لا ترتجي حين تلاقي الرايدا اخمسة لاقت معا او واحدا

اى لا تخاف وقال بعض العلماء انما كنوا عن الخوف بالرجاء في هذه
المواضع لان الراجي ليس يستيقن نفعه طرف من المخافة وقال بعضهم
الوقار ها هنا بمعنى العظمة وسعة المقدرة واصل الوقار ثبوت
ما به يكون الشيء عظيما من الحلم والعلم اللذين يتم معهما الخرق والجهل
ومن ذلك قول القائل قد وقر فلان في قلبي اى ثبت واستقر
١٤ او خدش فاثر ٥ وقوله سبحانه والله انبتكم من الارض

نباتا وهذه استعارة لأن حقيقة الانبات انما تجرى على ما تطلعه
الأرض من نباتها وخرجه عند ازدراعها ولما كان سبحانه يخرج
اليه من مضايق الاحشاء الى مقاسح الهواء وينقلهم من الصفة الى
الصفة وينقلهم من الهيئات والصور كل ذلك على وجه الارض
جاز ان يقول سبحانه والله انبتكم من الأرض وقال بعضهم فان قيل
ان يكون المراد بذلك خلق آدم عليه السلام من الطين وهو اصل
الخلق فاما خلقه سبحانه من طين الأرض كان نسله مخلوقين منها
لرجوعهم الى الاصل المخلوق من طينها فحسن ان يقول سبحانه والله
انبتكم من الارض اى استخرجكم من طين الارض ونباتا ها هنا مصدر
وقع مخالفا لما يوجبه بناء فعله وكان الوجه ان يكون انباتا لانه
من الظاهر مصدر انبتكم وقيل ان هذا لفعل محذوف فاجرى المصدر
عليه فكانه تعالى قال والله انبتكم من الأرض فنبتم نباتا لان انبت
يدل على نبت من جهة انه مضمن به تقوله سبحانه والله جعل
لكم الارض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا وهذه استعارة
والمراد بالبساط ها هنا المكان الواسع المستوى مشبه بالبساط
وهو النمط الذى يعد على الاستواء ليجلس عليه وقال الاصمعى ابو
تميم خاصة يقولون بساط بفتح الباء وقال الشاعر

وقوله يا لجاج من أن يأتي بساط لأبي الناعجات عريض
وتصيير الأرض بساطا تصييرها فراشا وبهادا وهذه الألفاظ الثلثة
ترجع الى معنى واحد ٥ ومن السورة التي يذكر
فيها الجن س ٧٢

١٧ قوله سبحانه وانا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق
قددا وهذه استعارة والمراد بذلك والله اعلم كنا ضروبا مختلفة
واجناسا متفرقة والطرائق جمع طريقة وهي ههنا المذهب
والملة والقدد جمع قدة وهي القطعة من الشيء المقدد طولا مثل
ولد ولدة وقربه وقربة وقد غلب على ما كان من القطع طولا لفظ القد
وعلى ما كان من القطع عرضا لفظ القط فمعنى قوله سبحانه اسبغ انعامه
على الاوال وافر اقسامه في الاراء بالسبول المفرقة التي تتفرق عن
١٥ أصلها وتتشعب بعد ابتلاعها وقوله سبحانه وامّا
القاسطون فكانوا لجهنم حطبا ٥ وهذه استعارة والمراد ان بأن
جهنم لعودا بالله منها يستدام وقودها بهم كما يستدام وقود
النار بالحطب لان كل نار لا بد لها من حشائش تحتها وقود بها
١٩ وقوله سبحانه وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون
عليه لبدا ٥ وهذه استعارة واللبد ها هنا كناية عن الجماعات المتراكمة

التي تظاهرت من الكفار على النبي صلى الله عليه وآله وسلم اي اجمعوا
عليه منا ليرموه ويقتلوه منه ادفين فكانوا كلبد الشعر وهي طرائقه
وقطعه التي يركب بعضها بعضا وواحدتها لبدة ومنه قيل لبدة الاسد
وهي الشعر المتراكب على منابته وذلك ابلغ ما يشتهيه الجموع المتعاضدة
والاحزاب المتألفة وقال بعض اهل التاويل المراد بذلك ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لما صلى الصبح ببطن نخله منصرفا من حنين وقد
حضره الوفد من الجن فجعلوا يتسمعون قراءته ويكاد يركبون منكبه ويطأون
اثوابه لما سمعوا قراءته استمعا لها وانتباحا اليها وتعجبا منها ○
روى عن ابن عباس في هذا المعنى وهو اغرب الاقوال ان هذا الامر
من صفة كلام الجن لقومهم لما رجعوا اليهم فقالوا انا سمعنا قرانا عجبا
وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما قام ببطن نخله يصلي باصحابه
عجب الجن الحاضرون مما رأوا من ائتمامهم له في الركوع والسجود والقيام
والقعود فلما رجعوا الى قومهم قالوا في جملة ما قصوه عليهم وانه
لما قام عبد الله يدعوه اي يصلي له كادوا يكونون عليه لبدا اي
كادوا يركبونه تراكما عليه فقد انبانا اليه واجتمعنا له واستمعنا

لقوله ○ س ٧٣ ومن السورة التي تبتدئ
يا ايها المزمل عليها الصلاة والسلام

قوله تعالى انا سنلقى عليك قولا ثقيلا وهذه استعارة لان القرآن كلام وهو عرض من الاعراض والثقل والخفة من صفات الاجسام والمراد بها صفة القرآن بعظم القدر وحاجة الفصل كما يقول القايل فلان رصين رزين وفلان راجح رزين اذا اراد صفته بالفضل الراجح والقدر الوازن وقوله سبحانه ان ناشية الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا وقد قرئ وطأ بالقصر وهذه استعارة والمراد بناشية الليل ها هنا ما ينشأ بعقله اى يبتدا به من عمل الليل كالتهجد واشابه والملائمة في اثنائه ومعنى اشد وطأ في قول بعضهم اى اشد مواطاة وهو مصدر يقال واطاه مواطاة ووطأ اى يواطئ فيها السمع القلب واللسان العمل لقلة الشواغل العارضة والموافقة الصارفة ولان البال فيها اجمع والقلب افرغ فالقراءة فيها اقوم والصلاة اسلم ومن جعل وطأ ها هنا السما لما يستوطئ ويفترش كالمهاد وما يجرى مجراه فانه ذهب الى ان عمل الليل اوعث مقاما واصعب مراما وعندهم ان كل ما ينشأ بالليل من قراءة او تهجد او طعن او ترحل اشق على فاعله واصعب على مستعمله لان الليل موحش هايل ومخوف محاذر ما وقع فيه مما ارمانا اليه كان كالسبب له والشبيه بمن ومن

تواطؤا بالقصر والمعنى فيه قريب من المعنى الاول والمراد ان قيام
الليل اشد مواطاة عليك اى اصعب عاشق كما يقول القايل هذا الامر
شديد الوطاة على اذا وصف بلوغه منه وصعوبته عليه ومع ان
عمل الليل اشد كلفة ومشقة وهو اقوم صلاة وقراءة للمعنى
الذى قدمناذكره ٥ وقوله سبحانه ان لك فى النهار سبحا ٧
طويلا وهذه استعارة والمراد بها المضطرب الواسع والمجال
الفاسح وذلك ماخوذ من السباحة فى الماء وهى الاضطراب
فى غمراته والتقلب فى جهاته فانه سبحانه قال ان لك فى النهار
متصرفا ومتسعا ومذهبا منفسحا تقضى فيه اوطارك وتبلغ ارابك
وقوله سبحانه فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان ١٧
شيبا وهذه استعارة والمراد بها ان الولدان الذين هم الاطفال
لو جاز ان يشيبوا لرابع خطب او طارق كرب لشابوا فى ذلك
اليوم لعظيم اهواله وفظاعة احواله وذلك لقول القايل قد
لقيت من هذا الامر ما يشيب منه النواصى كناية عن فظيع ما
٢ فى تعظيم ما قاسى ٥ ومن السورة التى يذكر
س ٧٣ فيها المدثر عليه الصلاة والسلام
قوله سبحانه وثيابك فطهر وهذه استعارة على بعض التاويلات ٤

وهو ان يكون الثياب ها هنا كناية عن النفس او عن الاعمال والاحوال الراجعة الى النفس قال الشاعر ○

الا ابلغ ابا حفص رسولا فدى لك من اخي ثقة ازاري

قيل اراد فدى لك نفسي ولذلك قول الفرزدق ○

سللت جروتها وقلت لها اصبري وشددت في ضيق المقام ازاري

اي شددت نفسي وذمرت قلبي والانار والثياب يتقارب معناها

وعلى هذا فسروا قول امرئ القيس فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

اي نفسي من نفسك او قلبي من قلبك ○ ويقولون فلان طاهر الثياب

اي طاهر النفس او طاهر الافعال فكانه سبحانه قال ونفسك

فطهر او افعالك فطهر وقد يجوز ان يكون للثياب ها هنا معنى

٢٢ ١٨٣ اخر وهو ان الله سبحانه سمى الازواج لباسا فقال وما لي هن لباس

لكم وانتم لباس لهن واللباس والثياب بمعنى واحد فكانه سبحانه امره

ان يستطهر النساء اي يختار من ظاهرات الدنس الكفر ودنس

٣٧ العيب لانهن مظان الاستيلاد ومضامّ الاولاد وقوله

سبحانه والصبح اذا اسفر وهذه استعارة والمراد بها انكشاف

الصبح بعد استتاره وضوحه بعد التباسه تشبيها بالرجل المسفر

الذي قد حط لثامه فظهرت مجالي وجهه ومعالم صورته ○

٧٥ ومن السورة التي يذكر فيها القيامة

قوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره ١٤-١٥

وهذه استعارة والمراد والله اعلم ان الانسان حجة على نفسه في يوم القيامة وشاهد عليها بما اقترفت من ذنب واحتملت من وزر وان ألقى معاذيره اي هو وان تعلق بالمعاذير ولفق الاقاويل يشاهد على نفسه بما يوجب العقاب فتجزى النكال ٥ وقال الكسائي المعنى بل على نفس الانسان بصيرة فجاء على التقديم والتاخير اي عليه من الملائكة رقيب يرقبه وحافظ يحفظ عمله وقال ابو عبيدة جاءت هذه الهاء في بصيرة والموصوف بها مذكر جاءت في علامة ونسابة وراوية وطاعية والمراد بها المبالغة في المعنى الذي وقع الوصف به ووجه المبالغة في صفة الملك المخصى لاعمال المكلف بانه بصيرة ان ذلك الملك تجاوز علم الظواهر الى علم السرائر بما جعل الله تعالى له على ذلك من الادلة واعطاه من اسباب المعرفة فهو للعلة التي ذكرناها يوفي على كل رقيب حافظ ومراع ملاحظ ٥ والتاويل الاخر يخرج به الكلام عن حيز الاستعانة وهو ان يكون المعاذير ها هنا من اسماء الستور

لان اهل اليمن يسمون السنة بالعذار فكان المراد ان الانسان رقيب
على نفسه وعالم بمستتر غيبه فيما يقارفه من معصية او يقاربه
من ريبة وان الى ستوله مستخفيا واغلق ابوابه متواريا ٥
٢٩ وقوله سبحانه والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ
المساق وهذه استعانة على اكثر الاقوال والمراد بها والله اعلم
صفة الشدتين المجتمعتين على المرء فراق الدنيا ولقاء اسباب الاخرة
وقد ذكرنا فيما تقدم مذهب العرب فى العبارة عن الامر الشديد
والخطب الفظيع بذكر الكشف عن الساق والقيام عن ساق فلا
فايدة فى تكرير ذلك واعادته وقد يجوز ان يكون الساق ها هنا
جمع ساقة كما قالوا حاجة وحاج وغازه وغاز والساقة هم
الذين يكونون فى اعقاب الناس يحفزونهم على السير وهذا فى
صفة احوال الاخرة وسوق الملائكة السابقين بالكرة حتى
يلتف بعضهم ببعض من شدة الحفز وعنف السير والسوق ٥ ومما
٣٠ يقوى ذلك قوله تعالى الى ربك يومئذ المساق والوجه الاول
اقرب وهذا الوجه اغرب ٥

ومن السورة التى يذكر
فيها هل اتى على الانسان

سع ٧٤

قوله سبحانه ويخافون يوما كان شره مستطيرا وهذه استعارة
وحقيقة الاستطارة من صفات ذوات الاجنحة يقال طار الطائر
واستطرته انا اذا اعنته على الطيران ويقولون ايضا من ذلك على
طريق المجاز استطار الصبيان النار اذا انتشر وعلا وظهر وقسا فانه
سبحانه قال يخافون يوما كان شره فاشيا ظاهرا وعاليا منتشرا
وقوله سبحانه انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا
وهذه استعارة لان العبوس من صفة الانسان القاطب المعبس
فشبه سبحانه ذلك اليوم لفرط دلايله على عظيم عقابه واليم
عذابه بالرجل العبوس الذى يستدل بعبوسه وقطوبه على ارصاده
بالمكروه وعزمه على ايقاع الامر المخوف ٥ واصل العبوس تقبض
الوجه وهو دليل السخط وضده الاستبشار والطلق وهما دليلا
الرضا والخيرة ٥ وكما سمت العرب اليوم المحمود طلقا فكذلك
سمت اليوم المذموم عبوسا ٥ ويقال يوم قطمير وقماطر اذا كان
شديدا ضره طويلا شره وقوله سبحانه ودانيه عليهم
ظلالها وذللت قطوفها تذليلا وهذه استعارة والمراد بتذليل
القطوف دنو عناقيد الاعناب وادانيها قطفها جعلت قريبة
من ايديهم غير ممتنعة على مجانيهم لا يحتاجون الى معاناة في اجتنابها

ولا مشقة في اهتصارها فانها في الظهر الذلول الذي يوافق صاحبه
ويواتي راكبه والذليل ها هنا ما خوذ من الذل بكسر الذال وهو
ضد الصعوبة والذل بضم الذال ضد العز والحمية وقوله
٢٧ سبحانه ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا
وهذه استعارة وقد مضى الكلام على نظيرها فيما تقدم والمراد
باليوم الثقيل ها هنا استثقاله من طريق الشدة والمشقة لا
من طريق الاعتماد بالاجزاء الثقيلة وقد يوصف الكلام بالثقل
على هذا الوجه وهو عرض من الاعراض فيقول القايل قد ثقل علي
خطاب فلان وما اثقل كلام فلان ○

ومن السورة التي يذكر
فيها المرسلات

س ٧٧

٧ قوله سبحانه فاذا النجوم طمست وهذه استعارة والمراد
بطمس النجوم والله اعلم محو آثارها وذهاب انوارها فاذا انها عن
الجهات التي كان يستدل بها ويهتدى بسمتها فصارت كالكتاب
المطموس الذي اسكلت سطوره واستعجمت حروفه والطمس
في المكتوبات حقيقة وفي غيرها استعارة ○

ومن السورة التي يذكر فيها

عم يتساءلون قوله تعالى

س ٧٨ ألم نجعل الأرض مهادا والجبال أوتادا ٦/٧

وهاتان استعارتان وقد مضى الكلام على الأولى منهما اما معنى كون الجبال اوتادا فلانها مساك الأرض وقوامها واعتدالها وثباتها كما يثبت البيت بأوتاده والخيام على اعمادها ٥

ومن السورة التي يذكر

س ٧٩ فيها النازعات

قوله سبحانه فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة هاهنا ١٣ بالساهرة وهنه استعارة لان المراد بالساهرة على ما قال المفسرون والله اعلم الارض قالوا انما سميت ساهرة على مثال عيشة راضية كأنه جاء على النسب ذات السهر يعني الأرض المحفوفة اي يسهر فيها خوفا من طوارق شرها ٥ وقيل ايضا انما سميت الارض ساهرة لانها لانام عن انماء نباتها وذروعها فعلمنا في ذلك ليلا كعملها فيه نهارا ٥ ولم نجد في السورة التي يذكر فيها عبس وتولى شيئا من المعنى الذي قصدنا له ٥

ومن السورة التي يذكر فيها

س ٨١ اذا الشمس كورت

قوله تعالى واذا الموءدة سئلت بأي ذنب قتلت ٥ ٨/٩

وهذه استعارة والمراد والله اعلم انها سئلت لاستخراج الجواب
منها ولكن لاستخراج الجواب من قاتلها ويكون دليلا على جهة التوبيخ
للقاتل اذ قتل من لا يعرف عن نفسه ولم يذنب دنبا يوجب قتله
وقيل معنى سئلت اى طلب بدمها كما يقول القائل سألت فلانا
حقى عليه اى طالبته به ○ وانما سميت موءودة للثقل الذى يلقى عليها
٢٨ من التراب ويقول آكنى هذا الامر اى اثقلنى ○ ومنه قوله تعالى
ولا يؤوده حفظهما وهو العلى العظيم اى لا يثقله ذلك كما يثقل
احدنا فى الشاهد حفظ المتشعبات وضبط المنتشرات ○ وقوله
١٥/١٦ سبحانه فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس وهاتان استعارتان وهما
جميعا من صفة النجوم فاما الخنس فالمراد بها التى تخنس نهارا وتطلع
ليلا والخنس جمع خانس وهو الذى يتبع ويستتر ويخفى ويستتر ○
واما الكنس فجمع كانس وهو ايضا المتوارى المستخفى شبهها بانضمام
الوحشية الى كناسها وهو الموضع الذى يأوى اليه من ظل الشجر
والقاف خمر وجمعه كنس فشبهه سبحانه اتباع النجوم فى بروجها
١٨ اسوارى الوحوش فى كنسها وقوله تعالى والصبح اذا اسفس
وهذه من الاستعارات العجيبة والتنفس هاهنا عبارة عن خروج
ضوء الصبح من عموم غسق الليل فكأنه متنفس من كرب او متروح

زيم ومن للمفعولهم تنفس عن فلان الخناق اى انجلى له وانفسح
قلبه ن وقد يجوز ان يكون معنى اذا تنفس اى اذا انشق وانصدع
من قولهم تنفس الانسان اذا انشق وتنفست القوس اذا انصدعت
وهذا التاويل يخرج اللفظ من باب الاستعارة فقد استقصينا الكلام
على هذا المعنى في باب الكيد عند موضع اقتضى ذلك ن وليس من
السورة التي يذكر فيها اذا السماء انفطرت شيء من عرض كتابنا
هذا ك ومن السورة التي يذكر
س ٦٣ فيها المطففون وبقيه
المفصل الى اخر القرآن العظيم

قوله سبحانه كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وهذه ١٥
استعارة مجاز لان الحجاب لا يطلق الا على من يصح عليه الظهور والبطون
والاستتار والبروز فذلك من صفة الاجسام المحدثة والاشخاص
المولفة والمراد بذكر الحجاب ها هنا انهم ممنوعون من ثواب الله
سبحانه مصدودون عن دخول جنته ودار مقامته واصل الحجب
المنع ومنه قولنا في الفرايض الاخوة تحجب الام عن الثلث الى السدس
اى تمنعها من الثلث وترد ونها الى السدس ومن ذلك ايضا قولهم
حجب فلان عن باب الامير اى رد عنه ودفع دونه ويجوز ان يكون

لذلك معنى آخر وهو ان يكون المراد انهم غير مقهورين عند الله سبحانه
بصالح الاعمال واستحقاق الثواب فهو سبحانه عزهم هذا المعنى
بالحجاب لان البعد المفضي بحجب عن الابواب ويبعد من الجناب ٥
وقوله تعالى واذا الارض مدت والقت ما فيها
وتخلت وهذه استعارة والمراد بها بعث الاموات واعادة الرفات
فان الارض كانت حاملا بهم فوضعتهم او حاملة لهم فالقتهم فكانوا
كالجنين المولود والثقل المنبوذ ٥ وقوله سبحانه والليل
وما وسق وهذه استعارة ومعنى اتسق ها هنا اى ضم وجمع فان
يضم الحيوانات الاسنية الى مساكنها والحيوانات الوحشية الى
مواجمها والطيور الى وكناتها وموائنها فكانه ضم ما كان منتشرا
منتشرا وجمع ما كان متبددا متفرقا والاوساق ما حوته من ذلك
لانها الاحمال التي تجمع فيها الطعام وما يجرى مجراه ويقال
طعام موسوق اى مجموع في اوعيته ٥ وقيل ان معنى وسق اى
طرد والوسيقة الطريدة فان الليل يطرد الحيوانات طلبا الى مثاويها
وتسوقها الى مخابيها ٥ وقوله سبحانه لتركبن طبقا
عن طبق وهذه استعارة على بعض التاويلات والمراد بها لتنقلن
من احوال شديدة الى احوال مثلها اى من حال الموت وشدته الى حال

الحشر هذه عنه وقيل له كبر سنه من كان قبلكم من الأمم ○
وقيل المراد بذلك تنقل الناس في احوال الاعمال واطوار الخلق
والاخلاق والعرب تسمي الدواهي نابات طبق ○ وانما سموا الداهية
ام طبق قال الشاعر ○

فطرقت بكرها ام طبق
تنجوها خبر اضخم العنق
موت الامام بلقه من الفلق

والفلق ايضا من اسماء الدواهي واصلها بلقه وبليقه وقوله
سبحانه والله اعلم بما يوعون وهذه استعانة والمراد بها ما ٢٣
يسرون في قلوبهم ويكنون في صدورهم عقولا لقايل او عيت هذا
الامر في قلبي اي جعلته عيه حايجعل الزاد في وعايه وبضم الباء
في عيابه ○ ن القلوب اوعيه لما يجعل فيها من خير او شر
وعلم او جهل او باطل او حق وقوله سبحانه والسماء ٢٤
والطارق وما ادراك ما الطارق وهذه استعانه لان
الطارق هاهنا كناية عن النجم فحقيقة الطارق هو الانسان
الذي يطرق ليلا فلما كان النجم لا يظهر الا في حال الليل حسن
ان يسمى طارقا واصل الطرق الدق ومنه المطرقه والوانما سمي

الآتي بالليل طارقا لانه يأتي في وقت يحتاج فيه الى الدق او ما
يقوم مقامه للتنبيه على طروقه والايذان بورودِه وقوله
٦ سبحانه خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب وهذه
استعارة وحقيقة هذا الماء انه مدفوق لا دافق ولكنه خرج
على مثل قولهم سر كاتم وليل نائم وقد عضدت هذه الآية نظائر
كثيرة وعندي في ذلك وجه آخر وهو ان هذا الماء لما كان في العاقبة
يؤول الى ان يخرج منه الانسان المتصرف والقادر المميز جاز ان
تقوى امره فيوصف بصفة الفاعل لا صفة المفعول تمييزا له عن غيره
من المياه المهراقة والمائعات المنفوقة وهذا واضح لمن تأمله ۞
١١ وقوله سبحانه والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع
وهذه استعارة والمراد بها صفة السماء بانها ترجع بدوي الامطار
وتعاقب الانواء مرة بعد مرة وتعطي الخير حالا بعد حال وقد
قيل ان الرجع الماء نفسه واستشهدوا للمتحمل الهذلي بعض السيف
ابيض ذا الرجع رسوب اذا ما باخ في محتفل يختلي عشاب
والمراد بالارض ذات الصدع انصداعها عن النبات وتشققها عن الاعين
واستشهد صاحب البيان لبعض العرب ۞ بجاد سيلم لا يعم بها ولا
مجبر الرعاء لا رجع للمطر والصدع العشب والسيلم السنة المجدبة

وقوله سبحانه وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة س ٨٨ ٢/٣
هذه استعارة والمراد بالوجوه ها هنا ارباب الوجوه ومثل
ذلك قوله تعالى في السورة التي يذكر فيها القيامة وجوه يومئذ س ٧٥ ٢٣
ناضرة الى ربها ناظرة والدليل على ما قلنا اضافة سبحانه النظر س ٧٥
اليها والنظر انما يصح مزارا بها لانها لانه تعالى قال عقيب ذلك ٢٤
ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرة وكذلك قوله تعالى س ٧٥ ٢٥
ها هنا وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية والرضا والسخط انما ٨
يوصف به اصحاب الوجوه فانكشف الكلام على الغرض المقصود ١١
وقوله تعالى في جنة عالية لا يسمع فيها لاغية ١٠
وهذه استعارة وقد مضت لها نظائر كثيرة حيث انما تقدم من كلامنا
اي لا يسمع فيها كلمة ذات لغو فلما كان صاحب تلك الكلمة
يسمى لاغيا بقولها سميت هي لاغية على المبالغة في وصف اللغو
الذي فيها ○ وقال بعضهم معنى ذلك لا يسمع فيها نفس حالفة على
كذب ولا ناطقة برفث لان الجنة لا لغو فيها ولا رفث ولا فحش
ولا كذب وقوله سبحانه والليل اذا يسر هل س ٨٩ ٣
استعارة والمراد بسرى الليل دوران فلكه وسيران نجومه حتى
تبلغ غاياته ويستوفي فاصيته ويستخلف انهاره موضعه ونوشه

٩ سبحانه وفرعون ذى الاوتاد ○ وهذه استعانة والمراد وفرعون
ذى الملك المقرر والامر المتوطد والاسباب الممهدة التى استقر
بها بنيانه وتمكن سلطانه كما ثبتت البيوت بالاوتاد المضروبة
١٢ والاعلام المنصوبة وقد مضى نظير ذلك ○ وقوله سبحانه
فصب عليهم ربك سوط عذاب وهذه من مكشوفات الاستعارة
والمراد بها العذاب المؤلم والنكال المرض لان السوط فى عرف عامة
العرب يكون على الاغلب سببا للعقوبات الواقعة والالام الموجعة
وقال بعضهم لجواز ان يكون معنى سوط عذاب اى وقع عذاب خالط
اللحوم والدماء فيسوطها سوطا اذا خرك ما فيها وخلطه فالسوط
س ٩ ع على هذا القول ها هنا مصدر وليس باسم وقوله سبحانه
يقول اهلكت مالا لبدا وهذه استعانة وقد مضى نظير لها والمراد
باللبد ها هنا المال الكثير الذى فيه تراكب بعضه على بعض كما
كما تلبد تطرايق الشعر وسبائك القطن ○ وقد يجوز ان يكون
ذلك ماخوذا من قولهم رجل لبد اذا كان لازما لبيته لا يبرحه
وبه سمى نسر لقمان لبدا لما طلبته للعمر وطول بقايه على الدهر فكانه
١٠ قال اهلكت مالا كان باقيا لى وثابتا عندى وقوله سبحانه
١١ وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة وهذه استعانة والمراد

بالنجدين هاهنا الطريقان المفضيان الى الخير والشر والمحل المكان
العالي وانما سمي تعالى هاذين الطريقين بالنجدين لانه بينهما للمكلف
بيانا واضحا ليتبعوا سبيل الخير ويجتنبوا سبيل الشر فانه تعالى
بعد ابانة البيان لهما قد نعمهما للعيون ونصبهما للناظرين وقوله ١١
سبحانه فلا اقتحم العقبة استعارة اخرى ونشر تعالى المراد بالعقبة
بقوله فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة الآية وفرى فك رقبة
او اطعام في يوم ذي مسغبة فشبه سبحانه هذا الفعل لوعورته الانسان
باقتحام العقبة صعودها او قطعها لأن الانسان يجوبها لذلك الناجي
من الطريق الشاق اذا اقتحم عقبته وتجاوز مخافته ٥ وحسن تمثيل
هذا الفعل هاهنا بالعقبة لما شبه سبحانه سبيل الخير والشر
بالنجدين الذين هما الطريقان الواضحان والعقاب انما يكون في طريق
السالكين وسبيل المسافرين وعليها يكون بهر الانفاس وشدة
الاعياط والمراس فقوله تعالى والضحى والليل اذا سجى
وهذه استعارة ومعنى سجا اي سكن والليل لا يسكن حركات الناس
فيه فاجرى سبحانه صفة السكون عليها كان السكون واقعا فيه
وقد مضى الكلام على نظير ذلك ٥ في قوله سبحانه الم
نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك هذا

القول مجازا واستعارة لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز ان يتمنى
عظم ذنبه الى حال انتقاض الظهر وهو صوت تقعقع العظام من
ثقل الحمل لان هذا القول لا يكون الا كناية عن الذنوب العظيمة
والافعال القبيحة وذلك غير جائز على الانبياء عليهم السلام
في قول من لا يجيز عليهم الصغائر ولا الكبائر وفي قول من يجيز
عليهم الصغائر دون الكبائر لان الله سبحانه قد نزههم عن موبقات
الآثام ومشنعات الاعمال اذ كانوا امناءه في وحيه والسنة امره
ونهيه وسفراءه الى خلقه وقد استقصينا الكلام على ذلك في باب
مفرد من كتابنا الكبير فنقول ان المراد بها هنا بوضع الوزر
ليس على ما يظنه المخالفون من كونه كناية عن الذنب وانما المراد
به ما كان لحق النبي صلى الله عليه وسلم من الامور المستصعبة
والمواقف المخطرة في اداء الرسالة وتبليغ الدعوة وما كان يلاقيه
عليه السلام من مضار قومه وتبلغه من مرامي ابدي معشره
وكل فلك حرج في صدره وثقل على ظهره فقرره الله سبحانه بانه
ازال عنه تلك المخاوف كلها وحط عن ظهره تلك الاعباء اسرها
واذاله من اعدائه وفضله على اكفائه وقدم ذكره على كل ذكر
ورفع قدره على كل قدر حتى من بعد الحقير واطمان بعد القلقة

فهرست السور و الايات

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٢ البقره	٦	١و١٥٥ و١٥٩	وعلى ابصارهم غشاوة ـ الاية .
٢ «	٩	١	فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ـ الاية .
٢ «	١٤	١	الله يستهزئ بهم ويمدهم فى طغيانهم ـ الاية .
٢ «	٨	٢	يخادعون الله والذين آمنوا .
٢ «	١٥	٢	اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ـ الاية .
٢ «	١٩	٢	يكاد البرق يخطف ابصارهم ـ الاية .
٢ «	٢٠	٣	الذى جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناء ـ الاية .
٢ «	٢٢	١٢٠	واتقوا النارالتى وقودها الناس والحجارة .
٢ «	٢٧	٣	ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سماوات ـ الاية .
٢ «	٣٩	٣	ولا تلبسوا الحق بالباطل ـ الاية .
٢ «	٤٥	٣٠	واتقوا يوماً لاتجزى .
٢ «	٥٨و٦٠	٣	وضربت عليهم الذلة والمسكنة ـ الاية .
٢ «	٦٥	٣	فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها ـ الاية .
٢ «	٦٩	٤	وان منها لما يهبط من خشية الله ـ الاية .
٢ «	٧٥	٤	بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته ـ الاية .
٢ «	٨٢	٤	وقالوا قلوبنا غلف ـ الاية .
٢ «	٨٧	٥	واشربوا فى قلوبهم العجل قل بئسما يامركم به ايمانكم .
٢ «	٩٦	٥	ولبئس ماشروا به انفسهم ـ الاية .
٢ «	١٠٦	٦	بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن ـ الاية .
٢ «	١٠٩	٦	فاينما تولوا فثم وجه الله ـ الاية .
٢ «	١٢٤	٦	الا من سفه نفسه .
٢ «	١٢٧	٦	اذحضر يعقوب الموت ـ الخ .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٢ البقره	١٣٢	٦	صبغة الله ومن احسن من الله صبغة .
٢ «	١٤٥	٧	فول وجهك شطر المسجد الحرام ـ الاية .
٢ «	١٦٣	٧	ولا تتبعوا خطوات الشيطان ـ الاية .
٢ «	١٦٩	٧	ما ياكلون فى بطونهم الا النار ـ الاية .
٢ «	١٧٠	٧	اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ـ الاية .
٢ «	١٨٣	٧و٢١٦	هن لباس لكم وانتم لباس لهن ـ الاية .
٢ «	١٨٣	٨	علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ـ الاية .
٢ «	١٨٣	٨	حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ـ الاية .
٢ «	١٨٤	٨	ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل ـ الاية .
٢ «	١٩١	٨	هل ينظرون الا ان يأتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة .
٢ «	٢٠٦	١٢٥	كتب عليكم القتال وهو كره لكم .
٢ «	٢١٢	١٧٢	ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة .
٢ «	٢٤٦	٩	من ذا الذى يقرض الله قرضاً حسناً ـ الاية .
٢ «	٢٥١	٩	ربنا افرغ علينا صبراً ـ الاية .
٢ «	٢٥٦	١٦٩	ولا يحيطون بشئ من علمه .
٢ «	٢٥٨	٩	الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات ـ الاية .
٢ «	٢٨٣	١٠	ومن يكتمها فانه آثم قلبه
٣ آل عمران	٥	١٠	منه آيات محكمات هن ام الكتاب ـ الاية .
٣ «	٥	١٠	والراسخون فى العلم يقولون ـ الاية .
٣ «	٦	٢٠٥	ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا .
٣ «	١٠	١٠	ويحشرون الى جهنم وبئس المهاد .
٣ «	١٢	٥٢	والخيل المسومة والانعام الآية .

ادارة كل اوقاف
غير قابل فروش

السور	رقم الآية	الصفحة	الايات
٣ آل عمران	٢٠	٥٦	فبشرهم بعذاب اليم .
٣ «	٢١	١١	اولئك الذين حبطت اعمالهم فى الدنيا والاخرة .
٣ «	٢٦	١١	يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل ـ الاية .
٣ «	٣٤	١١	مصدقاً بكلمة من الله ـ الاية .
٣ «	٤٧	١١	و مكروا ومكر الله والله خير الماكرين .
٣ «	٦٥	١٢	آمنوا بالذى انزل على الذين آمنوا وجه النهار .
٣ «	٦٦	١٢	والله واسع عليم .
٣ «	٦٨	٦٧	ومنهم من ان تامنه بدينار لايؤده اليك .
٣ «	٧١	١٢	ولا ينظر اليهم يوم القيامة ـ الاية .
٣ «	٩٨	١٢	واعتصموا بحبل الله جميعاً ـ الاية .
٣ «	٩٩	١٣	و كنتم على شفاحفرة من النار فانقذكم منها .
٣ «	١٠٥	١٣	والى الله ترجع الامور ـ الاية .
٣ «	١٠٨	١٣	وضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله و حبل من الناس ـ الاية .
٣ «	١١٢	١٣	ليقطع طرفاً من الذين كفروا .
٣ «	١٢١	٥٢	يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة .
٣ «	١٣٧	١٣	ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون .
٣ «	١٣٨	١٤	افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ـ الاية .
٣ «	١٥٠	١٤	وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا فى الارض او كانوا غزاً ـ الاية .
٣ «	١٥٧	١٤	هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون .
٣ «	١٧٨	١٠٢	ذلك بما قدمت ايديكم .
٣ «	١٧٦	٣٣	ولله ميراث السماوات والارض .
٣ «	١٨٢	١٤	وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٣ آل عمران	١٨٢	١٤	كل نفس ذائقة الموت ـ الاية .
٣ »	١٨٣	١٥	وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور .
٣ »	١٨٤	١٥	فنبذوه وراء ظهورهم .
٣ »	١٨٥	١٥	فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب .
٣ »	١٩٦	١٥	لا يغرنك تقلب الذين كفروا فى البلاد متاع قليل .
٤ النساء	١١	١٥	انما يأكلون فى بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً .
٤ »	١٩	١٦	فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت .
٤ »	٣٧	١٦	والذين عاقدت ايمانكم فأتوهم نصيبهم .
٤ »	٣٨	٢١٠	الرجال قوامون على النساء بما فضل الله .
٤ »	٤٨	١٦	يحرفون الكلم عن مواضعه .
٤ »	٤٨	١٦	ليا بالسنتهم وطعناً فى الدين .
٤ »	٥٠	١٦	من قبل ان نطمس وجوهاً فنردها على ادبارها ـ الاية .
٤ »	٧٩	١٧	قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى .
٤ »	٩٢	١٧	حصرت صدورهم ان يقاتلوكم ـ الخ .
٤ »	٩٢	١٧	فان اعتزلوكم فلم يقاتلوكم والقوا اليكم السلم ـ الاية .
٤ »	٩٩	٧٧	الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا ـ فيها .
٤ »	١٢٧	١٧	واحضرت الانفس الشح ـ الاية .
٤ »	١٥٦	١٧	وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم ـ الاية .
٤ »	١٣٩	١٨	فلما تقعد معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره ـ الاية .
٤ »	١٥٦	١٨	مالهم به من علم الاتباع الظن وما قتلوه يقيناً ـ الاية .
٤ »	١٦٩	١٩ و ٧٧	انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القيها ـ الاية .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٥ المائده	٢	١٩	يا ايها الذين آمنوا لاتحلوا شعائر الله ـ الاية .
٥ «	٨	١٦٢	وامسحوا برؤسكم وارجلكم .
٥ «	١٨	١٩	يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام .
٥ «	٢٢	١٩	قد جائكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل .
٥ «	٢٤	٢٠	ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين .
٥ «	٣٢	٢٠	فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين .
٥ «	٣٥	٢٠	انه من قتل نفساً بغير نفس او فساد فى الارض فكانما قتل ـ الاية .
٥ «	٤٢	٢٠٩	والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما .
٥ «	٤٥	٢٠	من الذين قالوا آمنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم .
٥ «	٥٣	٢١	وانزلنا اليك الكتاب مصدقاً لما بين يديه من الكتاب .
٥ «	٥٤	٢١	ولا تتبع اهوائم ـ الاية .
٥ «	٥٤	٢١	واستبقوا الخيرات ـ الاية .
٥ «	٥٩	٢١	فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه .
٥ «	٦٩	٢٢	وقالت اليهود يدالله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا .
٥ «	٧٠	٢٢	ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم الخ .
٥ «	٩١	٢٣	ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان ـ الخ .
٥ «	٩٥	٢٤	ليبلونكم الله بشئ من الصيد تناله ايديكم ورماحكم .
٥ «	١٠٦	٩٧	فان عثر على انهما استحقا اثماً .
٥ «	١٠٧	٢٤	ذلك ادنى ان تاتوا بالشهادة على وجهها .
٥ «	١١٦	٢٤	تعلم مافى نفسى ولا اعلم مافى نفسك ـ الاية .
٥ «	١١٠	٧٦	ان هذا الاسحر مبين .
٦ الانعام	٤٥	٢٥	فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمدلله رب العالمين .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٦ الانعام	٤٦	٢٥	قل ارايتم ان اخذالله سمعكم وابصاركم- الاية .
٦ «	٥٩	٢٥	وعنده مفاتح الغيب لايعلمها الاهو .
٦ «	٦٧	٢٥	واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا .
٦ «	٨٠	٢٦	وسع ربى كل شئ علماً .
٦ «	٩٢	٢٦	لتنذر ام القرى ومن حولها .
٦ «	٩٣	٢٦	ولو ترى اذالظالمون فى غمرات الموت .
٦ «	٩٤	٢٦	لقد تقطع بينكم .
٦ «	٩٤	٢٧	يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى .
٦ «	٩٤	٢٧	فالق الاصباح وجاعل الليل سكناً .
٦ «	١٠٠	٢٨	وخرقوا له بنين وبنات بغير علم .
٦ «	١١٠	٢٨	ونقلب افئدتهم وابصارهم .
٦ «	١١٢	٢٨	يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غروراً .
٦ «	١١٣	٢٩	ولتصغى اليه افئدة الذين لايؤمنون .
٦ «	١٢٧	٢٩	لهم دارالسلام عند ربهم .
٦ «	١٣٠	٢٩	قالو اشهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة - الاية .
٦ «	١٥٤	٢٩	ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله .
٦ «	١٦٤	٣٠	ولا تزر وازرة وزر اخرى .
٧ الاعراف	٨	٣٠	ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا .
٧ «	١٥	٣٠	قال فبما اغويتنى لاقعدن لهم صراطك .
٧ «	٢١	٣١	فدلا هما بغرور .
٧ «	٢٥	٣١	يا بنى آدم قد انزلنا اليكم لباساً .
٧ «	٢٨	٣٢	واقيموا وجوهكم عند كل مسجد .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٧ الاعراف	٢٩	٤٣	خذوا زينتكم عند كل مسجد .
٧ «	٣٨	٣٢	ان الذين كذبوا بآياتنا فاستكبروا .
٧ «	٣٨	١٦٧	لاتفتح لهم ابواب السمآء .
٧ «	٣٩	٣٢	لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش .
٧ «	٤١	٣٣	ونزعنا مافى صدورهم من غل ـ الاية .
٧ «	٤١	٣٣	ونودوا ان تلكموا الجنة اورثتموها .
٧ «	٥٧	٢٠١	وهوالذى يرسل الرياح بشراً بين يدى رحمته .
٧ «	٩٤	٣٣	لفتحنا عليهم بركات من السمآء والارض .
٧ «	١٣٣	٣٣	واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض .
٧ «	٤٣	٣٤	الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجاً .
٧ «	٥١	٣٤	خسروا انفسهم وضل عنهم ماكانوا يفترون .
٧ «	٥٢	٣٤	يغشى الليل النهار يطلبه حثيثاً .
٨ «	٤٨	٢٠٢	ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم .
٩ «	٣٤	٥٦	فبشرهم بعذاب اليم .
٩ «	٥٥	٩١	وتزهق انفسهم وهم كافرون .
٩ التوبه	٦٥	٣٥	يحذر المنافقون ان ينزل عليهم سورة تنبئهم بمافى الآية .
٩ «	٨٤	٣٦	فاقعدوا مع الخالفين .
٩ «	٨٧	٣٥	رضوا بان يكونوا مع الخوالف .
٩ «	٩٩	٣٦	ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء .
٩ «	١١٠	٣٧	افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان ـ الخ .
٩ «	١١١	٣٨	لايزال بنيانهم الذى بنوا ريبة فى قلوبهم .
٩ «	١١٣	٣٨	ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٩التوبه	١١٧	٣٨	من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم .
٩ «	١١٩	٣٩	حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت .
٩ «	١٢١	٣٩	ماكان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا .
٩ «	١٢٥	٣٩	واذا ماانزلت سورة فمنهم من يقول ايهم زادته الآية .
٩ «	١٢٦	٣٩	واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجساً الى الآية .
٩ «	١٢٩	٤٠	لقد جائكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما ـ الاية .
١٠يونس	٢	٤١	وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم .
١٠ «	٣	٤١	ثم استوى على العرش .
١٠ «	١٠	٤٢	تحيتهم فيها سلام ـ الخ .
١٠ «	٢٥	٤٢	حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت .
١٠ «	٢٨	٤٣	كانما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل .
١٠ «	٦٨	٤٣	هوالذى جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً .
١٠ «	٧٢	٤٣	واجمعوا امركم وشركائكم ثم لايكن امركم عليكم غمة .
١٠ «	٨٨	٤٤	ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم .
١٠ «	١٠٥	٤٥	وان اقم وجهك للدين حنيفاً ولا تكن من المشركين .
١١هود	١	٤٥	الر كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم الآية .
١١ «	٥	٤٥	الاانهم يثنون صدورهم ليستخفو امنه .
١١ «	١٢	٤٦	واذا اذقنا الانسان منا رحمة نزعناها منه .
١١ «	١٣	٤٧	ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته .
١١ «	٣٠	٤٧	واتانى رحمة من عنده فعميت عليكم ـ الاية .
١١ «	٣٣	٤٨	ولااقول للذى تزدرى اعينكم لن يؤتيهم الله خيراً .
١١ «	٣٩	٤٨	واصنع الفلك باعيننا و وحينا .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
١١هود	٣٦	٤٨	ولا ينفعكم نصحى ان اردت ان انصح لكم .
١١ «	٣٩	١٢٧	واصنع الفلك باعيننا و وحينا .
١١ «	٤٦	٤٩	وقيل يا ارض ابلعى ماء ك ويا سماء اقلعى .
١١ «	٦١	٥٠	و نجيناهم من عذاب غليظ .
١١ «	٨٢	٥١و١٨٨	قال لو ان لى بكم قوة او آوى الى ركن شديد .
١١ «	٨٤	٥٢	مسومة عند ربك وماهى من الظالمين ببعيد .
١١ «	٨٥	٥٢	انى اخاف عليكم عذاب يوم محيط .
١١ «	٨٧	٥٣	بقيت الله خير لكم ان كنتم مؤمنين .
١١ «	٨٩	٥٤و١٨٩	اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد الاية .
١١ «	٩٤	٥٤	ارهطى اعز عليكم من الله و اتخذ تموه و رائكم .
١١ «	٩٧	٥٥	واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا فى ديارهم .
١١ «	١٠٠	٥٥	فاوردهم النار و بئس الوردالمورود .
١١ «	١٠١	٥٦	وابتعوا فى هذء الدنيا لعنة ويوم القيمة بئس الرفد المرفود .
١١ «	١٢٠	٥٦	وتمت كلمة ربك لأملان جهنم من الجنة والناس .
١٢يوسف	٤	٥٧و١١٦	يا أبت انى رايت احد عشر كوكباً والشمس والقمر .
١٢ «	١٨	٥٨	وجائوا على قميصه بدم كذب .
١٢ «	١٨	٥٩	قال بل سولت لكم انفسكم امراً فصبر جميل .
١٢ «	٣٠	٥٩	قدشغفها حباً ـ الاية .
١٢ «	٤٤	٥٩	قالو اضغاث احلام وما نحن بتأويل الاحلام الاية .
١٢ «	٤٨	٦٠	ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم .
١٢ «	٥٢	٦٠	لا يهدى كيد الخائنين .
١٢ «	٥٣	٦١	وما ابرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
١٢ يوسف	٧٦	١٠٢	وكذلك كدنا ليوسف .
١٢ «	٧٦	٦١	نرفع درجات من نشاء .
١٢ «	٨٢	٦١و١٧٩ و١٢٨ و١٨٦	واسئل القرية التى كنافيها والعيرالتى اقبلنا .
١٢ «	٨٧	٦٢	ولاتيأ سوا من روح الله .
٢١ الأنبياء	٧٧	٦٢	انهم كانو اقوم سوء فاغرقنا هم اجمعين .
١٢	١٠٦	٦٣	افأمنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله .
١٣ الرعد	٤	٦٣	انالفى خلق جديد .
١٣ «	٧	٦٣	يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقدخلت من قبلهم المثلات .
١٣ «	٩	٦٤	الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وماتزداد .
١٣ «	١٤	٦٤و١١٧	ويسبح الرعد بحمده و الملائكة من خيفته .
١٣ «	١٦	٦٥	ولله يسجد من فى السموات والارض طوعاً و كرهاً .
١٣ «	١٨	٦٦	كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء .
١٣ «	١٨	١٠٠	وماواهم جهنم و بئس المهاد .
١٣ «	٣٣	٦٧	افمن هوقائم على كل نفس بما كسبت الاية .
١٣ «	٤١	٦٧	اولم يروا انا نأتى الارض ننقصها من اطرافها .
١٤ ابراهيم	٥	٦٨	وذكرهم بايام الله ان فى ذلك لآيات لكل صبار شكور .
١٤ «	٩	٦٩	جائتهم رسلهم بالبينات فرد واأيديهم فى افواههم .
١٤ «	١٧	٧١	ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد .
١٤ «	٢٠	٧٢	وياتيه الموت من كل مكان وما هوبميت .
١٤ «	٢١	٧٢	اعمالهم كرماداشتدت به الريح فى يوم عاصف .
١٤ «	٤٠	٧٣	واجعل افئدة من الناس تهوى اليهم .
١٤ «	٤٤	٧٣	لايرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
١٤ ابراهيم	٤٦	٧٤	وان كان مكرهم لتزول منه الجبال .
١٤ «	٤٩	١٣٥	يوم تبدل الارض غير الارض .
١٥ الحجر	٧٢	٧٥	لعمرك انهم لفى سكرتم يعمهون .
١٥ «	٣٤	١١	و بئس القرار .
١٥ «	٨٨	٧٥	ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين .
١٥ «	٩١	٧٥	الذين جعلو القرآن عضين .
١٥ «	٩٤	٧٦	فاصدع بماتومر واعرض عن المشركين .
١٦ النحل	٢	٧٧	ينزل الملائكته بالروح من امره على من يشاء من عباده .
١٦ «	٧	٧٨	الى بلدلم تكونوا بالغيه الابشق الانفس ان ربكم الآيه .
١٦ «	٩	٧٨	وعلى الله قصد السبيل و منها جائر .
١٦ «	٢٧	٧٩	ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة .
١٦ «	٢٨	٧٩	فاتى الله بنيانهم من القواعد .
١٦ «	٣٠	٧٩	فالقوا السلم ما كنا نعمل من سوء .
١٦ «	٤٢	٤٩و٨٠ و١٧١	انما امرنا لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون .
١٦ «	٥٠	٨٠	اولم يروا الى ما خلق الله من شئ يتفيؤ ظلاله .
١٦ «	٧١	٨١	ثم كلى من كل الثمرات فاسلكى سبل ربك زللا يخرج من بطونها شراب .
١٦ «	٨٨	٨١	فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون .
١٦ «	٨٨	٨٢	واذا رأى الذين اشركوا شركائهم قالوا ربنا هولاء شركائنا الذين كنا .
١٦ «	٨٩	٨٣	والقوا الى الله يومئذ السلم .
١٦ «	٩٦	٨٣	ولا يتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها .
١٦ «	١٠٤	٨٣	قل نزله روح القدس من ربك بالحق .
١٦ «	١٠٥	٨٤	لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
١٦ النحل	١١٣	٨٤	وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة ياتيها رزقها .
١٧ بنى اسرائيل	٨	١٠٠	و جعلنا جهنم للكافرين حصيراً .
١٧ «	١٣	٨٥	وجعلنا الليل و النهار آيتين فمحونا آية الليل و جعلنا آية النهار .
١٧ «	١٤	٨٦	و كل انسان الزمناه طائره فى عنقه ونخرج له يوم القيمة كتاباً .
١٧ «	٢٥	٨٧	واخفض لهما جناح الذل من الرحمة .
١٧ «	٣١	٨٨	ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط .
١٧ «	٣٦	١٧٩	اوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا .
١٧ «	٤٥	٨٨	وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفى آذانهم وقراً .
١٧ «	٣٧	١٩٣	وزنوا بالقسطاس المستقيم .
١٧ «	٥٠	٨٨	نحن اعلم بما يستمعون به اذيستمعون اليك واذ هم نجوى .
١٧ «	٦١	٨٩	وآتينا ثمود الناقة مبصرة .
١٧ بنى اسرائيل	٦٤	٨٩	لاحتنكن ذريته الا قليلا .
١٧ «	٨٠	٩٠	اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل .
١٧ «	٨٣	٩٠	وقل جآء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقاً .
١٧ «	٨٥	١٢٢	واذا انعمنا على الانسان اعرض ونآى بجانبه .
١٧ «	٨٦	٩١	قل كل يعمل على شاكلته .
١٧ «	١٠٢	٩١	قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربى اذا لامسكتم خشية الانفاق .
١٧ «	١٠٧	٩٢	وقرآناً فرقناه لتقراه على الناس على مكث .
١٨ الكهف	١	٩٢	انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيما لينذر باساً شديداً .
١٨ «	٤	٩٢	كبرت كلمة تخرج من افواهم اذ يقولون .
١٨ «	٧	٩٣	وانا لجاعلون ما عليها سعيداً جرزاً .
١٨ «	١٠	٩٣	فضربنا على آذانهم فى الكهف سنين عدداً .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
١٨ الكهف	١٣	٩٤	وربطنا على قلوبهم اذقاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض
١٨ »	١٥	٩٥	فأؤوا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته.
١٨ »	١٦	٩٥	وترى الشمس اذا طلعت تزاودعن كهفهم ذات اليمين .
١٨ »	٢٠	٩٦	وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعدالله حق .
١٨ »	٢١	٩٧	ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجماً بالغيب .
١٨ »	٢٧	٩٧و١٤٤	ولاتطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطاً
١٨ »	٢٨	١١	وسآئت مرتفقاً .
١٨ »	٢٨	٩٩	انا اعتدنا للظالمين ناراً احاط بهم سرادقها وان يستغيثوا
١٨ »	٣٠	١٠٠	متكئين على الارائك نعم الثواب وحسنت مرتفقاً .
١٨ »	٣١	١٠١	كلتاالجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئاً .
١٨ »	٥٤	١٠١	ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق .
١٨ »	٥٥	١٠١	ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت يداه.
١٨ »	٧٦	١٠٢	فوجدا فيها جداراً يريدان ينقض فاقامه .
١٨ »	٩٩	١٠٣	وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض .
١٨ »	١٠١	١٠٤	الذين كانت اعينهم فى غطاء عن ذكرى .
١٨ »	١٠٤	١٠٤	الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم - الاية.
١٨ »	١٠٥	١٠٤	الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم - الاية.
١٩ مريم	٣	١٠٦	قال رب انى وهن العظم منى واشتعل الراس .
١٩ »	٢٣	١٠٦	فاجآئها المخاض الى جذع النخلة .
١٩ »	٥١	١٠٦	ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق علياً .
١٩ »	٦٠	٤٨	فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الاية .
١٩ »	٦٣	١٣٤	ولهم رزقهم فيها بكرةً وعشياً .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٢٠ طه	١٥	١٠٧ و١٠٢	ان الساعة آتية اكاد اخفيها .
٢٠ «	١٩	١٠٨	لتجزى كل نفس بما تسعى .
٢٠ «	٢٢	١٠٨	خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى .
٢٠ «	٢٣	١٠٩	واضمم يدك الى جناحك تخرج بيضآء من غير سوء .
٢٠ «	٢٨	١٠٩	واحلل عقدةً من لسانى يفقهوا قولى .
٢٠ «	٢٩	١١٠	والقيت عليك محبة منى .
٢٠ «	٤٠	١١٠ و١٢٧	ولتصنع على عينى .
٢٠ «	٤٣	١١١	و اصطنعتك لنفسى .
٢٠ «	٥٢	١١١	قال ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه ثم هدى .
٢٠ «	٥٥	١١٢	الذى جعل لكم الارض مهاداً .
٢٠ «	١١٠	١١٢	وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلماً .
٢١ الانبياء	١١	١١٣	وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة .
٢١ «	١٥	١١٣	فما زالت تلك دعواهم حتى جعلنا هم خامدين .
٢١ «	١٨	١١٤	بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق .
٢١ «	٣١	١١٤	اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقاً .
٢١ «	٣٣	١١٥	وجعلنا السمآء سقفاً محفوظاً .
٢١ «	٣٤	١١٥	وهو الذى خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون .
٢١ «	٣٨	١١٦	خلق الانسان من عجل .
٢١ «	٤٧	١١٦	ولئن مستهم نفخة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا .
٢١ «	٦٦	١١٧	ثم نكسوا على رؤسهم لقد علمت ماهولاء ينطقون .
٢١ «	٧٤	٦١ و١١٧ و١٤٨	ونجيناه من القرية التى كانت تعمل الخبائث .
٢١ «	٧٩	١١٧	وسخرنا مع داود الجبال يسبحن والطير وكنا فاعلين .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٢١ الانبياء	٩١	١١٨	والتى احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا .
٢١ «	٩٢	١١٨	وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا راجعون .
٢١ «	٩٨	١١٩	انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون .
٢١ «	١٠٤	١٢٠ و ١٦٨ و ١٣٥	يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب .
٢٢ الحج	١	١٢١	يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم .
٢٢ «	٢	١٢١	وترى الناس سكارى وماهم بسكارى .
٢٢ «	٥	١٢١	وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها المآء اهتزت وربت .
٢٢ «	٩	١٢٢	ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله .
٢٢ «	١١	١٢٢	ومن الناس من يعبد الله على حرف .
٢٢ «	١٨	١٢٢	الم تر ان الله يسجد له من فى السموات و من فى الارض والشمس والقمر .
٢٢ «	١٩	١٢٣	فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار .
٢٢ «	٤٤	٥٦	وبئر معطلة وقصر مشيد ـ وهى خاوية على عروشها .
٢٢ «	٤٥	١٢٣	فانها لاتعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور .
٢٢ «	٥٤	١٢٥	حتى تاتيهم الساعة بغتة اويأتيهم عذاب يوم عقيم .
٢٢ «	٧١	١٢٥	واذا يتلى عليهم آياتنا بينات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر .
٢٣ المؤمنون	١٢	١٢٦	ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين .
٢٣ «	١٧	١٢٦	ولقد خلقنا فوقكم سبع طرآئق وما كنا عن الخلق غافلين .
٢٣ «	٢٠	٨٢	تنبت بالدهن وصبغ للاكلين .
٢٣ «	٤٣	١٢٧	فجعلناهم غثاء فبعدا للقوم الظالمين .
٢٣ «	٦٤	١٢٧	ولدينا كتاب ينطق بالحق .
٢٣ «	٦٥	١٢٨	بل قلوبهم فى غمرة من هذا .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٢٣ المؤمنون	٧٣	١٢٨	ولو اتبع الحق اهوائهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن
٢٣ «	١٠٥	١٢٨	ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم فى جهنم
٢٣ «	١٠٦	١٩٢	تلفح وجوهم النار وهم فيها كالحون .
٢٣ «	١١٢	٢٠٦	فاتخذتموهم سخرياً حتى انسوكم ذكرى .
٢٤ النور	٢٤	١٢٩	عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون.
٢٤ «	٣١	١٢٩	وليضربن بخمرهن على جيوبهن .
٢٤ «	٣٥	١٣٠	الله نور السموات والارض .
٢٤ «	٣٧	١٣٠	يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار.
٢٤ «	٣٩	١٣٠	والذين كفروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء .
٢٤ «	٤٣	١٣١	وينزل من السمآء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء .
٢٤ «	٤٣	٣	يكاد سنا برقه يذهب بالابصار .
٢٤ «	٤٤	١٣٢	يقلب الله الليل والنهار .
٢٥ الفرقان	١٣	١٣٢	اذا رأيتم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظاً الاية .
٢٥ «	٢٥	١٣٣	وقدمنا الى ماعملوا من عمل فجعلناه هباء منثوراً .
٢٥ «	٢٦	١٣٤	اصحاب الجنة يومئذ خير مستقراً واحسن مقيلا .
٢٥ «	٢٧	١٣٤	ويوم تشقق السمآء بالغمام ونزل الملئكة تنزيلا .
٢٥ «	٤٥	١٣٥	ارأيت من اتخذ آلهه هواه افأنت تكون عليه وكيلا .
٢٥ «	٤٧	١٣٦	الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكناً ثم جعلنا الشمس عليه دليلا .
٢٥ «	٤٩	١٣٧	وهو الذى جعل لكم الليل لباساً و النوم سباتا وجعل النهار نشوراً .
٢٥ «	٥١	١٣٧	لنحيى به بلدة ميتاً ـ الاية .
٢٥ «	٥٥	١٣٨	وهو الذى مرج البحرين هذا عذب فرات .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٢٥ الفرقان	٦٢	١٣٨	تبارك الذى جعل فى السماء بروجاً وجعل فيها سراجاً .
٢٥ »	٦٣	١٣٩	وهوالذى جعل الليل والنهار خلفة لمن ارادان يذكر .
٢٥ »	٧٣	١٣٩	والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صماً وعميانا .
٢٦ الشعراء	٣	٥٨	فظلت اعناقهم لها خاضعين .
٢٦ »	٦١	١٣٩	و لما ترا ای الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون .
٢٦ »	١١٨	١٤٠	فافتح بيننا وبينهم فتحاً ونجنى ومن معى .
٢٦ »	١٤٨	١٤١	وزروع ونخل طلعها هضيم .
٢٦ »	١٨٢	١٩٣	وزنوا بالقسطاس المستقيم .
٢٦ »	٢١٩	١٤١	وتقلبك فى الساجدين .
٢٦ »	٢٢٣	١٤٢و٨٣	يلقون السمع واكثرهم كاذبون .
٢٦ »	٢٢٤	١٤٢	والشعراء يتبعهم الغاوون - الم ترانهم فى كل و اديهيمون
٢٧ النمل	٧	١٤٣	اذ قال موسى لاهله انى آنست ناراً .
٢٧ »	١٨	٥٧	يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لايحطمنكم الاية .
٢٧ »	٣٢	١٤٤	ما كنت قاطعة امراحتى تشهدون .
٢٧ »	٣٥	١٤٥	انا آتيك قبل ان يرتد اليك طرفك .
٢٧ »	٤٩	٧٢	انا آتيك قبل ان تقوم من مقامك .
٢٧ »	٦٨	١٤٥	بل ادارك علمهم فى الاخرة بل هم فى شك منها بل هم منها عمون
٢٧ »	٧٤	١٤٦	قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون .
٢٧ »	٧٨	١٤٦	ان هذا القران يقص على بنى اسرائيل اكثر الذى هم فيه يختلفون
٢٨	٣	١٨٠	ان فرعون علا فى الارض .
٢٨	٥٨	٣٣	وكنا نحن الوارثين .
٣٠	٢٦	١٥١	وهوالذى يبدء الخلق ثم يعيده .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٣٣ الاحزاب	١٦	١٤٧	وقذف فى قلوبهم الرعب .
٣٣ «	٢٧	٣٤	اورثكم ارضهم وديارهم وارضاً لم تطؤها .
٣٣ «	٣٠	١٤٧	من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين
٣٣ «	٤٠	١٤٧	ماكان محمد ابا احدمن رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيّين
٣٣ «	٤٥	١٤٧	وداعياً الى الله باذنه و سراجاً منيرا .
٣٣ «	٥٧	٣٥	ان الذين يؤذون الله ورسوله .
٣٣ «	٧٢	١٤٨	انا عرضنا الا مانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها .
٣٤ السبا	٢٠	١٤٠	و هوالفتاح العليم .
٣٤ «	٢٢	١٤٩	حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ـ الاية .
٣٤ «	١٠	١١٨	يا جبال اوبى معه والطير .
٣٤ «	٣٠	١٥٠	وقال الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه
٣٤ «	٣٢	١٥٠	بل مكر الليل و النهار اذ تامروننا ان نكفر بالله .
٣٤ «	٤٥	١٥١	ان هوالا نذير لكم بين يدى عذاب شديد .
٣٤ «	٤٨	١٥١	قد جاء الحق وما يبدى الباطل وما يعيد .
٣٤ «	٥٢	١٥٢	ويقذفون بالغيب من مكان بعيد .
٣٥ الفاطر	١١	١٥٢	اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه .
٣٥ «	١٩	١٥٣	ولا تزرو ازرة وزراخرى وان تدع مثقلة الى حملهالم يحمل
٣٥ «	٤١	١٥٤	و لا يحيق المكر السيئ الا باهله .
٣٦ يس	٧	١٥٤	انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا فهى الى الاذقان .
٣٦ «	٨	١٥٤و ١٥٦	وجعلنا من بين ايديهم سداً و من خلفهم سداً فاغشيناهم
٣٦ «	١١	١٥٥	وسواء عليهم ءأنذرتهم ام لم تنذرهم لايؤمنون .
٣٦ «	٣٧	١٥٦	وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذاهم مظلمون .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٣٦ يس	٥٢	١٥٧	قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعدالرحمن .
٣٦ «	٦٥	١٢٩	اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم .
٣٦ «	٦٦	١٥٨	ولو نشاء لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانى يبصرون.
٣٦ «	٦٨	١٥٨	ومن نعمره ننكسه فى الخلق .
٣٦ «	٧٠	١٥٨	لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين .
٣٦ «	٧١	١٥٨ و ١٦٣	اولم يروا اناخلقنالهم مماعملت ايدينا انعاماً فهم لها مالكون
٣٧ الصافات	٤٧	١٥٩	وعندهم قاصرات الطرف عين .
٣٧ «	٧	١١٨	والتى احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا .
٣٨ ص	١١	١٦٠	و فرعون ذو الاوتاد .
٣٨ «	١٤	١٦٠	وما ينظر هولاء الاصيحة واحدة .
٣٨ «	٢٢	١٦١	ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة .
٣٨ «	٣٢	١٦١	ردوها على فطفق مسحاً بالسوق والاعناق .
٣٨ «	٤٥	١٦٣	واذكر عبادنا ابراهيم واسحق ويعقوب اولى الايدى والابصار .
٣٨ «	٧٥	١٦٣	مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدى استكبرت ام كنت من الآية .
٣٩ الزمر	٧	١٦٤	يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل .
٣٩ «	٤٣	١٦٤	الله يتوفى الانفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها .
٣٩ «	٥٧	١٦٥	ان تقول نفس يا حسرتى على مافرطت فى جنب الله وان كنت .
٣٩ «	٦٣	١٦٦	له مقاليد السموات و الارض .
٣٩ «	٦٦	١٦٧	والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه .
٤٠ المؤمن	٧	١٦٩	ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلماً .
٤٠ «	١٥	١٦٩	رفيع الدرجات ذوالعرش يلقى الروح من امره .
٤٠ «	٢٠	١٧٠	يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٤١ السجدة	٤	٤ و١٧١	وقالوا قلوبنا فى اكنة مماتدعونا اليه وفى اذاننا وقر .
٤١ «	١٠	١٧١	ثم استوى الى السماء وهى دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا .
٤١ «	١٦	١٧٣	واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى .
٤١ «	٢٠	٥٧	وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا .
٤١ «	٢٢	١٧٣	وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم اردیكم فاصبحتم من الخاسرين .
٤١ «	٣٩	١٧٣	ومن آياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء .
٤١ «	٤١	١٧٤	و انه لكتاب عزيز .
٤١ «	٤٢	١٧٤	لاياتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنزيل من حكيم .
٤١ «	٤٤	١٧٥	اولئك ينادون من مكان بعيد .
٤١ «	٥١	١٧٥	واذا انعمنا على الانسان اعرض ونآ بجانبه واذامسه الآية .
٤٢ حمعسق	١١	١٧٦	ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه .
٤٢ «	١٥	١٧٦	حجتهم داحضة عند ربهم .
٤٢ «	١٩	١٧٦	من كان يريد حرث الآخرة نزدله فى حرثه و من كان يريد حرث الدنيا .
٤٢ «	٢٧	١٧٧	وينشر رحمته وهو الولى الحميد .
٤٢ «	٤٤	١٧٧	وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفى .
٤٢ «	٥٢	١٧٠ و٧٧ و٢٠٢	وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا .
٤٣ الزخرف	٤	١٧٨	افنضرب عنكم الذكر صفحاً ان كنتم قوماً مسرفين .
٤٣ «	١٠	١٧٨	والذى نزل من السماء مآء بقدر فانشرنا به بلدة ميتاً .
٤٣ «	٢٧	١٧٩	وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون .
٤٣ «	٢٥	١٧٩	اننى برآء مما تعبدون الا الذى فطرنى .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٤٣ الزخرف	٤٤	١٧٩	واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا .
٤٤ الدخان	٣	١٨٠	فيها يفرق كل امر حكيم .
٤٤ «	١٧	١٨٠	والا تعلوا على الله انى آتيكم بسلطان مبين .
٤٤ «	٢٨	١٨١	فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين .
٤٥ الجاثية	١٧	١٨٢	ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها .
٤٥ «	٢٨	١٨٢	هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق .
٤٦ الاحقاف	٣	١٨٢	ايتونى بكتاب من قبل هذا اواثارة من علم ان كنتم صادقين .
٤٣ محمد (ص)	٥	١٨٣	فامامناً بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها .
٤٧ «	٢٣	١٨٤	فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم .
٤٧ «	٢٦	١٨٤	افلايد برون القران ام على قلوب اقفالها .
٥٠ ق	١٨	١٨٥	وجائت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد .
٥٠ «	٢١	١٨٥	لقد كنت فى غفلة من هذا فكشفنا عنك غطائك .
٥٠ «	٢٩	١٨٦	يوم نقول لجهنم هل امتلاءت وتقول هل من مزيد .
٥٠ «	٣٦	١٨٧	ان فى ذلك الذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد .
٥١ الذاريات	٣٤	١٨٧	مسومة عند ربك للمسرفين .
٥١ «	٣٩	١٨٨	فتولى بركنه وقال ساحرا ومجنون .
٥١ «	٤١	١٨٨	وفى عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم .
٥٢ الطور	٣٢	١٨٩	ام تأمرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون .
٥٢ «	٨٩	١٨٩	ومن الليل فسبحه وادبار النجوم .
٥٣ النجم	١١	١٩٠	ما كذب الفؤاد ما رآى .
٥٣ «	١٧	١٩٠	مازاغ البصر وماطغى .
٥٤ القمر	١١	٣٢ و١٦٧ و١٩١	ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر .

الايات	الصفحه	رقم الآية	السور
وفجرنا الارض عيوناً فالتقى الماء على امر قد قدر .	١٩١	١٢	٥٤ القمر
االقى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر .	١٩١	٢٥	٥٤ «
بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر .	١٩٢	٤٦	٥٤ «
والنجم والشجر يسجدان .	١٩٢	٥	٥٥ الرحمن
والسماء رفعها و وضع الميزان .	١٩٣	٦	٥٥ «
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لايبغيان .	١٩٣	١٩و٢٠	٥٥ «
ويبقى وجه ربك ذوالجلال والاكرام .	١٩٤	٢٧	٥٥ «
سنفرغ لكم ايها الثقلان .	١٩٤	٣١	٥٥ «
ولمن خاف مقام ربه جنتان .	٧١	٤٦	٥٥ «
تبارك اسم ربك ذى الجلال و الاكرام .	١٩٤	٧٨	٥٥ «
ليس لوقعتها كاذبة .	١٩٧	٢	٥٦ الواقعه
هوالاول والاخر والظاهرو الباطن .	١٩٨	٣	٥٧ الحديد
ولله ميراث السموات والارض .	١٩٩	١٠	٥٧ «
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم .	١٩٩	١٢	٥٧ «
ماواكم النارهى مولاكم وبئس المصير .	١٩٩	١٤	٥٧ «
وان الفضل بيدالله يؤتيه من يشاء و الله ذوالفضل العظيم .	٢٠٠	٢٩	٥٧ «
مايكون من نجوى ثلثة الاهو رابعهم ولاخمسة .	٢٠٠	٨	٥٨ المجادله
ياايهاالذين آمنو اذا ناجيتم الرسول فقدموابين يدى الاية .	٢٠١	١٣	٥٨ «
اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله .	٢٠١	١٧	٥٨ «
كتب الله لاغلبن انا ورسلى ان الله قوى عزيز .	٢٠١	٢١	٥٨ «
اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه .	٢٠١و٩٨	٢٢	٥٨ «
والذين تبؤوا الدار و الايمان من قبلهم .	٢٠٢	٩	٥٩ الحشر

السور	رقم الآية	الصحفه	الايات
٥٩ الحشر	٢١	٢١٣	لوانزلنا هذا القرآن على جبل لرايته خاشعاً .
٦٠ الممتحنة	١	٢٠٣	يا ايها الذين امنوا لاتتخذوا عدوى وعدوكم اولياء .
٦٠ »	٢	٢٠٤	ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء .
٦٠ »	١٠	٢٠٤ و٣٦	ولاتمسكوا بعصم الكوافر .
٦١ الصف	٥	٢٠٥	فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم .
٦١ »	٥	٢٠٦	فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم .
٦١ »	١٠	٢٠٨	هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله
٦٢ الجمعه	٧	٢٠٧	ولايتمنونه ابداً بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين .
٦٣ المنافقون	٧	٢٠٧ و١٦٧	ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لايفقهون .
٦٤ التغابن	٨	٢٠٨	فآمنوا بالله ورسوله والنور الذى انزلنا .
٦٤ »	٩	٢٠٨	يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن .
٦٦ التحريم	٤	٢٠٨	ان تتو با الى الله فقد صغت قلوبكما .
٦٤ »	٨	٢٠٩	يا ايها الذين آمنو اتوبوا الى الله توبة نصوحاً .
٦٢ »	١٠	٢١٠	ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط .
٦٧ الملك	١	٢١١	تبارك الذى بيده الملك وهو على كل شئ قدير .
٦٧ »	٤	٢١١	ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خاسئاً .
٦٧ »	٧	٢١١	اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهى تفور .
٦٧ »	١٥	٢١٢	هوالذى جعل لكم الارض ذلولا فامشوا فى مناكبها .
٦٧ »	٢٢	٢١٣	افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى امن يمشى سوياً على الاية .
٦٨ ن والقلم	٤٢	٢١٤	يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود .
٦٨ »	٤٤	٢١٥	فذرنى ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث الاية .
٦٨ »	٥١	٢١٥	وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما الاية .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٦٩ الحاقة	٧	٢١٦	واماعاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية .
٦٩ «	١٠	٢١٦	فاخذهم اخذة رابية .
٦٩ «	١١	٢١٦	انا لما طغى المآء حملناكم فى الجارية .
٦٩ «	٢١	٢١٧	فهو فى عيشة راضية .
٦٩ «	٤٤	٢١٨	ولو تقول علينا بعض الاقاويل .
٦٩ «	٤٥	٢١٨	لاخذنا منه باليمين .
٧٠ سال سائل	١٥ و١٦ و١٧	٢١٨	كلا انها لظى ـ نزاعة للشوى ، تدعوا من ادبر وتولى .
٧١ نوح	١٢	٢١٩	مالكم لاترجون لله وقاراً .
٧١ «	٦	٧٠	وانى كلما دعوتهم لتغفرلهم جعلوا اصابعهم فى آذانهم .
٧١ «	١٦	٢٢٠	والله انبتكم من الارض نباتاً .
٧١ «	١٥	١٣٩	وجعل الشمس سراجاً .
٧١ «	١٨	٢٢١	والله جعل لكم الارض بساطاً .
٧١ «	١٩	٢٢١	لتسلكوا منها سبلا فجاجاً .
٧٢ الجن	١٠	٢٢٢	وانا منا الصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قدداً .
٧٢ «	١٥	٢٢٢	واما القاسطون فكانوا لجهنم حطباً .
٧٢ «	١٩	٢٢٢	وانه لما قام عبدالله يدعوه كادوا يكونون .
٧٣ المزمل	٦	٢٢٤ و١٩٢	انا سنلقى عليك قولا ثقيلا .
٧٣ «	٧	٢٢٤	ان ناشئة الليل هى اشدو طئاً واقوم قيلا .
٧٣ «	٨	٢٢٥ و١١٨	ان لك فى النهار سبحاً طويلا .
٧٣ «	١٧	٢٢٥	فكيف تتقون ان كفرتم يوماً يجعل الولدان شيباً .
٧٤ المدثر	٤	٢٢٥	وثيابك فطهر .
٧٤ «	٢٤	٧٦	ان هذا الاسحر يؤثر .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٧٤ المدثر	٣٧	٢٢٥	والصبح اذا اسفر .
٧٤ «	١١	١٩٦	ذرنى ومن خلقت وحيدا .
٧٥ القيامة	١٤و١٥	٢٢٧	بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره .
٧٥ «	٢٣و٢٤ و ٢٥	٢٣٧	وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة و وجوه يومئذ باسرة .
٧٥ «	٢٩	٢٢٨	والتفت الساق بالساق .
٧٥ «	٣٠	٢٢٨	الى ربك يومئذ المساق .
٧٦ هل اتى	٧	٢٢٩	ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً .
٧٦ «	١٠	٢٢٩	انا نخاف من ربنا يوماً عبوساً قمطريرا .
٧٦ «	١٤	٢٢٩	ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا .
٧٦ «	٢٧	٢٣٠	ان هؤلآء يحبون العاجلة ويذرون ورائهم يوماً الاية .
٧٧ المرسلات	٧	٢٣٠	فاذا النجوم طمست .
٧٨ النبأ	٦و٧	٢٣١و ١٦٠	الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا .
٧٩ النازعات	١٣	٢٣١	فانما هى زجرة واحدة فاذاهم بالساهرة .
٨١ التكوير	٨و٩	١٨٠و ٢٣١	واذا الموؤدة سئلت بايّ ذنب قتلت .
٨١ «	٥و١٦	٢٣١	فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس .
٨١ «	١٨	٢٣٢	والصبح اذاتنفس .
٨٣ المطففون	٦	٧١	يوم يقوم الناس لرب العالمين .
٨٣ «	١٥	٢٣٣	كلّا انّهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون .
٨٤	٣	٢٣٤	واذا الارض مدت .
٨٤	٤	٢٣٤	والقت مافيها وتخلت .
٨٤	١٧	٢٣٤	والليل وما وسق .
٨٤	١٩	٢٣٤	لتركبن طبقاً عن طبق .

السور	رقم الآية	الصفحه	الايات
٨٤	٢٢	٢٣٥	والله اعلم بمايوعون .
٨٥	٢٤	٥٦	فبشرهم بعذاب اليم .
٨٦	١و٢	٢٣٥	والسماء والطارق و ماادريك ما الطارق .
٨٦	٦	٢٣٦	خلق من ماء دافق .
٨٦	١١	٢٣٦	والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع .
٨٨	٢و٣	٢٣٧	وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة .
٨٨	٨	٢٣٧	فى جنة عالية لاتسمع فيها لاغية .
٨٨	١٠و١١	٢٣٧	والليل اذا يسرى (ـ كذا) .
٨٩	٣	٢٣٧	وفرعون ذى الاوتاد .
٨٩	٩	٢٣٨	فصبّ عليهم ربك سوط عذاب .
٨٩	١٢	٢٣٨	اهلكت مالا لبداً .
٩٠	٦	٢٣٨	وجاء ربك والملك صفاً صفا .
٩٠	٢٣	١٩٦	وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة .
٩٠	١٠و١١	٢٣٨و ٢٣٩	فك رقبة او اطعام فى يوم ذى مسغبة .
٩٣	١و٢	٢٣٩	والضحى والليل اذا سجى .
٩٤	١	٢٣٩	الم نشرح لك صدرك .
١٠٤	٩	١٠٠	فى عمد ممددة .

فهرس اعلام الاشخاص والاماكن والفرق والكتب

الف

آدم ٣١ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٦٣ ، ٢٢١
آل عمران ، ١٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٢٠٥
ابراهيم ، ٦٨ ، ١٦٣ ، ١٧٩
ابليس ، ٣٠ ، ٣١ ، ٨٩
ابن جنى ، ٣٦ ، ٧٧
ابن عباس ، ٢٢٣
ابواحمد الحسين ، ١٩٤
ابوبراء ، ١٠٣
ابوبكر بن عياش ، ٢١٠
ابوبكر محمد بن موسى الخوارزمى ، ١٦٢
ابوالحسن (عبدالجبار- قاضى القضاة) ، ٩٩ ، ١٢٧
ابوالحسن على بن عيسى الرمانى ، ١٦٢
ابوحفص ، ٢٢٦
ابوحنيفة ، ٢٠٥
ابوذويب ، ١٦٤ ، ٢٢٠
ابوذويب الهذلى ، ٢٢٠
ابوعبيدة ، ٤ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٨٣ ، ٢٠٥ ، ٢٢٧
ابوعلى ، ١٠٧ م
ابوعلى الجبائى ، ٥٥
ابوعلى الفارسى النحوى ، ١٦٢
ابوعلى محمد بن عبدالوهاب ، ٥٥
ابوعمرو : ٢٠٤
ابوعمرو بن العلاء ، ٥٩ ، ١٦٦
ابوالفتح عثمان بن جنى ٣٦ ، ٧٧
ابوالفتح النحوى ، ١٠٧ م
ابوالقاسم البلخى ، ٥٥
ابوكبير الهذلى ، ١٦٤. (- الهذلى).
ابوالمنذر ، ١٦٦
ابوالهندالرياحى ، ٦٨
ابويوسف ، ٢٠٥
الاحقاف ، ١٨٢
احمدبن يحيى ، البلادرى، ١٣٥ ،
احمدبن يحيى ثعلب، ١٤٠ (ثعلب)
اسحاق ، ١٦٣
الاشراف (كتاب للبلاذرى) ، ١٣٦
اصلاح المنطق ، ٨٩
الاصمعى ، ٢٢١
الاعراف ، ٣٠ ، ١٣٨
الاعشى ، ١٦١ ، ١٦٧ ، ١٨٣
الافوه الاودى ، ١٠٣
امرؤالقيس ، ٢٢٦
ام القرى ، ٢٦
أم موسى ، ٧٣
أمير المؤمنين على ، ١١٤
الانبياء ، ٦١ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٨٣ ، ١١٢ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨٠ ، ٢٤٠
الانجيل ، ٢١ ، ٢٢
الانسان ، ٢٢٨
الانشراح ، ٢٣٩
الانشقاق ، ٢٣٤
انشقاق القمر ، ١٩١
الانعام ، ١٥٣
الانفطار ، ٢٣٣

أوس بن حجر ، ٢١٧
ايام العرب، ٦٨ م

ب

بشر بن أبى حازم ، ١٥٥
بطن نخلة ، ٢٢٣ م
البقرة، ١٣، ١٥
البلاذرى ، (احمد بن يحيى) ١٣٦
البلخى ، ٥٦
البلد ، ٢٣٩
بنو اسرائيل ، ٨٥، ١٤٦، ١٥٣، ١٨٠
بنى عقيل ، ١٠٣
بنو تميم ، ٢٢١
بنى ذهل بن زيد بن نهد ١٤٠
بنى سليم ٩٨
بنى عامر ، ٧٨
البيان ، ٢٣٦
بيت الله ، ٤٢

ت

التحريم ، ٢٠٨
التغابن ، ٢٠٨
تقريب الاصول ، ٩٩
التكوير ، ٢٣١
التوراة ، ٢٢
التهامة ، ١٣٨

ث

ثعلب ، ٢١٩ (احمد بن يحيى)
ثمود ٨٩ ، ١٧٣

ج

الجائية ، ١٨٢
جبرئيل ، ٨٣
جرير ، ٧٣ ، ١٩٥
جعفر بن محمد ، ٦٦
الجمعة ، ٢٠٧
الجن ٢٢٣

ح

الحاقة ، ٢١٦
الحج - ١٢١، ١٧٤
حرث بن قيس بن عدى ، ١٣٦
الحسين بن موسى ، ١٩٤
حمزة ، ١٣٨، ١٩٧
حم ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢
الحديد ، ١٩٨
الحشر، ٢٠٢
حقائق التأويل ١١ ، ٢٤ (- كتابنا الكبير).
حنين ، ٢٢٣

خ

خاتم النبيين ، ١٤٧
الخليل ، ٢١٩
الخوارزمى ، ١٦٢

د

داود ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٨٤
الدجلة ، ١٧٠
الدخان ، ١٧١ ، ١٨٠

ذ

الذاريات ، ١٨٧
ذى الرمة ، ٢١٨

ر

الراجز ، ٢٠٩
الراعى ، ١٠٣ ، ١٨٣
الرافدان ، ١٧٠

الرسل ، ٧٠ م
الرعد ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ١١٧
الرسول ، ٤٦ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ٢٠١
رسول الله (ص) ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٨٩
الرحمن ، ١٥٧ ، ١٩٢
الرمانى ، ١٦٢
الروم ، ١٩٣

ز

الزخرف ، ١٧٨
الزمر ، ١٦٣

س

سأل سائل ، ٢١٨
سبأ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٤٩
السجدة ، ١٧١
سليمان ، ٧٢ م ، ١٤٤ ، ١٦١

ش

الشعراء ، ١٣٩ ، ١٤٢
شعيب ، ٥٤ ، ١٨٩م
الشمس ، ٢٣١
الشورى ، ١٧٥
الشيعة ، ١٤١

ص

ص ، ١٦٠
صاحب البيان ، ٢٣٦
الصافات ، ١٥٩
الصف ، ٢٠٥

ض

الضحى ، ٢٣٩

ط

الطارق ، ٢٣٥
الطلاق ، ٢٠٨
الطور ، ١٨٩

ظ

~~ظهرى ٥٤~~

ع

عاد ، ١٨٨
عاصم ، ٢١٠
عبدالجبار بن احمد ، ٩٩ (ابو الحسن)
عبدالله ، ٢٢٢ ، ٢٢٣
عبدة بن الطيب ، ٥٧
عبس ، ٢٣١
العبسى ، ٢١٤
عثمان بن جنى ، ٧٧ ، ٣٦
العراق: ١٦٢ ١٧٠
العرب ، ٤ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١٢٧ ، ١٥٦ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٥م ، ٢٢٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ،
عقيل ، ١٨٧
على بن عيسى ، ١٦٢
على بن أبى طالب ، ١١٤
عمر بن أبى ربيعة ، ١٠٣
عمرو بن معدى كرب ، ٩٨
عنترة ، ١٦١ ، ١٦٦
عيسى بن مريم ، ١١ ، ١٩ ، ٧٧

غ

الغريب المصنف ، ١٨٣
الغنوى (نافع) ، ٩٩

ف

الفارسى ، ١٦٢

الفجر ، ٢٣٨

الفراء ، ٧٤

الفرات ، ١٧٠

الفرزدق ، ٢٢٦

فرعون، ٥٥، ١٠٩، ١١٠، ١٨٠ ، ٢٣٨

الفرقان ، ١٣٢

ق

قاضى القضاة ٩٩ (ابو الحسن)

القرآن ، ٩ ، ١٠ ، ٣١ ، ٤٥ ، ٥٤
٧٢ ، ٧٥م، ٧٦ ، ٨٤ ، ٨٨، ٩٢م ، ١٠٢م
١٠٤ ، ١١٧، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٦ م
١٥٠م ، ١٥٥ م ، ١٥٦ ، ١٧١
١٨١، ١٨٤، ١٩٢، ١٩٦م، ٢٠٢م ، ٢٠٣
٢٠٨م ، ٢١٥ ، ٢٢٤م

القمر ، ١٩١

القيامة ، ٢٢٧ ، ٢٣٧

قيس بن زهير ، ٢١٤

ك

كتاب العين، ٢٣٦

كتابنا الكبير ، (= حقائق التأويل) ٢٢، ٣١،
٤٠ ، ٦٧ ، ٧٢ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ١٤٨ ،
١٧٥، ١٨٠، ٢٠٦ ، ٢١٣، ٢٣٣، ٢٤٠

الكسائى ، ٧٤ ، ١٣٨ ، ١٦٠ ، ١٩٧
٢٠٣ ، ٢٢٧

الكنعانيين ، ٥٩

الكهف ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ٩٦

ل

لوط ، ٥١ م ، ٥٢ ، ١٨٨ ، ٢١٠

م

مالك ، ١٦٢

المبرد ، ٢١٩

متنخل الهذلى ، ٢٣٦

المجادلة ، ٢٠٠

مجازات الآثار النبوية ، ١٤٠

مجاهد ، ١٩٣

محمد (ص) ، ١٤٧، ١٨٣، ٢٠٥ ،(النبى)

محمد بن عبد الوهاب ، ٥٥

محمد بن موسى الخوارزمى ، ١٦٢

مختصر الطحاوى ، ١٦٢

المدثر، ١٩٦، ٢٢٥

المدينة ، ٣٩

المرسلات ، ٢٣٠

مريم ، ١٩ ، ٧٧ ، ١٠٦ ، ١١٨

المزمل ، ٢٢٣

المسجد الحرام ، ٧

مسجد الضرار ، ٣٧

مسجد قبا ، ٣٧

مسلمين ، ٤٦

المسيح عيسى ، ١١، ١٨ ، ١٩ - م ، ٢٤
٧٧م ، ١١٨

مضر ، ٤٥

المطففون ، ٢٣٣

المفسرون ٣٢، ٣٣، ٧٥

مكة، ٢٦

الملائكة ، ١٥٢
الملك ، ٢١١
ملك الموت ، ١٦
ملكة سبا ، ١٤٤
الممتحنة ، ٢٠٣
المنافقون ، ٢٠٧
موسى (ع) ، ٤٤ ، ٧٣ ، ١٠٧ ، ١٠٩
١٣٩ ، ١٤٣
المؤمن ، ١٦٩
المؤمنون ، ١٢٦

ن

النابغة الذبيانى ، ١٨٤ ، ٢١٧
النازعات ، ٢٣١
نافع بن خليفه ، ٩٩
النبأ ، ٢٣١
النجد ، ١٣٨
النجم ، ١٩٠
النبى (ص) ، ٤ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٨٢ ، ٨٨
١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤
٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٥م ، ٢١٨ ، ٢٢٣م ، ٢٤٠م
النحل ، ٧٧
النساء ، ١٥ ، ٢٦
نضر بن شميل ، ٢٠٩
النمل ، ١١٦ ، ١٤٣
نوح ، ٤٤ ، ٧٠ ، ٢١٠ ، ٢١٩
النور ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٠٨
نون والقلم ، ٢١٤

ه

هذا الكتاب ، ٢٦ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ١٩٨
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٣
الهذلى ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ (ـ ابو كبير).
هل أتى ، ٢٢٨
هود ، ٤٥ ، ٥١

و

الواقعة ، ١٩٧

ى

يس . ١٥٤ ، ١٦٣
يحيى ، . . .
يعقوب ، ٦ ، ١٦٣
يعقوب (بن سكيت) ، ٨٩
اليمن ، ٢٢٨
يوسف ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٠٢ م
يونس ، ٤١
يهود ، ٢٢

فهرست الامثال والتراكيب المذكورة في الكتاب

الف

آدنى هذا الامر، ٢٣٢
ابخلت فلانا ، ٩٨
ابقى من النقش في الحجر ومن النقش في الزبر ٢٠١
اتى فلان من مأمنه ، ٧٩
اتخذت هذا الغلام لنفسى ، ١١١
اتخذته لى ١١١
اتيت من جهة فلان ، ٧٩
اجن ثمرة جهلك ، ٨٤
احتنك الجراد ، ٩٠
احتنك فلان ، ٩٠
احصب فلان فلانا ، ١١٩
احقر فلانا طرفى ، ٤٨
احمدت فلاناً ، ٩٨
احيا الله الشجر ، ١٧٩
اخذت المرأة قناعها ، ٤٢
اخذت هذا الامر باليد ، ٦٩
اخذت يد فلان مصافحة على كذا ١٦
ادخلت الخاتم فى اصبعى ، ٤٧
ادخلت المغفر فى رأسى ، ٤٧
ارتفع امر القوم الى القاضى ، ١٥٣
أردد اليك يدك ، ٧١
ارض جرز ، ٩٣
أرغب بك عن القتل ، ٣٩
اسأل القرية ، ١٧٩ ، ١٨٦
استطار لهيب النار ، ٢٢٩
استطرت الطير ، ٢٢٩
استوى الملك على سرير ملكه ، ٤١
اشعرت البدنة ، ١٩
اضربت عنه صفحا ، ١٧٨
اصغى بسمعه الى الكلام ، ٢٩
اطرح به من يدك ، ٢٠٣
اطرحه من يدك ، ٢٠٣
اعرضت عنه صفحا ، ١٧٨
اعطانى فلان صفقة يمينه ، ١٦
اعطيته رجلا بريشه ، ٣٢
اعطيته فاخذ ، ٩٩
اعمى مطموس ، ١٥٨
افتح على ، ٢٥
اقبل القوم وهم زحفا زحفا ، ١٩٧
اقتحمت فلان عينى ، ٤٨
اكفرت فلاناً ، ٩٨
اكلت آل فلان السنة ، ٦٠
اكلتهم الضبع ، ٦٠
البس على هذا الامر ، ٣
القى اليه مقاليده ، ١٦٧
ألقى الى فلان بيده ، ٧٩
ألقى فلان يد العانى ، ٨٣
القت عليه حساباً ، ١٩٢
القيت الى فلان بالحبل ليتعلق به ، ٢٠٣
القيت اليه المودة ٢٠٣
ألقيت على فلان سؤالا ، ١٩٢
القيت اليك سمعى ، ١٤٢
القه من يدك ، ٢٠٣
الله عند لسان كل قايل ، ١٣١

اللهم اعتق رقبتى ، ٨٧
الامر الملتبس ، ٣
ام طبق ، ٢٣٥
انا اكره فراقك ، ١٧٢
انا بعين الله ، ٤٩
انا بين يديك ، ٤
انا فى وادوانت فى واد ، ١٤٣
انا ممدود الطرف اليك ، ١٤٥
انت من قلبى ، ٤٠
انت من نفسى ، ٤٠
انت منى بمرأى ومسمع ، ١١٠
انشر الله الاموات ١٧٩
انشق الظفر ، ٢٧
انظر الى نظرة ، ١٢
انفتح قلبه وانفسح صدره ، ١٨٤
انفلق الحجر ، ٢٧
انك تأكل النار ، ٧
انك تدخل النار ، ٧
انما هو حجر جلمد ، ١١٦
انما هو نار تتوقد . ١١٦
ان وراكبها ، ٧٤
او صدت الباب وأصدته ، ١٠٠
اوعيت هذا الامر ، ٢٣٥
اين يذهب بك ، ١٨

ب

بئس صاحبا عمرو ، ٩٣
بسطته فانبسط ، ٩٩
بطنت الرجل ، ٥٩
بعير ذلول ، ٢١٢
البقية البقية ، ٥٤
بكينا فلانا باطراف الرماح ، ١٨٢
بكينا فلانا بمضارب الصفاح ، ١٨٢
بنات طبق ، ٢٣٥
بيوتهم رياء ، ١٤٠

ت

ترقى الى الامير ، ١٥٢
تركت مقالتى ديراذنك ، ٥٥
تشققت السحاب بالرعد ، ١٣٥
تشققت الغمايم بالبرق ، ١٣٥
تغيظت القدر ، ٢١٢
تفرقت تلك الجماعة ، ٦٢
تقاد الدابة بحنكها ، ٨٩
تنفس الانساء ، ٢٣٣
تنفس القوس ، ٢٣٣

ث

ثقل على خطاب فلان ، ٢٣٠

ج

جاء فلان فى اعقاب القوم ، ١٩٠
جاءنى لسان فلان ، ١٠٦
جار عن الطريق ٧٩
جد الثوب ، ٦٣
جعلت حاجتى وراء ظهرك
جعله الله حصيد سيفك ١١٣

ح

حجب فلان عن باب الامير ٢٣٣
حجر جلمد ، ١١٦
حذره من سطوتى ، ١٩٦
حصب فلان فلاناً ، ١١٩
حصبنا الجماد ، ١١٩
حنك الدابة ، ٨٩

خ

خذى عليك ثوبك ، ٤٢

خسأت الكلب ، ٢١١

خفا القربة ، ١٠٧

خفض جناحه ، ٧٥

خلت الدار ، ٦٣

خوف فلانا من عقوبتى ، ١٩٦

خفيف الظهر ، ٧٩

د

الدار باكية على سكانها ، ١٨١

الدار تنطق بفناء أهلها ، ٦٥

دارت السنون ، ٣٧

دارت الشهور ، ٣٧

دارت عليهم الدوائر ، ٣٧

دارت لهم الدنيا ، ٣٧

دارى تلقاء دار فلان ، ١٠٥

دعاك الله ٢١٩

دكه الله ودكدكه ، ١٢١

دور بنى فلان تترى ، ١٣٢

ذ

ذرنى وفلانا ، ١٩٦

ذرنى وفلانا فستعلم ما انزل به ٢١٥

ذق غب فعلك ، ٨٤

ذهبت عنه صفحا ، ١٧٨

ر

راجح ركين ، ٢٢٤

ربا الشئ ، ٢١٦

ربط الله على قلبك بالصبر ، ٩٥

رتق فتق الخباء ، ١١٤

رتق فلان الفتق ، ١١٤

رجل خاسئ ، ٢١١

رجل رضا ، ٨٩

رجل لبد ، ٢٣٨

رجل مخنث ، ٨٦

رجل مضعف ، ٨٦

رصين رزين ، ٢٢٤

رغبت بنفسى عن الضيم ، ٣٩

رغب عنه ، ١٥٠

رغب فيه ، ١٥٠

رميت اليه بما فى نفسى ، ٢٠٣

رميت بالقوس ، ١٣٥

رميت عن القوس ، ١٣٥

الريح من نفس الله ، ٦٢

ز

زالت يد فلان ، ٦٩

زججت المرأة عينها ، ١٠٨

زلزل الله قدمه ، ١٢١م

زهقت نفس فلان ، ٩١

س

الساب الشاتم ، ٩٧

ساتفرغ لعقوبتك ، ١٩٦

سار الامير فينا سيرة جميلة ، ٠٨

سار بنا سيرة قبيحة ، ١٠٨

سأعاقبك ، ١٩٦

سال بهم السيل ، ١٢٧

سألت فلانا حقى ، ٢٣٢

سألناكم فما ابخلناكم ، ٩٨

سركاتم - وليل نائم ، ٢٣٦

سكت فلان فلم يعد ولم يبد ، ١٥١

سكت فما اعاد ، ١٥٢

سمنت الناقة على اثاره ، ١٨٣
سلبت الرجل ، ٥٩
سيف اغلف ، ٤
سيف جراز ، ٩٣

ش

شاخص البصر نحوك ، ١٤٥
شديد انوطأة ، ٢٢٥
شعر شاعر - وليل ساهر ، ٢١٧
شغفها حباً ، ٥٩
شقيق النفس ، ٧٨
شمخ بانفه ، ١٨٠

ص

صاب فلان شاكلة الامر ١٨
صحبتك عين الله ، ٤٩
صدرى ضيق ، ١٨٤
صدع الرداء ، ٧٦
صدع الزجاجة ، ٧٦
صدق فلان الجملة ، ١٩٧
صرم الامر ، ١٤٥
صغى فلان الى فلان ، ٢٩
صغوت اليه وصغيت واصغيت اليه ، ٢٠٩
صلى المسجد ، ١٤٨

ض

ضربت الخباء ، ٦٦-٦٧
ضربت عنه صفحا ، ١٧٨
ضربت الفسطاط ، ١٣٠
ضرب على مالى ، ٩٤
ضرب فى الارض ، ٦٦
ضقت بهذا الامر ذرعاً ، ١٦٩

ط

طار الطاير واستطرته ، ٢٢٩
طار طيرة ، ٨٧
طارطيره ، ٧٥
طارقت النعل ، ١٢٦
طاش وقاره ، ٧٥
طاهر البنات ، ٢٢٦
طبت بهذا الامر نفساً ، ١٦٩
طبق المفصل ، ٧٦
طبق مفصل الراى ١٨
طريق جائر ، ٧٩
طريق قاصد ، ٧٩
طعام موسوق ، ٢٣٤
طمست الريح ربع الحى ، ٤٤
طمست الكتاب ، ٤٤
طوى الدهر آل فلان ، ١٢٠

ظ

ظهرت على أمر فلان ، ١٩٩

ع

عافاه الله عافية ، ١٩٧
عرض فلان دقيق ، ٥٠
عرفت فى وجه فلان الشر ، ١٢٦
على وجه فلان قبول ، ١١٠
العمامة على راسه يكورها ، ١٦٤
عمى على أثرهم ، ٤٨
عمى على خبرهم ، ٤٧
عوان عند ازواجهن ، ١١٢

غ

غاض الماء ، ٦٤
غم عليه أمره ، ١٠

غم الهلال ، ٤٤

ف

فرس ذلول ، ٢١٢
فرقت الشعر ، ١٨٠
فصل الامر ، ١٤٥
فلان اعتق رقبة ٨٧
فلان الجندى تحت يدى فلان الامير ، ٢١٠
فلان خفيف الظهر ، ٧٩
فلان راجح ركين ، ٢٢٤
فلان رصين رزين ، ٢٢٤
فلان سكن فلان ، ٢٧
فلان طاهر الثياب ، ٢٢٦
فلان عندى بالميزان الراجح ، ١٠٥
فلان لا يرجو فلانا ، ٢٢٠
فلان مشفق من كذا ، ١٤٩
فلان مغمور فى النعيم ، ٢٣
فلان من انفس بنى فلان ، ٤٠
فلان يابى الضيم ، ١٤٩
فلان يرجو فلاناً ، ٢٢٠
فلان يفصل الخطاب ، ٧٦
فلان يمشى على وجهه ، ٢١٣
فلان لا ينفذ فى طريق يسلكه ولا يعلم امامه ام وراءه خيره ، ١٥٦

ق

قاتلنا كم فما اجبنا كم ، ٩٨
قام فلان بفلان فى الناس ، ١٣٣
قامت تلك الطائفة ، ٦٢
قتلت ارض أهلها ، ١٨
لاقد حتنگ الدابة ، ٨٩
قتل ارضا عالمها (كذا) ، ١٨
قتلت الخبر علماً ، ١٨
قد احتنك الدابة ، ٨٩
قداحيا البشر ، ١٧٩
قداحيا الله الشجر ، ١٧٩
قدالبس على هذا الامر ، ٣
قدترقى الى الامير ، ١٥٢
قدتشققت الغمايم بالبرق ، ١٣٥
قدثقل على خطاب فلان ، ٢٣٠
قدجد الثوب ، ٦٣
قدحكمت على فلان بانه جاهل ، ٩٨
قدخفض جناحه ، ٧٥
قدرفلان ضئيل ، ٥٠
قدزالت يد فلان ، ٦٩
قدسال بهم السيل ، ١٢٧
قدشغفها حباً ، ٥٩
قدشمخ بانفه ، ١٨٠
قدصدق فلان الجملة ، ١٩٧
قدصغوت اليه ، ٢٠٩
قدضرب فلان على مالى ، ٩٤
قدطار طيره ، ٧٥
قدطار فلان طيرة ، ٨٧
قدطاش وقاره ، ٧٥
قدطبق المفصل ، ٧٦
قدعمى على أثرهم ، ٤٨
قدعمى على خبرهم ٤٧ ،
قدغم عليه امره ، ١٠
قدمال الى فلان قلبى ٢٠٩
قدمت هذا الامر ، ١٣٣
قدمضى فلان بين يديك ، ٤

قدنفرعن فلان قلبى ، ٢٠٩
قدنفس عن فلان الخناق ، ٢٣٣
قدوضع فلان رجله فى الباطل ، ٤١
قدوقر قول فلان فى قلبى ، ٢٢٠
قدهفا حلمه ، ٧٥
قذيت عينه ، ١٥٠
قرضت الشئ ، ٩٦
قرى الماء فى الحوض ، ٦٢
القرون الخالية ، ٦٣
قلبى مقفل ، ١٨٤
قوم رياء ، ١٤٠
قوم عدل ، ٨٩

ك

كار العمامة على رأسه يكورها ١٦٤
كذا بين يدى كذا ، ٤
الكراحينئذ لرخيص ، ٧٤
كن فى خفة اللفظ به ، ٨٠

ل

لا آخذ رزقى من تحت يدى فلان ، ٢١٠
لا اعى لفظك ، ١٧٢
لا اقطع امرا دونك ، ١٤٤
لا تترا آى نا راهما ، ١٣٢ - ١٤٠
لاعثرن عليك بخطيئة فاعاقبك ، ٩٧
لا يملا عينيه من فلان ، ١٧٧
لسان فلان مطلق ، ١١٠
لسان فلان معقود ، ١١٠
لعمر الله ماقلت ذلك ، ٧٧
لعمرى ، ٧٨
لقى فلان فلانا بكلام غليظ ، ٥٠
لقيت فلانا ، ١٠٥
لقيت من هذا الامر ماتشيب منه النواصى ، ٢٢٥
لله در كم يا بنى سليم ، ٩٨
لولا الظل لم تعرف الشمس ، ١٣٧
ليس لها نفس كاذبة ، ١٩٨
ليس لى بهذا الامر يد ، ٢٢
لى فى رقبة فلان دم ولى فى رقبة فلان دين ، ٨٧
ليل اعمى ، ٤٣
ليل ساهر ، ٢١٧
ليل نائم وسر كاتم ، ٢٣٦
ليل نائم ، ٨٦ ، ٢٣٦
ليلة عمياء ، ٤٣

م

ما اثقل كلام فلان ، ٢٣٠
ما اسمع قولك ولا اعى لفظك ، ١٧١
مازال بنا سير الليل والنهار ، ١٥٠
مال الى فلان قلبى ، ٢٠٩
مالفلان على فلان يد ، ٦٩
محوت الكتاب ، ٨٥
مرأة رتقاء ، ١١٤
مرج الامير الناس ، ١٣٨
مسحت يدى بالمنديل ، ١٦٢
مشفق من كذا ، ١٤٩
مضى فلان بين يديك ، ٤
مغمور فى النعيم ، ٢٣
مقام فلان و مقامته ، ٧٢
مكان دحض ، ١٠١

من انفس بنى فلان ، ٤٠

ن

نار تتوقد ، ١١٦

ناقة جروز ، ٩٣

النساء عوان عند ازواجهن ، ١١٢

نظر الى نظراً يكاد يصرعنى به ، ٢١٥

نعم رجلا زيد ، ٩٣

النعمة من قرنه الى قدمه ، ٢٣

نعوذ بالله من الجور بعد الكور ، ١٦٤

نفخ الفرس فلاناً بحافره ، ١١٦

نفخ فلان فلاناً بيده ، ١١٦

نفر عن فلان قلبى ، ٢٠٩

نفس عن فلان الخناق ، ٢٣٣

نفس فلان سفيهة ، ٦

نهار صائم ، ٨٦

و

والله ما فعلت كذا ، ٢٣

والله لقد فعلت كذا ، ٢٣

وضع فلان رجله فى الباطل ، ٤١

وقر قول فلان فى قلبى ، ٢٢٠

ه

هاجينا كم فما افحمناكم ، ٩٨

هذا الامر شديد الوطأة ، ٢٢٥

هذا الامر غيب مرجم ، ٩٧

هذا الامر مغال فى جنب ذلك الامر ، ١٦٥

هذا الامر فى طى ضميرى ، ٤٦

هذا الامر فى يد فلان ، ٢١١

هذا الشىء منى بمرأى ومسمع ، ١٢٤

هذا ما جنت يداك ، ١٠٢

هذا ما كسبت يداك ، ١٠٢

هذا مقام فلان و مقامته ، ٧٢

هذا ملك يمينى ، ١٦٨

هذه الدار تنطق بفناء اهلها ، ٦٥

هذه الدار فى يد فلان ، ٢١١

هذه المرأة فى حبال فلان ، ١١٢

هذه لسان فلان ، ٨٤

هضيم الحشى ، ١٤١

هفا حلمه ، ٧٥

هل ترك عقيل لنا من دار ، ١٨٧

الهوى آله معبود ، ١٣٥

هو ابقى من النقش فى الحجر ، ٢٠١

هو بين يديك ، ٢١

هو عرى قلباً ، ١٢٥

هو على الواضحة ، ١٠

هو نار تتوقد ، ١١٦

ى

يا بى الضيم ، ١٤٩

يا خيل الله اركبى ، ١٨٦

يفصل الخطاب ، ٧٦

يكاد يتميز غيظاً ، ٢١٢

يمشى على وجهه ، ٢١٣

يمضى على وجهه ، ٢١٣

ينفذ فى طريق يسلكه ، ١٥٦

يهب مع كل ريح ، ١٤٣

يوم آمن وليل خائف ، ٦٠

يوم قمطر يرو قماطر ، ٢٢٩

فهرس الالفاظ

التى شرحها الشريف فى عرض الكتاب مرتبة

على حروف المعجم

الف

آتت ١٠١
الآخر ١٩٨
الاباء ١٤٩
ابخل ٩٨
الابقاء ٥٤
ابلعى ٤٩
الاتباع ١٨
اتسق ٢٣٤
اتهم ١٥٧
أتى ٧٩
أثاره ١٨٣
اثم ١٠
أجبن ٩٨
اجمعوا ٤٣
الاحتناك ٨٩
احتنكه ٩٠
احد ، ١٧٠
احضرت ١٧
احمد ٩٨
الاحياء ٢٠ ، ١٧٩
الاختراع ٢٨
الاختراق ٢٨
الاختلاق ٢٨
الأخذ ٢٥ ، ٤٢ ، ٥٥
ادبار ١٩٠
اذقنا ٤٦
اذاقهم ذلك ٨٥
اراد ١٠٢
ارتدادالطرف ١٤٥
الارتقاء ١٥٣
اردى ١٧٣
اركان المرء ١٨٨
ازار ٨ ، ٢٢٦
الازلاق ٢١٥
الاستبشار ٢٢٩
استبقوا ٢١
استغشوا ثيابهم ٤٦
الاستواء ٣ ، ٤١
اسرة الرجل ٥٨

الاستطار ٢٢٩
اسفر ٢٢٦
اشترى ٢١ ، ٣٨
اشددو طأتك ٤٤ ، ٤٥
اشعرها للناس ١٩
الاشفاق ١٤٩
أصغى ٢٩
أطراف ٦٨
أظلم ١٠
اعتصموا ١٢
الاعثار ٩٦
الاعقاب ١٩٠
اعينا ٤٨
الاغفال ٩٧، ٩٩
اغلف ٤
الاغواء ٤٨
افجر ١٥٧
أفحم ٩٨
افرغ ٩
اقاموا ٢٢
اقرض ٩
الاقلاع ٤٩
اقليد ١٦٦
اقم ٤٥
الاقماح ١٥٥
اقيموا ٣٢
أكفر ٩٨
اكل ٧، ١٥، ١٠١
أكلوا ٢٣
ألا كنه ١٧١
ألسنه ٦٠
ألقى ١٧ ، ٧٩، ٨١، ١٩٢ ، ٢٠٣
ألقى السمع ١٤٢
أم طبق ٢٣٥
أم القرى ٢٦
أم الكتاب ١٠
افتح رأسه ١٦١
الأمر الملتبس ٣
الانتسال ٢٨
أنجد ١٥٧
انقاض الظهر ٢٤٠
انقض ٢٤٠
انقلب ١٤
انهاربهم ٣٧
اهواؤ هم ٢١
اوتاد ٢٣١ ، ٢٣٨
أوتادالأرض ١٦٠
أوزار ٧٩ ، ١٨٣
الاوساق ٢٣٤
أوصد ١٠٠
أوعى ٢٣٥
الاول ١٩٨
أولى الايدى ١٦٣
ايام العرب ٦٨
الآية ٨٥
آيةالليل ٨٥
آيةالنهار ٨٦

الايدى ، ٦٩ ، ١٥٨ ، ١٦٣
الايلاج ١١
ايمان ١٦
الايناس ١٤٤
(ب)
الباطن ١٩٨
الباغى ١٩٤
البساط ٢٢١
البشاره ٥٦
بصيره ٢٢٨
البقيه ٥٣ ، ٥٤
بكى ١٨١ ، ١٨٢
بنات طبق ٢٣٥
بين ٢٦
(ت)
تامر ٢١٧
التأويب ١١٨
التبوء ٢٠٢
لاتتبع أهواء هم ٢١
تترا آ [كذا] ١٣٢
تترى ١٣٢
تذهب الريح ٢٠٢
التذليل ٢٣٠
تراءى ١٤٠
لاترتدوا ٢٠
ترجع ١٣
ترقى ١٥٢
التزاور ٩٦
تزداد الارحام ٦٤
لاتزر ٣٠
تزيغ ٢٠٦
التسبيح ٦٤ ، ١١٨
التسويل ٥٩
التسويم ٥٢ ، ١٨٧
تشقق ١٣٥
تصغى ٢٩
التطلق ٢٢٩
لاتفتح ٣٢
تفتيح ابواب السماء ١٩١
التقديس ٨٣
تقطع ٢٦ ، ٣٨
التقلب ١٥ ، ٢٨ ، ١٣
تقليب ٢٨
تلقاء ١٠٥
تمت ٥٧
تنال ٢٤
تنفس ٢٣٣
التوفى ١٦
(ث)
ثقيل ٢٢٤ ، ٢٣٠
الثياب ٢٢٦
(ج)
جائر ٧٨ ، ٧٩
جاعل ٢٧
جدّ ٩٣
جديد ٦٣

جراز ٩٣
الجرز ٩٣
جروز ٩٣
الجلية ١٠
جنب الله ١٦٥
الجنة ١٠١ ، ٢٠١

(ح)

حبال ١٢
الحبط ١١
حبل ١٢
الحجب ٢٣٣
حرب ٢٢
الحسد ٣٣
حسير ٢١١
الحصار ١٧
حصب ١١٩
الحصباء ١١٩
حصرت ١٧
حصير ١٠٠
حطب ٢٢٢
حكم على ٩٨
الحنك ٨٩
الحنين ٧٣
الحى ٢٧

(خ)

الخاتم ١ ، ١٤٧
الخاسئ ٢١١ ،
خان ٨
الختم ١
خذوا ٤٣
الخرق ٢٨
الخرقه ٢٨
خرقوا ٢٨
الخريق ٢٨
االخزائن ، ٩٢ ، ٢٠٧
خسروا ٣٠ ، ٣٤
خشوع ١٧٤
الخفاء ١٠٧
خفض ٧٥
خفض الجناح ٧٥ ، ٨٧
خفيف ٧٩
خلفه ١٣٩
الخمر ١٢٩
الخنس ٢٣٢
خوالف ٣٦
الخوض ١٨ ، ٢٦
الخيانه ٨

(د)

الدائم ٦٧
دابر ٢٥
دابرة الطائر ٢٥
دابرة الفرس ٢٥
داحضة ١٧٦
دارت ٣٧
دارع ٢١٧

الدالك ٩٠
الدحض ١٠١ ، ١٧٦
درجات ١٤
الدعاء ٢١٨ ، ٢٢٣
الدمغ ١١٤
الدوائر ٣٧
الدوام ٦٧

(ذ)

ذائقه ١٤
ذرنى ١٩٦ ، ٢١٥
الذل ٢٣٠
ذلول ٨١ ، ٢١٢
الذوق ١٤ ، ٨٤

(ر)

رابيه ٢١٦
راجم ٩٧
راسخ ١٠
راضية ٢١٧
الرافدين ١٧٠
الربط ٩٤ ، ٩٥
الرتق ١١٤
رتقاء ١١٤
الرجع ٢٣٦
الرجم ٩٧
الرحمة ٩٥ ، ١٧٧
الردف ١٤٦
الرعد ٦٣ ، ٦٤
رغب عنه ١٥٠
رغب فيه ١٥٠
الرفد ٥٦
الرقبه ٨٧
ركن ٥١ ، ١٨٨
رمى به ١٣٥
رمى عنه ١٣٥
الروح ١٩ ، ٦٢ ، ٧٧ ، ١٦٩ ، ٢٠٢
الرؤيه ١٢٤ ، ١٣٦
رياء ١٤٠
رياش ٣٢
ريبه ٢١٨
ريح ٢٠٢
ريش ٣٢

(ز)

الزاهق ١١٤
الزخرف ٢٨ ، ٤٢
الزلزله ١٢١
زهق ٩١
الزور ٩٦
الزيغ ٣٨ ، ٢٠٦
الزينه ٤٣

(س)

سار (بنا ، فينا) ١٠٨

سألن ١٣٧
سئلت ٢٣٢
الساق ٢٢٨
الساهرة ٢٣١
السبات ١٣٧
السباحة ١١٥ ، ٢٢٥
السبت ١٣٧
السبح ١١٥ ، ١١٨ ، ٢٢٥
السبل ٢٩
سبيل الله ٣٤
سجا ٣٣٩
السجل المطوى ١٢٠
السجود ٦٥ ، ١٢٣ ، ١٩٣
السد ١٥٦
سرى ٢٣٧
السرادق ٩٩
سركاتم ٢٣٦
السعة ١٦٩
سفائن البر ١٥٩
السقف ١١٥
سكرة الموت ١٨٥
سكن ٢٧
سلاله ١٢٦
سلام ١٩ ، ٢٩ ، ٤٢
سلبت الرجل ٥٩
السلخ ١٥٧
السلم ١٧
السليم ٢٣٦
السوط ٢٣٨
السوى ٢١٤
السيره ١٠٨
السيل ١٢٧

(ش)

شاخص البصر ١٤٥
الشاكلة ١٨ ، ١٩ ، ٩١
الشامخ ١٨٠
شبه ١٧
الشدة ١٧٢
شديد الوطأة ٢٢٥
الشريعة ١٨٢
شطر ٧
شعرٌ شاعر ٢١٧
شغف ٥٩
شفا ١٣
شفق ١٤٩
الشق ٧٨
شهيق ٢١٢

(ص)

الصحيفة المطموسه ١٧
الصدع ٧٦ ، ٢٣٦
صراط ٣١
صرصر ٢١٦
صرم ١٤٥
الصعب ٢١٣
صغا (صغى) ٢٩ ، ٢٠٩
الصيصيه ٢٥

(ض)

ضاق ٣٩
الضبع ٦٠

الضرب ١٤ ، ٦٦ ، ٩٣ ، ١٣٠
ضغث ٥٩
الضلال ١٠٤

(ط)

طائر ٨٦
الطابع ١
الطارق ٢٣٥
طاش وقاره ٧٥
طاهر الثياب ٢٢٦
طبت نفسا ١٦٩
الطبع ١
طرائق ١٢٦ ، ٢٢٢
طرائق النعل ١٢٦
الطرف ٦٨ ، ١٤٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨
الطرق ٢٣٥
طريقه ٢٢٢
طغى ٢١٦
الطغيان ١٩١
الطمس ٤٤ ، ١٥٨ ، ٢٣٠
طميس ١٥٨
الطوع ١٧٢
طوعت ٢٠
طوى ١٢٠
الطيران ٨٧

(ظ)

الظاهر ١٩٨
الظبيه ١٦١
الظل ١٣٦
الظلم ١٠١
الظلمة ٩
الظن ١٨
ظهريا ٥٤

(ع)

العاتيه ٢١٦
عاقدت ١٦
العانى ١١٢
العبوس ٢٢٩
عجل ١١٦
العرض ١٤٩ ، ١٧٥
العروش ٥٦
عزم ١٥ ، ١٨٤
العصم ٣٦ ، ٢٠٤
العصمة ٢٠٥
عضه ٧٦
عضين ٧٥
العطف ١٢٢
العقبه ٢٣٩
عقدتم ٢٣
علا ١٨٠
عقيم ١٢٥ ، ١٨٨
العمر ٧٨
عميت ٤٧
عوان ١١٢
عوج ٣٤ ، ٩٢
العير ٦٢
عين الله ٤٦

(غ)

غاض ٦٤

الغثاء ١٢٧
غرتهم ٢٩
غرور ٣١
غل ٣٣
غلف ٤
غليظ ٥٠
غمد ٤٤
غمرات الموت ٢٦،٧٢
غمرة ١٢٨
غمه ٤٤
غواش ٣٣
الغيظ ١٣٣

(ف)

فارس ٢٤ ، ٢١٧
فارغ ٧٣
فالق ٢٧
فتاحه ١٤١
فتح ٣٢٠
فترة من الرسل ١٩
فرغ ١٩٥ ، ١٩٦
الفرق ٧٦ ، ٩٢ ، ١٨٠
فزع ١٥٠
الفصل ٧٦ ، ١٤٥
الفلق ٢٣٥
فواق ١٦٠
الفيء ١٣٦

(ق)

قائم ٦٧
قاذف ٩٧
قاصد ٧٩
قام فلان بفلان ١٣٣
قبض الموت ١٦٥
قبض النوم ١٦٥
قتلت الخبر علما ١٨
قتلوه ١٨
قدد ٢٢٢
القدم ٤١ ، ٨٣ ، ١٣٣
قدم الأمر ١٣٣
قده ٢٢٢
القذف ١١٤
قذيت عينه ١٥٠
القرار ١١
قرض ٩٦
قرى الماء فى الحوض ٦٢
القرون الخالية ٦٣
القريه ٦٢ ، ١١٧ ، ١٧٩ ، ١٨٦
القسطاس ١٩٣
القصص ١٤٦
القصم ١١٣
القط ٢٢٢
القطع ١٤٤
قطف ٢٢٩
القطوف ٢٢٩
القفار ١٨٣
القلب ١٢٥
قليل ١٧
قماطر ٢٢٩
قمطرير ٢٢٩
القيام ٦٧

(ك)

كاد ١٠٢ ، ١٠٧، ١٠٨
كاذبه ١٩٨
كار (العمامة) ١٦٤
الكتاب ٢١ ، ١٢١
الكتابة ٢٠١
كدب ٥٩
كذب ٥٨ ، ١٩٧ ، ١٩٨
كرب ٥٩
الكربه ٢٦
كره ١٧٢
كسب ١٠
الكلام ١٧٩
كلمة ١٠
الكناس ٢٣٢
كن ٨٠
كنان ١٧١
الكنس ٢٣٢
الكواز ٢٠٥
كور ١٦٤

(ل)

لابن ٢١٧
لاغيه ٢٣٧
اللباس ٧ ، ١٣٧ ، ٢٢٦
لباس التقوى ٣٢
لباس الجوع ٨٥
لبد ٢٣٨
لبد ٢٢٢ ، ٢٢٣
لبدالشعر ٢٢٣
لسان ٨٤، ١٠٦
لقاء ١٠٥
ليأ ١٦
ليل ٤٣

(م)

مال الى ٢٠٩
مبصرة ٨٩
متاع ١٧
المثلات ٦٣
مجدود ٦٣
المحاده ٣٥
المحو ٨٥
المرتج ١٣٧
المرتفق ١١ ، ١٠٠
مرج ١٣٨
مرجم ٩٧
المرفق ٩٥
المرفقه ٩٥
المسامته ٣٥
مسحت يدى ١٦٢
المسومه ٥٢ ، ١٨٧
المصعب ٢١٣
المشاقه ٣٥
مضى فلان بين يديك ٤
مطويات ١٦٨
معارضه ١٤٩
المعازيل ٥٨
المعذار ٢٢٨
مغل الاصبع ١٧٠
مفاتح ٢٥
المفازه ١٥

مقابله ١٤٩
مقاليد ١٦٦ ، ١٦٧
مقام ٧١ ، ٧٢
مقايسه ١٤٩
المقمع ١٥٥
المقيل ١٣٤
ملك اليمين ١٦٨
ممدود الطرف ١٤٥
منكب ٢١٣
المهاد ١٠ ، ٣٢ ، ١١٢
المهد ١١٢
مهيمن ٢١
موازنه ١٤٩
موسوق [طعام] ٢٣٤
الموصده ١٠٠
مولاكم ٢٠٠
الموؤده ٢٣٢
الميراث ٣٣ ، ١٩٩
الميزان ١٩٣
الميزان العادل ١٠٥
الميزان المائل ١٠٥
الميزان المستقيم ١٠٥

(ن)

نابل ٢١٧
نار ٢٢
ناشئة ٢٢٤
ناصب ٢١٧
نبت ٢٢١
نبذ ١٥
نجد ٢٣٩
نجدين ٢٣٩
النجم ١٩٣
نزع ٣٣ ، ٤٧
النشر ٩٥
النشور ١٣٧
نصوح ٢٠٩ ، ٢١٠
نصول ١٠٣
نطمس ١٦ ، ١٧
النعجة ١٦١
النعمة ١٠٢
النّفخة ١١٦
نفرعن ٢٠٩
نفس ٢٤ ، ٢٣٣
نفس كاذبه ١٩٨
النقص ٦٧
نكس ١١٧
نهار صائم ٨٦
النور ٩

(ه)

الهادى ١٣٤
هباء ١٣٤
الهضيم ١٤١
هفاحلمه ٧٣
هود ١٧٤
هواء ٧٣
الهوى ٧٣
الهيمان ١٤٣

(و)

وادى ١٤٣
الوارث ٣٤
وازره ٣٠
واسع ١٢
الواضحه ١٠
واطاه ٢٢٤
وجه، ١٢، ٢٤، ٣٢، ٤٥، ١٩٤، ٢٣٧
الوزر ٥٣
سع ١٢، ٢٦
وسق ٢٣٤
الوسيقه ٢٣٤
الوضيحة ١٠
وطا ٢٢٤
قار ٢١٩، ٢٢٠
قور ٢١٩

(ى)

بى الضيم ١٤٩
يبدى ١٥١
يبغون ٣٤
يتوفى ١٦٥
يثنون ٤٦
يحاد ٣٥
يحرفون ١٦
يحيق ١٥٤
يخرج ٢٧
يخوضوا ٢٦
يد ٢١، ٦٩، ١٠٢، ١٦٣، ٢١١
يذهب به ١٨
يراعه ٧٣
يرجو ٢٢٠
يشاق ٣٥
يغشى ٣٤
لم يعد و لم يبد ١٥١
يعيد ١٥١
يقطع ١٣
يلقون ٨١
يمشى على وجهه ٢١٣
لايملأ عينه من فلان ١٧٧
اليمين ١٦٨، ٢١٨
يمين غموس ٢٣
يمين لغو ٢٣
يمين معقوده ٢٣
ينادى ١٦٧
ينبو ٣٥
ينظر ١٢
يوعون ٢٣٥
يولج ١١

فهرس تحليلي للمطالب التي يبحث عنها في الكتاب ..

رقم الصفحه	المطلب
١	في معنى الطبع والختم .
«	« ذكر معنيين لقوله تعالى على ابصارهم غشاوة .
«	« ان المرض في القلوب استعارة عن الفساد فيها .
«	« تسمية جزاء الاستهزاء استهزاء .
٢	« معنى يمدهم الآيه .
«	« ان يخادعون الله استعارة على بعض الاقوال .
«	« معنى اشتراء الضلالة بالهدى واطلاق اسم التجارة على اعمالهم .
«	« ذهاب البرق بالابصار وان المراد ان ابصارهم تذهب عند رؤية البرق .
٣	« تشبيه الارض في الامتهاد بالفراش و تشبيه السماء في الارتفاع بالبناء .
«	« ان الاستواء الى السماء هو القصد الى خلقها - وبيان معناه لغة .
«	ان لبس الحق بالباطل هو خلط احدهما بالآخر و في معنى لفظ اللبس و ذكر المثل لذلك .
«	« ان المراد بضرب الذلة و المسكنة انما هو شمول الذلة لهم و احاطة المسكنة بهم .
«	« انّ المراد بالنكال لما بين يديها و ما خلفها انه نكال للامم التي نشاهدها والتي تكون بعدها ، او للقرى التي تكون امامها والتي تكون خلفها . والاستشهاد على ذلك .
٤	« ان المراد بالهبوط من خشية الله الخضوع لتدبيره .
«	« انّ قوله تعالى (و احاطت به خطيئته) استعارة عن عظم الخطيئة .
«	« معنى قلوبنا غلف و ذكر وجهين فيه و انه كقوله تع قلوبنا في اكنة .
٥	« انّ معنى قوله تع (و اشربوا في قلوبهم العجل) خالط حبّ العجل قلوبهم .
«	« انّ المراد بقوله تع : بئس ما يامركم به ايمانكم : بئس ما يرغبكم ويدلكم به وهو الكفر والضلال - وبيان دليله .
«	« انّ الامر بالقول يمنع ان يصح اسناده على الحقيقة الى الايمان

رقم الصفحه	المطلب
	ودلالة الايمان على ضد الكفر والضلال و كونه ترغيباً فى اتباع الهدى وانه لايكون ترغيباً فى سفاهة .
٦	فى ان المراد بقوله تع : وَلَبِئْس ما شَرَوْا به اَنْفُسَهم : انهم اهلكوا نفوسهم بتعلّم السحر فاستحقّوا العقاب فكانّهم قدرضوا بالسحر ثمناً لنفوسهم .
«	« ان معنى اسلم وجهه لله اقبل على عبادته ـ وجعل توجهه اليه بجملته فالوجه استعارة عن المجموع .
«	« ان معنى وجه الله جهة التقرب اليه ـ والطريق الدالة عليه .
«	« ان معنى سفه نفسه سفه نفساً لان السفه صفة لصاحب النفس لا للنفس .
«	« ان نسبة الحضور الى الموت مجاز ، وان المراد ظهور علاماته .
«	« ان صبغة الله هو دين الله وان وجه الشبه ظهور الاثر .
٧	« انّ معنى الشطر البُعد على قول نادر .
«	« ان المراد من النهى عن اتباع خطوات الشيطان المنع من الانجذاب فهو ابلغ تعبير عن التحذير من طاعة الشيطان و انه من شرائف الاستعارات .
«	« معنى اكل النار والاكل فى البطون والاستشهاد عليه .
«	« ان المراد بان النساء لباس للرجال وانهم لباس لهنّ قرب بعضهم من بعض واشتمال بعضهم على بعض ولذلك كنوا عن المرأة بالازار .
٨	« ان قوله تع : تختانون انفسكم : استعارة لان خيانة الانسان نفسه لاتصحّ ـ وبيان الاستعاره فيه .
«	« ان المراد بالخيط الابيض و الخيط الاسود بياض الصبح و سواد الليل ـ و انهما مجازان .
٩	« ان توفية العوض اقيم مقام القرض .
«	« ان الأفراغ استعارة عن الامطار وفائدة التعبير بالافراغ .
«	« ان المراد من الظلمة الكفر و من النور الايمان و بيان ذلك .
١٠	« ان الجهل يوصف بالعمى والعمه و العلم بالبصر والحلية .
«	« ان نسبة الاثم ـ و الكسب الى القلب مجاز و ان الآثم والكاسب هو صاحب القلب .
«	« ان المراد بامّ الكتاب اصله وجماعه وبيان وجه الشبه فيه .

رقم الصفحه	المطلب
١٠	فى ان المراد بالرّاسخين فى العلم المتمكنون فيه . وفى وجه الشبه فى ذلك و انه ابلغ من قوله و الثابتون فى العلم .
«	« معنى : بئس المهاد ـ و انه نظير : ساءت مرتفقاً ، و بئس القرار .
١١	« ان المراد بحبط الاعمال فساد ها ـ و بطلانها .
«	« بلاغة يولج الليل فى النهار ـ و لطف التعبير بالايلاج ههنا .
«	« معنى مصدقا بكلمة من الله وانّ المراد بالكلمة هو المسيح وان البشارة بالمسيح سبقت فى الكتب المتقدمة .
«	« ان المراد بالمكر فى حقّه تعالى جزاء المكر ، وهى العقوبة عليه .
١٢	« لطف التعبير عن اول النهار بوجه النهار .
«	« ان المراد بانه و اسع سعة عطائه ـ او اتساع طرق علمه و سلطانه .
«	« ان المراد بانه تعالى لا ينظر اليهم انه تعالى لا يرحمهم والوجه فى ذلك .
«	« وجه التعبير عن العهد بالحبل فى كلامه تعالى و ان المراد امر الله .
١٣	« ان المشفى بسوء عمله على دخول النار شبه فى كلامه تعالى بالمشفى لزلة قدمه على الوقوع فى النار .
«	« ان الاشياء تنتهى بان تزول عنها ايدى المالكين والمديرين ويخلص ملكها و تدبيرها لله تعالى وان ذلك هو المراد برجوعها اليه تعالى .
«	« ان المراد بقطع طرف من الذين كفرو انقص عدد من اعدادهم .
«	« ان المراد بتلقى الموت و رؤيته رؤية اسبابه ـ و آلاته .
١٤	« ان الرجوع فى الارتياب شبه فى كلامه تعالى بالرجوع على الاعقاب .
«	« ان الخابط فى البر شبه فى كلامه تعالى بالسابح فى البحر والتعبير عن ذلك بالضرب .
«	« ان المراد بالدرجات ذوو الدرجات ، وان درجات الناس متفاوتة .
«	« ان ما يستمتع به الانسان من حطام الدنيا ظل زائل ولذلك عبر عنه فى الكتاب الكريم بمتاع الغرور .
«	« معنى ذوق الموت والوجه فى ذلك .
١٥	« ان معنى عزم الامور قوتها ـ وعزم فاعلها ـ عليها .

رقم الصفحه	المطلب
«	فى ان المراد بنبذ الكتاب وراء ظهورهم الغفلة عن ذكره والتشاغل عن فهمه : - والوجه فى ذلك .
«	« ان المراد بالتقلب الاضطراب فى البلاد - والانتقال من حال الى حال .
١٦	« ان نسبة التوفى الى الموت على طريق المجاز والاتساع و ان المتوفى حقيقة ملك الموت .
«	« بيان نسبة المعاقدة والصفقة والملك - وامثالها الى اليمين .
«	« ان المراد بتحريف الكلم تنكيس الكلام عن حقائقه و ازالته عن جهة صوابه .
«	« ان المراد بليا بالسنتهم انهم يميلون ، بكلامهم ، الى جهة الاستهزاء بالمؤمنين.
«	« ان طمس الوجوه عبارة عن مسخها والوجه فى ذلك .
«	« ان قلة متاع الدنيا عبارة عن ان التمتع به قليل والشوائب كثيرة .
«	« ان المراد بحصر صدورهم ضيقها ، والوجه فى ذلك .
«	« ان المراد بالقاء السلم طلب المسالمة - والموادعة عن ذل واستكانة وخضوع .
«	« ان معنى احضار الانفس الشح ملازمته لها و فى مماثلته لقوله تعالى شبه لهم .
١٨	« ان المراد بالخوض فى قوله تعالى مناقلة الحديث و الضرب فى اقطاره .
«	« بيان استعارتين فى قوله تع : الا اتباع الظن و ما قتلوه يقيناً : احداهما اتباع الظن والثانية ايقاع القتل عليه .
١٩	« ان المسيح شبه بالروح لان الناس يحيون من موت الضلالة برشده كما يحيى الاجسام بارواحها .
«	« ان شعائر الله هى مستعبداته التى بينها للناس تشبيها لها بجرح سنام البدنة ليعلم انها هدى لبيت الله تعالى.
«	« ان السلام جمع سلامة وان هدايته تعالى لمتبعى رضوانه سبل السلام عبارة عن انه يدل من اطاعه على طريق النجاة لان طاعته تلازم السلامة .
«	« ان قوله تعالى على فترة من الرسل تشبه ارسال الانبياء الى اممهم ثم تو فيهم بعداداء شرايعهم بتقرب النار ثم خمودها .

رقم الصفحه	المطلب
٢٠	فى ان معنى قوله تعالى لاترتد واعلى ادباركم فتنقلبوا خاسرين لاتولواعن دينكم فتكونوا كالمقهقر الراجع و مشابهته لقوله تعالى انقلبتم على اعقابكم .
«	« ان للتطويع استعارة عى التسويل وبيان ذلك .
«	« ان المراد باحياء النفس فى قوله تعالى ومن احياها ، استبقاؤها بعد ما استحقت القتل واستنقاذها حينما اشرفت على الموت و وجه ذلك .
«	« ان سلب الايمان عن قلوب الكفار فى قوله تعالى كناية عن انهم ثابتون على الكفر باطنا .
٢١	« ان مابين يديه استعارة لما سلف قبله من الكتاب وان المهيمن هو الشاهد وان المراد ان مافيه لوضوح دلالته يقوم مقام النطق .
«	« ان اهواءهم فى لاتتبع اهوائهم اقيم مقام الدعاة الى الردى فمنع من اتباعها وان المراد لاتطع امرهم .
«	« ان معنى استبقوا الخيرات بادروا اليها و انه كيف شبه بسباق الخيل .
«	« معنى الحب فى حقه تعالى .
٢٢	« معنى اليد فى حقه تعالى . وان المراد به المبالغة فى وصف النعمة و الشاهد على ذلك .
«	« ان معنى ايقاد النار للحرب ولانارلها .
«	« ان المراد با قامة التوراة اتباع حكمها و العمل بمافيها .
٢٣	« ان معنى قوله تعالى لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم سعة الرزق و رفاهة العيش. و الشاهد على ذلك ، و فيه تاويلان اخران .
«	« : اختلاف القراآت فى عقدتم الايمان و ان المراد بها تاكيد الايمان، اوانكم عقد تموها على شيء خلافا لليمين اللغو . وفى الفرق بين اليمين على المستقبل والماضى وامثلتها و احكامها الفقهية .
٢٤	« ان اسناد النيل الى الرماح مجاز ، وحسن ذلك لمباشرتها للصيد .
	« ان الاتيان بالشهادة على وجهها مجاز عن الاتيان بهاعلى جليتها وحقيقتها - والوجه فى ذلك .
«	« ذكر ثلثه تاويلات لقوله تعالى تعلم مافى نفسى الآية .

رقم الصفحه	المطلب
٢٥	فى معنى الدابر لغة - و ان المراد بقطع دابر الظالمين قطع الامداد اللاحقة بهم من خلفهم او قطع نسلهم فلم يثبت لهم ذرّية .
«	« ان نسبة اخذ سمعهم الى الله تعالى مجاز، وان المراد به ابطال حواسهم و بيان ذلك .
«	« ان المراد بمفاتح الغيب الوصلة الى علم الغيب بحيث اذا شاء فتحه لمن شاء وان شاء اغلق عنه علمه - والشاهد على ذلك.
٢٦	« ان المراد بالخوض فى كلامه تعالى - اثارة احاديث الآيات والبحث عن بواطنها وحقائقها والاستشهاد على ذلك والوجه فيه .
«	« ان المراد بالسعة فى حقه تعالى احاطة علمه بكل شىء بحيث لا يخفى عليه شىء والوجه فى ذلك .
«	« ان ام القرى كناية عن مكة لانها كالاصل للقرى والاشارة الى ماروى فى ذلك .
«	« معنى غمرات الموت وانها استعيرت لكرب الموت وغصصه والوجه فى ذلك .
«	« ان معنى تقطع بينكم زال ما كان بينكم من المودة والالفة . والوجه فى ذلك .
٢٧	« بيان تاويلين لاخراج الحى من الميت والميت من الحى .
«	« ان المراد بفالق الاصباح شاق الصبح وانه اشد من الشاق و ابلغ .
«	« تاويلين لجاعل الليل سكنا وانه استعارة على احد التاويلين .
٢٨	« معانى الخرق - وانه مجاز فى كلامه تعالى والوجه فى ذلك .
«	« معنى زخرف القول وانه مجاز والوجه فيه .
«	« تاويلين لتقليب القلوب بناء على المجاز والحقيقة .
٢٩	« معنى الاصغاء والشواهد عليه وانه استعارة اريد به ميل الافئدة والوجه فيه .
«	« ان المراد بدار السلام دار السلامة والمنجاة من المخافة و - الوجه فيه .
«	« انه كيف غرتهم الحياة الدنيا والوجه فيه .
«	« انه كيف تفرقت بهم السبل .
٣٠	« ان المراد بلا تزر وازرة وزر اخرى لا يخفف احد عن احد ثقلا وانه كيف عبر عنه بذلك والاشارة الى نظيره فى كلامه تعالى .
«	« معنى الخسران ونسبته الى النفوس والوجه فيه .
٣١	« معنى الصراط وانه كناية عن الدين والوجه فيه وانه منصوب بنزع الخافض والشاهد عليه وفى بيان المراد من سبيل الله فى كلامه تعالى .

اداره کل رسائل غیر قابل فروش

رقم الصفحه	المطلب
٣٢	فى بيان الاستعارة التى فى قوله تعالى فدلاهما بغرور .
«	« اختلاف القراآت فى ريشا وفى لباس التقوى وتعليل قراءتهما والشاهد على ذلك وانه استعارة .
«	« ان معنى اقيموا وجوهكم وجهوا وجوهكم اوتوجهوا بجملكم والوجه فيه .
«	« ان معنى لاتفتح لهم ابواب السماء لايصلون الى الجنة و بيان ذلك والاشارة الى نظيره .
٣٣	« معنى الغواشى والوجه فيه .
«	« معنى نزع مافى صدورهم من الغل والوجه فيه .
«	« معنى الميراث شرعاً وان المراد بانه تعالى وارث انه الباقى بعد فناء خلقه . وفى نظائره وان ايراث الجنة مجاز فان اعمالهم فى الدنيا سبب لدخولهم الجنة تشبيها بالسبب فى باب المواريث .
٣٤	« معنى سبيل الله و يبغونها عوجاً .
٣٥	« ان المحادة فى كلامه تعالى الم يعلموا انه من يحاد الله ورسوله الاية : هى كون الانسان فى غير الحد الذى فيه اولياء الله وانه المراد فى و من يشاق الله فى سورة الحشر س ٥٩ آية ٤ .
«	« ان ايذاء الله تعبير عن ايذاء اولياء الله مجازا .
«	« ان السورة كيف تنبؤ بما فى قلوب المنافقين .
٣٦	« وجوه اربعة من التاويل للخوالف وان المراد به النساء وانه مجاز على بعض الوجوه .
٣٧	« ان المراد بالدوائر هى الايام والشهور وفى الفرق بين دارت لهم - ودارت عليهم .
«	« ان قوله تعالى افمن اسس الآيه من احسن الاستعارات و بيان ذلك .
٣٨	« الاستعارة التى فى كلامه تعالى لايزال بنيانهم الآيه .
«	« انه تعالى كيف اشترى من المؤمنين انفسهم و اموالهم بأن لهم الجنة . وبيان الاستعارة فى ذلك . و ان العبادات كلها كالتجارات .
«	« معنى الزيغ لغة وان المراد بزيغ القلوب زوالها من الخيفة و الوجه فيه .
٣٩	« ان المراد بضيق القلوب بلوغها منقطع الصبر .

رقم الصفحه	المطلب
٣٩	فى ان معنى لايرغبوا بانفسهم عن نفسه لاينبغى لهم ان يكرموا انفسهم عما يبذل النبى ٤ فيه نفسه والشاهد على ذلك .
«	« انهم لما از داد وا عند نـزول السورة عمى و عمهاً وازدادت قلوبهم ارتياباً حسن ان يضاف ذلك الى السورة مجازاً
٤٠	« بيان وجوه الاستعارات فى قوله تع رسول من انفسكم والشواهد عليها .
٤١	« بيان المراد من القدم الصدق للذين امنوا .
«	« فى بيان وجه الاستعارة فى قوله تع ثم استوى على العرش وذكر التاويل فيه .
٤٢	« ان قولـه تحيتهم فيها سلام بمعنى بشراهم بالسلامة من المخاوف عند دخول الجنة يجعل مكان التحية لهم والمراد بالسلام .
«	« معنى اخذت الارض زخرفها .
٤٣	« ان اخذ الزينة عند المسجد هو لبس الثوب .
«	« ان المراد من قوله تع فجعلنا هـا حصيداً : جعلنا نباتها حصيداً ـ و بيان دليله .
«	« بيان الاستعارة فى قوله تع : كأنما اغشيت وجوههم قطعاً من الليل والليل ليس له قطع وفى تعقبه بمظلما منصوباً .
«	« بيان الاستعارة العجيبة فى قوله والنهار مبصراً .
٤٤	« ان قوله فاجمعوا امر كم بمعنى اشتوروافـى امر كم من الجمع على احدى القرائتين وفى لطفه والشواهد عليه .
«	« معنى الطمس على الاموال والشد على القلوب والاستشهاد بالرواية على الاخير .
٤٥	« ان المراد من قوله فاقم وجهك استقم على دينك اوقوم وجهك نحو القبلة و فى تخصيص الوجه بالذكر .
«	« معنى احكمت آياته ثم فصلت والمراد من قوله يثنون صدورهم .
٤٦	« بيان المراد من اذاقة الرحمة و نزعها من الانسان .
٤٧	« بيان وجه الاستعارة فى وصف الرحمة بالعمى مع ان الناس هم الموصوفون بها والشاهد على ذلك، وانه يمكن ان يراد بالعمى الخفاء .
٤٨	« بيان الاستعارة فى قوله ولااقول للذى تزدرى اعينكم .
«	« فى ذكر الوجوه الثلثة فى تأويل الاغواء الذى نسبه الى نفسه سبحانه .

رقم الصفحه	المطلب
٤٩	فى ان معنى قوله و اصنع الفلك با عيننا بامرنا و نحن نرعاك .
«	« وجه الاستعارة فى قوله يا ارض ابلعى ماءك و ياسماء اقلعى وفى بلاغة هذا التعبير وتناسب هذين اللفظين .
٥٠	« معنى العذاب الغليظ مع ان الغلظ من صفات الاجسام وان المراد به الشاق اوعذاب الآخرة والدليل على جواز كل من المعنيين .
٥١	« ان اوآوى الى ركن شديد معناه لو كنت آوى الى كثرة من قومى وان حذف جواب لو ههنا ابلغ وانه ليس مخرج هذا الكلام من لوط .
٥٢	« معنى التسويم من قوله مسومة عند ربك على الحقيقة و المجاز .
٥٣	« بيان استعارتين فى قوله تعم عذاب يوم محيط .
«	« ان المراد ببقية الله نعمته اوطاعته اوعفوه .
٥٤	« ان قوله اصلوتك تا مرك من غوامض اسرار القران و وجه الاستعارة فيه وانه يمكن ان يراد بالصلواة الدين و ان فى الاية مجازا آخر .
«	« وجه الاستعارة من قوله اتخذ تموه وراء كم ظهريا وان المراد به جعل امره وراء ظهور هم و الشاهد عليه .
٥٥	« ان قوله اخذت الذين ظلموا الصيحة بمعنى ذهبت بنفوسهم واتت على جميعهم .
«	« بيان استعارتين فى قوله تم فاوردهم النار الى قوله و بئس الرفد المرفود وفى اختلاف العلماء فيه .
٥٦	« ان القرى اواهلها شبهت بالزرع المحصود فى قوله تم منها قائم وحصيد وان المراد منها قائم البناء خال من الاهل ومنها منقوض الابنية ملحق بالارض اوشبه الباقون منها بالزرع النامى ، والهالكون بالزرع الذاوى وفى نظيره من الآيات الاخر .
٥٧	« ان تمام الكلمة فى قوله وتمت كلمة ربك ، صدق وعيده الذى تقدم الخبر به .
«	« بيان معنى سجود الشمس والقمر وغيرهما فى قصة يوسف و انه عومل معها معاملة من يعقل وفى نظائرها من الآيات والاستشهاد عليها من كلام البلغاء .
٥٨	« ان الدم الكذب هو المكذوب فيه وقرء كدب و هو الجدى و فى وجه ثالث فى ذلك .
«	« بيان معنى التسويل لغة واستعماله مجازاً والوجه فيه والشاهد عليه .
٥٩	« بيان معنى قد شغفها حباً و وجه الاستعارة فيه .

رقم الصفحه	المطلب
٥٩	فى اضغاث الاحلام لغة و وجه المجاز فيه و ان هذا من احسن العبارات و ابلغ الاستعارات .
٦٠	« ان السبع الشداد هى السنون المجدبة ، و ان معنى اكلهن نفاد ما ادخر فيهن والشاهد عليه .
«	« بيان الاستعارة فى قوله لا يهدى كيد الخائنين .
٦١	« ان نسبة الامر الى النفس فى قوله سبحانه وما ابرّؤ نفسى ان النفس لامارة بالسوء مجاز و انها لم سميت امارة .
«	« ان المراد برفع الدرجات فى قوله تع نرفع درجات من نشآء ، تعلية معالم الذكر فى الدنيا ـ ورفع منار الثواب فى الآخرة .
«	« ان المراد بالسؤال عن القرية والعير فى واسأل القرية السؤال عن اهلهما ، او المراد بالقرية الجماعة المجتمعة ومثله العير . وذكر الشواهد عليه .
٩٢	« ان معنى قوله تع ولا تيأسوا من روح الله من فرج الله . والوجه فيه والشاهد عليه .
٦٣	« ان اطلاق الغاشية على العذاب فى قوله تع : افامنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله يفيد عمومه لهم واطباقه عليهم .
«	« ان المراد من قوله انا لفى خلق جديد قد فرغ من استينافه و اعيد الى موضع ثوابه و عقابه .
«	« ان المراد من خلو المثلات هى العقوبات للامم السالفة والشاهد على ذلك .
٦٤	« وجهين من الاستعارة العجيبة فى قوله تع وما تغيض الارحام و ما تزداد .
«	« ان تسبيح الرعد دلالته على افعال الله التى يستحق بها الحمد وانه يضطر الناس الى تسبيح الله سبحانه عند سماعه .
٦٥	« معنى السجود لغة والوجه فيه وفى فائدة تعقيبه بالظلال فى قوله ولله يسجد من فى السموات والارض الآيه .
٦٦	« معنيين لضرب المثل و ضرب الحق والباطل و توجيه كل منهما والشاهد عليه فى قوله كذلك يضرب الله الحق والباطل الى قوله كذلك يضرب الامثال .
٦٧	« بيان الاستعارة فى قوله تعالى : افمن هو قائم على كلّ نفس وان المراد انه شاهد على كل نفس بما كسبت ومحص عليها ليجازيها به وفى نظيره من الآيات .

رقم الصفحه	المطلب
٦٧	فى بيان الاختلاف فى معنى قوله تعالى : انانأتى الارض ننقصها من اطرافها وانه هل المراد به فتح بلاد الكفار على المسلمين ، اوموت اهلها اوعلمائها او كرامها كما هو الحق - والدليل عليه .
٦٨	« ان الايام فى قوله تعالى : و ذكرهم بايام الله الآيه هى ايام النعم اوايام النقم و الشاهد عليه .
٦٩	« معنى قوله تعالى : جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم فى افواههم
٧٠	وان الايدى مذكورة على وجه الحقيقة اوالاستعارة وان المراد به ردّ حججهم من حيث جاءت و طريق مجيئها افواههم فكأنهم ردّ واعليهم اقوالهم وفى ذكر اربعة وجوه اخرى اذا حملت الايدى على الحقيقة ، والشاهد على ذلك وفى ترجيح بعض الاقوال على بعض .
٧١	« ان المراد من المقام فى قوله : ذلك لمن خاف مقامى وخاف وعيد، يوم القيامة وذكر العلة فيه اوانه الموضع الذى يقص فيه سبحانه على بريته محاسن اعمالهم و مقابحها .
٧٢	« ذكر الاستعارة فى قوله : و ياتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وان المراد بالموت ههنا ان غواشى الكروب وجواذب الامور تطرقه من كل مطرق .
٧٣	« معنى قوله سبحانه : و اجعل افئدةً من الناس تهوى اليهم و ان هذه من محاسن الاستعارات و انه ابلغ من ان يقال تحنّ اليهم .
«	« ان معنى و افئدتهم هوآء انها خالية من عزائم الصبر و الجلد لعظيم الاشفاق و الوجل والشاهد عليه من الآيات و كلام العرب ، اوانها كالهواء الرقيق فى الانحراف وبطلان الضبط للرعب الذى دخلها .
٧٤	« ان قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال استعارة على احد القولين و ذكر القراءتين فى: لتزول و ان فى احدهما بمعنى نعم .
٧٥	« ان المراد بقوله . تعالى لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون انهم مترددون فى غيهم وضلالهم ، والوجه فيه .
«	« ان المراد بقوله : واخفض جناحك للمؤمنين لن كنفك ودم على لطفك والشاهد عليه .

رقم الصفحه	المطلب
٧٥	فى ان عضين فى قوله تعالى : الذين جعلوا القرآن عضين استعارة على احد التاويلين و ان المراد انهم آمنوا ببعض و كفروا ببعض فكأنهم جعلوه اقساماً مجزّاة ، و فى تأويلات اخرى و فى معانى عضين لغة .
٧٦	« ذكر الاستعارة فى قوله تعالى : فاصدع بما تؤمر و اعرض عن المشركين وان المعنى اظهر القول وبينه فى الفرق بين الحق والباطل او بالغ فى اظهار امرك والدعاء الى ربك .
٧٧	« ان الروح فى قوله ينزل الملائكة بالروح من امره الآيه هو الوحى الذى يتضمن احياء الخلق وان هذا هو المعنى فى قوله : و روح منه فى عيسى وفى معنى لعمرو الله .
٧٨	« ان قوله تعالى الى بلدلم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس استعارة على احد التأويلين .
«	« ان معنى جائر فى قوله تع و على الله قصد السبيل و منها جائر انه يجار فيه .
٧٩	« ان المراد بالأوزار قوله تع ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة الخطايا و الآثام لانها تجرى مجرى الاثقال التى تقطع المتون وتنقض الظهور والشاهد على ذلك .
«	« ذكر الاستعارة فى قوله تع فاتى الله بنيانهم من القواعد.
«	« ان المراد بالقاء السلم فى قوله تع فالقوا السلم طلب المسالمة عن ذل واستكانة ، او الاستسلام والتسليم .
٨٠	« تحقيق الاستعارة فى قوله تعالى كن فيكون و ذكر المعنيين فيه و فى نظيره و الشاهد عليه .
«	« ذكر الاستعارة فى تفيئوا الظلال من قوله تع يتفيؤ ظلاله الآيه وان المراد به رجوعها من موضع الى موضع و ان المنتقلة فى الحقيقة هى الشمس .
٨١	« بيان المراد من امر الله تع النحل بسلوك السبل ذللا على ان يكون ذللا حالا للسبل وخروج الشراب من بطونها اى من جهة بطونها وهى افواهها .
«	« ذكر الاستعارة فى قوله تعالى: فالقوا اليهم القول انكم لكاذبون وان المراد به اخراج الكلام مع ضرب من الخضوع والاسرار والخفية وان فيه حذفاً وفى شأن نزوله والكلام على نظيره من الآيات والفرق بين هذه الآية ونظيرها والشاهد على ذلك و بيان تاويل آخر فيها .

رقم الصفحه	المطلب
٨٣	فى ان معنى قوله سبحانه : فتزل قدم بعد ثبوتها يضعف دينكم ويضطرب يقينكم وان المراد بالقدم ههنا الثبات فى الدين والوجه فيه .
«	« ان التقديس الطهارة وان روح القدس جبرئيل و وجه تسميته به .
٨٤	« ان المراد من اللسان فى قوله تعالى و هذا لسانٌ عربى مبين هو جملة القرآن وطريقته لا العضو المخصوص الذى يقع الكلام به والوجه فيه .
«	« بيان معنى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف مع ان حقيقة الذوق انما هى فى المطاعم والمشارب وان المراد انه اوجدهم مرارته وانه اتى بلفظ اللباس موقع الطعم لافادة الشمول .
٨٥	وجوه التاويل فى محو نا آية الليل
«	وجهان فى ان آية النهار مبصرة.
٨٦	فى ان المراد بالطائر فى قوله تعالى و كل انسان الزمناه طائره فى عنقه هوما يعمله الانسان من خير و شر ونفع و ضرار او المعنى انا جعلنا لكل انسان دليلاً من نفسه على ما بيناه له .
٨٧	« ان خفض الجناح عبارة عن الخضوع و ان المراد بقوله تعالى : واخفض لهما جناح الذل من الرحمة الانة القول واللطف بسبب الرأفة والرحمة لا الهوان والضراعة ، وفى معنى الطيران لغة ومجازاً .
٨٨	« ذكر الاستعارة فى قوله تعالى و لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الايه وانه كناية عن المنع من التقتير والتبذير.
«	« بيان الاستعارة فى قوله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوة الآيه وان المراد انهم لاستثقالهم سماع القرآن كالذين على قلوبهم اكنة دون علمه وفى آذانهم وقر دون فهمه
«	« ذكر الاستعارة فى قوله تعالى اذ يستمعون اليك وهم نجوى ومافى الوصف بالمصادر من المبالغة .
٨٩	« ان المراد من قوله تعالى و آتينا ثمود الناقة مبصرةً : اناجعلنا الناقة آية مبصرة او ذات ابصار و ان مرجع التاويلين واحد .
«	« ان قوله تم لاحتنكن ذريته استعارة على بعض التاويلات و فى معنى الحنك لغة .

رقم الصفحه	المطلب
٩٠	فی ذکر الاستعارة فی قوله تعالی: اقم الصلوة لدلوك الشمس. وان المراد عند میلها للزوال او للغروب و انها لا تزول عن مرکزها حقیقة .
٩١	« ذکر معنی زهوق الباطل وانّ المراد هلاکه تشبیها له بمن فاضت نفسه .
«	« بیان الاستعارة فی قوله تعالی یعمل علی شاکلته وان المراد بالشاکلة العلامة او الطریقة الّتی توافق طبیعة الانسان .
«	« ذکر معنی خزائن رحمة ربّی و ان المراد درور الرزق و منافع الخلق .
٩٢	« ذکر وجهین فی قوله تع وقرآناً فرقناه لتقرأه علی الناس علی مکث .
«	« بیان الاستعارة فی قوله تع ولم یجعل له عوجاً ـ وانّ المراد نفی الاختلاف و التناقض عن معانیه .
٩٣	« ان المراد من کون الکلمة کبیرة فی قوله تع کبرت کلمة تخرج من افواههم ان معناها فظیع وفحواها عظیم والوجه فیه و فی وجوه اعرابه .
«	« بیان وجه الاستعارة فی قوله تع : و انا لجاعلون ما علیها صعیداً جرزاً وان المراد هی الارض التی لا نبات فیها ، و فی بیان معنی الجرز .
٩٤	« ذکر وجوه ثلثة فی معنی قوله : فضربنا علی آذانهم وبیان المختار منها .
«	« ان معنی قوله تع : و ربطنا علی قلوبهم شددنا علیها و انه استعارة .
٩٥	« ذکر الاستعارتین فی قوله تع : فأووا الی الکهف ینشر لکم ـ الآیة و ان المراد بنشر الرحمة اسباغ النعمة و ان المرفق هو ما یعتمدون علیه ویستندون الیه ویکون لظهورهم عماداً والشاهد علی ذلك .
«	« ان معنی تزاور الشمس عن کهفهم میلها عن هذا الموضع و ان المراد بقرضها ایاهم انها تجوزهم عادلة بمطرح شعاعها ، اوانها تعطیهم القلیل من شعاعها عند مرورها بهم وتسترجعه عند انصرافها عنهم والشاهد علی ذلك .
٩٦	« بیان الاستعارة فی قوله تع وکذلك اعثرنا علیهم وان الاعثار هو الاطلاع الاّ ان فیه مزید فائدة والشاهد علیه .
٩٧	« بیان معنی قوله تع رجماً بالغیب . و انّ المراد به القذف بالظن و القول بغیر علم و الشاهد علی ذلك .
«	« ذکر التأویلات فی قوله تع ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذکرنا و اتبع هواه وانه استعارة علی احدها و هو ان یکون المراد اننا ترکنا قلبه غفلا

رقم الصفحه	المطلب
	من السمات التى تسم بها قلوب المؤمنين، والوجه الآخر ان يكون المراد اننا نسبناه الى الغفلة، اوحكمنا عليه بانه غافل فسميناه به، اوصادفنا قلبه غافلا اى علمناه كذلك .
٩٨	فى ان السرادق فى قوله انّا اعتدنا للظالمين ناراً احاط بهم سرادقها الآية هو الفسطاط المحيط بما فيه و ان وصف النار به كناية عن اشتمالها عليهم واحاطتها بهم، وفى نظيريه من الايات و ان معنى المرتفق المتكأ والمعتمد، وفى نظيره من الايات وانه قيل ان معنى مرتفقا مجتمعاً وعلى هذا كان حقيقة لا استعاره و فى ترجيح القول الاول و الدليل على ذلك .
١٠١	« بيان معنى قوله تع كلتا الجنتين آتت اُكلها ولم تظلم منه شيئاً اعطت ما استحق عليها و لم تمنع، و الوجه فيه و فى حسن مجئ لفظ الظلم بعد الاعطاء و بيان معنى الظلم لغة و شرعاً .
«	« بيان ان المراد من ادحاض الحق بالباطل ازالته عن مستقره وازلاله بعد ثباته .
١٠٢	« بيان ان قوله تع ما قدمت يداه كناية عما كسبه الانسان من العمل الذى يجر العقاب والاشارة الى نظائره من الايات و الامثال و الوجه فيه، وفى تسمية النعمة يداً .
«	« بيان المراد من قوله تع : يريد ان ينقض فاقامه مع ان الارادة لا تصح على الجماد و ان المعنى يكاد اى يقارب ان ينقض على التشبيه بحال من يريد ان يفعل، وفى ان كاد و اراد يجئ كل منهما بمعنى الاخر والشاهد على ذلك فى كلامهم .
١٠٣	« بيان الاستعارة فى قوله تع : و تركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض فان الموج من صفات الماء وكنى به عن شدة الاختلاف .
١٠٤	« بيان الاستعارة فى قوله تع الذين كانت اعينهم فى غطاء عن ذكرى وان المراد انهم كانوا ينظرون فلا يعتبرون - وعن ذكرى قرينة على ذلك .
«	« بيان المراد من قوله تع : ضل سعيهم فى الحيوة الدنيا : اى عدل سعيهم عن سنن الرشاد والوجه فيه .

رقم الصفحه	المطلب
١٠٥	فى تاويل لقاء الرّب على وجهين فى قوله تع : بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم احدهما ان المراد لقاء ثوابه وعقابه والا خر انه لما كان لا احد يوم القيامة يستطيع انصرافاً عن الوجهة التى امر الله سبحانه بجمع الناس اليها وحشرهم نحوها سمى ذلك لقاء الله على السعة و المجاز .
«	ذكر الاستعارة فى قوله تع : فلانقيم لهم يوم القيامة وزنا و ان المراد انا لانجد لهم عملا صالحاً يثقل موازينهم فأن الميزان يسمى قائما اذا كان ثقيلا او لااعتداد بهم و لاقيمة لهم .
١٠٦	« ان قوله تع و اشتعل الرأس شيباً من الاستعارات العجيبة والمراد به تكاثر الشيب حتى يقر بياضه سواده وفيه دليل على سرعة تضاعف الشيب تضاعف اشتعال النار .
«	« ذكر الاستعارة فى قوله تع فأجاءها المخاض الى جذع النخلة الآيه اذ المعنى فجاء بها او الجأها المخاض فنسب الفعل الى سبب المجئ مجازا مع انها هى التى جاءت الى النخلة .
«	« ان المراد باللسان الصدق فى الآية الثناء الجميل الباقى فى الاعقاب وان اضافة اللسان الى الصدق اضافة الى اشرف حالاته و هى ان يخبر صدقاً والشاهد على ذلك .
١٠٧	« ذكر الاستعارة فى قوله تع ان الساعة آتية اكاد اخفيها . على احد التاويلين وهو ان يكون كاد على بابها ومعنى اخفيها اسلبها خفاءها اى غطاءها فيكون معنى اخفيها اظهرها والشاهد عليه والوجه الآخر ان يكون المعنى اريد استروقت مجيئها فيبعد الكلام عن الاستعارة .
١٠٨	« ذكر الاستعارة فى قوله تع : سنعيد هاسيرتها الاولى .
١٠٩	« انا لمراد من قوله : و اضمم يدك الى جناحك الآيه ادخلها فى قميصك و الوجه فيه .
«	« بيان معنى العقدة فى قوله تع : واحلل عقدة من لسانى يفقهوا قولى وذكر وجهين فيه وانه عبر عن لفف فى لسانه بالعقدة و عن ازالتها بالحل او المراد ازالة التقية عن لسانه و كفايته سطوة فرعون حتى يكون متمكناً فلا يكون معقود اللسان بالخوف منه .

رقم الصحفه	المطلب
١١٠	فى ان معنى قوله تع والقيت عليك محبة منى جعلتك بحيث لا يراك احد الا احبك، والوجه فيه والشاهد عليه .
«	ان معنى ولتصنع على عينى لتتربى بحيث ارعاك و اراك اشارة الى التوفر عليه برعايته والشاهد على ذلك والوجه فيه .
١١١	« ان قوله تع : و اصطنعتك لنفسى يعنى لتبلغ رسالتى ، و لتتصرف على ارادتى اولمحبتى او المراد مزيد اختصاصه به تعالى .
«	« ان قوله تع : ربنا الذى اعطى كل شىء خلقه ثم هدى استعارة على احد التاويلين وهو ان المراد به صورة كل شىء وخلقته و انه يعم كل مصور حتى الجماد ، والوجه الآخر عند المصنف اعطى خلقة كل شىء ثم هداهم الى مصالحهم ، ونظيره من الآيات و الوجه فيه .
١١٢	« بيان معنى قوله الذى جعل لكم الارض مهاداً من ان الارض شبهت بالمهاد المفترش وفى الفرق بين المهاد والمهد .
«	« بيان معنى قوله تع : وعنت الوجوه للحىّ القيوم من ان المراد بها ما يظهر فى الوجوه من آثار الضرع والجزع فكانها خضعت من خشيته تعالى .
١١٣	« بيان الاستعارة فى قوله تع و كم قصمنا من قرية الآية . و ان القصم وهو كسر الشىء الصلب استعير به هنا عن اهلاك الجبارين .
«	« ذكر الاستعارتين فى قوله فمازالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين و ذكر وجهين فى معنى الآيه اولهما ان المهلكون بعذابه شبهوا بالنبات المحصود الذى انيم بعد قيامه والاخرى انه شبه همود الاجسام بعد حراكها بخمود النار بعد اشتعالها، والوجه الاخر انهم شبهوا بالنبات الذى احصد ثم احرق وجىء بخامدين رعاية للمشبه لا للمشبه به ، وقيل : اى سلطنا عليهم السيف يختليهم .
١١٤	« بيان معنى القذف بالحق على الباطل ودمغه فى الآية من انه سبحانه جعل ايراد الحق على الباطل بمنزلة رجم الحجر الثقيل الذى يرض ما صكه ثم اتى بيدمغه موضع يذهبه و يبطله كان الحق اصاب دماغ الباطل فاهلكه .
«	« معنى الرتق لغة و ان السموات و الارض كانتا رتقا اى كانتا كالشى ، الملتصق بعضه ببعض ففتقهما الله سبحانه بان صدع ما بينهما بالجو الفسيح، او ان السموات كانت لا تمطر والارض لا تنبت ففتقهما سبحانه بالامطار والنبات.

رقم الصفحه	المطلب
١١٥	فى ذكر وجهين فى معنى قوله تع وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً اولهما انه سمى سقفا لما كانت تظل من تحتها و تعلو على ارضها وسمى محفوظاً لانه لايؤثر فيه مايؤثر فى سائر السقوف .
«	انه لما جعل الليل والنهار والشمس والقمر مسخرة للتقلب فى افلاكها تتعاقب و تتقارب و تتباعد عبر عن ذلك بالسبح فى قوله خلق الليل والنهار
«	والشمس والقمر كل فى فلك يسبحون والسبح انتشار الحيوان ، و اطلق عليه اطلاقه على من يعقل وفى نظيرها من الآيات .
١١٦	انّ معنى قوله تع خلق الانسان من عجل انه خلق مستعجلا اوانه على المبالغة فى استعجاله فى مقاصده وليس العجل اسماً من اسماء الطين كما زعم .
«	ان النفحة من العذاب فى الآية اليسير منه .
١١٧	« بيان الاستعارة فى ثمّ نكسوا على رؤسهم الآيه و توضيح معنى النكس .
«	ذكر الاستعارة فى قوله و نجيناه من القرية التى كانت تعمل الخبائث انهم كانوا قوم سوء فاسقين وذكر الوجه فى اختلاف الضمير فى لفظة كانت وفاسقين تذكيرا وتانيثا.
«	بيان معنى تسبيح الجبال على الحقيقة والمجاز وانه يمكن ان يكون التسبيح ههنا بمعنى الابعاد فى السير يعنى و سخرنا مع داود الجبال يسرن معه ويتصرفن على امره طاعة له .
١١٨	« معنى قوله فنفخنا فيها من روحنا و ان المراد باضافتها اليه سبحانه مزيد اختصاصها بالتكريم والاصطفاء .
«	ان قوله تع وتقطعوا امرهم بينهم كل الينا راجعون استعارة وبيان ان المراد منه انهم مختلفون فى الآراء والعقائد والافكار ومع ذلك فجميعهم صائرون اليه تعالى فى انه خالقهم ورازقهم و مدبرهم اوانهم راجعون الى دار الجزاء على الاعمال والى حيث لايملك الامر الا الله فشبهوا فى تخالفهم مع ان اصلهم واحد بقوم واحد تباعدوا تباعداً قطع علائقهم و فى نظيره من الآيات .
١١٩	« ذكر الاستعارة فى قوله تع : انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وانه شبه قذفهم فى نار جهنم بقذف الحصا الصغار - و ذكر الثمرة فى القاء الاصنام فى جهنم .

رقم الصفحه	المطلب
١٢٠	وجهان فى معنى طى السماء احدهما استعارة و هوان يكون المراد به ابطال السماء ونقض بنيتها ، والآخر ان عرض السموات يطوى طى السجل المطوى والكتابة مصدر اى كطى السجل للكتابة والشاهد على ذلك .
١٢١	فى ان زلزلة الساعة فى الآية رجفان القلوب من الخوف .
«	« بيان المراد من قوله تع فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت و ذكر الاستعارة فيه وانه شبهت الارض ههنا بالحيوان الذى همد بعد حراكه ثم افاق من ذلك الهمود وصحا من تلك السكرة والركود .
١٢٢	« معنى ثانى عطفه ليضل الآية ومعنى العطف لغة و انه استعارة والوجه فيه وفى نظيره من الآيات .
«	« ان قوله سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف استعارة شبه فيه الانسان المضطرب الدين الضعيف العقيدة بالقائم على حرف يهواه .
١٢٣	« معنى السجود لغة وان المراد من سجود غير ذوى الارواح ما يظهر فيها من آثار الخضوع لله سجانه و علامات التدبير اوان الذى يظهر فيها من اعلام القدرة يدعو العارفين الى السجود .
«	« ان المراد من قوله تع قطعت لهم ثياب من نار ان النار تشتمل عليهم اشتمال الملابس على الابدان اوان سرابيل القطران التى ذكرها سبحانه اذا لبسوها واشتعلت النار فيها صارت كانها ثياب من نار .
«	« ان المراد بعمى القلوب التى فى الصدور فى الاية ذهول القلب عن التفكر الذى يؤدى الى العلم والوجه فى تشبيه القلوب بالعيون و ان فى قوله تع فانها لا تعمى الابصار معنى عجيبا وسرا لطيفا وان من فوائد تقيده بفى الصدور الاحتراز عن تجويز الاشتراك .
١٢٥	« ان وصف اليوم بالعقم فى قوله عذاب يوم عقيم من احسن الاستعارات حيث شبهت الايام بالولدان لليالى فوصف ذلك اليوم من بينها بالعقم لانه لا ينتج ليلا ، اوانه لا ينتج بعد ذلك اليوم خير اوفرح لمستحقى العقاب .
«	« بيان الاستعارة فى قوله واذا تتلى عليهم آيا تنا بينات تعرف فى وجوه الذين كفروا المنكر فانهم عند سماع الآيات يظهر فى وجوههم النكرة لسماعها وذكر وجهين فى المراد من المنكر هنا .

رقم الصفحه	المطلب
١٢٦	فى بيان المراد من قوله تع من سلالة من طين .
«	« ان الطرائق السبع بمعنى السموات السبع .
١٢٧	« ان قوله تع واصنع الفلك باعيننا ووحينا يعنى اصنعه بحيث نرعاك ونحفظك اواصنعه باعين اوليائنا .
«	« ان قوله تع فجعلناهم غثاء بمعنى انه تع عاجلهم بالاستيصال والهلاك كما يطيح الغثاء اذا سال به السيل وهو ما احتمله السيل فلا يحس لهم اثر .
«	« ان قوله تع ينطق فى قوله ولدنيا كتاب ينطق بالحق على طريق المبالغة فى وصف القرآن باظهار البيان تشبيها باللسان الناطق فى الابانة عما فى الضمير .
١٢٨	« ان المراد من الغمرة فى قوله تع بل قلوبهم فى غمرة من هذا هو الحيرة التى تغمرها .
«	« بيان الاستعارة فى قوله تع ولواتبع الحق اهواءهم الاية اى لو كان الحق موافقا لاهوائهم لعاد كل الى ضلاله .
«	« بيان الاستعارة فى قوله تع و من خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم وان هذه استعارة على احد التأويلين . وهو ان يراد به الموازنة بين الاعمال .
«	« بيان المراد من شهادة الايدى والالسن وعدم مناقضتها لقوله تع اليوم نختم على افواههم و انه يكون على الايدى والا رجل التى بسطت الى المحرمات علامة تقوم مقام النطق وان الالسن تقر بالمعاصى التى ارتكبوها .
١٢٩	« ان الضرب بالخمر على الجيوب هو اسبال الخمر التى هى المقانع على فرجات الجيوب .
«	« ان المراد من قوله تع الله نور السموات والارض اما انه تع منوّر هما اوهادى اهلهما بصوادع برهانه .
١٣٠	« بيان الاستعارة فى قوله يكاد زيتها يضىء ولولم تمسسه نار .
«	« ان المراد من تقلب القلوب تغير الاحوال عليها من الخوف والرجا والغم والسرور . و اما تقلب الابصار فالمراد به تكرير لحظ المؤمنين الى مطالع الثواب ولحظ الكافرين الى مطالع العقاب .

رقم الصفحه	المطلب
١٣١	فى ان قوله تع وَوَجدالله عنده استعارة ومجاز وانّ المراد وَوَجدَ وعيدالله سبحانه اووجدعقابه قريبا منه مرصداله .
«	ان المراد بالجبال فى قوله تع من جبال فيها من بَرد الآية هو السحاب الثقال على بعض التاويلات و ان ضمير فيها راجع الى الجبال لاالى السماء .
«	ان المراد من تقليب الليل والنهار فى الاية طرد كل واحد منهما بالاخر .
١٣٢	ان المراد من رؤية نار جهنم الكفار قربها اليهم بحيث لو كانت لها اعين لرأتهم اوالمراد قربها منهم .
١٣٣	فيه ان التغيظ مختص بالانسان والزفير يشترك فيه الانسان وغير الانسان و ان وصف النار بهما كناية عن هيجانها و اضطرابها كالمغيظ .
«	فى ان قوله تع وقدمنا الى ماعملوا من عمل بمعنى قصدنا اوعمدنا وذكر وجه آخر فى معنى القدوم وهو انه عاملهم معاملة القادم عن غيبة ثم قدم فرآهم على خلاف ماامرهم به فعاقبهم .
«	ان جعل العمل هباءً منثوراً فى الآية يعنى به ابطاله وامحآء رسمه واسقاط حكمه امحاء الغبار الرقيق .
١٣٤	بيان معنى المقيل لاصحاب الجنة مع انه ليس فيها نوم فكان المراد ان ذلك المكان يصلح ان ينام فيه لو كان ذلك جائزاً و فى نظيره من الآيات .
«	ان معنى قوله تشقق السماء بالغمام عن الغمام وهو وصف للسماء بكثرة الغمام فيها اوانتقاض بنية السماء وتغيرها الى غير ماهى عليه الآن .
١٣٥	ان قوله ارايت من اتخذ الهه هواه اى هواه آلهه استعارة على احد التأويلين حيث جعل هواه كآمر يطيعه و بيان شأن نزوله .
١٣٦	ذكر الاستعارة فى قوله تع الم تر الى ربك كيف مدّ الظل اى الى فعل ربك اوحكمة ربك واريد بالرؤية العلم ليقين المخاطب به كأنه يراه وفى قوله ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً و انّها استعاره على القلب .
«	معنى الظل والفيئ والفرق بينهما و معنى دلالة الشمس على الظل و ان معنى السكون ههنا الدوام والثبات و ان جعلها دليلا عليه عبارة من انها تنقص الظل من اطرافه الى ان يمحو، اومعناه لولا الظل لم يعرف الشمس .

رقم الصفحه	المطلب
١٣٧	فى ذكر الاستعارتين فى قوله تع و هوالذى جعل لكم الليل لباساً والمراد تغطية ظلامه والنوم سباتاً اى قطعاللاعمال وراحة من الاشغال و جعل النهار نشوراً وهومستعار لتصرف الحى ، فشبه اليقظة بالحيوة .
١٣٨	« المراد من موت البلدة مع ان الموت من صفات ذوى الارواح فشبهت ليبسها بسبب تأخرا لغيث عنها با لميت، اولموت نباتها .
«	« بيان الاستعارة فى قوله تع و هوالذى مرج البحرين هذا عذب فرات و هذا ملح اجاج اى خلاهما فى مجاريهما ومع ذلك لم يلتبس احد هما بالآخر والشاهد على ذلك .
«	« ان المراد من السراج فى قوله تع وجعل فيها سراجا اما الشمس اوالنجوم على القراءتين فيه .
١٣٩	« معنى جعل الليل والنهار خلفة فى الآية ، و بيان الوجوه الثلاثة فى معناه وانه من المخالفة اوالخلافة لانه يخلف كل منهما الآخر اويخالفه .
«	« بيان الاستعارة فى قوله تع لم يخروا عليها صماً وعمياناً .
«	« بيان الاستعارة فى قوله تع و لما ترا ى الجمعان الآية . وان المراد به التقارب و الترائى لاتلاحظ الاحداق والوجه فيه .
١٤٠	« ان معنى قوله تع فافتح بيننا و بينهم . فاحكم حكماً قاطعاً و امراً فاصلاً يفتح الباب المبهم والوجه فيه والشاهد عليه .
١٤١	« ذكر الوجوه فى معنى الهضيم فى قوله تع و زروع و نخل طلعها هضيم وان المراد به الكثرة اواللطافة مجازا اوالذى بلغ اوالذى اذا مس تهافت على الحقيقة .
«	« ان معنى وتقلبك فى الساجدين تقلب احواله بين المصلين مجازا ، اوتقلبه فى اصلاب الآباء المؤمنين حقيقة .
١٤٢	« ان قوله تع يلقون السّمع يحتمل معنيين احدهما انهم يشغلون اسماعهم ليسمعوا من اخبار السماء مايموهون به على الضلال وهومجاز، اوالسمع بمعنى المسموع وهو حقيقة .
«	« بيان المراد من هيمان الشعراء فى كل واد من انهم يذهبون فى اقوالهم المذاهب المختلفة ، اوالمراد تصرفهم فى وجوه الكلام فشبهت اقسام الكلام بالاودية والسبل ووصفوا بالهيمان فيها مبالغة وان الهيمان من صفات من لامسكة له.

رقم الصفحه	المطلب
١٤٣	فى ان معنى قوله تع انى آنست ناراً . انى رأيت ناراً فآنستنى و انه استعارة على القلب وفى نظيره من الآيات وبيان معنى الايناس .
١٤٤	« ذكر الاستعارة فى قوله تع حاكياً عن ملكة سبا ما كنت قاطعة امراً حتى تشهدون و ان المراد به اجالة النظر فى الآراء ، ثم الرجوع الى رأى يصح العزم عليه ، او انه يكون كناية عن الاستعجال .
١٤٥	« ان قوله تع قبل ان يرتدّ اليك طرفك ابلغ مايوصف به فى السرعة والمراد بارتداد الطرف هنا التقآء الجفنين بعد افترا قهما وذكر وجه آخر وهو ان يكون كناية عن زوال الانتظار .
«	« ان قوله نع بل هم منها عمون . لم يعنَ به فقد الجارحة بل التعامى عن الحق والذهاب عن الفكر قصداً او جهلاً والوجه فيه . وان المراد انهم يشكون فى صحتها .
١٤٦	« ان قوله تع عسى ان يكون ردف لكم بعض الذى تستعجلون بمعنى عسى ان يكون العذاب الذى تتوقعونه قد قرب منكم او انه فى الالتصاق بكم كالمرادف لكم .
«	« بيان الوجه فى التعبير عن مضامين القران بيقص مع انّ القصص لا يكون الا من متكلم حىّ فكانه يقص على المؤمنين قصص المتقدمين وخبر ما تاخر .
١٤٧	« بيان المراد من قذف الرعب فى قلوب اهل الكتاب حيث شبه القاء الرعب فى قلوبهم بقذف الحجر اذا صك الانسان على غفلة .
«	« بيان الوجه فى قوله تع : من يأت منكن بفاحشه مبينة بكسر الياء كانها تبين حال صاحبها .
«	« بيان الاستعارة فى قوله تع وخاتم النبيين وبيان الاختلاف فى قراءته والوجه فيه .
١٤٨	« ان كونه ص سراجاً منيراً بمعنى انه ص يهتدى به فى ضلال الكفر وظلام الغىّ .
«	« ذكر الاستعارة فى قوله تع انا عرضنا الامانه على السموات والارض الآية و ان المراد به اهلهما ، او انه تفخيم لشأن الامانة حيث انها لو عرضت على السموات والارض لضعفتا عن حملها .
١٤٩	« ان معنى قوله تع : فزّع عن قلوبهم ازيل الفزع عن قلوبهم او اخرج ماكان فى قلوبهم من الخوف والوجل و بيان الاختلاف فى قراءة فزع .

رقم الصفحه	المطلب
١٥٠	فى ان المراد بقوله لن نؤمن بهذا القرآن ولا بالذى بين يديه ما تقدمه من الكتب .
«	« ان المراد من مكر الليل والنهار المكر فيهما وانهم كانوا دائمى الاشتغال بالمكر .
١٥١	« ان المراد بقوله سبحانه ان هو الا نذير لكم بين يدى عذاب شديد انه بعث ليقدم الانذار امام وقوع العقاب قطعا للمعذرة .
«	« ذكر الوجوه فى نسبة الابداء والاعادة الى الباطل فى قوله تع و ما يبدئ الباطل و ما يعيد مع ان الباطل من الاعراض والابداء والاعادة لا يكونان الا فى الافعال والاقوال فالمراد ان الحق قوى و ظهر و الباطل ضعف واستتر ، او ان الباطل كان عند ظهور الحق بمنزلة الواحم الساكت - الذاهل الذى لا قدرة له على الحجاج ، او وما يبدئ صاحب الباطل .
١٥٢	« بيان الاستعارة فى قوله تع ويقذفون بالغيب من مكان بعيد . اى يقولون مالا يعلمون كالرامى غرضا عن مسافة متباعدة لا يصيب الغرض .
«	« ان معنى صعود الكلم الطيب اليه تع و انه تع يرفع العمل الصالح ان القول الطيب والعمل الصالح مقبولان عند الله او انهما يرتفعان الى حيث لا حكم الا الله ، او انه لما كان سبحانه موصوفا بالعلو يخبر عن كل ما يتقرب به اليه بلفظ الصعود والارتفاع مجازا .
١٥٣	« ذكر الاستعارة فى قوله تع ولا تزر وازرة وزر اخرى الآية اى لا يحمل مذنب ذنب غيره ولا يؤخذ بجرمه .
١٥٤	واما قوله سبحانه : وان تدع (نفس) مثقلة الى حملها لا يحمل منه شى ولو كان ذا قربى فشبه تعالى استغاثة المثقل من الاثام باستغاثة من الاعياء لان من تلك حاله يطلب من يشاطره الحمل ويخفف عنه الثقل الا ان فى ذلك اليوم لا يهم احداً الا نفسه .
«	« ذكر الاستعارة فى قوله تع ولا يحيق المكر السئ الا باهله ، وبيان ان المراد منه انه سبحانه يعاقب المشركين على مكرهم فكانما مكر و ا بانفسهم .
«	« بيان الاستعارة فى قوله تع انا جعلنا فى اعناقهم اغلالا الآية و انه وصف لما كانوا عليه عند سماع القرآن من تنكيس الاذقان ولى الاعناق استكبارا عن الانقياد للحق ، وذكر الوجوه فى معنى مُقمَحونَ والسد واختلاف - القراءة فيه و ان اغشيناهم فى معنى الختم والطبع .

رقم الصفحه	المطلب
١٥٦	فى ان سلخ النّهار من اللّيل فى الآية بمعنى اخراجه منه و تخليص اجزائه حتّى لا يبقى من ضوء النّهار شىء و ذكر الوجه فى هذا التعبير .
١٥٧	« ان المرقد فى قوله تع من بعثنا من مرقدنا استعارة للموت عن النوم والوجه فيه .
١٥٨	« ذكر وجهين فى معنى الطمس فى قوله تع لطمسنا على اعينهم احدهما انه اريد به اذهاب نور الابصار والابصار نفسها والثانى التحام الشقوق التى بين الأجفان .
«	« بيان الاستعارة فى قوله تع و من نعمره ننكسه فى الخلق الآيه اى انا نعيد الشيخ الى حال الصغير فيكون تشبيها بمن انتكس على راسه .
«	« ان الحى من قوله تع لينذر من كان حيّاً المراد به الغافل الذى يستيقظ اذا اوقظ.
«	« بيان المراد من قوله تع مما عملت ايدينا انعاماً الآيه من ان اليد بمعنى القوة فكانه قال انعاما اخترعناها بقوة تقديرنا اوهذه مما تولينا خلقه نحن .
«	« ان معنى قاصرات الطرف اللّواتى جعلن نظرهنّ مقصوراً على ازواجهنّ فلا يتعدينهم الى غيرهم ، و ان الطرف واحد فى تاويل الجمع .
١٦٠	« ان قوله تع وفرعون ذوالاوتاد يعنى بالاوتاد اماثبات ملكه كالوتد الثابت اوالابنية المشيدة التى كانت له .
«	« ان قوله تع مالها من فواق اى لاافاقه للقوم من سكرتها ولا راحة لهم من كربتها ، و قرئ بضم الفاء و معناه مالها فى اهلاكهم من مهلة بقدر فواق الناقة ـ و هى الوقفة التى بين الحلبتين .
١٦١	« ان النعجة فى قوله تع : له تسع وتسعون نعجة كنى بها عن المراءة والشاهد عليه والوجه فيه .
«	« ان المسح فى قوله تع فطفق مسحاً بالسّوق والاعناق كناية عن الضّرب بالسّيف وذكر الشواهد له وان الباء ههنا للالصاق اى فالصق السيف بسوقها واعناقها والاستشهاد عليه ـ ونقل اقوال مشاهير الادباء فى ان قوله سبحانه فامسحوا برؤسكم يفيد الاقتصار على مسح بعض الرأس .
١٦٣	« ان قوله تع اولى الايدى والابصار فى وصف ابراهيم و اسحق ويعقوب بمعنى اولى القوى فى العبادة و البصائر فى الطاعة اواولى النعمة فى الدين .
«	ذكر الوجه فى عدم التعرّض لبيان الاستعارة فى قوله تع : مامنعك ان تسجد لماخلقت بيدّى وانه لمزيد الاختصاص .

رقم الصفحه	المطلب
١٦٤	فى ذكر معنى تكوير كل من اللّيل والنهار على صاحبه وذكر الوجوه فيه من انه يعلى هذا على هذا و هذا على هذا، اويلقى الليل على النهار ويلقى النهار على الليل و يكثر اجزاء الليل على النهار حتى يخفى ضوؤه و تغلب ظلمة الليل .
١٦٥	« ان معنى الله يتوفى الانفس حين موتها . انّه يقبضها و ذكر المراد من توفيه الانفس فى منامها وهى لم تَمُتْ فان معناه اقتطاعها عن الافعال التمييزية والارادية .
«	« ان جنب الله امّا ذات الله او طاعته وامره اوسبيله وتوضيح الوجه الاخير .
١٦٦	« ان المراد من مقاليد السموات والارض امّا مفاتيح خيراتهما ومعادن بركاتهما اوطاعتهما و طاعة من يكون فيهما والبحث فى كلمة المقاليد والخزائن والنداء والشاهد على ذلك .
١٦٧	« ان معنى كون الارض جميعاً قبضته يوم القيامة ، انّها خالصة له قدار تفعت عنه ايدى المالكين او فى مقدوره .
١٦٨	« ان المراد بقوله تع والسموات مطويات بيمينه انّها مجموعات فى ملكه ومضمومات بقدرته ، وان اليمين بمعنى الملك اوالقوة فمعنى مطويات بيمينه يجمع اقطارها ويطوى انتشارها بقوته اومعناه القسم .
١٦٩	« ان معنى ربنا وسعت كل شئ رحمة و علماً ان رحمتكَ و علمك وسعا كلّ شئ .
«	« بيان المراد من رفيع الدرجات مع انّه ليس له سبحانه درجات يرتفع هو بها وان المراد منازل العزومراتب الفضل التى يخص بها عباده الصالحين .
«	« ان الرّوح فى قوله يلقى الروح من امره الآية كناية عن الوحى وانّما سمّى روحاً لان الناس به يحيون من موت الضلالة .
١٧٠	« بيان الاستعارة فى قوله تع يعلم خائنة الاعين و ماتخفى الصّدور وذكر وجهين فى معنى خائنة والشاهد على ذلك والوجه فيه.
١٧١	« ان قولهم قلوبنا فى اكنة وفى آذاننا وقر بمعنى انّا لانقبل ماتقول ، ونستثقل مانسمعه منك .

رقم الصفحه	المطلب
١٧١	فى ان قوله تع فقال لها وللارض ائتيا ليس يرادمنه اللّفظ بل مثل هذا كناية عن سرعة تكوين ما يراد تكونه، وقوله قالتا اتيناطائعين يعنى انّهما جرتاعلى المراد من غيرمعاناة ولا مشقة اومعنى الطوع اللين والانقياد ، والسبب فى مجئ طائعين موضع طائعتين اوطائعات .
«	« ان العمى بمعنى ظلام البصيرة لاالبصر .
١٧٣	« بيان الاستعارة فى قوله وذلكم ظنكم الذى ظننتم بربكم اردا كم .
«	« ذكر معنى خشوع الارض عند فقد المطر منها .
١٧٤	« ذكر اقوال اربعة فى معنى قوله تع لاياتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه ، منهاانه لايشبهه شئ من الكلام المتقدم له ولاشئ من الكلام الوارد بعده، ومنهاانه لاتتعلق به شبهة ، ومنهاانه لايقدراحدعلى ان يزيد فيه اوينقص منه، اولاباطل فيه من الاخبار عماكان ومايكون .
١٧٥	« ان المراد بقوله تع اولئك ينادون من مكان بعيد و صفهم بالتباعد عن طريق الرشد .
«	« ان معنى الدعاء العريض الدعاء الكثيرلا فى مقابل الطويل .
١٧٦	« « « اقامة الدين اعلان شعاره و اعلاء مناره .
«	« « المراد من قوله تع حجتهم داحضة ضعيفة غير ثابتة وان داحضة ههنا بمعنى مدحوضة والوجه فى تسميته حجة .
«	« زيادة حرث الآخرة و اعطاء حرث الدنيا و ان الحرث ههنا هو كدح الكادح .
١٧٧	« بيان المراد من قوله وينشر رحمته و انه انزال الغيث .
«	« ذكر معنى قوله تع ينظرون من طرف خفى وان نظرهم نظر الخائف الذليل فكانهم لاينظرون بمتسعات عيونهم ، اوالمراد وصفهم بالنظر من عين ضعيفة اوالمعنى ان لحظهم خفى .
١٧٨	« بيان الاستعارة فى قوله افنضرب عنكم الذكر صفحاً و ان معناه افنعرض عنكم بالذكراى لانفعل ذلك بل نوالى تذكيركم لتتذكروا .
«	« ذكر الاستعارة فى قوله تع فانشرنا به بلدة ميتاً وفى لطف لفظ الانشار ههنا .

رقم الصفحه	المطلب
١٧٩	فى بيان وجه الاستعارة فى الكلمة الباقية مع انها الصوت المنقطع و ان المراد ان ابراهيم وصى بها وامر قومه ان يتواصوا بها فجعلها بذلك باقية فى عقبه .
«	« ان المراد من قوله تع واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا و ان المراد اصحاب من ارسلنا من قبلك ، او استعلم ما فى كتبهم وتعرف سننهم ، اواسال شرائع الانبياء قبلك .
«	« ان المراد من مفروقية كل امر حكيم فى ليلة مباركة تبيينه ، والشاهد عليه .
١٨٠	« ان العلو على الله هو الاستكبار عليه و على اوليائه .
١٨١	« ذكر الاقوال فى معنى بكاء السّماء وان معناه الحزن مجازا او ان السموات والارض لو كانتا ممن يصح منه البكاء لما بكتا عليهم ، اوما يبكى منهما ما يبكى على المؤمن عند وفاته ، اوما بكى عليهم اهلهما ، اولم ينتصر احدلهم .
١٨٢	« ان الشريعة اسم للطريق المفضية الى الماء و وجه تسمية الاديان شرايع . فيه معنى نطق كتاب الله فى قوله هذا كتابنا ينطق عليكم . وانه ناطق من جهة البيان .
«	فى ان الاثارة من العلم فى قوله تع او اثارة من علم تعبير عن شىء من العلم يستخرج بالكشف والبحث اوانه عبارة عن بقية من العلم .
١٨٣	« ان اوزار الحرب الاتها التى يحارب بها و ان المراد اهل الحرب .
١٨٤	« معنى قوله تع فاذا عزم الامر ، مع انّ العزم لايكون الامن ذوى الحيوة وان المراد قويت العزائم على فعل الامر فصار كالعازم ، اومعناه جدوقوى .
«	« ان قوله تع ام على قلوب اقفالها بمعنى ام قلوبهم كالابواب المقفلة .
١٨٥	« ان المراد من انه تعالى اقرب الى الانسان من حبل الوريد انه يعلم غيبه و وساوس اضماره فالقرب ههنا من جهة العلم والاحاطة .
«	« ان سكرة الموت الكرب الذى يعرض المحتضر عند حضوره فشبه بالسكرة من الشراب ومعنى مجيئها بالحق انها جاءت بالحق من امر الآخرة ، اوالحق هو الموت .
«	« بيان الاستعارة فى قوله تع فبصرك اليوم حديد من ان المراد به مايراه الانسان عند زوال التكليف من اشراط القيامة فيصدق بما كذب فكان بصره نفذ بعد وقوف ، واحد بعد كلال .

رقم الصفحه	المطلب
١٨٦	فى ذكر الاقوال فى المراد من قوله تع نقول لجهنم هل امتلأت و تقول هل من مزيد فانها فيما ظهر من امتلائها بمنزلة الناطقة بانه لا مزيد فيها فاقيم- المدرك بالعين مقام القول المسموع ، و قيل معناه نقول لخزنة جهنم - والجواب منهم .
«	« ان هل من مزيد بمعنى لا من مزيد .
١٨٧	« ان المراد من القلب فى قوله لمن كان له قلب هو العقل واللب و تفصيل المراد من الآيه من انه بالغ فى الاصغاء الى الذكر و اشهد ها قلبه فكان كالملقى اليها سمعه .
١٨٨	« وجه توصيف حجارة القذف بالمسومة و انها المعلمة بعلامات تدل على مكروه المصابين كالخيل المسومة ، او فيها نكتة سوداء او بيضاء او غير ذلك.
«	« ان معنى قوله تع فتولى بركنه و قال ساحر او مجنون تولى بجنوده او بسلطانه والشاهد على ذلك .
«	« معنى عقم الريح .
١٨٩	« وجه الاستعارة فى قوله ثم ام تامرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون اى كيف تأمرهم عقولهم على ان يرموه بالسحر والجنون وقد علموا بعده عنهما.
١٩٠	« بيان الاستعارة فى قوله تع و ادبار النجوم بناء على القراءتين فى لفظة ادبار من ان ادبار النجوم اعقابها اى اواخرها اذا انصرفت وتلك صفة تخص الحيوان واستعملت هنا على الاتساع .
«	« ذكر الاستعارة فى قوله تع ما كذب الفؤاد ما راى من ان المراد ان ما اعتقده القلب لم يكن عن تخيل بل عن يقين . و قوله تع ما زاغ البصر و ما طغى اى البصر لم يقصر عن المرآى فيقع دونه ولم يزد عليه فيقع وراءه بل وافق موضعه فاستعمل الطغيان مجازا .
١٩١	« ان فى التعبير عن انزال الذكر بالقائه اشارة الى ثقله وعظم شأنه .
«	« ان معنى فتح ابواب السمآء تسهيل سبل الامطار .
«	« ان معنى قوله فالتقى المآء على امر قد قدر اختلط ماء الامطار المنهمرة بماء العيون المتفجرة على ما قدره الله سبحانه .

رقم الصفحه	المطلب
١٩١	فى ان القاء الذكر فى قوله سبحانه االقى الذكر مستعار يشار به الى عظم شأن القرآن كالثقيل الذى يشق على حامله .
١٩٢	« بيان مرارة الساعه وادهائها .
١٩٣	« ان معنى سجود النجم اى النبات والشجر ما يظهر عليها من آثار صانعها الحكيم.
«	« معنى رفع السماء و وضع الميزان و انه العدل الذى يستقيم به الامور .
«	« البحرين الملتقيين وعدم اختلاط مائهما و انه تعالى ارسل البحرين مايعين ولايختلط ماؤهما و ان عدم البغى كناية عن عدم غلبة احدهما على الاخر .
١٩٤	« أن وجه الرب ذاته وحقيقه والنكتة فى مجئ ذو مرفوعاً ههنا و مجروراً فى آخر السورة .
«	« ان معنى قوله سنفرغ لكم ايها الثقلان سنعمد لعقابكم وان فى هذا التعبير زيادة مبالغة فى تغليظ الوعيد . او ستتفرغ لكم ملائكتنا المعدون لعقاب اهل النار و الشاهد على ذلك وفى اختلاف القراءة فيه .
١٩٧	« أن معنى ليس لوقعتها كاذبة عدم رجوعها عن و قوعها و ان الكاذبة هنا مصدر اوليس لها قضية كاذبة بحذف الموصوف .
١٩٨	« معنى قوله تع هو الاول و الآخر و الظاهر و الباطن وان الاول هو الذى لم يزل قبل الاشياء والاخر الذى لايزال بعد الاشياء والظاهر المتجلى للعقول والباطن الذى لايدركه الابصار اوهو العالم بماظهر ومابطن .
١٩٩	« بيان معنى قوله ولله ميراث السموات والارض .
«	« « الاستعارة فى قوله تع يسعى نورهم بين ايديهم و بايمانهم على احد التأويلين .
٢٠٠	« ان معنى كون النار مولى لهم انها املك بهم واولى باخذهم .
«	« ان معنى ان الفضل بيد الله انه فى ملكه وقدرته .
«	« « « كونه تع رابعاً وسادساً فى النجوى علمه واحاطته بنجوى المتناجين .
٢٠١	بيان الاستعارة فى قوله اذا ناجيتم الرسول فقد موا بين يدى نجواكم صدقة اى امام نجواكم .
«	« ان معنى اتخاذ المنافقين ايمانهم جنة انهم جعلوا اظهار الايمان جنة يعتصمون بها .

رقم الصفحه	المطلب
٢٠١	فى ان كتاب الله قضاؤه وحكمه وفى نظيره من الآيات .
«	« قوله تع كتب الله لاغلبن اناورسلى .
«	« ان معنى قوله تع كتب فى قلوبهم الايمان ثبت الايمان وقرره فى قلوبهم .
٢٠٢	« ان الرّوح فى قوله تع وايدهم بروح منه اما ان يراد به القرآن او النصر والغلبة مجازاً والشاهد على ذلك .
«	« معنى تبوئ الدار والايمان وان المراد استقرارهم فى الايمان كاستقرارهم فى الاوطان .
٢٠٣	« تأويل خشوع الجبل لو انزل القرآن عليه و انه لو كان يعرف البيان لخشع فى سماعه .
«	« ان معنى القاء المودة الى اعداء الله انكم تلقون اليهم بالمودة ليتمسكوا بها منكم او تلقون اليهم اسرار النبى بالمودة والشواهد على ذلك و فى شأن نزول الآية .
٢٠٤	« ان معنى كلامه سبحانه ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء اظهار الكلام السيئ فيهم بعد ذمّ الالسن عنهم والوجه فيه .
«	« معنى قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافراى لا تقيموا على نكاح الكافرات فكنى عن العلق التى بين الازواج والزوجات بالعصم . اولا تأمروا النساء بالاعتداد من الكفار وفى انه هل للحربية عدة اذا اسلمت و بانت عن زوجها ام لا وفى اختلاف القراءة فيه والشاهد عليه .
٢٠٥	« ان معنى قوله لا تزغ قلوبنا لا تحملنا مالا طاقة لنا به فتميل قلوبنا عن طاعتك . او ادم الطافك لئلا تزيغ قلوبنا عن مناهج الطاعة .
«	« ان معنى قوله تع فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم . لما زاغوا عن الحق حكم عليهم بالزيغ عنه بأن امر اولياءه بذمهم . اوخلاهم و اختيارهم و فى الكلام على نظيره من الآيات .
٢٠٦	بيان الاستعارة فى قوله تع ولا يتمنونه ابداً بما قدمت ايديهم و بيان السبب فى نسبة تلك الافعال الى الايدى .
٢٠٧	فى ان المراد من خزائن السموات والارض مواضع ارزاق العباد او مقدورات الله سبحانه .

رقم الصفحه	المطلب
٢٠٨	فى ان المراد من النور فى قوله تع والنور الذى انزل هو القرآن و وجه تسميته به.
«	ذكر وجه التعبير عن يوم القيامة بيوم التغابن وانه شبه فيه المؤمنون والكافرون بالمتبايعين ، فكان الربح مع المؤمنين .
٢٠٩	« ذكر وجه الاتيان بلفظ الجمع فى قوله تع فقد صغت قلوبكما وبيان الاستعارة فيه وان معناه مالت وانحرفت قلوبكما عن طاعة النبى والشاهد على ذلك .
«	بيان المراد من التوبة النصوح و ان التوبة اذا بلغت غاية الاجتهاد كانت غاية فى نصح صاحبها . اوهى التوبة التى تناصح الانسان فيها نفسه على ترك معاودة الذنب وفى اختلاف القراءة فيه .
٢١٠	« ان قوله تع كانتا تحت عبدين من عبادنا اشير به الى انخفاض منزلة المراة عن منزلة الرّجل .
٢١١	فيه ان معنى بيده الملك هاهنا استيلاء الملك وتدبير الامر والشاهد عليه .
«	فى ان قوله تع ثم ارجع البصر كرتين الآية من الاستعارات المشهورة وان معناه كرر بصرك الى السماء مفكراً يرجع اليك بصرك بعيداً من ادراكك بغيته خائبا من نيل ماطلبه .
٢١٢	« بيان الاستعارتين فى قوله سمعوا لها شهيقاً و قوله تكاد تميز من الغيظ من ان لها اصواتاً مقطعة تهوّل سامعها ، و انه وصف النار بصفة المغيظ الغضبان الذى يبالغ فى الانتقام ويبلغ الغاية فى الايقاع والايلام .
«	« معنى ان كون الارض ذلولا انه سبحانه جعلها للناس كالمركوب الذلول ممكنة من الاستقرار عليها والتّصرف فيها والاشارة الى وجه آخر .
«	« ان المراد بقوله : و امشو فى مناكبها ؛ اى فى ظهورها و اعاليها و ان اعلى كل شىء منكب له .
٢١٣	« الاستعارة فى قوله تع : افمن يمشى مكباً على وجهه اهدى الآية و ان المراد به صفة من ينحرف عن طريق الرشاد وشبهه بذلك اذ كان الماشى على وجهه مكبوبا بوجهه على الارض فكان كالاعمى .
٢١٤	« بيان وجه الاستعارة فى قوله تع يوم يكشف عن ساق الآية وانه كناية عن هول الامر وشدته والشاهد عليه .
٢١٥	« بيان وجه الاستعارة فى قوله تع ذرنى و من يكذّب بهذا الحديث و امثال هذا التعبير فى القرآن .

رقم الصفحه	المطلب
٢١٥	وجه الاستعارة فى قوله سبحانه ذرنى و من خلقت وحيداً و ان المراد به تغليظ الوعيد والشاهد عليه .
«	فى ان ازلاق الذين كفروا اياهم بابصارهم ازلال قدمه حتى لا يستقر على الارض وانه ليس المراد الاصابة بالعين على ما قيل .
٢١٦	« ان الصرصر العاتية من الريح هى الباردة الشديدة الهبوب والوجه فيه .
«	« بيان الاستعارة فى قوله تعم فاخذ ناهم اخذة رابيه .
«	« بيان معنى طغيان الماء فى قوله انا لما طغى الماء حملنا كم فى الجارية وانه شبه الماء بالرجل الطاغى او المراد كثرة الماء
٢١٧	« بيان الوجه فى وصف المعيشة بانها راضية بدل مرضية و الشواهد على ذلك والوجه فيه .
٢١٨	« بيان المراد من قوله تعم لاخذنا منه باليمين وانه استعارة على احد التاويلات وهو ان يراد باليمين القوة والقدرة . او المعنى لاخذ نا من النبى القدرة على ان تكون الباء زائدة والشاهد على ذلك .
«	« ان دعوة النار من ادبر وتولى فى الآية معناه ، انه لما استحق النار من ادبر عن الحق فكانها تدعوه اليها . اولا يفوتها ها رب فكانها تدعو الهارب منها او تخرج عنق منها فتناوله او تدعو بمعنى تعذب فلا مجاز .
٢١٩	« ان قوله تعم لا ترجون لله وقاراً بمعنى لا تخافون لله حلماً او عظمة على القولين وذكر الوجه فى التعبير عن هذا بذلك .
٢٢١	« بيان وجه الاستعارة فى قوله تعم والله انبتكم من الارض نباتاً اى انباتاً او فنبتم نباتا .
«	« ان كون الارض بساطاً بمعنى كونها مكاناً واسعاً وان معنى البساط والفراش والمهاد واحد .
٢٢٢	« ان معنى الطرائق القدد الضروب المختلفة والاجناس المتفرقة والمراد به هنا اختلافهم فى الاراء والمذاهب .
«	« ان معنى كون القاسطين حطباً لجهنم خلودهم فيها .
«	« ذكر الاقوال فى المراد من قوله تعم كادوا يكونون عليه لبداً و انه كناية عن الجماعات المتكاثرة المتظاهرة من الكفار او المسلمين على اختلاف الاقوال فيه .

رقم الصفحه	المطلب
٢٢٤	فى بيان الاستعارة فى انا سنلقى عليك قولا ثقيلا مع ان القرآن كلام و هو عرض من الاعراض والثقيل من صفات الاجسام وان المراد به عظم القدر .
«	ان ناشئة الليل مايبتدء به من عمل الليل وبيان معنى أشدّ وطأ اى مواطاة حيث يواطى فيه السمع القلب و اللسان العمل لقلة الشواغل اوالعبادة فيه اصعب واشق اوغير ذلك واختلاف القراءة فيه .
٢٢٥	« ان المراد من السبح الطويل المضطرب الواسع والمجال الفاسح اى ان لك فى النهار متصرفا ومتسعا .
«	« بيان الاستعارة فى قوله تع يوماً يجعل الولدان شيباً اى لو جازان يشيب - الاطفال لطارق كرب لشابوا فى ذلك اليوم .
«	« ان الثياب فى قوله تع وثيابك فطهر كناية عن النفس اوعن الافعال والاعمال - الراجعة الى النفس اوالنساء فأمر ان يختار هن طاهرات من دنس الكفر والعيب .
٢٢٦	« ان اِسفار الصبح انكشافه بعد استتاره والوجه فيه .
٢٢٧	« ان معنى المعاذير و معنى كون الانسان على نفسه بصيرة . انه و ان تعلق بالمعاذير فهو شاهد على نفسه بمايوجب العقاب ، اوعلى نفس الانسان رقيب من الملائكة يرقبه ، اوالانسان عالم بغيبه وان القى ستوره .
٢٢٨	« بيان وجه الاستعارة فى قوله تع و التفت الساق بالساق الآية و ان المراد صفة الشدتين المجتمعتين على المؤمن فراق الدنيا ولقاء اسباب الآخرة . اوالمراد صفة احوال الاخرة وسوق الملائكة بالكثرة حتى يلتف بعضهم ببعض .
٢٢٩	« ان استطارة شرّ يوم القيامة بمعنى ظهوره وانتشاره .
«	« ذكر وجه الاستعارة فى توصيف اليوم بالعبوس و هو تقبيض الانسان وجهه كناية عن عظيم عقابه وان القمطرير هو شديد الضرر .
٢٣٠	« ان تذليل القطوف كناية عن سهولة اجتنائها .
٢٣١	« ان المراد باليوم الثقيل استثقاله من طريق الشدة والمشقة .
«	« ان معنى طمس النجوم محو آثارها واذهاب انوارها .
«	« بيان الاستعارتين فى قوله تع الم نجعل الارض مهاداً والجبال اوتاداً و انها سبب لثبات الارض واعتدالها فسميت اوتادا .
«	« ان معنى الساهرة فى قوله تع فاذا هم بالساهرة هى الارض وذكر الوجوه فى التعبير عنها بها .

رقم الصفحه	المطلب
٢٣٢	فى ذكر وجه الاستعارة فى قوله تع واذا الموؤدة سئلت الآية ووجه التعبير عنها بذلك.
«	« ذكر الاستعارتين فى قوله تع فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس .
«	« ان تنفس الصبح خروج ضوئه من غموم غسق الليل وان هذه من الاستعارات العجيبة ، اومعناه اذا انشق وانصدع فلا مجاز .
٢٣٣	« ان معنى ان الكفار محجوبون عن الرب فى القيامة انهم ممنوعون من ثوابه اوانهم غير مقربين عنده بصالح الاعمال .
٢٣٤	« ذكر وجه الاستعارة فى قوله تع والليل وماوسق وان الوسق الضم والجمع اوالطرد فكأن الليل يجمع الحيوانات المنتشرة الى مساكنها و اوكارها اويطردها اليها .
«	« ان معنى القاء الارض مافيها ، بعث الاموات واعادة الرفات .
«	« ذكر اقوال ثلثة فى قوله تع لتركبن طبقاً عن طبق والشاهد عليه .
٢٣٥	« ان معنى يوعون من قوله تع (والله اعلم بمايوعون) مايسرون فى قلوبهم .
«	« ان الطارق فى الآية كناية عن النجم ووجه التعبير عنه به .
٢٣٦	« معنى (السمآء ذات الرجع والارض ذات الصدع) و ان السماء وصفت بذات الرجع لانها ترجع بدر ورالامطار مرة بعد اخرى ، اوالرجع هو الماء نفسه .
«	« ان معنى الدافق فى قوله تع خلق من مآء دافق (المدفوق) وانه سمى دافقا لما يؤول اليه .
٢٣٧	« ان قوله تع وجوه يومئذ خاشعة المراد بها ارباب الوجوه وذكر الشواهد له.
«	« ان معنى قوله تع لاتسمع فيها لاغية كلمة ذات لغو والوجه فيه .
«	« ان سرى الليل دوران فلكه وسَيران نجومه .
٢٣٨	« ان المراد من الاوتاد فى قوله تع وفرعون ذى الاوتاد الملك المتقرم والامر المتوطد .
«	« معنى سوط العذاب وانه كناية عن العذاب المولم .
«	« ذكر معنى اللبد فى قوله تع اهلكت مالا لبداً و انه المال الكثير او الثابت الباقى .

رقم الصفحه	المطلب
٢٣٩	« ذكر معنى النجدين فى قوله وهديناه النجدين ، وانه عبارة عن الطريقين المفضيين الى الخير والشر .
«	« ذكر معنى العقبة فى قوله تع فلا اقتحم العقبة .
«	« ان سكون الليل كناية عن وقوع السكون فيه وهذا معنى والليل اذا سجى اى سكن .
٢٤٠	« بيان ان المراد من الوزر الموضوع عن النبى صلى الله عليه و آله ليس هو الذنب بل ما كان يلاقيه من مضار قومه فى طريق التبليغ و فى معنى انقاض ظهره .

عند الطبع لم ينتقش بعض ماوضعناه على هامش الكتاب و لذلك صار غلطاً :

ففى طرف ص ٥٠ س ١٢ غلط و الصحيح س ١١ .

وفى « « ٧٤ رقم ٤ « « ٤٧ .

« « « ٨٨ « « « « ٤٨ .

« « « ٢٣٥ « ١٦ « « س ٨٦ .

و قد يسرى ذلك نادراً الى بعض الحروف المتطرفه فى اوائل السطور او اواخرها كما سقط همزة الوصل من الكلمات : المراد ـ الجهل ـ المصادفة ـ فى ص ٩٨ و حروف اواخر الكلمات : الشاهد ـ افواههم ـ المظهر فى ص ٧٠ و امثالها مما يتنبه له القارؤن .

فهرس ابيات الشعر الّتى استشهد بها فى الكتاب مرتّبة على ترتيب قوافيها

ص

٧٨ ـ من بنى عامر لها نصف قلبى	قسمة مثل ما يشقّ الرداءُ
٢٣٦ ـ و جاءت سِلَيْم لا رَجْع فيها	ولا صَدْعٌ فتحتلبَ الرعاءُ (١)
٩١ ـ بدت شوا كلُ حبٍّ كنت تضمِره	فى القلبِ ان هتفت فى الدارِ ورقاءُ
١٩٥ ـ الانَ وقد فرغت الى نميرٍ	فهذا حين صرت له عذابا
٢٢٠ ـ لا ترتجى حينَ تُلاقى الرّائدا	اَخمسة لاقت معاً او واحدا
١٦٧ ـ فتى لو ينادى الشمس ألقت قناعها	اَوالقمر السارى لَاَلقى المقالدا
١٨٣ ـ و ذات اثارة اكلت (٢) عليها	نباتا فى اكمته قفارا
٨٤ ـ لسان السوء تهديها الينا	وحِنتَ وما حسبتك ان تحينا (٣)
١٨٤ ـ و أعددت للحرب او زارها	رماحاً طِوالاً و خيلاً ذكورا
و من نسج داود موضونة	تساق مع الحى عيرا فعيرا
١٠٣ ـ كادت وكدتُ وتلك خير ارادةٍ	لوعاد من لهو الصبابة ما مضى
١٠٣ ـ فى مهمهٍ قلقت بهِ هاماتها	قلق الفؤُوس اذا اردن نصولا
١٨٤ ـ حيال و دّفأنّا لايحلّ لَنا	لهو النِساءِ لأنّ الدّين قدعزما
١٠٨ ـ أمنخرم شعبان لم تقض حاجة	من الحاج كنّا فى الا صمّ نكيدها
١٠٧ ـ لقد علم الأيقاظ اخفية الكرى	ترجحها من حالك و اكتحالها
١٦١ ـ فرأيت غفلة عينه عن شاته	فأصبت حبّة قلبها و طحالها
١٤٠ ـ وعمّى الّذى كانت فتاحة قومهِ	الى بيته حتّى يجهّز غاديا
٥٩ ـ ظلّت دماءُ بنى عوفٍ كأنّهم	عندالهياج رعاةٌ بينَ أكدابِ
٢١٨ ـ غدابوهبين مجتازاً لمرتعه	بذى الفوارسِ تدعوانفه الرّبّ (٤)
٣١ ـ لدن يهزّ الكفّ يعسل متنه	فيه كما عسل الطريق الثّعلب (٥)

---

(١) كذا فى مادة «رجع» ص ١٢٩ من كتاب العين للخليل طبعة بغداد ومافى الأصل مضطرب .

(٢) اكملت ـ تفسير التبيان ـ ج ٢ ص ٥٨٥.

(٣) كذافى الاصل وفى جامع الشواهد ، وفى تفسير التبيان ج ٢ ص١٨٨ : وخنت وما حسبتك ان تخونا .

(٤) هذا البيت لم يوجد فى ديوان ذى الرمّة .

(٥) تفسير التبيان للشيخ الطوسى ج ١ ص ٦٩٤

٢١٧ - كليني لهمّ يا أُميمةُ ناصبِ وليلٍ اقاسيه بطيءِ الكواكبِ

١٦٢ - نمسُّ(١) بأعراف الجيادِ اكفّنا اذا نحن قمنا عن شواءٍ مصهّبِ

٩٠ - نشكو اليك سنةً قد اجحفت و احتنكت اموالنا وجلفت(٢)

٢١٨ - نحن بنوجعدة(٣) اصحاب الفلج نضرب بالسيفِ ونرجو بالفرج

١٥٥ - و نحن عَلَى جوانبها قعود نغض الطرف كالأبلِ القماحِ(٤)

١٦٤ - ولا شبوب من النيران افرده عن كورةٍ كثرة الأغراءِ والطردِ

١٥٩ - وانّك ان ارسلت طرفك رائداً لقلبك يوماً أتعبتك المناظرُ

٦٨ - شربنا شربةً من ذات عرقٍ باطراف الزّجاج من العصير

١٧٠ - اولّيت(٥) العراق و رافديهِ فزاريّا احذّيد القميص

٧٤ - اُكاشرهُ و اعلم أن كِلانا على ماساءَ صاحبَه حريص

١٧٠ - حدّثت نفسك بالوفاءِ ولم تكن للغدرِ خائنةً مغلّ الاصبعِ

٢٢٢ - ودونَ يدالحجّاج من ان ينالنى بساط لايدى النّاعجات عريض

٢٣٥ - قد طرّقت بِبكرها امّ طبق فنتجوها خبراً(٦) ضخم العنق

موت الامام فِلقة من الفِلقِ

١٦٤ - متكوّرين على المعارى بينهم ضربٌ كتعطاطِ المزادِ الأنجلِ

٢٢٦ - و إن كنت قدساء تك منّى خليقة فَسُلّى ثيابى من ثيابك تنسلِ (٧)

٢٢٠ - اذالسعته الدّبر لم يرج(٨) لسعها وخالفها فى بيت نوب عوامل

٥٧ - اذاشرف الدّيك يدعو بعض أسرتهِ لدى الصباح وهم قوم معازيل

٩٩ - سألنا فأحمدنا ابنَ كلِّ مرزّإٍ جواد و ابخلنا أبن كلّ بخيل

---

(١) نمش - كتاب الكامل للمبرد .

(٢) اشكواليك سنةقداحجفت جهدا الى جهدبناواضعفت و احتنكت اموالنا وجلفت - تفسيرالتبيان - ج ٢ ص ٢١٠ .

(٣) بنوضبة - جامع الشواهد باب النون .

(٤) وهكذافى التبيان ج ٢ ص ٤٧٦ .

(٥) اطعمت - شرح ديوان الفرزدق طبع مصر لسنة ١٣٥٤ ج٢ ص ٤٨٧ والكامل للمبرد طبع مصرلستة ١٣٣٩ ج ٣ ص ٣٧ .

(٦) فذمروها وهمة - (مادّة : طبق ، - لسان العرب) .

(٧) انسل ريش الطائر و وبرالبعير اذاسقط - شرح ديوان امرؤالقيس طبع مصر لسنة ٣٠٨ - ١٣٠٥ ص ٢٩ .

(٨) النّحل لم يخش - مادّة دبر ، - لسان العرب .

١٦٢ - ثمت قمنا الى جرد مسومة ... اعرافهن لايدينا مناديل (١)
١٠٣ - يريد الرمح صدرابى براء ... و يرغب عن دماء بنى عقيل (٢)
٢١٥ - يتقارضون اذا التقوا فى موقف ... نظراً يزيل (٣) مواقف الاقدام
٢١٤ - فأن (٤) شمّرت لك عن ساقها ... فويها ربيع ولم يسأموا (٥)
١٦١ - ياشاة ما قنص بما (٦) حلّت له ... حرمت على وليتها لم تحرم
٢٠٤ - و آخذ من كلّ حى عصم
٨٤ - ندمت على لسان كان منّى ... وددت بأنّه فى جوف عكم
١٣٣ - فأنّ اباكم تارك ما سألتمُ ... فمهما ابيتم فاقدموه على علم
١٧١ - و كلام سيّء قد و قّرت ... اذنى عنه و مابى من صمم
٧٣ - ويلكم يا قصبات (٧) الجوفان ... جيؤا بمثل عامر و العلهان
٢٠٩ - و مهمهين قذفين مرتين ... ظهراهما مثل ظهور الترسين
١٠٣ - فأن تجمّع اوتادٌ و اعمدة ... وساكن بلغوا الامر الّذى كادوا
٢١٤ - قد شمّرت عن ساقها فشدّوا ... و جدّت الحرب بكم فجدّوا
١٥٦ - فأصبح لايدرى وان كان حازماً ... اقدّامه خير له ام و راؤه
٢١٧ - نجدك (٨) على ليلة ساهره ... بصحراء شرج إلى ناظره
٢٢٦ - ألا ابلغ ابا حفص رسولا ... فدىً لك من اخى ثقة ازارى
٢٢٦ - سكّنت (٩) جروتها وقلت لها اصبرى ... وشددت فى ضيق المقام ازارى

---

(١) البيت لعبدة بن الطيب .
(٢) هكذا روى فى التبيان ج ٢ ص ٢٤٣ .
(٣) كذا بالاصل والظ : يزل .
(٤) بالاصل : فأذا .
(٥) كذا فى الاغانى - ج ١٦ ص ٢٩ طبع مصر و ج ٣ من كامل المبّرد و بالاصل فلا تسأم
(٦) لمن - جامع الشواهد طبع طهران لسنة ١٢٧٤ باب الياء .
(٧) بالاصل قل لحفيف القصبات - وما اثبتناه مطابق لما فى اللسان مادة «عله» - وديوان جرير طبع مصر لسنة ١٣١٣ ج ٢ ص ١٥٨ هكذا : والهيصمان و بنوذى النيران مالحفيف القصبات الجوفان عدوا الفعال وزنوا بالميزان جيؤوا بمثل قعنب والعلهان .
(٨) خذلت - الاغانى ج ١٠ ص ٧ .
(٩) فضربت - شرح ديوان الفرزدق ج ١ ص ٣٢٢ طبع مصر .

١٨٦ - امتلأ الحوض و قال قطنى مهلاً رويداً قدملات بطنى (١)

٢٣٦ - ابيض كالرجع رسوبٌ اذا ماثاخ (٢) فى محتفل يختلى

سقط من فهرس الايات مياتى ونرجو من القراء ان يثبتوها فى مواضعها

٤	النساء	٣٩	١٦	ومامملكت ايمانكم
١١	هود	١٠٢	٥٦	ذلك من انباء القرى .
٢٠	طه	١١١	١٤١	فلاتخاف ظلما ولاهضما .
٢٥	الفرقان	٦٧	٨٨	والذين اذاانفقوالم يسرفوا .
٢٦	الشعراء	١٥٥	٨٩	لهاشرب ولكم شرب .
٢٨	القصص	٩	٧٣	واصبح فؤادام موسى فارغا .
٣٢	السجدة	٨	٧٧	ونفخ فيه من روحه .

فالاول منها يضاف بعدسطر ١٠ من ص ٤ من الفهرست .

والثانى « « ١٤ « ٩ » .

والثالث « « ١٢ « ١٤ » .

والرابع « « ٣ « ١٧ » .

والخامس « « ٨ « ١٧ » .

والسادس « « ٢١ « ١٧ » .

والسابع « « ١ « ١٨ » .

وفى ص ٣ سطر ٢٠ بعد عدد ١٤ ليكتب « و٢٠ »

« ١٣ « ١٥ « ١٠٢ « « و١٠٣ »

« ١٣ « ٨ « ١١ « « و٩٣و١٠٠ »

« ١٥ « ٢١ « ٨٢ « « و٢١٨ »

« ٢٤ « ٥ « ٢١٧ « « و٢٣١ »

---

(١) والحوض لم يقل شيئاً وانما اخبر عن امتلائها وانها لو كانت ممن تنطق لقالت قطنى مهلا رويداً قدملأت بطنى - تفسير التبيان - ج ٢ ص ٦١٤ .

(٢) كذا فى لسان العرب و بالاصل : با خ - ثاخت الاصبع خاضت فى وارم اورخو .

فهرس الاخبار والاحاديث الواردة فى الكتاب

٦٦	اراد الله بذلك اذلال الجبارين .
٦٢	الريح من نفس الله .
٤٥	اللهم اشدد وطأتك على مضر (١) .
١٣٢ و ١٤٠	انا برئ من كل مسلم مع مشرك لا تتراآى ناراهما (٢) .
١١٥	ان السموات كانت لا تمطر والارض لا تنبت ففتق الله سبحانه السماء بالامطار والارض بالنبات (٣) .
١٥٧	انكم تموتون كما تنامون وتبعثون كما تستيقظون (٤) .
٢١٦	ان للماء خزنة وللرياح خزنة من الملائكة ٤ يخرجون منها على قدر ما .
٢١٧	يراه الله من مصالح العباد ومنافع البلاد .
١٨١	ما بكى عليهم من السموات والارض ما يبكى على المؤمن عند وفاته من مواضع صلواته ومصاعد اعماله (٥) .
١٦٤	نعوذ بالله من الجور بعد الكور (٦) .

---

١ ـ اى خذهم اخذا شديدا (مجمع البحرين ـ مادة : وطأ) .

٢ ـ الخبر بشرحه مذكور فى كتاب مجازات الآثار النبويّة (طبع بغداد ١٣٢٨ ـ ص ١٧٠) .

٣ ـ وقيل وكانتا رتقاً السماء لا تمطر والارض لا تنبت ففتق الله السماء بالمطر والارض بالنبات ذكره ابن زيد وعكرمة وهو المروى عن ابى جعفر وابى عبدالله ٤ (تفسير التبيان ج ٢ ص ٢٨٥) .

٤ ـ لما نزل قوله تع وانذر عشيرتك الاقربين صعد رسول الله ذات يوم الصفا فقال ياصباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا مالك قال ارأيتم ان اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم ما كنتم تصدّقونى؟ قالوا بلى قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد، فقال ابو لهب تبّالك الهذا دعوتنا فنزلت سورة تبت. قتادة انه . خطب ثم قال : ايها الناس ان الرائد لا يكذب اهله ولو كنت كاذبا لما كذبتكم والله الذى لا آله الا هو انى رسول الله اليكم حقا خاصة والى الناس عامّة والله لتموتون كما تنامون و لتبعثون كما تستيقظون و لتحاسبون كما تعملون ولتجزون بالاحسان احساناً وبالسوء سوءاً . (بحار الانوار ـ طبع امين الضرب ـ ج ٦ باب ٣١ وهو باب المبعث واظهار الدعوة ص ١٤ من ذلك الباب) .

٥ ـ راجع المجازات ص ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .

٦ ـ اللّهم انا اعوذ بك من وعثاء السفر و كآبة المنقلب والجور بعد الكور وسوء المنظر فى الاهل والمال . مجازات الآثار النبوية ص ٨٩ حديث ١٠٩ .

١٨٧ هل ترك عقيل لنا من دار (١) .

كتبنا اسامى السورا لّتى يبحث عن مجازاتها فوق الصفحات على الترتيب ورمزنا الى السورة بحرف « س » طلباً للأختصار . ثم اقتصرنا فى تعيين عدد كلّ سورة بذكر ذلك العدد فى اولها ، ففى اول آل عمران وضعنا «س٣ » اى السورة الثالثة ، وفى اول النّساء «س٤» اى السورة الرابعة ، وهكذا . ثم اكتفينا فى تعيين عدد الآية من كلّ سورة يبحث عنها برسم العدد مقابلها فى هامش الكتاب ، وفى الآيات التى تذكر استطراداً من غير تلك السورة اضفنا عدد السورة قبل عدد الآية . ولكن سقط من رقم السور والآيات عند الطبع ما ياتى نرجو من القراء ان يكتبوها فى محالها

ففى ص ٣	مقابل سطر ١٦	ليكتب رقم	٦٣
وفى « ٩	« ١	«	٢٢٦
« ١٠	« ٦	«	س ٥-٩١
« ١٦	« ٩	«	٣٩
« ٢٠	« ٤	«	س٣ -١٣٨
« ٢٥	فوق سطر ١	«	س٦
« ٣٨	مقابل سطر ١٦	«	١١٨
« ٤٢	« ٩	«	١٠
« ٦٩	« ١	«	٩
« ٧٣	« ١٦	«	س٢٨-٩
« ٧٧	« ١٣	«	س٣٢-٨
« ٨٨	« ٦	«	س٢٥-٦٧
« ٨٩	« ٦	«	س٢٦-١٥٥
« ٩٣	« ٥	«	٢٨
« ١٠٠	« ٤	«	س١٠٤-٩
« ١١٣	« ١٣	«	س٢٦-٣
« ١٢١	« ١١	«	٢
« ١٢٤	« ١	«	س٥٣-١١
« ١٤١	« ٩	«	س٢٠-١١١

١- وقال قوم هل من مزيد بمنزلة قول النبى يوم فتح مكّة وقد قيل له الا تنزل دار ك؟ فقال وهل ترك عقيل لنا من ربع؟ لانّه كان قد باع دور بنى هاشم لما خرجوا الى المدينة وانما اراد ان يقول لم يترك لنا داراً . تفسير التبيان للشيخ الطوسى (طبع طهران ج٢ ص ٦١٤) .

وفى ص١٤٤	مقابل سطر ١	ليكتب رقم	س١٨-٢٧
« ١٤٨	« ١٥	«	س٢١-٧٤
« ١٦٣	« ١٢	«	س٣٦-٧١
« ١٨٥	« ١	«	س٥٠-١٥
« ٢١٥	« ٣	«	س٧٣-١١
« ٢١٨	« ٧	«	س٢٣-٢٠
« ٢٣١	« ١٠	«	س٦٩-٢١
« ٢٣٢	« ٧	«	س ٢-٢٥٦

لما كان المصنف ناظراً الى الآيات التى وجد فيها استعمالاً مجازياً ولم يجد فى بعض السور شيئاً مما كان يصدده اسقط بعضها رأساً ، منها سبع سور فى بعضها يشير الى السبب فى اسقاطه و فى بعضها يكتفى بحذفه وهى : «الطلاق» من الجزء ٢٨ و «عبس» و «الانفطار» و «البروج» و «الاعلى» و « الشمس » و «الليل» من الجزء الآخر . ولعله اسقط بعض السور الاخرى ايضاً مما نظن انه سقط من اوراق الكتاب لاسيما السور العشرين التى سقط التفسير المتعلق بها من آخر الكتاب وهى آخر سور القرآن الكريم . ومع ذلك فقد سقط من اوراق الكتاب سبع سور اخرى بتمامها هى : فاتحة الكتاب والقصص والعنكبوت والروم ولقمان والفتح والحجرات وهى الاولى والثامنة والعشرون الى الاحدى و الثلثين والثامنة والاربعون والتاسعة والاربعون فالتى يوجد شئ من تفسيرها فى هذه النسخة عبارة عن ثمانين سورة من القرآن الكريم الذى مجموعه ١١٤ سورة .

وقد حان لنا ان نشير الى المفقود من اوراق الكتاب وهو على حسب الجدول الآتى .

فقد نقص من مابين

ص٨ وص ٩ من آية ١٨٤ من البقرة (س٢) الى آية ٢٢٠ وهى ورقة تقريباً .

« ٢٤ « ٢٥ من اول الانعام (س٦) الى آية ٤٥ وهى ورقة تقريباً .

« ٣٤ « ٣٥ « آية ٥٢ من الاعراف (س٧) الى آية ٦٤ من التوبة (س٩) وهى ستة اوراق تقريباً .

ص ٧٢ و ٧٣ من آية ٢١ من ابراهيم (س١٤) الى آية ٤٠ وهى ورقة تقريباً .

« ٧٤ « ٧٥ من مابعد آية ٤٧ « « اواخر تفسير الآيه ٢٢ من الحجر (٥) وهى ورقة تقريباً .

ص ١٢٨ و ١٢٩ من اواخر تفسير الآية ١٠٥ من المؤمنون (س٢٣) الى آية ٢٤ من النور (س٢٤) وهى ورقة تقريباً

ص١٤٦ و ١٤٧ من اواخر تفسير الآية ٧٨ من النمل (س ٢٧) الى آية ١٦

من الاحزاب وهو قريب من اربعة اوراق.

ص١٨٤ و١٨٥ من اواخر تفسير الآية ٢٦ من محمد ص (س٤٧) الى آية ١٥ من ق (س٥٠) وهو قريب من ورقتين.

هذا ما كان مفقوداً من اواسط النسخة وهو قريب من ١٧ ورقة ، فأذا اضيف ذلك الى مانقص من اولها وآخرها والى نقص سطور من بعض الصفحات يبلغ ذلك من عشرين ورقة نرجو من الله تعالى الوقوف عليها وعلى نسخة اخرى كاملة ، وان يوفق لتجديد طبعها مرة اخرى مصححةً مهذبة كاملة ، والحمد لله على التوفيق .

وقد احال المصنف كثيراً من المباحث على ما سبق منه فى الكلام على نظيره من دون ان يشير الى الآية او السورة التى يوجد ذلك البحث فيها وكان ذلك مما يحير الناظرين فوضعنا الجدول الآتى اشرنا فيه الى تلك النظائر وربما اشرنا الى نظائر غيرها .

ص٥	س ١	نظيره	فى	ص٨٨ س ٧ و ص ١٧١ س ٣ اكنةً
٦	٦	«	«	« ٧ س١ فول وجهك و فى ص١٢ س ٤ وجه النهار وص ١٩٤ وجه ربك .
ص٧	س١٤	نظيره	فى	« ٢ س١١ اشتروا .
٩	٢	«	«	سورة ٥٧ (الحديد) آية ١١ . من ذا الذى يقرض الله.
١٠	٦	«	«	ص ٩ س ١ بما كسبت قلوبكم .
١٣	١٠	«	«	ص ٣ س ١٤ ضربت ، وص١٢ س٦ بحبل الله .
١٣	١٣	«	«	« ٦٧ س١٣ ننقصها من اطرافها .
١٥	٢	«	«	« ١٨٤ س٥ عزم الامر .
١٥	١٦	«	«	« ٧ س٨ مايأكلون .
١٨	٢	«	«	« ٢٥ س١٧ يخوضوا .
١٩	٢	«	«	« ١١ س ١٠ بكلمة.
٢١	١	«	«	« ٣ س١٧ لما بين يديها ، - وص١١ س١٠ مصدقا.
٢٤	٧	«	«	« ٦ س ٦ وجهه ، وص٧ س١ وجهك ، وص ١٢ س٤ وجه النهار وص ١٩٤ وجه ربك .
ص٢٦	س٣	نظيره	فى	ص ١٨ س٢ يخوضوا .
٢٦	٤	«	«	« ١٢ س٨ واسع .
٢٦	١٦	«	«	« ١١٨ س١٥ بينهم .
٢٧	١٣	«	«	« ٢٣٩ س ١٣ سجى ، و يؤيد التأويل الثانى فى ص ٤٣ س١٢ لتسكنوا .
ص٢٩	س١٠	نظيره	فى	« ١٩ س ١٢ سبل السلام .

ص ٣٢ س ٩ نظيره فى ص ٦ س ٦ وجهه و ص ١٢ س ٤ وجه النهار ، و ص ٤٥ س ٥ وجهك وص ١٩٤ س ٥ وجه ربك .

ص ٣٢ س ١٧ « « ١٠ س ١٧ بئس المهاد ، وص ١٠٠ س ١١ ، وص ١١٢ س ٣ مهاداً

ص ٣٣ س ٩ « « « ١٩٩ س ٥ ميراث السموات .

٣٤ ١٦ « « « ٣٠ س ٩ خسروا .

٣٥ ١ « « سورة ٥٩ الحشر آية ٤ .

٤٣ ١٢ « « ص ٢٧ س ٩ سكنا

٤٤ ٨ « « « ١٥٨ س ١ لطمسنا

٤٥ ٢ « « « ٣٢ س ٩ اقيموا وجوهكم ، وص ١٧٦ س ١ اقيموا الدين .

ص ٤٦ س ١٣ « « « ١٤ س ١٥ ذائقه .

٦١ ١٢ « « ١١٧ س ٧ القرية .

٧٥ ٥ « سورة ٢٦ الشعراء آية ٢١٥ و اخفض جناحك لمن اتبعك.

٧٩ ١٣ « ص ١٧ س ١٠ القوا اليكم ، - ص ٨١ س ١٥ فألقوا.

٨٠ ٤ « سورة (٣٦) يس آية ٨٢ .

ص ٨١ س ١٥ نظيره فى ص ١٧ س ١٠ القوا اليكم ، - ص ٧٩ س ١٣ فالقوا .

٨٤ ١٢ « « « ١٤ س ١٥ ذائقة ، ص ٤٦ س ١٣ اذقنا .

٨٦ ١١ « « « ٤٣ س ١٢ مبصراً .

٨٨ ٧ « « « ٥ س ١ وص ١٧١ س ٣ فى اكنة .

٨٩ ٢ « « « ٨٦ س ٥ مبصرة

٩١ ١٦ « « « ٢٠٧ س ١٢ خزائن السموات

١٠٠ ٩ « « « ٩٢ س ١٧ كلمة ، وص ١٠ س ١٧ المهاد.

١١٢ ٣ « « « ٣ س ٥ فراشاً ، وص ١٠٠ س ١١ ،

١١٣ ١ « « « ١٠١ س ١ لم تظلم .

١١٥ ٣ « « « ٣ س ٥ بناء .

١١٦ ٥ « « « ٥٧ س ٦ .

١١٧ ٨ « « « ٦١ س ١٢ واسأل .

١٢٣ ٩ « « « ١١٧ س ١٥ .

ص ١٢٧	س ١٦	نظيره	فى	ص ١٨٢ س ٩ كتابناينطق .
١٣٢	١٠	«	«	« ٢١٢ س ١ تميز .
١٣٨	١	«	«	« سورة ٧ الاعراف آية ٥٥ وهومما سقط من الكتاب وسياتى نظير آخر فى ص ١٧٨ س ١٤ .
١٤٢	٤	«	«	ص ١٨٧ س ٥ القى السمع .
١٤٤	١	«	«	« ٩٧ س ١٥ .
١٥٠	١٢	«	«	« ٢١ س ١ لمابين يديه .
ص ١٥١	٣	«	«	« ٢١ س ١ لمابين يديه وص ١٥٠ س ١٢ ، و ١٥٤ س ١٥ وص ٢٠١ س ٢ .
١٥٣	٩	«	«	« ٣٠ س ١ .
١٥٤	٧	«	«	سورة (١١) هود آية ١١ وحاق بهم .
١٥٦	١٦	«	«	ص ١ س ٢ .
١٥٨	١	«	«	« ١٦ س ١٧ . نطمس .
١٥٨	٧	«	«	سورة ٢١ - الانبياء آية : ٦٦ وسورة ٣٢ السجدة آيه : ١٢ .
١٥٨	١٦	«	«	ص ١٦٣ س ١١ .
١٦٩	٣	«	«	« ١٢ س ٨ واسع .
١٧١	٣	«	«	« ٥ س ١ وص ٨٨ س ٧ .
١٧٤	١	«	«	« ١٢١ س ١٣ .
١٧٤	٦	«	«	« ١٥٠ س ١٢ .
١٧٦	١	«	«	« ٢٢ س ١٤ اقاموا ، وص ٤٥ س ٢ ، وص ٩٠ س ١٢ اقم .
١٧٨	١٤	«	«	« ١٣٨ س ١ بلدة ميتا .
١٨٠	٩	«	«	« ٩٢ س ٣ فرقناه .
١٨٢	٩	«	«	« ١٢٧ س ١٦ ينطق .
١٨٣	١٣	«	«	« ٧٩ س ٣ اوزارهم .
١٨٤	٥	«	«	« ١٥ س ٢ عزم .
١٨٧	٥	«	«	« ١٤٢ س ٤ يلقون السمع .
١٨٨	٥	«	«	« ٥٢ س ٥ مسومة .
١٩٣	١٣	«	«	« ١٣٨ س ٦ مرج .
١٩٩	٥	«	«	« ٣٣ س ٩ اورثتموها .

ص ٢٠٠	س ٦	نظیره	فی	ص	١٦٣ ، وسیاتی فی‌ص ٢١١ س٢ .
٢٠٣	٨	«	«	«	٨١ س ١٥ فالقوا .
٢٠٧	١٢	«	«	«	٩١ س ١٦ خزائن .
٢١١	٢	«	«	«	٢٠٠ س ٤ .
٢١٢	١	«	«	«	١٣٢ س ١٠ .
٢٢٤	١	«	«	«	٥٠ .
٢٢٨	٧	«	«	«	٢١٤ س ٨ .
٣٣٠	٤	«	«	«	٢٢٤ س ١ .
٢٣٠	١٣	«	«	«	٤٤ س ٨ ، وص ١٥٨ س١ .
٢٣١	٢	«	«	«	٣٢ س ١٧ وص ١٠٠ س ١٠ و ١١٢ س ٣ ، ص ١٦٠ س ٤ .
٢٣٨	١	«	«	«	١٦٠ س٤ .
٢٣٨	١١	«	«	«	٢٢٢ س ١٧ لبداً .
٢٣٩	١٣	«	«	«	٢٧ س١٣ ، ص٤٣ س١٢ .

ماده تاریخ چاپ کتاب

اثر طبع ادیب فاضل ارجمند

آقای محمد علی ناصح

رئیس انجمن ادبی ایران است

که نسخهٔ خط ناظم محترم عیناً

در صفحهٔ مقابل چاپ شده است

پیشوای علم و دانش سید فاضل رضا — آن بزرگ و پارسا، مرد زمان و زمن

از زبان گان فیت چنین برتر و آن دیرس — راز مصحف رازدان کلک وی شد ترجمان

گفت از و پرورد من از دی گرد بعد — خامه ستار او و تیغ مهند سنان

در بسیارات نی فرخنده تصنیفی نگاشت — در حقیقت هر حدیث از وی چو گنج شایگان

نامه نادیدنی از حکمت و سازی بخط — در خم جان پرگهر زین زرف بحر بیکران

گیک بعود نیم حجت منی ز چشم روزگار — قرنها مانند گنج اندر دیار مفلسان

چشم زمانه حال گیتی هر زمان صاحب دلی — در خزانه دارد از دانش نمازی بر نشان

بار گیر در خیلم فضلی لطف کردگار — خوبست گر نو گیرد آذین بهار بوستان

شاه چو جم زرنگین مشکوه رد تکمت سبز — گفت زبان نوبتی فضلی و دانش روزبان

پس بعیشی نیم گرانی مرسد از گشت و فت — زیب طبع از راستان و آکنده در

شادزی ای دانشیا در روزم آورد — عالمی را همت رخلق حکمت من

دیبانی نارفتگان رازدان سازی بنک — ای خزینه خاطرت گنجور علم باستان

تیرمانی در زمین خاور از خود یادگار — بیشمار در خشان رخلق آسمان

گویدر ایک از پی تاریخ طبع این کتاب — کلک ناصح «مژده باد طبع نمر صبا»

(۱۳۰۶۹)

محمد علی صبح

قال الفاضل الفقيه الشيخ مصطفى الحائرى دامت افاضاته عند ماحان نشر الكتاب مؤرخاً

قد ارسل الرحمن للعناية ... الى العباد رسل الهداية
فأول المبعوث فى البرّية ... صفيه المخلوق من سلالة
محمد المشكوة هادى الامم ... حبيبه الخاتم للرسالة
قد امسك الله به السبع العلى ... و الارضين السبع بالولاية
فأنزل الأمين و حى ربّنا ... قرآنه الهادى الى السعادة
فتاهت العقول من ذوى النهى ... و عجبوا من رتبة البلاغة
فما اتوا بمثله من آية ... و اعترفوا بالعجز و الجهالة
فاقبل الكلّ على تفسيره ... من علماء القوم ذى الدراية
حتى انتهى الامر الى المولى الرضى ... مخزن علم مفخر النقابة
فرفع الاستار عن اعجازه ... و اوضح الكثير من غرابة
هاك ترى فى موجز مختصر ... من الكلام جاء بالكفاية
سماه تلخيص البيان حيثما ... يكشف عن المجاز والكناية
لكن هذا الكنز كاسم الاعظم ... قد اختفى و غاب عن ارائة
حتى انجلى فى الكون مصباح الدجى ... و هادى الخلق من الضلالة
علامة الدّهر سمىّ جده ... محمد المشكوة للانارة
قد ضرب البارى بمشكوة مثل ... مثال نورالله فى الاضاءة
مدينة العلم على بابه ... و مرجع الانام بالنيابة
قد استنار الغرب من علومه ... و الشرق بالحكمة والثقافة
اخرجه للناس و الناس ظماء ... الى اطلاع هذه الامانة
اصلح كلّ شاهد فيه ورد ... و اتقن التصحيح بالمهارة
اجاد فى التزيين بالفهارس ... ليسهل الامر فى الاستفادة
قد طبعت بسعيه الوديعة ... فياله المثيل فى الافاضة
و الحائرىّ نشرها قد ارّخا ... ناشرها قد حاز بالكرامة

١٣٧١

TALKHISU - L - BAYAN
FI
MADJAZATI - L - QUR'AN
LI

S - sayyidi - l - adjallis - Ṣarifi r - radi Abi - l - Hasan

Muhammadi - bni Abi Ahmadi - l - Husayn

Edité d'après un manuscrit unique

PAR

SAYYID MUHAMMAD MIṢKAT

Edition tirée en mille exemplaires et distribuée
gratuitement parmi les savants

Teheran
1953

TALKHISU - L - BAYAN
FI
MADJAZATI - L - QUR'AN
LI

S - sayyidi - l - adjallis - Ṣarifi r - radi Abi - l - Hasan

Muhammadi - bni Abi Ahmadi - l - Husayn

Edité d'après un manuscrit unique

PAR

SAYYID MUHAMMAD MIṢKAT

Edition tirée en mille exemplaires et distribuée
gratuitement parmi les savants

Teheran
1953

DUE DATE

GLX MAR 17 1997

GLX APR 22 1997

MAY 22 1997

MAY 27 1997

JUN 25 2004

201-6503

Printed
in USA

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
0043325661

PJ
6696
.S6

AUG 12 1969